«أزمة» تخفض مبيعات السجائر في السعودية

الرياض: من عامر عبد الحي

تفاعلت في السوق السعودية منذ مطلع الشهر الجاري ازمة في المعروض من السجائر في السوق المحلية. ونجمت الازمة عقب قرار زيادة الرسوم الجمركية الذي اتخذته القمة الخليجية التي عقدت في الدوحة والذي قضى بزيادتها الى نسبة 100 في المائة.

وتبادل التجار وموردو الدخان من مختلف الفئات الاتهامات حول مسببات «الازمة المفتعلة». واتهم موزعو التجزئة تجار الجملة بالتواطؤ مع الشركات الموردة للسجائر لاحتكار كميات كبيرة وبيعها لاحقا سعيا لتحقيق ارباح سريعة، فيما قال تجار الجملة ان تجار التجزئة لم يقوموا ببيع كافة الكميات التي بحوزتهم.

وحسب استطلاع «الشرق الأوسط» فان زيادة الجمارك ستحدث تغييرا في النمط الاستهلاكي للمدخنين في السعودية، حيث ظهرت انواع جديدة من السجائر لم تكن موجودة في السعودية مصدرها اليابان والهند. كذلك فان الفئات المختلفة من المدخنين انتقلت لتتعاطى مع انواع اخرى من السجائر مما يعني تغييرا مرتقبا في توزيع الحصة الاستهلاكية والاستيرادية.

ويتوقع كذلك تراجع مبيعات السجائر ا لا سيما من قبل ذوي الدخول المحدودة الذين لم يستطيعوا التكيف مع زيادة الاسعار. (تفاصيل ص اقتصاد)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - كاليفورنيا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN 1319-0814 (P)

الجمعة 26 ربيع الآخر 1418هـ - 29 أغسطس (اب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6849

London - Friday - 29 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6849

الرئيس السوداني عمر البشير لـ «الشرق الأوسط»:

القمة الرباعية بجنوب أفريقيا ستمهد لبدء حوار مع قرنق

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير انه لا يتوقع الوصول الى نتائج فورية في قمة ستجمعه بعد غد في جنوب افريقيا مع رئيسها نيلسون مانديلا ورئيس اوغندا يوري موسيفيني ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وقال البشير لـ«الشرق الأوسط» ان القمة قد ينضم اليها العقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واوضح ان هذا اللقاء «سيكون بمثابة التمهيد لبدء حوار جاد مع حركة قرنق»، وانه لا يتوقع الوصول الى نتائج لان الاجتماع سيتناول العموميات في ما يتعلق بالشان السوداني واحلال السلام وستترك التفاصيل لوفود أو لجان للاتفاق على الحوار المستقبلي.

ولكن زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق قال أمس إنه لن يلتقي الرئيس البشير.

وسيتوجه الفريق البشير الى جوهانسبرغ غدا على رأس وفد يضم وزير الخارجية علي عثمان طه، ووزير شؤون الرئاسة اللواء عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج، والدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط» اعرب الرئيس البشير عن اعتقاده بانه في حالة الوصول الى نوع من التفاهم مع الرئيس الاوغندي فان ذلك سيمثل تطوراً ايجابياً وسيكون له اثره على حركة قرنق ومستقبل الحوار.

واشار الفريق البشير الى ان زيارته التي قام بها الى جنوب افريقيا في مطلع اغسطس (اب) استهدفت اساسا شرح القضية السودانية وخلفياتها خاصة ما يتعلق باوضاع جنوب السودان وتطورات المشكلة والجهود او المحاولات التي بذلت في اتجاهها بدءاً بمؤتمر الحوار الوطني في الخرطوم والمفاوضات الثنائية وتطوراتها وحتى اعلان السلام من الداخل ونداء السلام واتفاقية الخرطوم للسلام. وقال «كما شرحنا ايضا الموقف الراهن في ما يتعلق بعلاقات السودان مع دول الجوار لان لها ارتباطاتها بالقضية».

واضاف الفريق البشير «ان الرئيس مانديلا ابدى مساعيه الحميدة ازاء تطبيع العلاقات بين السودان واوغندا وقد تساءل عن استعدادنا للقاء الرئيس الاوغندي موسيفيني وابدينا الموافقة على اللقاء في اي زمان ومكان يحدده وقمنا آنذاك بعد زيارة جنوب افريقيا بزيارة موزامبيق ومالاوي لشرح التطورات الاخيرة في السودان».

وقال الفريق البشير «انه بمجرد عودتنا للخرطوم يوم 14 اغسطس (آب) 1997 اتصل بنا هاتفيا الرئيس مانديلا ناقلا الينا موافقة الرئيس موسيفيني على حضور اللقاء المشترك وانه سأل عن حضور جون قرنق وقد اخبرناه باننا لا نمانع».

وعن هدف المحادثات في جنوب افريقيا واذا كانت ستكون بديلاً عن دور لمجموعة «الايقاد» قال الفريق البشير ان هذه المساعي التي يقودها الرئيس مانديلا هي بمثابة دعم لجهود الايقاد وليس بمعزل عنها.

وعن الحشود في الحدود الشرقية، واحتمالات المواجهة العسكرية مع اريتريا قال الفريق البشير: «نحن نستعد لكل الاحتمالات»، وعن مدى التوازن الذي تبديه الحكومة تجاه حرصها على الوصول لاتفاق مع حركة قرنق وتحقيق الوفاق مع المعارضة الشمالية، قال: «نحن جادون في الوفاق الوطني ولكن لا تقبل بشروط وان الحوار في الداخل مستمر ومتصل».

الى ذلك نقلت وكالات الانباء عن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون قرنق قوله امس اثر لقائه الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا في مدينة الكاب انه سيغيب عن محادثات السلام التي ستعقد بعد غد في بريتوريا.

واوضح قرنق بعد ساعة من المحادثات مع مانديلا «لقد فصلنا المشكلتين». واضاف ان عملية السلام هي من اختصاص الهيئة الحكومية الافريقية للتنمية (ايقاد) التي تضم سبع دول في شرق افريقيا.

وقال مانديلا من جهته ان اجتماع الاحد لا يتعلق بسبل اعادة السلام الى السودان، مشيرا الى ان هذا الامر هو من مهمة ايقاد. واضاف ان محادثات الاحد لن تتناول سوى العلاقات بين اوغندا والسودان.

وقال قرنق ان الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ورئيس زمبابوي روبرت موجابي بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، سيكونون في بريتوريا غدا لحضور اجتماع الاحد.

سورية: السلام ليس تخليا عن الخيارات الأخرى

اعلن ممثل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور محمد العمادي امس ان سورية، وهي تعلن ان السلام خيارها الاستراتيجي «لا تعني ابدا تخليها عن اية خيارات اخرى من اجل استعادة الجولان». (ص4)

تشيخوف واليوت ولوركا يختتمون يوبيل أدنبره

خصص منظمو مهرجان ادنبره الذي يختتم احتفالات يوبيله الذهبي رسميا غدا، الايام الثلاثة الاخيرة لعرض كبرى المسرحيات.

فمنذ امس وحتى مساء الغد تشهد خشبات ادنبره عرض مسرحيات «بستان الكرز» لتشيخوف و«عرس الدم» للوركا و«عطيل» لشكسبير و«حفلة كوكتيل» لاليوت (ص4)

36620 جمعية أهلية في 8 دول عربية

بلغ عدد الجمعيات الاهلية (غير الخاضعة للدولة او الحكومة) في 8 بلدان عربية 36620 جمعية. ويذهب بعض التقديرات الى ان حوالي 2460 (اي ما يعادل 7,6%) من بينها فعالة بينما الباقي مجرد «دواوين». (عالم «الشرق الأوسط»)

الاعتدال بديل نتنياهو

قال هنري سيغمان، واضع اهم تقرير اميركي عن عملية السلام، في حوار مع «الشرق الأوسط» ان سياسة نتنياهو تجاه السلام افلست، لكن الحياة لن تنتهي مع هذه الحكومة، ولا بد من حكومة جديدة تكون معتدلة في سياستها الفلسطينية.

(ص حوار)

في أول تحرك دبلوماسي «لمد جسور الثقة» مع دول الجوار

جولة خليجية لخرازي يستهلها بزيارة للسعودية

الرياض: من حاسن البنيان

في أول تحرك دبلوماسي للحكومة الايرانية الجديدة يعتزم الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية القيام بجولة بين دول الجوار الخليجي يستهلها بزيارة السعودية. ولم يتقرر بعد الموعد المحدد لتنفيذ الجولة لكن المنتظر ان تتم قبيل انعقاد القمة الاسلامية المقررة في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كشف ذلك لـ«الشرق الأوسط» امس السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري الذي التقاه الوزير خرازي اول من امس بمكتبه في طهران. وقال السفير نوري ان وزير الخارجية الايراني ابدى له حرص الحكومة الجديدة على بناء جسور من الثقة وحسن النوايا مع الدول المجاورة لايران وبخاصة السعودية.

واكد السفير نوري - في الاتجاه ذاته - ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يرأس حاليا «مجلس تشخيص مصلحة النظام» سيزور السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) على رأس وفد رفيع لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين.

ونقل السفير نوري عن خرازي ان احدى اولويات السياسة الخارجية الجديدة للحكومة الايرانية هي فتح صفحة جديدة وتعاون اوثق وافاق واسعة لتحسين وتطوير العلاقات مع الدول الخليجية. ولذلك يعتزم خرازي القيام بأول تحرك له عقب تسلمه لمنصبه.

(تفاصيل ص 2)

الغروب في المريخ: أول صورة لغروب الشمس في كوكب اخر غير الارض وهي الصورة التي بعثت بها المركبة «باثفايندر» التي ما زالت تعمل بنجاح على سطح المريخ (ا ب)

يوم عادي في الكويت رغم مظاهر التأهب الأمني

الكويت: من فادية الزعبي

باستثناء علامات التأهب الامني كان أمس يوماً صيفياً عاديا في الكويت، والاهم ان بدالة الهاتف لدى السفارة الأميركية التي ازدحمت بمحاولات الاتصال لم تجد من عاملي السفارة من يرد على استفسارات الصحافيين خلال العطلة الأسبوعية.

وكانت السفارتان الأميركية والبريطانية قد أعلنتا حالة التأهب الأمني تحسباً «لعملية إرهابية» حذر من وقوعها مجهول في اتصال هاتفي، وقال إنه «يعلم باعتداء يدبر لتجمع أميركي يوم 28 أغسطس (آب)» أي أمس.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة على عدد من مواقع الاهتمام بالنظر إلى تعذر الاتصال مع المسؤولين والدبلوماسيين خلال العطلة الأسبوعية، ورصدت الجولة مظاهر التأهب المتمثلة في تشديد الحراسة في السفارات. لكن حركة السير وبقية أوجه النشاط كانت هادئة وعادية كالمعتاد. اما الاستثناء الذي يذكر فكان لدى الشركات الناقلة للطرود إذ كثفت من الاحتياطات اللازمة في تعاملها مع المنقولات.

ولم يصدر عن السلطات الأمنية الكويتية اي بلاغ أو تنبيه. ولم يخرج رد المصادر الأمنية عن نطاق التأكيد على أن الكويت جاهزة للتعامل مع أي طارئ. (تفاصيل ص4)

مباحثات المغرب والبوليساريو تنطلق في قلعة برتغالية

الرباط: من علي انوزلا

وصلت مساء امس إلى العاصمة البرتغالية لشبونة وفود الدول المشاركة في المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو برعاية وزير الخارجية الأميركي الأسبق الممثل الخاص للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء. وتنطلق المحادثات اليوم في قلعة «سان خوليو دي بارا» القريبة من لشبونة.

ويرأس الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء وزير الخارجية، الوفد المغربي الذي يضم السفير أحمد السنوسي الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة والجنرال عبد العزيز بناني قائد المنطقة الجنوبية، حسبما أكد مصدر رسمي بالرباط امس، ويرأس وفد البوليساريو محفوظ علي بيبا، «رئيس وزراء» الجبهة. ويمثل الجزائر التي تحضر إلى جانب موريتانيا المفاوضات بصفة مراقب، وزير الخارجية احمد عطاف.

وستنطلق صباح اليوم أولى جلسات الجولة الجديدة من المباحثات في نفس المكان الذي عقدت فيه الجولة الثانية يومي 25 و26 يونيو (حزيران) الماضي، بقلعة سان خوليو دي بارا، وهي مكان الإقامة الرسمية لوزير الدفاع البرتغالي.

وقد أعدت وزارة الخارجية البرتغالية مكانا لاستقبال الصحافيين في نفس القلعة، إلا أن الناطقة باسم الخارجية البرتغالية أبلغت «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي بانها لا تعرف إن كان بيكر سيسمح هذه المرة للصحافيين بمتابعة المباحثات عن كثب، أو إمكانية الاتصال بالوفود.

ويذكر أن بيكر منذ بدء المباحثات التي دخلت اليوم جولتها الرابعة حرص على أن تدور المباحثات في قاعات مغلقة وبعيداً عن أعين الصحافيين، وخلال الاشواط الفاصلة بين جلسات المفاوضات منع بيكر في المرة السابقة أعضاء الوفود من الاتصال بالصحافيين أو الإدلاء لهم بتصريحات قد تضر بسير عملية التفاوض.

مهرجان البندقية يدير ظهره لهوليوود وسينما النجوم

البندقية: من قصي صالح الدرويش

في حلة جديدة ادار فيها ظهره لسينما النجوم التجارية افتتح مهرجان البندقية الرابع والخمسون السينمائي. فعلى الرغم من ان فيلمي الافتتاح والختام فيلمان اميركيان الا ان السينما الهوليوودية التي سيطرت على مهرجان البندقية العريق في السنوات الماضية هي الخاسر الاكبر من التغييرات التي طرأت عليه مع تعيين الناقد فيليس لودايو مديرا له خلفا لبونتيكورفو.

واختيار فيلم وودي الن الجديد «تهديم هاري» ليكون فيلم الافتتاح في غياب مخرجه ونجومه والفيلم الصامت «ريشارد الثالث» الذي صور عام 1912 ليكون فيلم الختام محاولة لتأطير المهرجان على اساس القيمة الفنية والبحث الفني بالدرجة الاولى، وعلى ان الفيلم هو النجم وليس الممثل الذي يقوم ببطولته وبالطبع لم تعجب الصيغة الجديدة شركات التوزيع التي تريد استغلال المهرجان والاهتمام الاعلامي به للترويج للافلام التجارية الكبرى، كما لم تعجب صائدي صور النجوم المحترفين الذين سيكتفون بعدد اقل بكثير من النجوم في مهرجان هذا العام.

وتعود السينما العربية الى مهرجان البندقية في التظاهرات الموازية، اي خارج المسابقة حيث تعرض افلام للجزائريين عز الدين منور ومحمود زموري وللتونسي نوري بوزيد، ولكريم دريد الفرنسي من اصل عربي كما يعرض فيلم للفلسطيني ايليا سليمان اشترك في اخراجه مع الإسرائيلي عاموس جيتاي اضافة الى فيلم قصير من موريتانيا.

«ناسا» تستكشف الفضاء العميق بمركبة تعمل بنظام دفع جديد

لندن: من نديم نحاس

بعد نجاح الرحلة الى المريخ، بدا علماء الفضاء الاميركيون التابعون لوكالة «ناسا» في باسادينا في ولاية كاليفورنيا يركزون على استكشاف الفضاء العميق. وسيكون اول مشروع في اطار هذه المشاريع المخصصة للالفية الثالثة هو رحلة «دي إس1» المقرر انطلاقها من كيب كانافيرال في يوليو (تموز) المقبل لتمر قرب كويكب صغير ومذنب شارد والمريخ طبعا، في رحلتها المبدئية التي ستدوم عامين.

وخلال هذه المدة ستقوم المركبة «دي إس1» باختبار 12 انجازا تقنيا جديدا. وسيكون اولى هذه الاختبارات نظام دفع جديد يعمل بالايونات، او بالدفع الشمسي الكهربائي (الذي يختلف عن الدفع بالرياح الشمسية)، مما يشكل ثورة علمية من شانها تمكين الرحلات المقبلة من التوغل في اعماق الفضاء. واذا اثبت هذا النظام فاعليته فان ذلك يعني ان بمقدور المراكب الفضائية السفر بسرعة عشرة اضعاف سرعة الانظمة المزودة بالوقود الكيماوي العادي. (تفاصيل ص 4)

Price List

السفير الإيراني في الرياض تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن خطوات في طريق تطبيع العلاقات

خرازي: فتح صفحة جديدة مع دول التعاون الخليجي مرتكز لدبلوماسية طهران

الرياض: من حاسن البنيان

في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» نقل السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري عن وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي قوله ان احدى مرتكزات السياسة الخارجية الايرانية واولوياتها تتمثل في فتح صفحة جديدة مع دول مجلس التعاون الخليجي. ومن هذا المنطلق يعتزم الوزير خرازي ـ في اول تحرك دبلوماسي له ـ القيام بجولة في دول الجوار الخليجي يستهلها بزيارة السعودية.

وكان السفير نوري يتحدث الى «الشرق الأوسط» امس عقب عودته من طهران حيث اجتمع مع الوزير خرازي. ولم يحدد الموعد المنتظر للجولة لكن المتوقع ان تسبق انعقاد القمة الاسلامية المقررة في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفي الاتجاه ذاته ذكر السفير نوري ان المدير العام للخطوط الجوية الايرانية حسن شافتي سيصل الى جدة في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل على رحلة للخطوط الجوية الايرانية في اطار استئناف رحلات الطيران المنتظمة بين البلدين لاول مرة منذ 14 عاماً.. وقال ان الخطوط الايرانية ستسير رحلة اسبوعية الى جدة وقد تزاد الى رحلتين او اكثر مستقبلاً لتشمل محطة الرياض مشيراً الى ان «الايرانية» افتتحت مكتبها في جدة.

وقال ان شافتي سيصل على راس وفد ايراني كبير على متن طائرة بوينغ 797 ـ 400 للخطوط الجوية الايرانية تهبط في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، وسيلتقي شافتي كبار المسؤولين في الخطوط الجوية السعودية.

واضاف السفير الايراني: وجدنا رغبة صادقة من الاخوة في الخطوط الجوية السعودية لاستئناف الرحلات الجوية ونتطلع لبدء رحلات «السعودية» الى طهران فلدينا الاستعداد الكبير لتحقيق هذه الرغبة المشتركة من الجانبين.

وحول لقائه مع الوزير خرازي، قال السفير نوري ان وزير الخارجية ابدى له حرص الحكومة في طهران على بناء جسور من الثقة وحسن النوايا مع الدول المجاورة لايران وبخاصة السعودية.

ونقل السفير نوري عن خرازي ان احدى اولويات السياسة الخارجية الجديدة للحكومة الايرانية هي فتح صفحة جديدة وتعاون اوثق وآفاق واسعة لتحسين وتطوير العلاقات مع الدول الخليجية. ولذلك يعتزم خرازي القيام بأول تحرك له عقب تسلمه لمنصبه في اطار التشكيل الحكومي الذي اتمه الرئيس محمد خاتمي مطلع الشهر الحالي حيث سيزور دول الجوار لشرح السياسة الايرانية الخارجية والتوجه الجاد لدى الحكومة الجديدة لترسيخ وتعميق علاقات التعاون مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وبخاصة السعودية مؤكداً استعداد طهران لفتح صفحة جديدة من العلاقات والنوايا الصادقة في جميع المجالات التي تخدم مصلحة الجميع والمحافظة على امن واستقرار منطقة الخليج. وقال السفير نوري ان الحكومة الايرانية الجديدة «تحرص على طمأنة الاخوة الخليجيين وتأكيد استعدادها لبدء مرحلة جديدة لعودة الثقة في التعامل بما يكفل ارساء علاقات قوية وثابتة بين طهران ودول الجوار تعزز استقرار مناخ الامن في المنطقة».

واضاف: «ان حكومة الرئيس محمد خاتمي ابدت ارتياحها لما تحقق من مستوى جيد للعلاقات الايرانية ـ الخليجية في الآونة الاخيرة وبالذات مع السعودية الجارة الكبرى».

ويتوقع ان يحمل وزير الخارجية الايراني رسائل لقادة دول مجلس التعاون من الرئيس خاتمي تشرح الرغبة الايرانية في تحسين وتطوير العلاقات في كافة المجالات الحيوية».

نائب وزير الثقافة الإيراني الجديد يدعو لبناء دار سينما في كل حديقة

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: رويتر

دعا المسؤول الجديد عن شؤون السينما والاذاعة والتلفزيون في ايران الى بناء دار للسينما في حديقة كل مدينة والى تخفيف القيود المفروضة على الافلام الايرانية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن سيف الله داد، وهو مخرج سينمائي عين نائبا لوزير الثقافة والارشاد الاسلامي لشؤون السينما والاذاعة المسموعة والمرئية، قوله انه «في عصر التحدي الثقافي يجب بناء دار للسينما في حديقة كل مدينة».

وقال داد انه لا يوجد سوى 270 دارا للسينما بها 100 الف مقعد في ايران التي يبلغ عدد سكانها 60 مليون نسمة. ودعا الى زيادة معدل تردد المواطن الايراني على دور السينما الى خمسة اضعاف المعدل الحالي الذي قال انه مرة كل خمسة اشهر.

وذكرت الوكالة ان داد «اشار الى معوقات معينة تقيد عرض الافلام الايرانية في الخارج كمشكلة تواجه صناع السينما الايرانيين وقال انه في الزمن المعاصر الذي تغزو فيه افلام هوليوود الاسواق في الدول الاسلامية فانه ينبغي اعطاء هذه المسالة قدرا اكبر من الاهتمام».

وكان داد يشير على ما يبدو الى تنظيمات اقرها في وقت سابق من هذا الشهر مسؤولون سابقون تقيد التوزيع الدولي للافلام بعد ان عرضت افلام ايرانية في معرض فني اسرائيلي. والقيود الحكومية على انتاج الافلام هي احد اسباب القلق لدى الفنانين الايرانيين الذين ايدوا بشكل عام خاتمي في انتخابات الرئاسة في مايو (أيار) الماضي والتي فاز فيها باغلبية كبيرة.

وتنتج ايران نحو 60 فيلما في السنة. ويتعين ان توافق وزارة الثقافة والارشاد على جميع الافلام قبل ان يمكن انتاجها او عرضها.

وحظرت ايران عام 1995 الاطباق الهوائية لاستقبال الارسال التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية لمكافحة اي «غزو ثقافي» غربي. وقال سكان ان بعض أصحاب تلك الاطباق التي يقدر عددها بنحو 250 الفا اعادوا وضعها على اسطح منازلهم بعد ان غيروا معالمها بحيث تبدو مثل اجهزة تكييف الهواء وذلك لمشاهدة برامج تلفزيونية اجنبية.

خلا سوق حي الحرية بالعاصمة العراقية، بغداد، امس من المشترين على الرغم من انخفاض الاسعار بعد ارتفاع قيمة الدينار العراقي تجاه الدولار الأميركي، وهو ما عزي الى بدء تسلم العراقيين حصصهم من الأغذية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (أ.ب)

بغداد تدعو رعاياها في الخارج للمشاركة في التعداد العام للسكان

لندن: «الشرق الاوسط»

دعت القنصليات العراقية في الخارج ابناء الجاليات العراقية الى مراجعتها او الاتصال بها لتسلم الاستمارات الخاصة بالتعداد العام للسكان في العراق والذي سيجري في الربع الاخير من هذا العام.

وقال بيان اصدره القسم القنصلي بقسم رعاية المصالح العراقية في السفارة الاردنية بالعاصمة البريطانية، لندن، ان هذا التعداد يجري وفقاً لتوصيات الامم المتحدة التي تؤكد على ضرورة اجراء هذه العملية كل عشر سنوات».

وكان آخر تعداد للسكان في العراق قد جرى عام 1987، واظهر ان عدد سكان العراق في ذلك الوقت بلغ 16 مليونا و335 الفا. وتقول المصادر الرسمية العراقية ان العدد يتجاوز اليوم 20 مليونا.

ومنذ اشهر شكلت الحكومة العراقية لجنة عليا للاشراف على التعداد تفرعت عنها لجان محلية في المحافظات العراقية اجرت عمليات تعداد تجريبية في بعض المناطق.

وفي تقرير وزعته امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه قالت وكالة الانباء العراقية ان الهدف في التعداد السكاني المرتقب «تهيئة ارضية علمية للخطط التنموية المستقبلية من خلال البيانات التي ستفرزها عملية التعداد عن حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك رفع مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام».

وتشكك المصادر العراقية في الخارج في امكانية ان يخرج التعداد بالنتائج المطلوبة، ذلك ان بغداد استثنت في العملية ثلاث محافظات في شمال العراق تضم ما يزيد عن 3 ملايين من السكان الاكراد والتركمان والاشوريين. فهذه المحافظات (اربيل والسليمانية ودهوك)، تخضع لسيطرة الاحزاب الكردية منذ عام 1991 ولم يعد للحكومة العراقية اي هيئة تمثلها. وبالاضافة الى ذلك فإن عدد العراقيين الذين هاجروا الى الخارج ارتفع كثيرا منذ نهاية حرب الخليج عام 1991. وتقدر بعض المصادر هذا العدد بنحو مليوني نسمة. وينطوي هذا العدد على ما يقدر بمئات الآلاف من الذين هاجروا لاسباب سياسية اواخر السبعينات وفي الثمانينات، اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، وفي عام 1991 خلال احداث الانتفاضة ضد الرئيس العراقي صدام حسين والتي شهدتها معظم المحافظات العراقية.

وحصل عشرات الآلاف من هؤلاء المهاجرين على حق اللجوء السياسي في بلدان اوروبا الغربية واميركا الشمالية واستراليا، فيما لا تزال اعداد أكبر تعيش في مخيمات مؤقتة في ايران وسورية والسعودية واليونان وبلدان اخرى، فضلاً عن اعداد اخرى تقدر بعشرات الآلاف في الاردن وليبيا واليمن وبلدان اوروبا الشرقية.

وتستبعد المصادر العراقية في الخارج ان يتجاوب كل هؤلاء مع الدعوة للمشاركة في التعداد السكاني، اما بسبب مخاوف سياسية وامنية، او لعدم قدرة الممثليات العراقية في الخارج على استيعاب هذه الاعداد الكبيرة، خصوصا انه لم يعد للعراق تمثيل دبلوماسي في الكثير من البلدان، او ان هذا التمثيل هو في احسن الاحوال محدود للغاية بامكانياته المالية وعدد موظفيه.

خرازي يعين مساعدين جددا في الخارجية الإيرانية

طهران ـ أ.ف.ب: عين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مساعدين جدداً له في مناصب مهمة في وزارته التي تسلمها منذ عشرة ايام مستبدلا جميع مساعدي سلفه علي اكبر ولايتي.

واوضحت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان خرازي عين محسن امين زاده نائبا له مكلفا بالشؤون الآسيوية واوقيانيا، ومحمد رضا صدر الذي كان نائبا لوزير الداخلية سابقا، نائبا له مكلفا شؤون الدول العربية وشمال افريقيا.

وكان امين زاده الذي يحل محل علاء الدين بوروجردي، نائبا لوزير الثقافة والارشاد الاسلامي لشؤون الصحافة ومستشاراً سابقا لوزير التعليم العالي. وابدى امين زاده نشاطا كبيرا اثناء الحملة الانتخابية للرئيس محمد خاتمي الفائز في انتخابات مايو (ايار) الماضي.

اما صدر، فكان نائبا لوزير الداخلية للشؤون السياسية.

وعين خرازي ايضا محمد علي هادي نجف ابادي، الذي كان نائبا وسفيرا لايران في السعودية ودولة الامارات العربية، نائبا لوزير الخارجية للشؤون القنصلية والبرلمانية.

وكان خرازي قد عين اول من امس مرتضى سرمدي نائبا له للشؤون الاوروبية والاميركية.

ويحل سرمدي الذي كان سابقا متحدثا بلسان وزارة الخارجية، محل محمود واعظي الذي اصبح نائبا لوزير الخارجية مكلفا بالعلاقات الاقتصادية، وهو منصب جديد انشاه خرازي.

وكان قبل ذلك مديرا عاما لشركة الاتصالات اللاسلكية الايرانية ومستشارا لوزارة البرق والبريد والاتصالات اللاسلكية.

كما عين خرازي الذي كان قبل دخوله حكومة خاتمي سفيرا لايران في الامم المتحدة مساعده في البعثة الدبلوماسية الايرانية لدى المنظمة الدولية، غلام علي خوشرو، نائبا له مكلفا بالتاهيل والابحاث ليحل بذلك محل عباس مالكي.

قوات البارزاني تشن حملة على مواقع «العمال» التركي في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان قواته شنت خلال الايام الماضية هجمات على مواقع لحزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق.

وقال بيان للحزب الذي يتزعمه مسعود البارزاني وزع امس ان قواته بدات ليلة 26 اغسطس (آب) الحالي «عمليات تطهير وتمشيط واسعة للمناطق الحدودية (مع تركيا) في منطقة نزاري بين مدينة العمادية والحدود التركية، استمرت حتى صباح اليوم التالي. واضاف انه «تم تطهير» خمس قرى «من بقايا فلول الارهابيين. ولم تواجه قوات الحزب الديمقراطي اية مقاومة تذكر».

وافاد البيان بوقوع حملات مماثلة في منطقة برادوست القريبة من الحدود مع ايران «وحققت الحملة اهدافها في دفع مسلحي حزب العمال الى ما وراء الحدود الدولية».

واتهم البيان عناصر حزب العمال الكردستاني «بقصف متعمد بمدافع الهاون لمدينة العمادية» ليلة 20 ـ 21 من الشهر الحالي نجم عنه «مقتل 9 مواطنين واصابة 42 آخرين بجراح بعضهم من الاطفال والنساء والشيوخ». واضاف انه قامت قوات من حزب العمال في الليلة نفسها «بالتعاون مع قوات (جلال) الطالباني (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني) بقصف (بلدة) حاجي عمران المتاخمة للحدود العراقية الايرانية».

ويقيم حزب العمال منذ سنوات قوات ومعسكرات له في المناطق الكردية العراقية ينطلق منها في عملياته ضد تركيا. وقام الجيش التركي بعدة عمليات واسعة في هذه المناطق بدعوى القضاء على هذه المواقع والمعسكرات.

القبض على مستشار لأربكان في قضية الأموال الليبية للشيشان

انقرة ـ أ.ف.ب: القت السلطات التركية القبض على مستشار لرئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» اثر اتهام الحزب بالتلاعب في أموال مقدمة من ليبيا لصالح المحاربين الشيشان في روسيا، وهو الاتهام الذي اعتبره الحزب منطلقا للتشهير به.

وقالت الصحف التركية ان السلطات ألقت القبض على جلال الدين دوغير في مطار انقرة اول من أمس بأمر من محكمة أمن الدولة التي فتحت تحقيقا حول هذه الاتهامات. وكان دوغير، حسب قول الصحف، يستعد للهرب من البلاد.

ودوغير متهم بانه عضو في فريق تلقى عشرة ملايين دولار أرسلها الزعيم الليبي معمر القذافي العام الماضي لمسؤولين في حزب «الرفاه» لينقلوا الاموال الى المحاربين الشيشان.

وكانت صحيفة «حريت» قد اكدت الثلاثاء الماضي نقلا عن مصادر قضائية أن مبلغ مليوني دولار فقط وصل الى المحاربين وأن «الرفاه» اختلس المبلغ الباقي».

استقبل سفراء 5 دول آسيوية

عزة إبراهيم يستأنف نشاطه بعد معالجته من اللوكيميا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

استأنف عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي مهامه الرسمية بعد انقطاع استمر لما يزيد عن الشهر امضاه في العلاج من اصابته بمرض اللوكيميا (احد انواع سرطان الدم).

وقالت الصحف العراقية امس ان ابراهيم استقبل اول من امس في بغداد سفراء خمس دول في جنوب شرق آسيا لدى العراق وبحث معهم علاقات العراق بهذه الدول.

ولم تشر الصحف الى الحالة الصحية لنائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وهو اعلى هيئة للسلطة في العراق ويترأسه الرئيس صدام حسين.

وكان ابراهيم قد امضى اسبوعين في مستشفيات الاردن والنمسا مطلع هذا الشهر للمعالجة من مرض اللوكيميا. ورافقته خلال رحلة العلاج زوجته مما حمل المراقبين على الاعتقاد بان حالته الصحية خطيرة لانه في العادة لا تسمح الحكومة العراقية لكبار المسؤولين فيها بالسفر الى الخارج برفقة افراد من عائلاتهم بعد تكرر انشقاق عدد من هؤلاء المسؤولين وفرارهم من العراق مع عائلاتهم في السنوات الاخيرة.

ونقلت الصحف العراقية عن عزة ابراهيم تأكيده لسفراء ماليزيا وفيتنام والفلبين واندونيسيا وتايلاند المعتمدين لدى بغداد «عزم بلاده على تنمية التبادل مع دولهم وخصوصا في اطار مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة»، واضاف ان «آفاق التعاون ستكون اوسع واشمل في مختلف المجالات بعد رفع الحصار الجائر».

موجز

التلفزيون الايراني يقترح لقاء مباشرا مع الاتحاد الأوروبي

● اقترح التلفزيون الايراني «لقاء مباشراً بين ايران والاتحاد الاوروبي» لتطبيع العلاقات بينهما التي ساءت بعد حكم اصدرته احدى محاكم برلين ويتهم السلطات الايرانية العليا بتدبير تصفية معارضين ايرانيين أكراد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن التلفزيون قوله الليلة قبل الماضية، ان هذا اللقاء يفيد في «تسوية أزمة السفراء، ويخدم عملية تطبيع العلاقات» بين الجانبين.

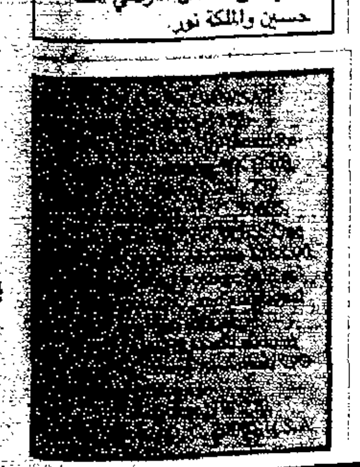
العراق يتهم السفن الأميركية بالقاء أجهزة كهربائية في البحر

● اتهم العراق الولايات المتحدة باصدار أمر بالقاء بيانو واجهزة كهربائية من على سفينة فيتنامية الى عرض البحر قبل السماح لطاقمها بتسليم شحنة من المنظفات الصناعية الى العراق.

ونقلت رويتر عن رسالة بعث بها سعيد حسن القائم بالاعمال العراقي لدى الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان قوله ان قوات بحرية اميركية قامت بتفتيش السفينة كوانج ميونغ التي كانت تحمل اربعة آلاف طن من المنظفات الصناعية استوردها العراق بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وانه جرى استجواب طاقم السفينة على مدى ثلاثة ايام قبل ان يصدر اليهم امر اما بالعودة والتخلي عن رحلتهم الى العراق او ان يلقوا الى البحر بعض المعدات الكهربائية وهي ثلاجة وجهاز تلفزيون وجهاز فيديو وبيانو كانت مملوكة للطاقم.

دعوة رئيس جمهورية التشيك لزيارة الأردن الشهر المقبل

● يقوم رئيس جمهورية التشيك فاكلاف هافل بزيارة رسمية للاردن الشهر المقبل، من المتوقع ان تكون في نصفه الثاني. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن بيان اصدره الديوان الملكي امس ان زيارة الرئيس التشيكي ومقيلته ستتم تلبية لدعوة من العاهل الاردني الملك حسين والملكة نور.



دعا سيول لتعاون أمني «لمواجهة خطر إيران وكوريا الشمالية»

نتنياهو: لا يوجد شيء اسمه شرق أوسط جديد

القدس المحتلة - سيول - رويتر: نقل عن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قوله امس ان الفكرة التي روج لها الحمائم من زعماء اسرائيل السابقين عن «شرق اوسط جديد» يجب ان تدخل في غياهب النسيان.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نتنياهو قال لمساعديه خلال جولته الحالية في الشرق الاقصى «علينا ان ننسى الشرق الاوسط الجديد هذا، لا يوجد شيء بهذا المعنى».

وطلب صحافيون من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة الخليل بالضفة الغربية التعليق على تصريحات نتنياهو، فقال ان هذا هو هدف نتنياهو من البداية. واتهم عرفات نتنياهو بالسعي لتقويض عملية السلام التي بدات بالتوصل الى اتفاق سلام تاريخي بين الفلسطينيين والاسرائيليين عام 1993.

وتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس مرارا عن «شرق اوسط جديد» تنعم فيه اسرائيل بسلام مع الفلسطينيين وجيرانها العرب تدعمه روابط اقتصادية وثيقة.

وقال نتنياهو ان الهدف الواقعي لاسرائيل هو التوصل الى سلام مع جيرانها المقربين. واضاف «يمكن من خلال بذل مجهود عظيم التوصل في نهاية المطاف الى اتفاقات سلام مع جيراننا القريبين لكن ليس مع الدائرة الاوسع التي تشمل ايران والعراق».

وفي سيول دعا نتنياهو امس الى التعاون الامني مع كوريا الجنوبية للتصدي لما اعتبره خطرا من جانب كوريا الشمالية وايران في مجال الصواريخ. وقال للصحافيين مشيرا الى اجتماعه مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام اول من امس «تناولنا مشكلة انتشار الصواريخ من كوريا الشمالية الى ايران واحتمال انتقال التكنولوجيا من ايران الى كوريا الشمالية».

واضاف «انه امر يهم دولتينا لانهما مهددتان تهديدا مباشرا واحدة من ايران والاخرى من كوريا الشمالية، واذا كانتا تتعاونان فمن الطبيعي ان نتعاون نحن».

والغت كوريا الشمالية اول من امس محادثات بشأن الصواريخ مع الولايات المتحدة غضبا من قرار واشنطن اعطاء حق اللجوء لسفيرها لدى مصر وشقيقه. ويتوقع ان يفشي السفير جانج سونج ايل الذي كان نائبا لوزير خارجية بيونجيانج لشؤون الشرق الاوسط اسرارا عن مبيعات اسلحة كوريا الشمالية للشرق الاوسط.

وامتنع نتنياهو عن الخوض في موضوع لجوء السفير قائلا انه لا يستطيع ان يقيم تاثيره. وقال محللون عسكريون في كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية صدرت صواريخ سكود بي التي يبلغ مداها 300 كيلومتر وصواريخ سكود سي التي يتراوح مداها بين 500 و600 كيلومتر للمنطقة.

وزار رئيس الوزراء الاسرائيلي امس المنطقة المنزوعة السلاح التي يبلغ طولها 250 كيلومترا وتفصل بين الكوريتين في اطار اتفاق هدنة انهى الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953. وقال نتنياهو للصحافيين على الحدود «تفهم كوريا واسرائيل ضرورة الامن من اجل السلام، نامل في الا تكون هناك ضرورة لكل هذه الحواجز في المستقبل وان يمكننا العيش جميعا في سلام».

ووصل نتنياهو الى سيول قادما من طوكيو في رحلة تهدف الى توثيق علاقات التجارة والاستثمار وتبديد المخاوف من المشكلات الامنية في اسرائيل.

وقال نتنياهو «اعطونا قائمة بما تحتاجونه، لا تنتظروا ان ياتي احد ليقول لدينا هذا النوع من التكنولوجيا. سنطور التكنولوجيا التي تحتاجون اليها. لدينا هذه المرونة». واضاف ان كوريا الجنوبية واسرائيل تناقشان تكنولوجيا الدفاع.

مفاوض إسرائيلي سابق أكد وجود «تفاهم سري»

رابين توصل مع كريستوفر إلى اتفاق للتفاوض مع سورية حول الانسحاب الكامل من الجولان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال مفاوض اسرائيلي سابق مع سورية امس ان اسرائيل وافقت من حيث المبدأ قبل 3 سنوات، على بحث الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة، مقابل سلام وترتيبات امنية مقبولة.

واكد ايتامار رابينوفتيش في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ما كشفته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس، بشأن بروتوكولات سرية في هذا الصدد تم الاتفاق بشأنها بين رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين ووزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني الحالي بنيامين نتنياهو مصمم على عدم اعادة اي جزء من الجولان الى سورية. ونفى امس ان يكون مقيد اليدين بمناقشات سابقة. وقال «ليس هناك نظام او صيغة تعاقدية بين اسرائيل وسورية في ما يتعلق باتفاق سلام ملزم لاسرائيل».

واضاف نتنياهو الذي كان يتحدث لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان اميركا تعرف ذلك وتقبل به. لذلك فان السؤال الأساسي ليس القضايا التي بحثت بين العناصر المختلفة في السابق بل القضايا التي ستبحث».

وكانت صحيفة «هارتس» قد كشفت عن بروتوكولات سرية تؤكد ان رابين، كان قد وافق على مفاوضة سورية حول الانسحاب الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وليس فقط الحدود الدولية لعام 1949، وذلك مقابل الالتزام السوري المسبق بقبول ترتيبات امنية وعلاقات سلام كاملة.

وتقول الصحيفة: ان الموقف الاسرائيلي بني في حينه على اساس القناعة الجادة لدى رابين بان الرئيس السوري حافظ الأسد، معني فعلا بالتوصل الى سلام مع اسرائيل، لكنه لا يريد ان يتنازل عن اي شبر من اراضي الجولان. وعندما عرضت اسرائيل الانسحاب الى الحدود التي أقرت في اتفاقات الهدنة سنتي 48 - 1949 أصر على ان يكون الانسحاب الى حدود يونيو (حزيران) 1967 تماما، وتشمل حزاما على طول منابع نهر الأردن وحتى بحيرة طبريا بطول 15 كيلومترا ومنطقة الحمة (التي تعتبر فلسطينية. وكانت حتى سنة 1967 بايدي سورية، لكن منزوعة السلاح).

ووافق رابين على التفاوض حول الطلب السوري باتجاه ايجابي، لكن بشرط ان تتم ترتيبات امنية صارمة وان يكون السلام شاملا وكاملا مع علاقات دبلوماسية وحدود مفتوحة.

لكن موافقة رابين هذه لم تبلغ مباشرة الى السوريين، انما اودعت «في جيب» وزير الخارجية الأميركي السابق وارين كريستوفر، لذلك تمت تسمية الملف بـ «الجيب» واتفق على ان يحتفظ كريستوفر بهذا السر ولا يبلغ سورية مباشرة بانه التزام اسرائيلي، انما يفاوض السوريين عليه كما لو انه اقتراح اميركي.

وتقول الصحيفة: ان هذا الاتفاق تم خلال عدة جلسات بين رابين وكريستوفر ما بين اغسطس (اب) 1993 وحتى 18 يوليو (تموز) 1994.

من جانبه قال رابينوفيتش «ان الرئيس الأسد اضاع فرصة مع رابين وخليفته في حزب العمل شيمعون بيريس اللذين كانا على استعداد لتقديم تنازلات مقابل صفقة سلام مقبولة». واضاف رابينوفيتش «اعتقد ان الأسد يدرك اليوم انه كان بامكانه تحقيق السلام في مناسبتين، ليس بالشروط الكاملة التي يريدها لكن في اطار ظروف معقولة ومقبولة».

أهالي الجولان يهددون بـ«انتفاضة» إذا لم تطلق إسرائيل سراح الفتاة السورية المعتقلة بتهمة التجسس

تل ابيب: من نظير مجلي

يصر اهالي الفتاتين العربيتين المعتقلتين بتهمة التجسس لصالح سورية والعراق في اسرائيل على ان ابنتيهما ضحيتا عملية تصفية حسابات سياسية تمارسها اسرائيل. وهدد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة بانتفاضة شعبية اذا لم يطلق سراح ابنتهم الهام ابو صالح.

وكانت الهام، ابنة الجولان السوري، قد اعتقلت فجر يوم الاثنين الماضي، بينما الفلسطينية نابية فوده من مدينة عكا، ذات الجنسية الاسرائيلية اعتقلت في قضية أخرى مختلفة. لكن النشر عنهما تم اول من امس، بقرار من محكمة الصلح في عكا، على الرغم من معارضة المخابرات الاسرائيلية.

وجاء قرار السماح بالنشر مقيدا بحجب عدد كبير من التفاصيل.

والهام ابو صالح هي طالبة جامعية من بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل. عمرها 31 عاما، وتدرس علم النفس في جامعة دمشق مع شقيقها كليم، انهت شهادة الليسانس وتستعد لاكمال دراستها للماجستير.

وقبل شهرين عادت الى قريتها لقضاء العطلة الصيفية، وراحت تعمل مع ذويها في القطيف. وقبل شهر استدعت للتحقيق في الشرطة، وتوجهت الى هناك لكن المحققين رفضوا استقبالها قائلين ان ليس معهم وقت. ودون مقدمات حضر فجر الاثنين الماضي الى منزلها 15 شرطيا ورجال مخابرات واقتادوها الى المعتقل، ورفضوا الادلاء باية معلومات عن سبب اعتقالها. وفقط بعد سماح المحكمة بالنشر، قالوا انها متهمة بالتجسس لصالح سورية.

وقوبل اعتقالها بصدمة في بلدات الجولان السوري الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنية). واعتبروه ضربة سياسية تستهدف فصم العلاقة ما بين الجولان المحتل والوطن الام ومحاولة لمنع طلاب الجولان من الدراسة في الجامعات السورية (عدد الطلاب اليوم حوالي 450 طالبا وطالبة). كما راوا فيه محاولة استفزاز وابتزاز للقيادة السورية.

ويعتبر اهالي الجولان انفسهم جزءا من الوطن السوري ويرفضون منذ 30 سنة اية محاولة لاسرالتهم (نسبة لاسرائيل) وهم يحتفلون بالاعياد القومية السورية ويرفعون العلم السوري فوق بيوتهم. وفي بيت الهام ابو صالح نفسها صورة ضخمة للرئيس السوري حافظ الاسد ولوحة نقش عليها النشيد القومي السوري وخارطة لسورية، بضمنها هضبة الجولان، كتب عليها «القطر العربي السوري». ومثل هذه الرموز تجدها في معظم البيوت في القرى الاربع.

شقيقة الهام، ميرفت البالغة من العمر 17 عاما، التي كانت شاهدة عملية الاعتقال، قالت: «نعرف ما هو هدف الاحتلال الاسرائيلي، لكن عليهم ان يعلموا ان هذا الاعتقال مثل اجراءات القمع الاخرى التي نعرفها، لن تجعلنا نخاف او نرضخ وسنظل متمسكين بالوطن الام ونناضل من اجل تحررنا». وقرر اهالي الجولان الاضراب العام وخرجوا في مظاهرات شعبية واعلنوا ان معركتهم لن تتوقف، طالما الهام في السجن.

ونابية فوده امراة عربية (45 عاما) من مدينة عكا. عائلتها اصبحت معروفة من خلال اعتقال فتياتها.

اختها فايزة اعتقلت في يناير (كانون الثاني) 1991 بتهمة التجسس لصالح مصر ضمن شبكة تجسس. وبعد تحقيق وجهت اليها لائحة اتهام «بتقديم معلومات لجهات خارجية» واسقطت عنها تهمة التجسس. فحكم عليها بالسجن 4 سنوات. وتفاصيل التهمة انها صورت مواقع في اسرائيل، بكاميرا فيديو، شملت اثريات وميناء واحياء من ضمنها بعض المناطق التي سقطت فيها صواريخ سكود العراقية خلال حرب الخليج. وانها نقلت هذه الصور لشقيقتها نابية في مصر، التي سلمتها لجهات اخرى. وقد أطلق سراح فايزة بانتهاء المدة وهي تعيش اليوم في عكا.

واعتقلت ابنة عمها هدى فودة (31 عاما) قبل سنة بتهمة المشاركة في عملية تفجير السيارة المفخخة قرب السفارة الاسرائيلية في لندن. ولكن اطلق سراحها بعد ايام، اذ لم تثبت التهمة وعادت للعيش في السويد.

وهذا الشهر اعتقلت نابية، وهي متزوجة من طبيب مصري منذ 12 سنة. ومنذ زواجها لم تعد الى عكا. ولكن، قبل خمسة اشهر، توفيت احدى شقيقاتها. فحضرت الى البلاد للمشاركة في جنازتها. وبعد الجنازة قررت البقاء هنا. وحضر زوجها معها. وخلال الاشهر الخمسة لم تقترب منها السلطات الاسرائيلية. وفجاة، اعتقلت في بيتها قبل تسعة ايام. واذا بها متهمة بالتجسس.

وعقبت شقيقتها فايزة على ذلك بقولها: «حين اعتقلوني قبل ست سنوات، ايضا اثاروا ضجة كبرى. ولكن تبين انهم اسقطوا تهمة التجسس من لائحة الاتهام، لانهم لم يقتنعوا بها. وكان من المفروض تبرئتي، لكنهم اصروا على اتهامي لاني لم اتعاون معهم. والوضع نفسه مع شقيقتي. ربما هذا رد منهم على قضية عزام عزام، الفلسطيني الاسرائيلي الجنسية الذي يحاكم في مصر بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.



صورة وزعتها أسرة الطالبة الجامعية السورية الهام ابو صالح التي اعتقلتها قوات الاحتلال الاسرائيلي (أ.ف.ب)

باريس تنتقد سلبية واشنطن في عملية سلام الشرق الأوسط

باريس - رويتر: انتقد وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الولايات المتحدة امس على «سلبيتها» في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان باريس تريد الاضطلاع بدور اكثر نشاطا في إحياء محادثات السلام.

وقال فيدرين في مقابلة اذاعية «لا يمكن للولايات المتحدة ان تظل سلبية كما كانت في الشهور القليلة الماضية لان عملية السلام لا يمكن ان تستمر دون تشجيع من الولايات المتحدة والاوروبيين وبشكل خاص من فرنسا لاسباب تاريخية».

واضاف في تصريحاته لراديو اوروبا 1 «لم يكن هذا هو الحال في ما يتعلق بالجانب الاميركي في الاشهر القليلة الماضية».

وعكست كلمات فيدرين التي عبرت عن رغبة باريس الاضطلاع بدور اكبر في الشرق الاوسط تصريحات ادلى بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس خلال مؤتمر للسفراء الفرنسيين. لكن فيدرين بتوجيهه اللوم الى الولايات المتحدة ذهب الى ابعد مما ذهب اليه شيراك الذي لم ينتقد الدور الذي تقوم به واشنطن في المنطقة. فقد اكد شيراك حاجة فرنسا لتنسيق جهودها مع واشنطن.

وبدا فيدرين اكثر تشاؤما من شيراك في ما يتعلق بوضع مفاوضات السلام. وقال «نحن في موقف خطير للغاية. لقد توقفت عملية السلام وغاب الامل وغاب المنظور ويدفع الشعب الفلسطيني دفعا الى الياس». واضاف قوله «لن يكون هناك حل في الشرق الاوسط الى ان يتحقق الامن الى ان يتم التوصل الى اتفاق سياسي مستقر».

ودعا الرئيس الفرنسي مرارا والى قيام باريس بدور اكثر نشاطا في دبلوماسية الشرق الاوسط لكن اسرائيل التي تتهم باريس بالتحيز للعرب عطلت محاولات فرنسا منافسة نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة.

واظهرت تصريحات فيدرين تطابق وجهات نظر الحكومة الاشتراكية الفرنسية مع شيراك المحافظ في ما يتعلق بالشرق الاوسط.

وقال فيدرين مشيرا الى وجهة نظر شيراك التي عبر عنها خلال كلمته امام مؤتمر السفراء «فرنسا لديها سياسة خارجية واحدة».

شرطي يدقق في أوراق عجوزين فلسطينيين يحاولان عبور نقطة تفتيش اسرائيلية عند مدخل بيت لحم امس (أ.ب)

حرب مفتوحة يشنها 11 حزبا أردنيا ضد وزير الداخلية

عمان: «الشرق الاوسط»

تصاعدت حملة احزاب المعارضة الاردنية على تصريحات وزير الداخلية الاردني نذير رشيد بعد تشديده على ضرورة تصويب اوضاع هذه الاحزاب المالية والتنظيمية قبل نهاية العام الحالي، وبلغت مداها وتحولت الى حرب مفتوحة بين الجانبين.

وبعد ان شكلت هذه الاحزاب الاحد عشر بما فيها حزب جبهة العمل الاسلامي لجنة قانونية لدراسة امكانية رفع دعوى قضائية على الوزارة فانها ستقدم غدا مذكرة الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي اعتبرت فيها حملة وزير الداخلية ضدها مخالفة لمبادئ الدستور والقوانين والميثاق الوطني، وتقع في اطار يحاسب عليه القانون بتهمة التشهير بالهيئات والاشخاص.

وكان وزير الداخلية وصف بعض الاحزاب بانها اشبه بالدكاكين الصغيرة التي لا تملك سجلات محاسبية وان عدد منتسبيها لا يتجاوز العشرات.

ودعت احزاب المعارضة في مذكرتها رئيس الوزراء، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، ان يستنكر علنا، وبكل وسائل الاعلام، حملة وزير الداخلية.

وجاء في المذكرة ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية «بحثت تكرار هجوم وزير الداخلية على الاحزاب، ورات ان تهجمه عليها ومحاولة تشويه مواقفها امر لا يليق بالوضع القائم ولا يليق بالحكومة او الاحزاب ولا يمكن التغاضي عنه او السكوت عليه، لاسباب عديدة فصلتها المذكرة كالاتي:

اولا: «ان الحملة الظالمة التي يديرها وزير الداخلية ضد احزاب المعارضة الوطنية مخالفة لمبادئ الدستور والميثاق الوطني، بقدر ما هي مخالفة للقوانين المرعية، وتقع في اطار ما نص علية القانون ومنعه التشهير بالاشخاص».

ثانيا: «ان توقيت حملة الوزير يحدد بوضوح تام اهداف الحكومة منها، ويدحض بسهولة ويسر ادعاء الحكومة بالحيدة، ويضع الحكومة في موقف معاد للاحزاب والحزبية والحياة المدنية، والا فلماذا يقوم وزير مسؤول بالتطاول على الاحزاب، وتشويه سمعتها، في الوقت الذي يدعم فيه حزب الحكومة المشارك فيها والمدافع عن سياساتها».

ثالثا: «ان اللغة التي يستعلمها وزير الداخلية في حملته الظالمة على الاحزاب، بالاضافة الى كونها لغة لا يجيزها القانون، فانها لغة تسيء الى صورة الحكومة بالقدر الذي تسيء فيه الى صورة الاحزاب التي يهاجمها الوزير». واضافت المذكرة «ان احزاب المعارضة الوطنية لا تستطيع ان تفهم مقياس (المناسف) الجديد الذي استعمله الوزير في قياس ميزانيات الاحزاب، بدلا من استخدام مقاييس تدقيق الحسابات الدولية، ومقاييس قانون الاحزاب الذي قامت الاحزاب وفقا له وعلى اساسه».

وقالت الاحزاب في مذكرتها «يبدو ان الوزير يشعر، وهو يتهجم على احزاب المعارضة تشويها وتهميشا، انه لا يستطيع ان يتكيف مع المناخ الديمقراطي الجديد، ولا يستطيع ان يتعايش مع مظاهر التعددية السياسية، فقرر بدلا من ان يكيف نفسه مع الجميع ان يكيف الجميع معه، وذلك باعادة صورة عهود المرحلة العرفية، وعهد ما قبل التعددية والديمقراطية التي يعرفها الوزير جيدا».

واختتمت الاحزاب مذكرتها قائلة «ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، لا تستطيع امام هذا الامر من جانب السلطة التنفيذية ضد الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وقواه الحية، الا ان تتصدى له بكل الوسائل القانونية والديمقراطية المتاحة واللازمة».

ووقع المذكرة رئيس لجنة التنسيق العليا محمد الزعبي عن الاحزاب التالية: حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل القومي، حزب العمل القومي (حق)، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية، حزب الانصار العربي، حزب الارض العربية.

مهلة تطبيق قانون المطبوعات الأردني انتهت ولم تتوقف أي صحيفة أسبوعية عن الصدور

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان السلطات الاردنية تركت للصحف ان تقوم هي بنفسها بملاءمة اوضاعها بحيث يتناسب ذلك مع القانون الجديد للمطبوعات والنشر رغم مضي حوالي اسبوعين على انتهاء المهلة المحددة للاخذ ببنوده. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان السلطات لم ترجئ تطبيق القانون، لكنها تصرفت بشكل عملي بحيث يتيح اي تصحيح لاوضاع مخالفة مبادرة من المؤسسات نفسها دون تدخل، لكن هذا لا يعني تنازلا عن التطبيق. من جانبه اعلن المحامي هاني الدحلة عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان انه يتولى الدفاع في قضية رفعتها خمس صحف اسبوعية امام محكمة العدل العليا الاردنية للطعن بقانون المطبوعات والنشر. وقال لـ «الشرق الأوسط» إنه لم تحتجب اي صحيفة اردنية واحدة رغم انتهاء المهلة التي حددها القانون للصحف لتصويب اوضاعها، ورغم الضجة التي اثارتها الحكومة ووسائل الإعلام حول القانون والصحف الأسبوعية المهددة بالإغلاق. وأوضح المحامي الدحلة ان صياغة القانون تمت بطريقة غير دقيقة تمكنت الصحف من النفاذ من خلالها. وواصلت الصحف الصدور دون أن تزيد رأسمالها من 15 الف دينار (22 الف دولار)، الى 300 الف دينار (450 الف دولار)، لان القانون نص على زيادة رأسمال الصحيفة الأسبوعية المسجل وليس المدفوع وقال إنه بسبب الثغرات التي يتضمنها القانون فقد اقتصر تصويب أوضاع الصحف على توفير الشروط المطلوبة في رئيس التحرير فقط دون الحاجة الى زيادة رأس المال، مشيرا الى أن السرعة التي تم بها إعداد القانون واصداره كانت وراء هذه الثغرات التي يصعب تجاوزها.

وحول القضية التي قدمها باسم خمس صحف أسبوعية أمام محكمة العدل العليا للطعن بالقانون قال إن المحكمة لم تحدد جلسة للنظر في القضية حتى الآن.

موجز

احتجاج فلسطيني بلبنان على تخفيض ميزانية اونروا

● اضرب سكان مخيمات فلسطينية في لبنان امس احتجاجا على تخفيض محتمل لميزانية وكالة غوث اللاجئين «اونروا» مما قد ينعكس سلبا على خدماتها. ونقلت وكالة رويتر عن سكان في مخيم عين الحلوة قرب صيدا قوله ان المحلات التجارية اغلقت ابوابها داخل المخيم واحرق شبان اطارات السيارات احتجاجا على خطط «اونروا». وفي لبنان 12 مخيما للاجئين الفلسطينيين وعددهم نحو 356 الف نسمة.

إسرائيل تمنع مسيحيين فلسطينيين من الوصول لكنيسة بالقدس

● قال شهود عيان امس ان الجنود الاسرائيليين منعوا مئات المصلين من المسيحيين الفلسطينيين الارثوذكس من سكان منطقة بيت لحم من الوصول الى كنيسة في القدس وذلك لاقامة صلوات خاصة احتفالا بعيد العذراء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشهود، ان «حوالي الف مصل حاولوا فجر امس عبور الحاجز الاسرائيلي في المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم للوصول الى كنيسة تبعد عنه عدة مئات من الامتار وتقع في القدس الشرقية المحتلة».

البابا يستقبل وفدا فلسطينيا في سبتمبر

● قال عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني لدى بريطانيا والفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل وفدا فلسطينيا في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل لاطلاع البابا على اوضاع الشعب الفلسطيني. وذكر صافية في بيان صحافي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، انه بعث برسالة شكر الى وزير خارجية الفاتيكان جان لوي طوران شكره فيها على تدخل الفاتيكان لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لرفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

الأسد: خيار السلام لا يعني التخلي عن خيارات أخرى لاستعادة الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن ممثل الرئيس حافظ الاسد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي امس في حفل افتتاح معرض دمشق الدولي في دورته الـ 44 ان سورية وهي تعلن اعتبار السلام خياراً استراتيجيا لها «لا يعني ابدا تخليها عن اية خيارات اخرى من اجل استعادة الجولان». وقال الدكتور العمادي في كلمته التي القاها بالنيابة عن الرئيس الاسد: انه تجسيدا لهذا الموقف كثفت سورية جهودها عربيا واسلاميا ودوليا من اجل ايجاد معادلة استراتيجية في ساحة الصراع مع اسرائيل. واتهم العمادي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ومنذ تسلمه مهامه بالعمل على «الهدم المنظم لعملية السلام في الشرق الاوسط» وقال انه نتيجة لسياسات حكومة اسرائيل باستبدال هدف السلام بهدف حماية الامن الاسرائيلي وعدم التزامها بتعهدات حكومة العمل السابقة عادت اجواء المنطقة تتلبد باخطار التوتر واحتمالات الانفجار واضاف ان بلاده ترفض التكيف مع سياسة نتنياهو المعادية للسلام ولكل الاتفاقيات التي تحققت في السنوات الخمس الماضية.

وشارك في حفل الافتتاح مساء امس القياديون وكبار المسؤولين السوريين ووزراء الصناعة والتجارة والمالية والاقتصاد ورؤساء الفعاليات الاقتصادية والتجارية ورجال الاعمال من الدول العربية والاجنبية المشاركة في معرض هذا العام بالاضافة الى سفراء ودبلوماسيين معتمدين في دمشق وعدد كبير من رجال الاعلام وشبكات التلفزة العربية والاجنبية.

وشاركت في هذا المعرض خمسون دولة عربية واجنبية ابرزها السعودية ومصر ولبنان والاردن وفلسطين وتونس والكويت وايران وبريطانيا والمانيا وفرنسا اضافة الى 22 دولة ممثلة بشركات منها الامارات العربية المتحدة وكندا وبلجيكا وروسيا البيضاء الصين الشعبية واليابان والدانمارك واسبانيا واميركا والعراق الذي يشارك لأول مرة بعد انقطاع دام اكثر من سبعة عشر عاماً.

ودعا الوزير العمادي في كلمته الى اقامة سوق اقتصادية عربية لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية وقال: «اننا في سورية نعمل على تطوير قوى الانتاج في الوطن العربي» واوضح ان السوق الاقتصادية تفسح المجال لاقامة الصناعات الكبيرة والمشاريع الحيوية وفتح اكبر لمجالات استثمار المال العربي في الوطن العربي بحيث تبقى عوائد الانتاج داخل البيت العربي. وشدد العمادي على ان بلاده تحرص على التعاون مع دول العالم. وتحدث العمادي باسهاب عما حققته سورية في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والخدمية والصحية والتعليمية، وقال لقد سرنا خطوات واسعة في تحرير عمليات الاستيراد والتصدير وحقق الاقتصاد السوري نموا كبيرا خلال السنوات الست الماضية.

واشار العمادي الى تسوية الديون بين سورية والبنك الدولي والبالغة حوالي 500 مليون دولار اميركي وقال ان العلاقات مع البنك الدولي قد عادت الى سابق عهدها. واكد ان بلاده تعمل على تطوير علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي بعد ان تم انهاء مرحلة المشاورات الاستكشافية لعقد اتفاق المشاركة معه.

ولعل اهم حدث في اطار معرض دمشق الدولي هو المشاركة العراقية من خلال القطاع الرسمي والخاص لشركات عديدة. وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قد وصل الى دمشق مساء امس عن طريق الحدود السورية العراقية للمشاركة بافتتاح معرض دمشق الدولي وبدعوة رسمية من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي الذي كان على رأس مستقبليه لدى وصوله عن طريق الحدود السورية ـ العراقية عند نقطة التنف. وقد اعرب الوزير العراقي عن امله في ان يتطور ويتعمق التعاون السوري العراقي التجاري «ليعزز بدوره العلاقات الثنائية بين البلدين والتضامن العربي».

وقال ان قرار العراق تعزيز وتمتين العلاقات مع سورية يعبر عن امله «في عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين» ذاكرا ان هناك توجيهات من الرئيس العراقي صدام حسين لتطوير وتعميق العلاقات مع سورية وقال اننا قطعنا خطوات مهمة مع الاشقاء في سورية في تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية.

أولبرايت تجتمع بالرئيس السوري خلال جولتها المقبلة

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد مسؤول في الادارة الاميركية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستزور سورية خلال جولتها للمنطقة وهي الزيارة الأولى منذ تسلمها منصبها في يناير (كانون الأول) الماضي. وقال المسؤول «انها بالتأكيد ستجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد وتجري معه محادثات ستتركز على كيفية استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل بالدرجة الأولى، وموضوعات اخرى».

وستشمل الجولة ايضا اسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر والأردن، وعن موعد جولتها للمنطقة وان كانت ستبدأ في منتصف الشهر المقبل كما قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس، كرر المسؤول القول: «انه حتى الآن، لم يتخذ القرار النهائي بشأن موعد جولتها». واعرب المتحدث عن امله في ان تحقق الجولة الأهداف المرجوة منها.

لكن مسؤولين آخرين في الادارة قللوا من حجم التوقعات والنتائج التي ستسفر عنها الجولة ونقل عنهم القول: ان اولبرايت تقوم عشية زيارتها بمراجعة ودراسة ملخصات تتعلق بما قام به اسلافها وما حققوه من جولاتهم. وقالوا ان اولبرايت تتوقع ان تساعدها جولتها في اتخاذ القرار بما يجب على الولايات المتحدة القيام به من خطوات تالية لدفع عملية السلام قدماً. سواء في ما يتعلق بالمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على التسوية النهائية، او ما يتعلق باستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

الى ذلك رحبت سورية امس بدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمبادرة اوروبية عاجلة لانقاذ عملية السلام المهددة بالانهيار نتيجة سياسة حكومة الليكود الاسرائيلية وممارساتها وقراراتها الأخيرة.

وقالت الاذاعة السورية: ان تعبير الرئيس شيراك عن قلقه الشديد لما آلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط يترجم موقف العالم بأسره.

واضافت الاذاعة ان حكومة نتنياهو لم تفعل شيئا منذ تسلمها السلطة قبل خمسة عشر شهرا سوى تحطيم آمال السلام واشاعة القلق والتوتر والعنف في المنطقة واستفزت كذلك جميع العرب حتى الذين يرتبطون بمعاهدات سلام معها.

وانتهت الاذاعة الى التأكيد ان لا شيء يمكن ان يلجم هذه الحكومة سوى عمل دولي جاد يستهدف وضع حد لعربدة اسرائيل وتقويم عملية السلام واعادتها الى مسارها واهدافها وتأكيد متطلباتها وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة.

نحناح يدعو لجدار وطني أمام العنف و القوى الاشتراكية لمسيرة ضده

8 قتلى و50 جريحا بانفجار قنبلة وسط العاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

ادى انفجار قنبلة صباح امس في العاصمة الجزائرية الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة نحو 50 اخرين حسبما افادت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن مصادر في المستشفيات. وكانت اجهزة الامن قد ذكرت في وقت سابق ان عددهم اربعة وان عدة اشخاص جرحوا.

وكانت القنبلة داخل طرد وضع بالقرب من مسجد كتشاوة قرب ساحة الشهداء على طريق عبد القادر عوة في حي القصبة الشعبي الذي يعد من معاقل الاصوليين في العاصمة وتزدحم ازقته بالمارة و الباعة المتجولين. وانفجرت القنبلة الساعة 10,25 صباحا تقريبا. وقال شهود عيان: ان القنبلة انفجرت بالقرب من فندق يستخدمه العمال وينزلون فيه لفترات طويلة. وقال شاهد عيان بالعاصمة في اتصال هاتفي «وقع الانفجار في ميدان مزدحم. وتسبب في اضرار جسيمة». وروى آخر انه رأى «جثة ممزقة وشخصين ممددين على الارض يسبحان في الدماء». وافادت معلومات ان عددا من الجرحى اصيبوا اصابات خطرة من بينهم فتاة في الثانية عشرة من عمرها بترت ساقاها. من ناحية ثانية اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان عبوة ناسفة تم ابطال مفعولها صباح امس في احدى اسواق رضا حوحو بوسط العاصمة التي يؤمها السكان بكثافة صبيحة الخميس من كل اسبوع بوسط العاصمة.

والانفجار امس هو ثاني انفجار في العاصمة الجزائرية هذا الاسبوع. اذ كانت مصادر رسمية اعلنت مقتل اربعة اشخاص وجرح اكثر من ستين آخرين اثر انفجار عبوة ناسفة الاثنين الماضي في سوق بمنطقة الابيار السكنية. الا ان الصحف اشارت الى سقوط سبعة قتلى على الاقل في ذلك الانفجار. وفي اليوم التالي امكن تفادي مجزرة في بني مسوس عند مرتفعات العاصمة بفضل تيقظ صاحب مقهى تنبه الى وجود رزمة مشبوهة امام المقهى. وقامت الاجهزة الامنية بتفكيك العبوة الناسفة.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر متطابقة امس ان خمسة فتيان ذبحوا ليل الثلاثاء /الاربعاء قرب شرشال (غرب) وقتل تسعة قرويين من قرية هاشم قرب معسكر ذبحا ليل الثلاثاء/ الاربعاء على يد مجموعة مسلحة اجتاحت قريتهم وذبح ستة آخرون بعدما اوقفوا عند حاجز عسكري مزيف على طريق وهران معسكر. وقتل قروي آخر في قرية المانعة قرب سعيدة (جنوب غرب).

وردا على موجة العنف التي تزداد شدة وبطشا كلما اقتربت المواعيد الانتخابية عقد الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، ظهر امس مؤتمرا صحافيا في قاعة الاطلسي بالعاصمة حاول خلاله بلورة دعوته الى اقامة جدار وطني ضد العنف وهي الدعوة التي سبق ان ردها عشية الانتخابات التشريعية الاخيرة واعتبرتها الاحزاب الاخرى مجرد مناورة انتخابية. ودعا نحناح الى مزيد من التنسيق بين احزاب المعارضة حتى تتمكن من بعث حركية جديدة تتجاوز الاطر المقترحة حتى الآن لحل الأزمة.

وقبل مؤتمر نحناح بيوم دعت جبهة القوى الاشتراكية في مؤتمر صحافي عقده امينها الاول الجديد احمد جدعي الى تنظيم مسيرة في 11 سبتمبر (ايلول) ضد «الارهاب والعنف و البؤس» ومن «اجل السلم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية». ووصف جدعي ما يجري في البلاد بـ«عملية ابادة حقيقية» متسائلا عن «تواطؤ المجتمع الدولي بالصمت عما يجري» متهما هذا المجتمع بـ«عدم اغاثة شعب في خطر» لكن توقيت المسيرة قبيل انطلاق حملة الانتخابات المحلية المقررة في 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل جعل الاحزاب الأخرى تنظر اليها بعين الريبة وكانت الجبهة دعت في نهاية العام الماضي الى تنظيم مسيرة مماثلة لكن السلطات رفضت الترخيص لها بذلك. وتحاول الجبهة لفت الانتباه الى «العنف ايا كان مصدره» الأمر الذي يجعل السلطات تتهمها بالخلط بين «الارهاب» وعنف قوات الأمن.

رجال الأمن ينظفون امس شوارع بحي القصبة في العاصمة الجزائرية حيث انفجرت قنبلة صباح امس وأدت لمقتل ثمانية اشخاص وجرح 50 آخرين (أ ب)

موجز

خدام يستقبل وفد مجلس الكنائس الأميركي

● استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس وفد المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة الذي يزور دمشق حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال اللقاء استعراض الوضع في المنطقة وسياسة اسرائيل العدوانية وما تقوم به حكومتها من اعمال تعطل عملية السلام.

وزير الخارجية الاريتري يلتقي برلمانيا إسرائيليا

● اجتمع هيلي ولدي تنساي وزير الخارجية الاريتري امس مع زئيف بوييم عضو الكنيست الاسرائيلي الذي يزور اريتريا حاليا. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاجتماع بحث تأثيرات توقف عملية السلام في الشرق الأوسط على منطقة القرن الافريقي وانعكاساتها على استقرار المنطقتين وموقف الحكومة الاسرائيلية ازاءها. وقد دعا الوزير الاريتري عقب الاجتماع الفلسطينيين والاسرائيليين الى مواصلة محادثات السلام بمزيد من الصبر من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل في المنطقة.

إسرائيل تهدم مخيما فلسطينيا في الضفة

● هدمت اسرائيل امس ما وصفته بأنه مخيم فلسطيني غير مشروع بالقرب من أريحا الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم الادارة المدنية المسؤولة عن الشؤون المدنية المتعلقة بالمناطق التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة لرويتر «هدمت مبان غير مشروعة اليوم». وقال فلسطينيون ان الجرافات هدمت ست خيام و17 سقيفة ومنزلا من الطوب الأحمر في قرية فروش بيت دجان. واضافوا ان الموقع كان يضم 54 فلاحا فلسطينيا وانه كان موجودا منذ عام 1955. وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين القوا القبض على يوسف ابراهيم أبو عواد عندما حاول منع الجرافات من هدم خيمته.

نائب الرئيس السوداني يعتمد عضوية «لجنة الفكر الوطني» برئاسة الهندي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتمد النائب الأول لرئيس الجمهورية السوداني الفريق الزبير محمد صالح عضوية لجنة الفكر الوطني برئاسة الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الذي عاد الى السودان في وقت سابق هذا العام في اطار وفاق مع الحكومة.

وحدد الأمر الصادر من الزبير مهام اللجنة والتي تتكون من 38 عضواً «في تحليل الفكر السياسي السوداني ورصد ايجابياته بما يجسد نظاماً للحكم الأمثل يعبر عن تطلعات وطموحات جميع اهل السودان ويهيئ ساحات اوسع للمشاركة السياسية والتداول حول القضايا الوطنية بجوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة في مجالات السلام والحريات العامة والعمل على تطوير المفاهيم نحو التعامل معها وكيفية ادارة عناصرها واقتراح سياسات تعين على فهم مشترك لتعايش الحضارات والتعامل مع العالم الخارجي والتطرق للقضايا الاجتماعية التي تمثل بنيات التخلف في المجتمع السوداني مثل العصبية، الطائفية والجهوية والقبلية».

وللجنة اقتراح جملة من السياسات واصدار توصيات حول أي من الموضوعات المتقدمة وطرحها للرأي العام ولجهات الاختصاص في الدولة. كما ان للجنة اختيار اسلوب عملها وتحديد من ترى دعوته للمساهمة في اعمالها من ابناء السودان «دون تمييز او حجر».

وتجري مراجعة دورية لأعمال اللجنة وفاعليتها حسبما يتفق عليه «بما يوفر المناخ الافضل لحشد الطاقات الوطنية حول برنامج سياسي وطني جامع».

وسيفتتح الفريق الزبير الجلسة الأولى لاعمال اللجنة يوم الخميس الرابع من سبتمبر (ايلول)، ولم تضم اللجنة اسماء حزبية بارزة باستثناء الشريف الهندي وضمت عدداً من الاشخاص المؤيدين لسياسات الحكومة.

وفي ما يلي قائمة باسماء اعضائها:

الشريف زين العابدين الهندي (رئيساً)، الدكتور عبد الله سليمان العوض (نائباً للرئيس)، عبد الرحمن احمد الشيخ الفائي (عضواً ومقرراً)، الدكتور حسن الشيخ الفاتح قريب الله، فتح الرحمن البشير، بدر الدين سليمان، انجلو بيدا، احمد محمد الأمين ترك، دفع الله الحاج يوسف، عبد الله دينق، احمد حسب الرسول بدر، صادق عبد الله عبد الماجد، محمد الأمين محمد عثمان الميرغني، عبد الجليل النذير الكاروري، اروك طون اروك، يوسف الكودة، الدكتور احمد عثمان البلال، الدكتور اسماعيل الحاج موسى، الدكتور مالك حسين، مرزوق الشيخ موسى هجو، البروفيسور محمد الأمين الضرير، تاج السر عابدون، علوية عبد الفراج، عوض الكريم موسى، صموئيل ارو، مكي بلايل، تيسير مدثر، محاسن عبد القادر حاج الصافي، بدر الدين طه، محمد ابكر آدم، القمص فلثيوس فرج، محمد نوري الأمين، البروفيسور ابراهيم غندور، عبد الصادق محمد عبد الصادق، عبد الرحمن صديق دفع الله، عبد الكريم سليمان، محمود عابدين، طارق محجوب.

ندوة تبحث أزمة نقابة الصحافيين اليمنيين وسط اتجاه غالب يدعو لمؤتمر عام

صنعاء: من حسين الجرباني

اقام مركز دراسات المستقبل حلقة نقاش متخصصة امس في فندق رمادا حدة بصنعاء وخصصت لمناقشة الأوضاع التي تعيشها نقابة الصحافيين اليمنيين والتي جرى انشاؤها بدمج كيان جمعية الصحافيين اليمنيين في شمال اليمن سابقاً مع منظمة الصحافيين الديمقراطيين في جنوب اليمن وكانت جمعية الصحافيين اليمنيين قد تأسست في صنعاء في 22 ابريل (نيسان) 76 بينما كانت منظمة الصحافيين قد أقيمت في عدن في 5 مايو (ايار) 1976م.

وتعاني هذه النقابة من ازمة مستفحلة ومزمنة منذ عدة سنوات بسبب المؤثرات التي تأثرت بها بفعل الازمات السياسية التي تلاحقت في الساحة اليمنية منذ توحيد اليمن وحتى حرب صيف 1994، وهذا الوضع كان مانعاً من عقد المؤتمر العام للصحافيين وانتخاب هيئة وامانة عامة ونقيب للصحافيين بدلاً عن الموجودين في الوقت الحالي، والذين كانوا قد انتخبوا غداة توحيد الكيانين النقابيين في عام 1990م وقد ظهر وجود ثلاثة تيارات تتنازع الوسط الصحافي، الأول تيار يتبنى انشاء رابطة للصحافيين اليمنيين تكون بديلاً للكيان النقابي الراهن وهذا هو اضعف هذه التيارات، وتيار آخر يرى اقامة رابطة للصحافيين الى جانب النقابة الموجودة وتكون هذه الرابطة خاصة بالصحافيين المحترفين وتظل النقابة الأم جامعة لغير المحترفين الى جانب الصحافيين (وهذا هو التيار الذي يتمتع بصوت أقوى من التيار الأول. أما التيار الثالث وهو الأقوى فيدعو الى عقد المؤتمر العام. ويبلغ عدد الصحافيين المنتسبين الى النقابة اكثر من 2000 صحافي في حين أن عدد الصحافيين المحترفين لا يتعدى 300 صحافي والغالبية موفدون من خارج الحقل الصحافي.

وفي ندوة امس انعكست الخلافات الحزبية في اليمن في الندوة التي خصصت امس لمناقشة وضع النقابة التي استقال نقيبها عبد الباري طاهر اوائل الشهر الحالي وعكس هذا التباين وجهة النظر حيال العمل النقابي من قبل حزبي معدي الورقتين فالنقيب المستقيل هو عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي المعارض والذي تبوأ قيادة النقابة عدة دورات، بينما الثاني هو يحيى محمد شنيف وهو رئيس دائرة الفكر والاعلام وعضو الأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم.

وقال الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل «ان هذه الحلقة النقاشية من الموضوعات المهمة لأنها تطال برمجة اساسية مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني التي تعاني من وضع مأزوم في الوقت الراهن على اكثر من صعيد، ولذلك نجد ان الصحافة اليمنية تتوارى وتختفي لأن ليس لها رأي او تأثير او دور. واضاف الدكتور السقاف: واذا كانت نقابة الصحافيين مأزومة في قياداتها فلا يمكن ان تقوم باداء رسالتها، ونحن نناقش اليوم قضية من أهم القضايا التي لا بد أن نعطيها اهتماماً خاصاً، والخروج برؤيا متقاربة او الوصول الى مقاربات لحل هذه المعضلة والخروج من الأزمة التي تكتنف نقابة الصحافيين اليمنيين.

ادارت الحلقة النقاشية الكاتبة والصحافية رشيدة القيلي وهي من قيادات حزب الاصلاح، وهذه هي المرة الأولى التي يدير مثل هذا العمل عنصر نسائي. وبدأت ادارتها للندوة بالقول «عندما فكرنا في مركز دراسات المستقبل ان نقيم حلقة نقاشية عن هذا الموضوع، اوضاع نقابة الصحافيين اليمنيين كنا ندرك ان النقابة وصلت الى حالة من التماوت او التمويت يصعب معها الايمان بجدوى فتح ملف النقابة».

لم يقع التفجير المرتقب وانقضى اليوم دون مشاكل

الشركات الناقلة للطرود في الكويت كثفت احتياطاتها في التعامل مع المنقولات

الكويت: من فاتية الزعبي

انقضى يوم امس دون مشاكل في الكويت وكان الاستثناء الذي يستحق الذكر هو ذلك الذي لوحظ لدى الشركات الناقلة للطرود، إذ كثفت هذه الشركات من احتياطات التعامل مع المنقولات.

فقد امضت الكويت امس يوما صيفيا عاديا لم يختلف في حركته عن باقي الأيام رغم البلاغ الهاتفي الذي ادلى به مجهول الى سفارة من السفارات الأميركية خارج البلاد، وقال فيه انه على علم باعتداء يستهدف احد التجمعات الأميركية في الكويت. وحدد هذا المجهول يوم 28 اغسطس (آب) امس موعدا لذلك الاعتداء ولكنه لم يحدد موقع التجمع.

وفي جولة لـ «الشرق الأوسط» استهدفت الأسواق وبعض السفارات والشركات بعد ان تعذر استقاء المعلومات من المسؤولين والدبلوماسيين بسبب عطلة نهاية الاسبوع، بدت حركة السير عادية جدا، ونشاط الأسواق هادئا كعادته في مثل هذه الفترة. كما لوحظ عدد من المتسوقين الأجانب في الأسواق والجمعيات التعاونية. وقال أحدهم «اننا تلقينا التنبيه من سفارتنا الأميركية، ونتصرف بحذر تبعا للنصيحة، ولكن هذا لا يمنع من الخروج للتسوق. واعتقد ان هذا «المجهول» لم يكن صادقا».

اما على مستوى السفارات، فقد لوحظت زيادة الحراسة الأمنية على السفارة الأميركية وخلوها من أي داخل اليها او خارج منها بسبب عطلة نهاية الاسبوع (امس واليوم). وحتى هاتف السفارة الذي شهد رنينا متواصلا من الصحافيين لمعرفة آخر الأخبار، لم يجدوا احدا من العاملين بالسفارة ليرد عليهم.

كذلك، مر امس وأول من امس ولم يصدر عن الجهات الكويتية الأمنية اي بلاغ او تنبيه، باستثناء ردود احد المسؤولين وبعض المصادر الامنية على الاسئلة الصحافية (هي) الردود التي لم تخرج عن نطاق التأكيد على ان الكويت جاهزة للتعامل مع اي طارئ.

ويذكر ان السفارة الأميركية في الكويت كانت قد تعرضت ابان الحرب العراقية ـ الايرانية في 12 ديسمبر (كانون الأول) 1983 لحادث تفجير استخدمت فيه شاحنة اخترقت سور السفارة وهي محملة بمتفجرات. واسفر التفجير عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح نحو 59. هذا الى جانب تعرض سبعة مواقع اخرى لمصالح اميركية في الكويت لهجوم في ذات اليوم.

توجه رسمي لتنشيط المشاركة العربية مستقبلا

تشيخوف، وأليوت ولوركا يختتمون يوبيل ادنبره الذهبي

ادنبره: من محيي الدين اللاذقاني

انكر بريان ماكماستر ان تكون عملية استدعاء فرق اسرائيلية لتمثيل منطقة الشرق الاوسط في مهرجان ادنبره سياسة رسمية للمهرجان، وقال ان تلك الفرق تقدم نفسها بشكل مبكر، وتعرف على انتاجها الفني بينما لا تقوم الفرق العربية بمبادرات مماثلة وهذا سبب غيابها.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الوجود العربي مستقبلا، اكد مدير مهرجان ادنبره على وجود خطة للتعرف على الثقافة العربية وفنونها وفتح ابواب المهرجان امام فرقها ورموزها، وكشف عن اتصالات جرت مع بعض الفرق المصرية والسورية قبل عامين لكنها لم تؤد الى نتيجة لنقص المتابعة من قبل الطرفين.

وفي الوقت الذي يظل فيه سؤال المشاركة العربية في اضخم مهرجان عالمي للثقافة والفنون، معلقا، يختتم مهرجان ادنبره يوبيله الذهبي رسميا غدا لكن الاختتام الفعلي حصل يوم امس بحفل الالعاب النارية الليلي الذي حضره نصف مليون شخص تجمعوا في الحديقة التي تفصل شارع الامير عن القلعة التاريخية للمشاركة في آخر اضخم الحفلات الجماعية التي ودع فيها المشاركون المهرجان بالالعاب النارية التي احالت ليل المدينة الى نهار واستمرت دون انقطاع حتى صباح اليوم. ولحكمة تتعلق بـ «برستيج» المهرجان برمج المنظمون المسرحيات الكبرى في الايام الثلاثة الاخيرة، فمنذ يوم امس ولغاية مساء غد السبت تعرض خشبات ادنبره بستان الكرز لتشيخوف وعرس الدم للوركا، وعطيل لشكسبير، وحفلة كوكتيل لاليوت بالاضافة الى مسرحية لآرثر ميلر تعرض خارج اطار البرنامج الرسمي.

وقد تميز مهرجان هذا العام بالعروض التي تدمج بين اكثر من فن وخصوصا تلك التي تزاوج بين الباليه والاوبرا، وكانت ابرز المشاركات على هذا الصعيد مساهمة فرقة مارك موريس في تقديم اوبرا «بلاتيه» التي كتبها رامو في القرن السابع عشر لتقدم في حفل زفاف لويس الخامس عشر، واوبرا ماكبث لفيردي التي تأجل تقديمها عدة ايام. اما اسوأ العروض فهو الذي قدمته باليه اتلانتيك الذي وضعه النقاد مع عرض باليه سان فرانسيسكو في نيل القائمة والميزة الاخرى ليوبيل ادنبره الذهبي هي استغلاله سياسيا وبشكل واضح لصالح القضية الاسكتلندية، فاسكتلندا كما هو معروف ستستضيف مؤتمر الكومنولث في شهر تشرين الاول (اكتوبر) وسوف يصوت شعبها الشهر القادم على اول دستور اسكتلندي مستقل يعيد للمنطقة استقلاليتها التي كانت لها قبل سبعمائة عام، وفي مناخ من هذا النوع وجدها الفنانون المسيسون فرصة لا تعوض لوضع الفن في خدمة السياسة، وهذا فعله كثيرون منهم الممثل العالمي شين كونري الذي تحدث في كلمته في ختام مهرجان السينما عن الشخصية الاسكتلندية واستقلاليتها اكثر مما تكلم عن الفن العالمي.

وبعيدا عن جيمس بوند المتحدر من اصل اسكتلندي والذي تحضر معه السياسة ومؤامراتها في الافلام والحياة معا، كان للفرق الفنية الاسكتلندية ولأبناء المنطقة نصيب الاسد من هذه الاسابيع الثلاثة التي يطلق عليها سكان ادنبره الاصليون اسم «جرعة ثقافية زائدة عن اللازم» وهي كذلك بالفعل، فمع 14 الف عرض، وعشرة الاف فنان، ومليون سائح يفدون خلال شهر واحد، تصبح حياة ابناء المدينة مستحيلة، لذا يهجرها معظمهم اثناء المهرجان، ولا يبقى فيها غير المستفيدين اقتصاديا من مهرجان بدأ بعدة فرق محلية ومئة فنان عام 1947، وتحول خلال نصف قرن الى اضخم مهرجان للثقافة والفنون في العالم.

«ناسا» تستكشف الفضاء العميق في الألفية الثالثة

إطلاق مركبة جديدة سريعة جدا تعمل بالدفع الأيوني بدل الكيماوي

لندن: من نديم نحاس

مع دخول عملية باثفايندر على سطح المريخ شهرها الثاني، وهي العملية التي تكللت بالنجاح التام، ركز علماء الفضاء الاميركيون التابعون لوكالة «ناسا» في باسادينا في ولاية كاليفورنيا على ميدان جديد، وهو اكتشاف الفضاء العميق.

اولى هذه المشاريع المتطورة جدا المخصصة للألفية الثالثة، هي رحلة «دي إس1» المقرر انطلاقها من كيب كانافيرال في يوليو (تموز) المقبل لتمر قرب كويكب صغير ومذنب شارد والمريخ طبعاً، في رحلتها المديدة التي ستدوم عامين، والتي ستوجه فيها ذاتها اوتوماتيكياً من دون اي تدخل من الأرض.

وخلال هذه المدة ستقوم المركبة «دي إس1» باختبار 12 انجازا تقنيا جديدا تتعلق بالرحلات المستقبلية مع دخول وكالة «ناسا» القرن الـ21.

وسيكون اولى هذه الاختبارات نظام دفع جديد يعمل بالايونات، او بالدفع الشمسي الكهربائي (الذي يختلف عن الدفع بالرياح الشمسية الذي هو اسلوب آخر لتوجيه مركبات الى اعماق الفضاء)، يشكل في الواقع ثورة علمية من شأنها تمكين الرحلات المقبلة من التوغل في اعماق الفضاء.

وفي هذا الصدد ذكر كبير مهندسي الرحلة مارك ريمن عن نظام الدفع الايوني هذا، انه نظام سريع ومرن للوصول الى النظام الشمسي. وقال انه إذا اثبت هذا النظام فاعليته فإن ذلك يعني ان بمقدور المراكب الفضائية السفر بسرعة عشرة اضعاف سرعة الانظمة المزودة بالوقود الكيماوي العادي مثل الصواريخ وغيرها.

وقال ريمن ان فكرة الدفع الايوني الذي تتولد قوة الدفع فيه عن طريق الأجزاء المشحونة الكترونيا التي تغير المجال المغناطيسي حول المركبة، هي فكرة تم تداولها لسنوات عديدة ولكن لم يقدم احد على تنفيذها عملياً حتى الآن.

وقال ان التقنية الجديدة تتيح للمركبة الطواف بسرعات كبيرة جدا، لكن الانطلاق سيكون بطيئاً ويستغرق وقتا ليس بالقصير. من هنا فإن هذا النوع من المركبات لا يصلح للرحلات القصيرة كالانطلاق الى القمر مثلاً.

وذكر خبير الفضاء البريطاني فيليب كلارك لـ«الشرق الأوسط» ان نظام الدفع الجديد هذا يستخدم غاز «الزينون» لشحن الاجزاء بالايونات. وقال ان بعض الأقمار الصناعية الروسية والأميركية الثابتة في مداراتها، تعمل حاليا على هذه التقنية لدى تغيير وضعها او اتجاهها، لكنها المرة الاولى التي تستخدم، اي هذه التقنية، في الرحلات البعيدة.

في اي حال ثمة تقنيات جديدة ايضا يدرسها علماء مختبر الدفع النفاث في باسادينا للسفر الى الكواكب البعيدة منها، المركبات التي تندفع بدفع كهربائي خاص، ومركبات الرياح الشمسية التي ذكرناها آنفا، حيث تضرب اشعة الشمس اشرعة خاصة مركبة على المركبات الفضائية لتدفعها ببطء اولا، كالسفن الشراعية البحرية العاملة بقوة الرياح، ثم يزداد تسارعها الى سرعات كبيرة بعد ذلك. وفي هذه الحالة لا تخرج اي غازات أو شحنات دافعة من المركبة، كما يحصل عادة مع المركبات العادية أو التقليدية.

كان من ضمن بنوده زيادة أسعار المحروقات لتمويل عودة المهجرين

الحكومة اللبنانية ترجئ بحث مشروع خفض العجز واستدانة مليار دولار بسندات خزينة

بيروت: «الشرق الأوسط»

صرف مجلس الوزراء اللبناني، اقله مرحلياً، عن مشروع ضريبي متكامل يرمي الى تخفيض عجز الموازنة العامة وتمويل مشاريع انماء المناطق الريفية وعودة المهجرين، وذلك نتيجة معارضة الغالبية الوزارية له، على رغم محاولات رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبعض الوزراء لاقناع الوزراء المعارضين بالموافقة عليه.

ويبدو ان ردود الفعل السياسية والنقابية المعارضة للمشروع والتي برزت قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء امس واثر الاجتماعات التي عقدها الحريري مع الوزراء امس الاول ادت الى صرف النظر عن المشروع، خصوصاً ان بعض القوى النقابية هدد باللجوء الى الاضراب في حال اقراره.

واللافت ان الوزراء المؤيدين للرئيس الهراوي ومنهم وزير الخارجية فارس بويز ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الصناعة نديم سالم ووزير النفط شاهي برصوميان جاهروا بمعارضتهم للمشروع على رغم ان الهراوي سعى الى تسويقه، في حين التزم الوزراء المؤيدون للحريري الصمت، وقال احد الوزراء في هذا المجال لـ «الشرق الاوسط» ان صمت هؤلاء «كان تعبيراً عن الرفض ولم يكن تعبيراً عن الرضى».

واضاف هذا الوزير ان جو الجلسة «كان سلمياً ولم يتخلله اي توتر او تشنج»، فأبدى كل من الوزراء وجهة نظره في هدوء، فأيد الجميع المشروع في المبدأ كون الاهداف التي يرمي اليها لا خلاف عليها، لكنهم عارضوا ما تضمنه من تفاصيل لتحقيقه واقترحوا اللجوء الى وسائل اخرى لتنفيذه، وكان لبعضهم اقتراحات منها إقتراح لوزير الصحة سليمان فرنجية ان يصار الى زيادة سعر الترابة وزيادة قليلة على سعر صفيحة البنزين بحيث لا تكون 5 آلاف ليرة كما يقترح الحريري، لكن هذا الاقتراح رفض، ومنها ايضاً اقتراح لوزير الاسكان محمود ابو حمدان بان يصار الى استدانة مبلغ 500 مليون دولار بدل مليار والبحث عن موارد لايفائها بدل زيادة سعر البنزين وفرض ضرائب جديدة لكن هذا الاقتراح لم يلق قبولاً. وكانت لوزير الدفاع محسن دلول مداخلة شرح فيها مدى الحاجة لتحقيق مثل هذا المشروع بغية انعاش الوضع الاقتصادي والاجتماعي باعتباره مشروعاً متكاملاً لا يتجزأ وسجل اعتراضه على بعض بنوده.

واكد احد الوزراء لـ «الشرق الاوسط» انه لا يستبعد ان يتم العمل على تجزئة هذا المشروع، لكنه أكد انه لن يطرح للبحث مجدداً في هذه المرحلة، وربما طرح خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وقد اذاع وزير الاعلام باسم السبع بعد الجلسة مداخلة الرئيس الحريري حول عناوين «الاستحقاقات الانمائية والاجتماعية» وحددها الحريري بالآتي:

1 ـ مشكلة المهجرين ووجوب تسريع عجلة العودة وتوفير الامكانات المالية لهذه المسألة الحيوية.

2 ـ تنمية المناطق المحرومة، لا سيما في بعلبك ـ الهرمل وعكار وسائر المناطق المماثلة.

3 ـ توسيع نطاق التعليم الرسمي والمهني في كل المناطق اللبنانية.

4 ـ الايفاء بمتطلبات الوضع في الجنوب والبقاع الغربي.

5 ـ تعزيز النقل العام.

6 ـ ايجاد المبالغ الممكنة لتسديد فاتورة الاستشفاء.

وقال الحريري: نحن عملياً امام حل من ثلاثة حلول:

أ ـ ابقاء الامور على ما هي عليه، وطي صفحة النظر في القطاعات المذكورة.

ب ـ الايفاء بهذه الالتزامات عن طريق زيادة عجز الموازنة وما ينشأ عن ذلك من زيادة لنسبة الفوائد.

ج ـ الحصول على اذن المجلس النيابي باصدار سندات خزينة بالدولار تسدد لآجال طويلة الامد ويجري تقسيمها على الشكل الآتي:

1 ـ خمسون مليون دولار للجنوب والبقاع الغربي.

2 ـ خمسون مليون دولار للنقل المشترك.

3 ـ مائة مليون دولار للمدارس الرسمية.

4 ـ مائة مليون دولار للمدارس المهنية.

5 ـ 200 مليون دولار للاستشفاء.

6 ـ 250 مليون دولار لعودة المهجرين.

7 ـ 250 مليون دولار للمناطق المحرومة والنائية.

واكد الحريري «ان هذا الامر يحتاج الى موافقة المجلس النيابي، وان لبنان في ضوء الاتصالات التي اجريت مع غير مؤسسة دولية في امكانه الحصول على قروض او سندات خزينة للسنوات المقبلة ولمدة تتراوح بين 10 و15 و30 سنة. واضاف «ان هذا الاقتراح، لكي يصل الى الغايات المطلوبة، لا بد ان يترافق مع مجموعة من الاجراءات المالية والادارية التي تقوم على الآتي:

أولاً: اتخاذ قرار بتخفيض الانفاق العام في حدود 200 مليار ليرة، واعتماد سياسة عصر نفقات واضحة في هذا الشأن، وتشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة تكلف متابعة هذه المهمة.

ثانياً: فرض ضريبة على المبيعات بنسبة 5% على المشتريات غير الغذائية وغير الاساسية.

ثالثاً: اعادة برمجة الرسوم التي فرضت على السيارات وتخفيضها بحيث تصبح على الشكل الآتي:

ـ 20% على السيارات لغاية 20 مليون ليرة بدلاً من 15 مليوناً.

ـ 50% على السيارات لغاية 60 مليون ليرة بدلاً من 50 مليوناً.

ـ 100% على السيارات فوق الـ 60 مليون ليرة بدلاً من 200%.

رابعاً: زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة الاف ليرة.

خامساً: تعزيز الجباية بهدف زيادة الواردات.

واوضح الحريري «ان اي مشروع قانون يمكن ان تتم الموافقة عليه، يجب ان يتضمن مادة تتعلق بكيفية تسديد مبلغ المليار دولار من الرسوم على المحروقات»، واقترح «ان يتضمن مادة تفيد بتغذية صندوق المهجرين من هذه الرسوم، وذلك بما يؤمن المبالغ الضرورية والمستمرة لهذا الصندوق، ويسرع عجلة عودة المهجرين في سائر المناطق اللبنانية».

وقال «ان من شأن هذا الاقتراح ان يساهم في بشكل واضح في حل المشكلات الاجتماعية المطروحة، ومن شأنه تالياً ان يساهم في تخفيض عجز الموازنة بما يؤدي تلقائياً الى تخفيض نسبة الفوائد، موضحاً ان تخفيض ما نسبته واحد في المائة من الفوائد يخفض الدين العام اكثر من مائة مليون دولار».

واكد الحريري في ختام عرضه، «ان هذا الاقتراح معروض للنقاش، فإما أن نسير به بالكامل وإما ان نرفضه بالكامل. فالامر مطروح على مجلس الوزراء، مع معرفتي بأن الاقتراح غير شعبي ولكن لا بد منه، لأن نتائجه المستقبلية هي بالتأكيد نتائج شعبية».

وتوالى بعد ذلك الوزراء على مناقشة الاقتراح، وجرى تقديم بعض الاقتراحات المكملة، ومنها تعديل النسب المتعلقة بزيادة البنزين وفرض زيادة على الاسمنت. وتقرر في ضوء المناقشات، استكمال البحث في جلسات لاحقة، لاتخاذ القرار المناسب، بعد انضاج كل المعطيات المالية والادارية المتعلقة به».

وكان الرئيس الهراوي قد افتتح الجلسة بمداخلة اكد فيها على «التضامن السياسي الداخلي لمواجهة الاستحقاقات الخارجية والداخلية على حد سواء»، داعياً الى «تجنب كل ما يسيء الى صورة الدولة في الخارج، والى التوقف عن التندر بامورنا الداخلية في وسائل الاعلام».

ثم باشر مجلس الوزراء دراسة جدول اعماله بدءاً بموضوع سفر الهراوي الى البرازيل مطلع الشهر المقبل.

وأعلن وزير الاعلام باسم السبع في معرض تلاوته المعلومات الرسمية عن نتائج الجلسة ان مجلس الوزراء ناقش بنوداً من خارج جدول الاعمال واقرها وابرزها:

ـ ملاحظات الوزراء على مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، وتقرر في ضوء المناقشة عقد اجتماع برئاسة وزير الداخلية ظهر الاثنين المقبل في القصر الحكومي، يحضره سائر الوزراء الذين ابدوا ملاحظات خطية او شفوية على المشروع ويخصص الاجتماع لاعداد صياغة نهائية ترفع مجدداً الى مجلس الوزراء للموافقة عليها.

ـ قبول استقالة الدكتور ايلي عساف من الجامعة اللبنانية وتسميته مديراً عاماً لرئاسة فرع في رئاسة الجمهورية.

ـ الموافقة على مكننة سجلات الاحوال الشخصية وترقيم السيارات.

ـ الموافقة على مشروع قانون يتعلق بتبسيط اجراءات اعادة الاعتبار بالجنسية اللبنانية الى المغتربين اللبناني الأصل على اساس أن كل شخص من اصل لبناني مقيم خارج لبنان ولم يختر الجنسية اللبنانية يمكنه ان يطلب اعتباره لبنانياً، فيصدر بذلك مرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية.

ـ الموافقة على قبول الفائزين المتقدمين الى دورة قوى الامن الداخلي، ممن انهوا خدمة العلم في الجيش.

جانب من جلسة مجلس الوزراء اللبناني في القصر الجمهوري امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

الحسيني ينتقد أداء الحكومة و«عجزها» عن معالجة الأزمة الاقتصادية والإجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني من النهج الذي تعتمده الحكومة لمعالجة الازمة الاقتصادية والاجتماعية، «في حين ان هذه الحكومة من خلال عنوانها ورئيسها أتت لمعالجة هذا الشأن وليس أي شيء آخر فإذا بها تعتني بكل شيء ما عدا هذا الشأن».

وأعرب الحسيني أمس عن اعتقاده «بأن هذا النهج أثبت انه الحق بالبلاد اضراراً فادحة وخصوصاً عندما نرى هذا العجز الهائل في الموازنة فضلاً عن العبء الكبير الناتج عن الدين العام».

واعتبر الحسيني «أن موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين وربط هذه الزيادة بقضية تمويل عودة المهجرين الى قراهم، هو موضوع مصطنع وسبق وحذرنا من عواقب زيادة الضرائب والرسوم سواء على البنزين او على غير البنزين لان احتمال الناس لم يعد قابلاً لفرض مثل هذه الرسوم والضرائب». ولفت الى «أن الحكومة تعمد منذ فترة الى اثارة الازمات والصدمات لإحداث شيء ما ولإبقاء الوضع بسمته الاستثنائية لمصلحة من هم في مواقع المسؤولية، فالمسؤول هو الذي يعالج المشاكل ولا يختلقها وفي اعتقادي ان موضوع البنزين مختلق وأخشى ما أخشاه ان نقع فيه جميعاً لنحقق أغراضاً ليست لمصلحة البلاد».

واوضح الحسيني «أن اللجوء الى سياسة الانفاق على أساس الامكانات الواقعية هو الحل الأنسب فضلاً عن أن المشكلة ليست بالبدائل وانما تكمن في ان الحكومة لا تستقطب ثقة الرأي العام وهي عاجزة عن اتخاذ قرارات يؤيدها الناس».

تضارب الروايات حول تاريخ دخول المتهم بانفجار برلين إيطاليا

السجن للمواطنة الليبية وزوجها المتهمين بمساعدة أبو القاسم مصباح

روما: من سمير القريوتي

اصدرت محكمة روما في وقت متاخر من مساء اول من امس وبسرعة اذهلت المراقبين لسير القضاء الايطالي احكامها بحق المعتقلين الثلاثة المتهمين بمساعدة الليبي ابو القاسم مصباح المتهم بتفجير ملهى برلين عام 1986 وهم: هناء بن عامر (ليبية حكمت بالسجن 4 اشهر مع وقف التنفيذ) ونيرينا بير تابي (ايطالية قضت المحكمة ببراءتها لعدم توفر ادلة) وخالد الطير، زوج هناء، الذي قضت المحكمة بسجنه 8 اشهر، وتنفيذ الحكم فورا.

هذه الاحكام صدرت بطريقة سريعة وقياسية بمعنى الكلمة، امام الاوضاع المترهلة والبيروقراطية للقضاء الايطالي حيث توجد قضايا ارهاب ومجازر لم تصدر بها احكاما نهائية منذ عشرين سنة واكثر.

والسؤال هو:

لماذا هذه السرعة الخارقة في اصدار الاحكام على الثلاثة، ولماذا ادخل خالد السجن وتركت زوجته مع انها كانت تحمل هوية مصباح المزورة؟

التصريحات الرسمية الايطالية وصفت مصباح بانه «ارهابي» وانه «مطلوب» «وفار من وجه العدالة» وهي استخدمت لغة رسمية وقانونية بهذه الصفات استنادا الى تقارير وملفات دولية، كما انها سارعت للقول ان اجراءات تسليم مصباح قد بدأت، ثم عادت النيابة العامة واعلنت انه لا بد من استجواب مصباح اولا قبل تسليمه، الى السلطات الالمانية ليرد على الاتهامات الموجهة اليه، واولها انه المسؤول المباشر عن وضع قنبلة ملهى «لابيل» في برلين الغربية عام 86، وانه آخر اعضاء المجموعة التي نفذت العملية، والذي تبحث عنه الشرطة الدولية منذ 11 سنة.

هذه الرواية تغيرت من مصادر مختلفة طوال الليل وفي اول ساعات يوم الخميس، اذ اتضح ان مصباح كان رئيسا لفرع المخابرات الليبية في برلين الشرقية، ثم اختفى نهائيا بعد العملية، لكنه: عاد واتصل شخصيا بالسفارة الالمانية في مالطا في مطلع هذا العام، وحضر الى مالطا وتم استجوابه من جانب مخابرات السفارة وابرم معهم اتفاقا معينا اعترف فيه بكل ما نسب اليه، ثم دارت معلومات عن انه اقام في المانيا بعد توحيدها لفترة طويلة، وتعاون مع المخابرات الالمانية، وهذه الرواية تتناقض تماما مع الاولى. اين اتفق على التعامل مع المخابرات الالمانية ـ قبل سنوات ام في مطلع هذا العام ـ وباية صفة اتفق ومقابل ماذا؟! لا احد يعلم.

المصادر الايطالية الامنية تقول انه وصل الى ايطاليا قبل اسبوع او اسبوعين، والمصادر العليمة الاخرى (المخابرات) تسرب الى اجهزة الاعلام انه كان في ايطاليا منذ زهاء سنة تقريبا، ولكنها لا توضح اين اقام وكيف دخل البلاد وكيف زور الهوية الشخصية، والجميع يعلم ان دخول ايطاليا او اي بلد اوروبي آخر، لمواطني الدول غير الاوروبية يحتاج الى جواز سفر وليس الى هوية شخصية مثل الاوروبيين.

المراقبون هنا يطرحون العديد من الافتراضات في هذه القضية اللغز التي قد تكون حقيقية تماما بكل التفاصيل التي اعلنت رسميا او قد تكون محرفة او مزورة او مصطنعة:

الافتراض الاول هو ان ايطاليا، فوجئت بالبلاغات الالمانية عن وجود مصباح في روما، وتحركت بسرعة البرق لاعتقاله تنفيذا لالتزاماتها الدولية والداخلية بمكافحة الارهاب وتنفيذا للقرارات الاوروبية والاطلسية بهذا الشأن، وبما ان وجوده سريا يعتبر نقطة في غير صالح ايطاليا فقد عجلت ايطاليا بالاجراءات وتخلت عن تريثها المعروف والقت القبض عليه وحاكمت من يشتبه انهم ساعدوه. في صالح هذا الافتراض نقطة رئيسية وهي ان اجهزة القضاء لم تتهم الثلاثة الآخرين بالتواطؤ مع الارهاب ولا المساندة، واستمرار اعلان قوات الأمن انها تواصل التحقيقات للتاكد من وجود شبكة تساعد الارهاب الدولي في ايطاليا مع استبعادها لذلك سلفا.

الافتراض الثاني هو ان المخابرات الليبية قررت التخلي نهائيا عن مصباح ان صح انه كان احد رجالها، وارغمته على مغادرة ليبيا وقررت «بيعه» او «توريطه» لاغلاق ملف حادث برلين الذي اتهمت به الولايات المتحدة سورية والفلسطينيين وليبيا وايران على فترات متقطعة من العقد الماضي، والاستفادة بعد ذلك من هذه الخطوة سياسيا، وفي المستقبل على الاقل. مما يشجع في هذا الافتراض ان اجهزة المخابرات وفي كافة انحاء العالم تقرر في بعض الاحيان لوحدها دون الرجوع للقيادة السياسية وفي اطار الدفاع عن سمعتها ومصلحة البلد الامنية وهذا يحدث في الكثير من الدول. وما يقف ضد هذا الافتراض حقيقة ان مصباح كان احد رجال المخابرات وان صح ذلك واتفق مع الالمان او تعاون معهم فان مبادرته تدخل بعد ذلك في مفاهيم الامانة والخيانة.

الافتراض الثالث والاكثر اثارة هو ان مجمل العملية ربما يكون عبارة عن مقدمات صفقة كبرى على اساس مبدأ «خذ واعطيني.. اليكم المسؤول عن حادث برلين واعطونا قرارا بشأن لوكربي»، المشكلة الكبرى في هذه الفترة بين ليبيا والغرب عموما.

الافتراض الرابع والاخير فهو ان قصة مصباح ربما تكون استكمالا لحروب المخابرات بين ليبيا والغرب او مقدمة لتصعيدات جديدة بين الجانبين تماما كما يحدث كل سنة قبل موعد الاول من سبتمبر (ايلول) ذكرى الفاتح الليبي وفي هذا الحال تثار العديد من الاسئلة واولها كيف يحضر مطلوب من هذا النوع بقدميه الى اراضي دولة اطلسية ولا يفكر انه قد يقع بقبضة رجال الامن سيما ان اتفق سابقا مع مخابرات المانيا؟ اللغز مستمر وقد يتضح اكثر يوم استجواب ابو القاسم من جانب القضاء الايطالي قبل تسليمه ان لم تحدث معجزة جديدة ونسمع قريبا انه سلم الى من يريد محاكمته.

أكد أنه لا يغطي أحدا من المسيئين إلى لبنان

«حزب الله» يكشف عن تنسيق مع الطفيلي ويعتبر مداهمة قرى بقاعية «ممارسات إجرامية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف «حزب الله» عن اتصالات واجتماعات بينه وبين امينه العام السابق الشيخ صبحي الطفيلي «من أجل التفكير لحل مشاكل الناس»، منتقداً الاجراءات الامنية في منطقة البقاع، واعتبر المداهمات الامنية التي أسفرت عن مقتل أحد البقاعيين اول من امس «ممارسات اجرامية» مطالباً بمحاكمة المسؤولين عن مقتله.

وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني الشيخ ابراهيم امين السيد في مؤتمر صحافي عقده نواب الحزب حول الوضع الاقتصادي والانمائي في منطقة بعلبك ـ الهرمل (البقاع) امس: «ان حركتنا المطلبية غير متأثرة بأي تحرك يقوم به اي شخص في اي مكان لذلك ليست لدينا اي مشكلة مع اي انسان يهتم بالشأن العام خصوصاً الحركات المطلبية. اما على مستوى التعاون مع الشيخ الطفيلي فليس هناك اي تعاون انما اتصالات من وقت لآخر من اجل التفكير بحل مشاكل الناس لانه يهمنا ان نعمل سوياً في القيام بتحقيق القضايا المطلبية، وهناك اجتماعات تجري بهذا الخصوص ولا أريد ان نستبق نتائجها».

واستغرب السيد مقتل احد المواطنين في البقاع اثناء عمليات الدهم وقال: «نحن ننظر الى ما حصل بعين الاستغراب والريبة اذ ان السلطة وللمرة الرابعة أو الخامسة في هذه السنة تحاول ان تتخذ الاجراءات وتنفيذها تحت عنوان ملاحقة المطلوبين تطال دائماً الناس الابرياء والطيبين والناس الذين لا علاقة بهم بأي معنى سيء من الممارسات الاجتماعية، وكان هناك عقلية وسياسة تريد السلطة من خلالها رسم صورة تلك المنطقة. وحضور الدولة والسلطة في منطقة بعلبك الهرمل على شاكلة هذه الاجراءات والممارسات هي سيئة ومهينة لكل اهالي المنطقة. وهذا اعتداء على كرامات الناس وحقوقهم وحريتهم وامن الناس. وبدلاً من ان تحقق السلطة الأمن اذ بها تمارس اعمالاً تزيد الاوضاع الامنية سوءاً. وبدل ان تكون السلطة حلاً كانت المشكلة».

واضاف: «اننا اذ نستنكر بشدة هذه الممارسات ونعتبرها ممارسات اجرامية استهدفت مواطنا بريئا وهو أخ لضابط في الجيش اللبناني ومن عائلة كريمة وشريفة، هذا الاستهتار بقتل الناس بهذا الشكل نستنكره بشدة ونطالب السلطة بمحاكمة العناصر التي ارتكبت هذه الجريمة». واشار الى «طرق اخرى للسلطة وآلية تعرفها يجب ان تتخذها من اجل ملاحقة المطلوبين وليس بهذا الاسلوب التعسفي الذي تمارسه من وقت لآخر».

وقال: «هذا الموضوع تعرفه السلطة جيداً، وتعرف طبيعة هؤلاء المطلوبين فلا تتم ملاحقتهم والامساك بهم بالطريقة التي تتم للمرة الرابعة أو الخامسة. وانا أعرف ان السلطة تستطيع الاستفادة من تجربتها من مرة واحدة واثبتت النتائج انها تجربة غير ناجحة بدليل ان المطلوبين لم يمسك بأي واحد منهم والذي دفع ثمن هذه الاجراءات هو مواطن عادي بريء ليس له علاقة بالموضوع».

وأكد ان «حزب الله» لا يغطي احداً لا في المنطقة ولا في لبنان من هؤلاء الذين يسيؤون الى البلد والمواطنين ويعتدون على ممتلكاتهم وحقوقهم وهذا الكلام غير صحيح».

حملة انتقادات حزبية لمواقف البطريرك الماروني الأخيرة

«التقدمي»: تصريحات صفير تعيد المتاريس الطائفية «البعث»: تحريض على دور الجيش السوري في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير امس لمزيد من الانتقادات لمواقفه الاخيرة من الوجود السوري في لبنان وقضية جزين وعودة المهجرين، فاعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط «ان التصريحات المشككة تساهم في إشاعة مناخ اليأس واعادة بناء المتاريس الطائفية». ودعا رئيس «دعوة الايمان والعدل والاحسان» سعيد الشهال البطريرك صفير الى «تصريح آخر يسهم في طمأنة الناس(..) لأن اللبنانيين لم ينسوا بعد آلام الحرب العبثية».

وجاء في بيان أصدرته أمس أمانة السر العامة في الحزب التقدمي بياناً جاء فيه: «قرأنا باستغراب شديد التصريحات الأخيرة للبطريرك صفير والتي جاءت لتتوج سلسلة من المواقف عبر عنها في عدد من التصريحات والأحاديث والعظات». وتساءل الحزب عن «مغزى توقيت هذا الكلام اليوم وفي الوقت الذي تمارس اسرائيل اشد الضغوط على لبنان وسورية وعلى الفلسطينيين وتطيح بعملية السلام وبمبادئ مؤتمر مدريد. ومعنى قوله ان جزين بين نارين: نار المقاومة ونار العدو الاسرائيلي. وهل يعتقد ان جزين بين طرفين متنازعين وهي حيادية بينهما؟».

واشار البيان الى «ان الحزب التقدمي الاشتراكي درس بدقة المواقف الاخيرة للبطريرك صفير، مؤكداً ان جزين قد ابتليت بالاحتلال مثل سائر المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي تقع في ضفة الوطن، لا في الوسط ولا في ضفة العدو، وأهلها جزء من الشعب اللبناني المقاوم في الجنوب صامدون في ارضهم ومتمسكون بحالهم».

واعتبر الحزب «ان تسوية الطائف جاءت لتنهي الحرب وتحدد هوية الوطن ولتفتح أفق بنائه وتطوير صيغته ونظامه» مشيراً الى أنه «اذا كان المطلوب اليوم اعادة النظر بصيغة الطائف اي بوثيقة الوفاق الوطني وبالتعديلات الدستورية التي نتجت عنه من صلاحيات رئيس الجمهورية الى العلاقات المميزة مع سورية، فذلك يعني ان البلاد على كف عفريت وان العيش المشترك بعيد المنال وان الخطاب الطائفي يستعيد أجواء ما قبل الطائف ليهدم الانجازات المتواضعة التي تحققت وليتجاهل المضمون الحقيقي للارشاد الرسولي».

وكان مكتب الاعلام القطري في «حزب البعث العربي الاشتراكي» في لبنان اعتبر أمس الاول ان تصريحات البطريرك صفير التي ادلى بها امام وفد سويسري اخيرا «لا تخدم مسيرة السلم الاهلي وتقع في خانة التحريض على دور الجيش العربي السوري» داعياً البطريرك صفير الى «ان يكون حريصاً على وحدة لبنان وسيادته وعروبته».

وطالب البطريرك صفير بان «يعمل للتنسيق بين اهالي جزين وغيرهم من سكان الجنوب لرص الصفوف لمواجهة العدو المشترك».

هولندا تؤيد تقديم صدام إلى محكمة دولية

لندن: «الشرق الاوسط»

نسبت هيئة الارسال العراقية المعارضة الى هنري نريسر مسؤول دائرة دول الخليج في وزارة الخارجية الهولندية تأكيده بان حكومة بلاده تدعم تشكيل محكمة دولية لمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين واركان حكومته «باعتبارهم مجرمي حرب».

وقالت الهيئة امس ان وفدا من المؤتمر الوطني العراقي المعارض اجتمع اول من امس بالمسؤول الهولندي الذي اكد ان بلاده «تدعم بقوة تشكيل محكمة عدل عالمية دائمة للنظر في جرائم ابادة الجنس وغيرها من التصرفات ضد الانسانية» وان حكومته «ستبذل كل ما في وسعها لتشكيل هذه المحكمة».

واطلقت المعارضة العراقية منذ العام الماضي حملة «اندايت» للحصول على دعم عدد من الدول لإقامة محكمة تحاكم الرئيس العراقي ومساعديه عن جرائم اتهموا بارتكابها داخل العراق وفي ايران والكويت. وحظيت الحملة بتأييد بعض البرلمانيين والمسؤولين الحكوميين في بريطانيا واميركا.

عائلة محمد حمادي المعتقل في ألمانيا تتهم السلطات بتدبير محاولة لاغتياله

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعادت عائلة آل حمادي في لبنان اثارة قضية محمد حمادي المعتقل في المانيا، مطالبة بتحرك عاجل من اجل وقف الخطر الداهم الذي يهدد ابننا في حياته وسمعته».

وجاء في نداء وجهه آل حمادي امس «الى الاحرار والشرفاء والراي العام اللبناني والعالمي» ان حال محمد حمادي «بلغت وضعاً خطيراً للغاية بات مثار قلق شديداً على حياته ومصيره، علماً ان اسره لم يكن لشأن شخصي او عائلي، او لجرم اخلاقي او اجتماعي، وانما كان بسبب انتمائه ونضاله في سبيل قضايا امته العربية والاسلامية».

وحول الوضع الصحي للاسير حمادي جاء في نداء ذويه «ان حالته الصحية في غاية الخطورة بسبب الاهمال المتعمد والتقصير المقصود عن القيام بواجب الرعاية الطبية اللازمة لأي سجين عادي، فضلاً عن أن يكون هذا السجين سجيناً سياسياً، والذي ينبغي ان يلقى معاملة خاصة ان لجهة مكان الاحتجاز، أو الرعاية الصحية».

واتهم ذوو حمادي السلطات الالمانية بترك حالته الصحية تتدهور «الى حد الموت». وناشدوا «منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية والصليب الاحمر الدولي، التدخل السريع وفتح تحقيق في وضعه الصحي وتصرف السلطات الالمانية المخالف لحقوق السجين السياسي». كما طالبوا «جمعيات الاطباء في العالم، «لا سيما أطباء بلا حدود ارسال بعثة طبية للاطلاع على حال ابننا الصحية وتقديم العلاج اللازم له» واتهم النداء السلطات الالمانية بـ محاولة قتل حمادي، مشيراً الى «محاولة جرى كشفها في اللحظات الاخيرة، وكان عن طريق تكليف سجين يدعى «جيهرد هيرتس» ثبت اتصاله بالسفارة الاميركية وحصوله على اموال منها، على أن تبدأ مهمته بافتعال شجار بين السجناء، لكن افتضاح محاولة الاغتيال ادى الى احباطها.

اتحاد نقابي يدعو هيئة المصارف المغربية لبحث انتخابات ممثليها

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا بيان للكونفدرالية الديمقراطية للشغل المغربية رئيس هيئة المصارف المغربية لفتح حوار حول مسألة انتخاب ممثلي المستخدمين بالقطاع المصرفي. وشدد بيان الكونفدرالية الذي صدر في صيغة رسالة مفتوحة موجهة لعثمان بنجلون رئيس الهيئة المهنية للمصارف المغربية، على عدم تهميش الكونفدرالية للشغل في ترتيبات تنظيم انتخابات ممثلي المستخدمين، ويذكر ان ممثلي المستخدمين بالقطاع الخاص سيكون لهم تمثيل في الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بالبرلمان المغربي، ويجري انتخاب ممثلي المركزيات النقابية في بداية شهر أكتوبر المقبل.

واعتبرت الكونفدرالية في رسالتها ان أسلوب تعامل هيئة المصارف يتعارض مع مقتضيات التصريح المشترك الذي وقعته المركزيات النقابية والحكومة وهيئات ارباب العمل في اول أغسطس من العام الماضي.

روسيا «القلقة» ترسل موفدا لبحث الأزمة

تصاعد المجابهة الصربية الصربية في البوسنة

بلغراد ـ توزلا ـ وكالات الأنباء: تصاعدت امس حدة المجابهة بين جناحي صرب البوسنة والهرسك المعتدل والمتطرف، واكدت وكالة الانباء البوسنية الصربية صباح امس ان

سكان بلدة برتشكو، التي يسيطر عليها الصرب بشمال البوسنة، سدوا جميع مداخل البلدة بالشاحنات المحملة بالفاكهة والخضار المتجهة الى السوق المحلي بعدما لاحقوا سيارات قوات حفظ الاستقرار التابعة لحلف الاطلسي (سفور) والشرطة الدولية. اما في موسكو، فقد اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس ان روسيا «القلقة» حيال الوضع في البوسنة ستوفد بعد غد الاحد احد نواب وزير الخارجية ايجور افناسيفسكي في محاولة منها لحل الازمة الراهنة.

الوكالة البوسنية اشارت الى ان «السكان يمنعون اي سيارة من التوجه الى كيان «الاتحاد الكرواتي المسلم» والمجيء منه»، واكدت الوكالة انه «بعد اربع ساعات» من المواجهات، لاحق السكان آليات قوة حفظ الاستقرار والشرطة الدولية في الشوارع، وان هليكوبترات قوات «سفور» هي وحدها التي واصلت ظهر امس التحليق فوق المدينة. وكانت الوكالة قد اعلنت في وقت سابق ان حادثا اندلع فجر امس بين السكان وقوات «سفور» وان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجراح بينهم صبي في السادسة عشرة من عمره، لكنها لم توضح طبيعة اصاباتهم. وكانت اشارت الى ان قوات «سفور» اطلقت النار في الهواء مرتين، وان حوالي خمسة الاف شخص منعوا القوات من السيطرة على مقر الشرطة في المدينة، بعدما طوقت المصفحات والدبابات المبنى عند حوالي الساعة 02,30 بالتوقيت المحلي (00,30 بتوقيت جرينيتش). من جهة اخرى اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان حوالي الف متظاهر من الصرب

طوقوا ظهر امس دورية اطلسية وفصيلة شرطة تابعة للامم المتحدة في بييلينا (شمال شرق البوسنة) ورشقوا عناصرها بالحجارة. واوضح ان احدا لم يصب بأذى من افراد القوات الدولية لكن زجاج العديد من سياراتها تحطم.

هذا، وكانت اذاعة الصرب دعت الاهالي في نداءات منذ الصباح الى محاصرة القوات الدولية في العديد من المدن والبلدات خصوصا برتشكو. واعلن متحدث باسم الشرطة الدولية في مدينة توزلا ان «سفور» اتخذت مواقع قتالية لها صباح امس قرب المركز الرئيسي للشرطة المحلية في برتشكو، الذي رشقه حوالي 400 متظاهر فجرا بالحجارة.

ويسيطر على بلدة برتشكو انصار الجناح المتشدد في القيادة الصربية البوسنية المتنازعة مع بيليانا بلافسيتش رئيسة «جمهورية صرب البوسنة» (الكيان الصربي في البوسنة). وكان الصرب قد استولوا على برتشكو ـ وهي بلدة حدودية ـ عام 1992، ويطالب «الاتحاد الكرواتي المسلم» بالسيادة عليها، وقد شكلت لجنة تحكيم دولية ستقرر مصيرها في فبراير (شباط) من العام المقبل. وتفيد التقارير الواردة من المنطقة ان الممثل الاعلى المساعد والمشرف الدولي لبرتشكو روبرت فارند التقى وفدا يمثل الادارة البلدية للبلدة.

اما بالنسبة لموقف روسيا، حليف الصرب التقليدي، فصرح المتحدث باسم الخارجية الروسية فاليري نستروشكين بان «الوضع في «الجمهورية الصربية» البوسنية معقد جدا، وان مقاربة متوازنة ومنفتحة وايجابية هي وحدها الكفيلة بالمساعدة على

تخطي المشكلات التي تتفاقم احيانا بسبب الانفعال الزائد»، حسب تعبيره.

بينما نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن نائب آخر لوزير الخارجية هو ييجور ايفانوف قوله ان الموفد الروسي سيزور ايضا كلا من بلغراد وبالي وبانيا لوكا وسرايبفو لاطلاع الحكومة المحلية «على قلقنا... وانه سيسعى الى ايجاد تسوية وحل الازمة السياسية». وأردف ايفانوف الذي من المفترض ان يتباحث حول هذا الموضوع مع روبرت جيلبارد الموفد الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة في موسكو ان هذه الازمة «تخلق عقبات جديدة امام التسوية الشاملة» في البوسنة والهرسك. ثم تابع «نحن نعارض اي انشقاق في «الجمهورية الصربية» يمكن ان يطال كيان الجمهورية نفسها واتفاق دايتون للسلام في البوسنة... وعلى جميع المعنيين ان يعملوا بنشاط من اجل ايجاد تسوية تتيح مواصلة عملية السلام».

والجدير بالذكر ان النزاع الاخير اندلع منذ مطلع الصيف الجاري بين رئيسة «جمهورية صرب البوسنة» بيليانا بلافسيتش المقيمة في بانيا لوكا (كبرى مدن الجمهورية الصربية) والقادة الصرب البوسنيين المتطرفين المقربين من رادوفان كارادجيتش المقيمين في بالي قرب سرايبفو.

حافلة تحمل صورة رادوفان كارادجيتش زعيم متطرفي صرب البوسنة تحديا للقوات الدولية (أ.ب)

واشنطن تحذر ميلوشيفيتش من الوضع في يوغوسلافيا السابقة

بلغراد ـ الوكالات: نشرت امس في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد مقابلة صحافية مع روبرت جيلبارد الموفد الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة حذر فيها من ان يوغوسلافيا (الاتحاد اليوغوسلافي لصربيا والجبل الاسود) ستجد نفسها في عزلة اكبر ما لم يحترم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اتفاق دايتون للسلام.

اذ قال جيلبارد في المقابلة مع صحيفة «داناس» (مستقلة)، قبل مغادرته واشنطن في طريقه الى العاصمة الروسية موسكو، ان ميلوسيفيتش «لم يعمل كفاية او انه عمل قليلا من اجل (تطبيق) اتفاقات دايتون التي كان من الموقعين الاساسيين عليها».وتاتي زيارة جيلبارد لموسكو بداية لجولة جديدة له في دول البلقان. ومما قاله الدبلوماسي الاميركي انه كان على الرئيس اليوغوسلافي «مساعدة الرئيسة المنتخبة بيليانا بلافسيتش (رئيسة الكيان الصربي) بطريقة قانونية على تسليم الاشخاص المتهمين» بجرائم الحرب الى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي. واوضح انه اعد «لائحة بما كان عليه (ميلوشيفيتش) ان يفعله، وما وقع عليه ووعد به ولم يفعله». ثم حذر «اذا لم يقم بما كان يمكنه القيام به فالاسوأ آت... وستكون عزلة اكبر (للاتحاد اليوغوسلافي) امرا لا مفر منه».

حسب صحيفة لندنية

الجيش البريطاني ما زال يستخدم الألغام

لندن ـ وكالات الأنباء: نشرت صحيفة «الاندبيندنت» اللندنية في عددها الصادر امس ان الاف الجنود البريطانيين ما زالوا يتدربون على زرع الالغام رغم الحظر الرسمي لاستخدامها وصنعها.

واضافت الصحيفة ان ثغرة في قانون الحظر الذي اعلنته الحكومة العمالية الجديدة بعيد وصولها الى الحكم في مايو (ايار) الماضي، اتاح للجيش البريطاني «التصرف وكأن شيئا لم يكن في هذا الخصوص».

وتابعت الصحيفة ان قوات تدرب على القاء قنابل «اتش بي 876»، وهي عبوات قاتلة يمكن اخفاؤها بين النباتات وتتفجر عند اي احتكاك بها من قبل نازعي الالغام.

وذكرت ان حزب العمال كان وعد اثناء الحملة الانتخابية الماضية باتخاذ قرار فوري مؤقت يقضي بعدم استخدام الالغام ولكن بعد فوزه بثلاثة اسابيع، نشر قانونا يمنع فقط «استخداما عملانيا» للالغام ، الامر الذي يتيح للعسكريين ان يواصلوا التدريب على هذه الاسلحة.

ومما يجدر الاشارة اليه هنا ان الحظر البريطاني سيصبح كاملا بحلول عام 2005 الا في حال ابرام اتفاقية دولية قبل هذه السنة.

هاشيموتو يجدد ترشيح نفسه رئيسا للحزب الحاكم في اليابان

طوكيو ـ وكالات الأنباء: اعلن يوشيرو موري رئيس مجلس العلاقات العامة في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو رشح نفسه رسميا امس لرئاسة الحزب لفترة ولاية ثانية مدتها سنتان.

واضاف موري للمراسلين انه هاشيموتو «مصمم على المنافسة في السباق على رئاسة الحزب»، وانه اعلن نيته ترشيح نفسه اثناء اجتماع لكبار قياديي الحزب.

ولكن، ذكرت جهات حزبية مسؤولة انه لاول مرة منذ تأسيس الحزب الديمقراطي الحر عام 1955 من المستبعد جدا ان يتحدى منافس آخر، ولا حتى مرشح رمزي، هاشيموتو في انتخابات اختيار زعامة الحزب. ومما يذكر ان آخر موعد لقبول الترشيحات هو الثامن من سبتمبر(ايلول) المقبل، وان زعيم الحزب يتولى منصب رئيس الوزراء نظرا لسيطرة الحزب على البرلمان.

وقد احتفظ الحزب الديمقراطي الحر، الذي ينتهج سياسات محافظة ومؤيدة لقطاع الاعمال بمنصب رئيس الوزراء بشكل مستمر منذ تأسيسه باستثناء الفترة بين يونيو (حزيران) 1993 ـ عندما سقط من الحكم بعد فضائح رشاوى ـ ويناير (كانون



هاشيموتو

الثاني) 1996، عندما خلف هاشيموتو رئيس الوزراء الاشتراكي توميئيتشي موراياما. ويعد هاشيموتو من اقوى شخصيات الحزب الحاكم على الاطلاق منذ الخمسينات.

الأمم المتحدة: مطالب كابيلا تهدد مهمة بعثة التحقيق

جنيف ـ أ.ف.ب: قال جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة في جنيف امس ان المنظمة

الدولية تلقت رسالة من حكومة الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا «من شانها تهديد مهمة بعثة الامم المتحدة للتحقيق في المجازر التي يعتقد انها حصلت في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)». واردف ميلز ان الرسالة «تثير سلسلة من المشكلات الخطيرة». وكانت بعثة الامم المتحدة برئاسة القاضي التوغولي اتسو كوفي اميجا وصلت الاحد الماضي الى العاصمة الكونغولية كينشاسا للتحقيق في مجازر يعتقد انها ارتكبت في البلاد اعتبارا من اول مارس (اذار) 1993. وتشمل هذه المرحلة السنوات الاخيرة من حكم الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو والمجازر التي يعتقد انها ارتكبت وطالت الاف اللاجئين الروانديين خلال استيلاء المتمردين بزعامة كابيلا على البلاد اواخر 1996 ومطلع عام 1997.

واضاف المتحدث ميلز ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب من محمد سحنون الموفد الخاص للمنظمة الدولية ولمنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات الكبرى عقد لقاء مع كابيلا «باسرع وقت ممكن لمناقشة المسالة».

كوريا الشمالية تهدد بالانسحاب من عدد من معاهدات الأمم المتحدة

سيول ـ أ.ف.ب: هددت كوريا الشمالية امس بالانسحاب من معاهدة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان معتبرة ان ذلك قرار «مشروع» لمواجهة الحملات التي ترمي الى النيل من كرامتها.

وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية الملتقط بثها في عاصمة كوريا الجنوبية سيول ان سلطات الشمال في بيونغ يانغ قد تنسحب من عدد آخر من معاهدات الامم المتحدة في السياق نفسه.

هذا، وكانت كوريا الشمالية قد اعلنت اول من امس الاربعاء في جنيف انسحابها من الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية احتجاجا على قرار اتخذته مؤخرا الامم المتحدة يأخذ عليها عدة انتهاكات لحقوق الانسان. وكان هان شاون اون مساعد مندوب كوريا الشمالية في الامم المتحدة في جنيف، قد اعتبر ان التصويت على هذا القرار الاسبوع الماضي من قبل اللجنة الفرعية للامم المتحدة ليس الا «مناورة سياسية».

وبررت الوكالة الكورية موقف بيونغ يانغ الرسمي بقولها «انسحابنا عادل ويشكل اجراء للدفاع عن الذات لا يمكن لاحد استخدامه للنيل من سمعة» كوريا الشمالية.

واضافت الوكالة ان القرار الذي يتهم كوريا الشمالية بانها خرقت الميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية «يشكل انتهاكا غير مسموح به للكرامة والاستقلال وتحديا لا يحتمل وتدخلا في الشؤون الداخلية».

وحذرت الوكالة من ان بيونغ يانغ قد تنسحب من معاهدات دولية اخرى «اذا ما واصلت القوى غير الشريفة المس بسيادتنا مستخدمة معاهدات اخرى بحجة الدفاع عن حقوق الانسان».

«طالبان» تدعي استعادة منطقة بشرق أفغانستان

اسلام اباد ـ رويتر: افادت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، ومقرها في باكستان امس، الخميس ان قوات حركة «طالبان» استعادت السيطرة على مقاطعة دارا نور المهمة في ولاية كونار بشرق افغانستان من قوات المعارضة.

واوضحت الوكالة ان 250 من مقاتلي «طالبان» المدعومة من باكستان، استعادوا المقاطعة الواقعة على بعد نحو 40 كيلومترا شمال غربي مدينة جلال اباد الليلة قبل الماضية بعد معركة طالت ثلاث ساعات، وان 50 شخصا على الاقل سقطوا بين قتيل وجريح في القتال. وكان مقاتلو التحالف الشمالي الثلاثي (الاوزبك والتاجيك والهزارة) خلفت وراءها كثيرا من القتلى، ولكن لم يتسن على الفور الاتصال بمتحدثين باسم المعارضة للتعليق ولم ترد تقارير من مصادر مستقلة عن القتال. ويذكر ان الدكتور عبد الله، وهو مساعد للزعيم المعارض احمد شاه مسعود، قال اول من امس ان القتال اندلع في كونار عندما شن القادة المحليون هجوما انطلاقا من مواقع قريبة من وادي بنجشير الذي تسيطر عليه المعارضة شمال شرقي العاصمة كابل. وان تقدم التحالف المناهض لـ«طالبان»، الذي يضم القوات التاجيكية الموالية لمسعود والزعيم الاوزبكي الجنرال عبد المالك بهلوان وزعيم الهزارة الشيعة عبد الكريم خليلي وصل الى مسافة 25 كيلومترا من كابل الشهر الماضي.

وحول تطورات اليومين الماضيين قول محللون افغان انه من المستبعد ان يخاطر مسعود الذي قاد التقدم الشهر الماضي بشن هجوم شامل على كابل ما لم يتسن للمعارضة طرد قوات «طالبان» من المناطق الاخرى الحيوية التي تسيطر على طرق امداد المدينة.

الشيعة) المناهض للحركة استولوا على المقاطعة في قتال عنيف في وقت سابق من اول امس الاربعاء مهددين بقطع الطريق الممتد من جلال اباد الى ولاية كونار.

هذا، ونقلت الوكالة عن الملا سيد احمد حقاني المتحدث باسم «طالبان» في مدينة قندهار (جنوب شرقي افغانستان) قوله ان قوات الحركة صدت جميع الهجمات على كونار .

زعماء غرب أفريقيا يواجهون تحديا في سيراليون

فري تون ـ الوكالات: انضم رئيس سيراليون المعزول احمد تيجان كباح الى زعماء دول غرب افريقيا في العاصمة النيجيرية ابوجا في اجتماع قمة يناقش كيفية التصدي للانقلاب العسكري الذي اطاح بنظام الحكم المنتخب في سيراليون.

وحسب وكالات الانباء العالمية اجتمع وزراء خارجية 16 دولة عضو في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «اكواس» في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية لمناقشة مقترحات قال دبلوماسيون انها تتضمن تشديد الحظر المفروض على الميجر جوني بول كوروما قائد الانقلاب السيراليوني. ونقلت الوكالات عن دبلوماسي مقرب من المباحثات قوله ان «المناقشات لم تنته بعد والقضية الان هي قضية تفويض القوة التي يمكن ان تتدخل في سيراليون».

ماليزيا غاضبة من موقف بريطانيا ازاءها حول مسألة حقوق الإنسان



وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لدى وصوله الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا ضمن جولته الآسيوية (أ.ف.ب)

كوالالمبور ـ رويتر: وبخت ماليزيا برفق لكن بحسم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس، اعتراضا على موقف بريطانيا منها حيال مسالة حقوق الانسان، وقالت «انه يخطئ حين يصر على ان تحترم كل الدول قائمة بعينها من حقوق الانسان».

كوك الذي يقوم حاليا بجولة يزور خلالها اربع دول آسيوية لتعزيز العلاقات المشتركة حريص على تصميم حكومة حزب العمال البريطانية على ان يحترم شركاؤها حقوق الانسان. الا ان عبد الله بدوي وزير خارجية ماليزيا قال امام المراسلين بعد اجتماعه بالوزير البريطاني انه «على الرغم من اهمية حقوق الانسان بالنسبة لسلطات كوالالمبور فان لكل دولة جدول اعمال محليا ويجب ان يسمح لها بان تتعامل مع مشاكلها الداخلية»، وتابع «الدول الاخرى لديها مشاكلها.. واعتقد انه في مجال حقوق الانسان من الصعب ان يكون هناك معيار واحد يمكن تطبيقه على مستوى العالم».

وذكر بدوي، الذي ادلى بتصريحاته هذه بعد سفر كوك، ان مباحثاته مع كوك كانت مهمة واكد ان على ماليزيا ودول المنطقة ان توازن بين حقوق الانسان والاستقرار السياسي الذي يسمح بنمو البلاد اقتصاديا.

في المقابل قال مسؤولون بريطانيون ان «ثمة مشاكل متباينة الحجم متعلقة بحقوق الانسان في الدول الاربع التي يزورها كوك»، وهي ماليزيا واندونيسيا والفلبين وسنغافورة. وكان كوك اوضح من جانبه مرارا ان على الدول الاعضاء في الامم المتحدة الالتزام بالاعلان الدولي لحقوق الانسان الصادر عام 1948.

الأمم المتحدة تبحث فرض عقوبات على «يونيتا»

نيويورك ـ وكالات الانباء: وافق اعضاء مجلس الامن الدولي بصفة غير رسمية الليلة قبل الماضية على فرض حظر جوي على مسلحي منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية المتمردة واغلاق مكاتب المنظمة في الخارج وذلك لرفضها الالتزام باتفاق السلام المبرم في انغولا. وذكر الاعضاء ان المجلس سيصدق خلال ساعات على مشروع قرار ينص على فرض العقوبات الجديدة التي سيباشر بتطبيقها في اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل ما لم تلتزم المنظمة بتعهداتها.

هذا، وبعد عقدين من الحرب الاهلية التي عاشتها انغولا، المستعمرة البرتغالية السابقة، شاركت «يونيتا» في حكومة وحدة وطنية تشكلت في ابريل (نيسان) الماضي مع حزب الحركة الشعبية لتحرير انغولا اليساري الحاكم. الا ان «يونيتا» التي خسرت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي اجريت باشراف الامم المتحدة احتفظت بسيطرتها على مناطق شاسعة من البلاد بعضها يضم مناجم للالماس، ولم يلق سوى قلة من مقاتليها سلاحهم للاندماج مع الجيش الوطني الجديد. وقد فرض مجلس الامن الدولي حظرا عسكريا ونفطيا على «يونيتا» عام 1993 قبل عام من التوصل الى اتفاق السلام الذي وقع في لوساكا عاصمة زامبيا، لكن العقوبات كانت قليلة التاثير. ومن المنتظر الآن ان تطبق العقوبات الجديدة على المنظمة التي يتزعمها جوناس سافيمبي ـ حليف النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا ـ يوم 30 سبتمبر، بعد فترة سماح تستمر شهرا الا اذا رأى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان المنظمة اتخذت «خطوات ملموسة لا رجعة فيها» للوفاء بتعهداتها.

بيك بوتا قد يترأس الحزب الوطني في جنوب أفريقيا

جوهانسبرج ـ الوكالات: صرح بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا السابق بانه قبل بشروط ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحزب الوطني الذي سيتنحى عنه فريدريك وليام دي كليرك في التاسع من سبتمبر (ايلول) المقبل. ففي مقابلة مع وكالة «رويتر» بعد ظهر اول من امس الاربعاء قال بوتا ان اعضاء في الحزب طلبوا منه ترشيح نفسه للمنصب، وانه وافق بشرط ان يستعيد الحزب موقعه في حكومة الوحدة الوطنية الحالية التي يراسها الرئيس نيلسون مانديلا. وتعطي حصة العشرين في المائة من الاصوات التي حصل عليها في اول انتخابات غير عنصرية في جنوب افريقيا والتي اجريت عام 1994 الحزب الوطني الحق في الاشتراك في حكومة مانديلا حتى عام 1999.

وكان بوتا (64 سنة) الذي خسر انتخابات زعامة للحزب امام دي كليرك قد اعتزل السياسة في يونيو (حزيران) من العام الماضي عندما انسحب الحزب الوطني من حكومة الوحدة الوطنية التي عمل فيها وزيرا للطاقة والمعادن.

في إطار لم شمل بلدان الفضاء السوفياتي السابق

أرمينيا تنضم إلى «التحالف» السلافي

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

استأنفت روسيا جهودها الرامية الى «لملمة» شمل ما بقي من اركان الفضاء السوفياتي السابق، فبينما يواصل مبعوثوها جولاتهم في عدد من العواصم التي كانت سوفياتية، حيث يقوم الجنرال ايجور سيرجييف وزير الدفاع بزيارة اوكرانيا ويڤجيني بريماكوف وزير الخارجية بزيارة روسيا البيضاء (بيلاروس)، وصل الى العاصمة الروسية ليڤون تيرپيتروسيان رئيس ارمينيا. الرئيس الارمني استهل زيارته لموسكو بعدد من اللقاءات التي عقدها مع جينادي سيليزنيوڤ رئيس الدوما (مجلس النواب) وييجور ستروييڤ رئيس «مجلس الاتحاد» وايڤان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي واناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة. وتقول المصادر الروسية الرسمية ان موضوع التقارب بين العاصمتين موسكو ويريڤان ورفع مستوى العلاقات الى ما هو اقرب الى التحالف الذي سيجد اساسه القانوني في «معاهدة الصداقة والتعاون» التي سيوقعها الرئيسان بوريس يلتسين وتيرپيتروسيان اليوم كان في مقدمة المباحثات.

وحول هذه المعاهدة تحديدا يحتدم الجدل، اذ تقول المصادر الروسية انها «ستوفر القاعدة الحقوقية اللازمة لمواصلة تطوير الشراكة الاستراتيجية التي جمعت العاصمتين عقب انهيار الاتحاد السوفياتي السابق». ونقلت «الصحيفة المستقلة» عن السفير الروسي في يريڤان اندريه اورنوڤ قوله ان المعاهدة ستحل محل الوثيقة التي وقعها الجانبان عام 1991 «نظرا لتغير الظروف التي تسبق الكثير من احكام وبنود «الوثيقة القديمة». وكشف اورنوڤ عند عزم البلدين على انشاء علاقات تحالف ستجد تجسيدا لها في الاعلان الذي يوقعه اليوم يلتسين وتيرپيتروسيان وتعكس تقارب مواقف الجانبين تجاه جملة من قضايا العلاقات الثنائية.

وفي هذا الاطار يتوقف المراقبون عند قلق العاصمتين تجاه عدد من ظواهر التقارب بين الولايات المتحدة واذربيجان وما يقال حول تشدد واشنطن بشان مشكلة اقليم قره باغ العليا وما يحاول المعلقون الارمن ترويجه بصدد احتمالات ان تعتبر الولايات المتحدة اذربيجان نقطة ارتكاز لنشر نفوذها في منطقة ما وراء القوقاز!

وتشير الشواهد الى ان هذا الامر لم يغب يوما عن اذهان القيادة الروسية في الكرملين، الى جانب رغبة موسكو في الاحتفاظ بعلاقات اقتصادية جيدة مع اذربيجان. وفعلا بذلت موسكو الكثير في هذا الاتجاه ووقعت مع سلطات باكو (العاصمة الاذربيجانية) الى جانب «معاهدة الصداقة والتعاون» عددا من الاتفاقيات الاقتصادية التي تكفل لها العديد من المكاسب المادية ومنها ما يتعلق باستخراج نفط بحر قزوين ونقله عبر الاراضي الروسية حتى البحر الاسود.

وقد وعدت موسكو السلطات الاذربيجانية بالعمل وبذل قصارى الجهود من اجل التوصل الى حل سريع لمشكلة قره باغ وانهاء احتلال ارمينيا لما يقرب من 20 في المائة من اراضي اذربيجان. وكانت موسكو قد بحثت هذه القضية خلال لقاء يلتسين وتيرپيتروسيان في 29 مارس (آذار) الماضي بعد انتهاء قمة رؤساء بلدان الكومنولث الدول المستقلة».

ولكن رغم ان القضايا السياسية تحتل موقعا متميزا على جدول اعمال مباحثات الرئيس الارمني في موسكو فان المشاريع الاقتصادية تتصدر قائمة بنود هذا الجدل. وتقول المصادر الارمنية بضرورة رفع القضايا الاقتصادية الى مستوى العلاقات السياسية والعسكرية بين العاصمتين. وفي تصريحات لـ «الصحيفة المستقلة»، توقف حاجيك شاهبازيان سفير ارمينيا في موسكو عند قائمة لقاءات تيرپيتروسيان التي تتضمن مباحثاته مع ڤيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية ونوابه تشوبايس وبوريس نيمتسوف وڤاليري سيروڤ المسؤول عن العلاقات مع بلدان «الكومنولث» الى جانب عمدة موسكو يوري لوجكوف ورئيس مؤسسة «غازبروم» ريم ڤياخيروڤ.

اما القضايا المقرر مناقشتها فتتلخص في رغبة الجانب الارمني استمالة رجال الاعمال من روسيا للمساهمة في تخصيص عدد من كبريات مؤسسات الصناعات الكيماوية والكهربائية ومحاولة استقطاب اصحاب البنوك الروسية الى العاصمة الارمنية من اجل توفير الضمانات اللازمة في السوق المحلية. وفي هذا الاطار تعير يريڤان اهمية كبرى لمجال التعاون في مجال الطاقة الكهربائية والنووية، وتحاول ايضا الحصول على قرض مالي من موسكو للمشاركة في تامين المحطة النووية في ارمينيا.

ومن المنتظر ايضا بحث المسائل المتعلقة بنقل الغاز الروسي عبر الاراضي الارمنية الى تركيا. ولعل من الممكن ان تسهم هذه القضية في اقناع تركيا برفع الحصار المفروض على الحدود المشتركة مع ارمينيا وتعليقها حل المشكلة تبعا لما ستتخذه يريڤان من خطوات على طريق تسوية مشكلة قره باغ.

ومن القضايا الثنائية المطروحة على بساط مباحثات موسكو الوضعية القانونية لمواطني البلدين في كل من روسيا وارمينيا وعدد من اتفاقيات التعاون في المجالات الثقافية والانسانية. غير ان القضية التي تشغل «بال» الرئيس الارمني، خصوصا ويحاول العثور على حل لها دون الافصاح مباشرة عن مضمونها تتمثل وفق معظم الشواهد في محاولة سحب البساط من تحت اقدام معارضيه من ممثلي اليسار في الساحة المحلية. وكانت اوساط الحزب الشيوعي والمنظمات اليسارية قد بدات حملة جمع التواقيع للمطالبة بسرعة الانضمام الى «الاتحاد» السلافي القائم بين روسيا وروسيا البيضاء. ويحاول انصار تيرپيتروسيان فرض وجهة النظر القائلة بضرورة التحالف مع روسيا لكن على اسس مغايرة لما كان عليه الاتحاد السوفياتي السابق ولما هو قائم اليوم بين روسيا وروسيا البيضاء. وفي هذا السياق يسردون ما يتناثر من اخطار تهدد كيان العلاقات «الوحدوية» بين موسكو ومينسك (عاصمة روسيا البيضاء) مؤكدين ضرورة التميز الفردي وتحاشي ربط المصالح الروسية الارمنية بمواقف اطراف ثالثة.

وبغض النظر عن بعض الخلافات التي تحاول المعارضة من كل من البلدين الاستناد اليها لمناوئة النظام الحاكم فان الاوساط الاجتماعية والسياسية في معظم بلدان «الكومنولث» ترحب - على ما يبدو - بالتقارب الروسي الارمني وتعرب عن املها في ان يكون «التحالف» المزمع سبيلا الى تصفية الخلافات بين بعض اعضاء هذه المنظومة. ومن هذا المنظور تتفق المعارضة والسلطة في موسكو حول ضروة بذل المزيد من الجهد والخطوات العملية لتحقيق هذا الهدف بغية مواجهة طموحات واشنطن، التي سبق ان «هاجمها» يلتسين بسبب ما وصفه بمحاولاتها التغلغل في منطقة ما وراء القوقاز وتبدو هذه القضية ذات اهمية خاصة اليوم في ضوء استمرار مناورات «سي بريز 97» لحوض البحر الاسود والتي تشارك فيها كل من اوكرانيا وجورجيا من بلدان «الكومنولث».

وداعا.. أيتها الفرصة الذهبية

مهاجران اندونيسيان غير شرعيين يطلان من نافذة دائرية لدى ترحيلهما الى بلادهما من ميناء باسير غودانغ قرب مدينة جوهور بحرو بجنوب ماليزيا. السلطات الماليزية تشددت في الآونة الأخيرة بمسالة الهجرة غير الشرعية المتزامنة مع النجاحات الاقتصادية الضخمة في البلاد. وباشرت السلطات المختصة تنفيذ برامج ترحيل منتظمة لكل المهاجرين بصورة غير قانونية (ا.ب)

هل نجح لقاء كول ـ جوسبان في إذابة الجليد عن العلاقات الألمانية ـ الفرنسية؟

تحليل اخباري

بون: من احمد كمال حمدي

بعد اللقاء الاول الذي عقد في بواتييه بين المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان - وكان الاول بعد وصول جوسبان الى مقاعد الحكم في باريس - ثم اللقاء الثاني في مؤتمر الاتحاد الاوروبي في امستردام خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، استقبل كول امس ضيفه الفرنسي - رسميا في بون.

وكان كول قد عاد لتوه من اجازته الصيفية، واصطدم لدى عودته بمشاكل صعبة داخل الائتلاف الحاكم وكان ابرزها الضجة الكبيرة التي اثارها رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ووزير المالية ثيو ڤايجل ومطالبته باجراء تغيير وزاري شامل يدخل فيها المستشار وحكومته المسيحية - الليبرالية معركة الانتخابات العامة القائمة المقررة خلال فصل الخريف من العام القادم 1998.

الاوساط السياسية الدبلوماسية في بون تعلق املا كبيرا على زيارة جوسبان ولقائه مع كول، وهي تامل خصوصا بازالة الشكوك التي حملها وصول الاشتراكيين الى سدة الحكم في فرنسا على انقاض اليمين وهو الحليف الطبيعي لليمين الالماني الممثل بالاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة كول.

فبعد انتصار جوسبان ظهر بعض التوتر في العلاقات الالمانية الفرنسية وبدا للمراقبين السياسيين ان باريس وبون ستتباعدان سياسيا، خاصة بعدما بدا بوضوح، من خلال تصريحات رئيس الحكومة الفرنسية، ان باريس لا تعلق اهمية كبيرة على الالتزام بمواعيد تطبيق الوحدة الاقتصادية الاوروبية، وابدال العملات النقدية الاوروبية بالعملة الموحدة «اليورو» الامر الذي اعتبرته بون - المتمسكة جدا بالوحدة السياسية والنقدية الاوروبية - «خروجا فرنسيا» من الالتزام السياسي بما يعرف باسم «ميثاق الاستقرار المشترك».

ويبدو ان الاسابيع القليلة الماضية التي انقضت على تولي جوسبان وفريقه الاشتراكي الحكم في فرنسا، وكذلك اجازة الصيف وما يحيطها من هدوء كبير، ساعدت على تخفيف التوتر وتقليص الشكوك الالمانية تجاه الخط السياسي الذي ستتبعه الحكومة الفرنسية الجديدة في الاطار الاوروبي.

وفي نفس الوقت خففت الضجة التي رافقت الدعوة الفرنسية لعقد مؤتمر قمة اوروبية لمكافحة البطالة وتوفير فرص العمل للعاملين في دول الاتحاد الاوروبي.

وترى الاوساط السياسية في بون الآن ان الفضل في ازالة الشكوك الالمانية تجاه حكومة جوسبان وسياستها الاوروبية يعود الى وزير الاقتصاد والمالية الفرنسية دومينيك ستروس - كان الذي اكد، مرات عديدة، تمسك حكومته بمعايير الاستقرار الاقتصادي والنقدي في فرنسا وخاصة تقليص عجز الميزانية العامة، والديون العامة ومنع تجاوزها معدل الثلاثة في المائة، وهذا ما دعا وسائل الاعلام الالمانية الى القول ان وصف رجل الثلاثة في المائة لم يعد لقبا قاصرا على وزير المالية الالماني ثيو ڤايجل، بل بات يصح على ستروس - كان ايضا.

وقد رحبت بون خصوصا بتاكيد الوزير الفرنسي، عشية زيارة جوسبان لبون بان عجز الميزانية الفرنسية العامة لن يتجاوز في نهاية العام الحالي اكثر من 2,9 في المائة من الناتج الاجمالي الوطني وبالاجراءات التي طبقها خلال الشهور القليلة الماضية في الحد من الاستهلاك العام وانعاش حركة الاقتصاد الفرنسي بصورة فعلية، مما انعكس على الصادرات الفرنسية الى الخارج.

كذلك رحبت الاوساط الرسمية الالمانية بما اكده جوسبان في لقائه مع كول عن التزام الوزير بيير موسكوڤيتشي المسؤول عن الملف الاوروبي والوحدة الاوروبية في الحكومة الفرنسية، باسس الوحدة السياسية والاقتصادية والنقدية الاوروبية، وكذلك بنتائج حملات استطلاع الراي في فرنسا التي اظهرت زيادة ملحوظة في شعبية جوسبان (51 في المائة) التي تزيد حتى على شعبية كول بنفسه. علما بان شعبية المستشار الالماني تتراجع بصورة مستمرة.

هذا وقد شدد جوسبان خلال لقائه مع المستشار الالماني على ضرورة نجاح مؤتمر القمة الاوروبي الذي سينعقد خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم لمناقشة مشاكل البطالة في اوروبا، واشار الى ان بلاده لا تتمسك - بالضرورة - بتمويل المشاريع الاقتصادية الكبرى عن طريق صندوق الاتحاد الاوروبي المشترك، وهذا ما تعارضه المانيا خوفا من ان يقع العبء الكبير في هذا المضمار على عاتقها، وتدعو في المقابل الى ضرورة تعديل التشريعات الاجتماعية والمالية والضريبية في دول الاتحاد الاوروبي نفسها.

والصورة المتكونة الآن ان زيارة جوسبان الى بون ولقاءه مع رئيس الحكومة الالمانية كول واعضاء حكومته اصابا نجاحا كبيرا في اذابة الجليد الذي تراكم على العلاقات الالمانية الفرنسية بعد انتصار الاشتراكيين الفرنسيين.

مع ملاحظة انه على الرغم من القواعد الرئيسية التي تحكم العلاقات الفرنسية - الالمانية منذ سنوات عديدة، ما زالت العلاقات الشخصية التي تربط بين اقطاب الدولتين تلعب دورا بارزا في بناء هذه العلاقات وتطويرها.

ومن المتوقع ان ينعكس هذا النجاح على اللقاءات الاوروبية القادمة، من قمة الاتحاد الاوروبي في نوفمبر القادم، والقمة الثقافية الالمانية - الفرنسية المقررة في مدينة ڤايمار بـ (شرق المانيا) في الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) القادم، حتى موعد تعميم الوحدة النقدية الاوروبية الجديدة في مطلع يناير (كانون الثاني) من عام 1999.



كول يرحب بجوسبان في بون أمس (أ.ب)

حزب العمال يحذر من سياسة بعيدة عن العدالة إذا ربح اليمين

كفة رئيس الوزراء ياجلاند تبدو راجحة في حملة الانتخابات النرويجية

عرض سياسي

اوسلو - رويتر: قبل اقل من ثلاثة اسابيع من اجراء الانتخابات البرلمانية نفض رئيس وزراء النرويج ثوربيورن ياجلاند عن كاهله صورة العجوز الاشيب، وحاز اعجاب مواطنيه بتصويب سهام حملته الى المترددين في اتخاذ القرار. الناخبون النرويجيون يتوجهون الى مراكز الاقتراع يوم 15 سبتمبر (ايلول) المقبل لاختيار نوابهم في البرلمان، ولاول مرة منذ بدء الحملة الانتخابية يستخدم حزب العمال الحاكم الذي يقوده ياجلاند تكتيكا هجوميا. وحسب فرانك اريبروت رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة برغن «بدأ حزب العمال عملية تعبئة كبيرة للناخبين المترددين الذي كانوا يؤيدونه سابقاً.. وياجلاند هو اللولب الرئيسي في آلة التعبئة.. اذ يبدو انه نفض عن كاهله صورة جيرالد فورد (الرئيس الاميركي الاسبق) المترنح الذي يعجز عن فعل اي شيء على الوجه الصحيح».

يوم الاثنين الماضي اظهر احدث استطلاع اسبوعي للراي، اجرته مؤسسة «جالوب نورسك» بتكليف من القناة الثانية للتلفزيون النرويجي ارتفاع نسبة تاييد الناخبين للعمال خلال اسبوع واحد بمقدار سبعة في المائة بحيث بات رصيدهم 34,5 في المائة، وفي المقابل انخفض معدل تاييد حزب التقدم اليميني المتطرف ومنافس العمال الرئيسي بمقدار 1,8 في المائة ليحوز نسبة 22,3 في المائة فقط. ولكن رغم هذه التقدم بقي ياجلاند متحفظاً، اذ نقل عنه قوله للصحافيين اخيرا «.. تتدفق حاليا نتائج استطلاعات الراي من الشرق والغرب لكنها لا تعني شيئا. انا احسب فقط نتائج الانتخابات».

ولعل الزعيم النرويجي على حق في تحفظه. فالواقع انه منذ تولى ياجلاند منصبه خلفا للسياسية المخضرمة جرو هارلم برونتلاند في اكتوبر (تشرين الاول) لم ير شيئا يشجع على الابتسام. فقد كادت حكومته ان تنهار بعد شهر واحد من تشكيلها عندما اجبر تيري رويد لارسن، وزير التخطيط واليد اليمنى لياجلاند، على الاستقالة بسبب مخالفات في اموره المالية الشخصية. مع العلم ان وزارة التخطيط حقيبة جديدة في الحكومة النرويجية وصفها ياجلاند بانها انشئت من اجل «ترتيب البيت النرويجي» من الداخل. وبعد فترة وجيزة اضطرت جريتا فاريمو وزيرة الطاقة للاستقالة ايضا بسبب فضيحة تتعلق بالاستخبارات عندما كانت وزيرة للداخلية في عهد برونتلاند، كما استقالت ان هولت وزيرة العدل لمرضها.

جون ايجلاند المحرر السياسي بصحيفة «دلهبلات» يصف غايات سياسة ياجلاند بانها تقوم على «تحديث الديمقراطية الاشتراكية».. وهكذا يمكن تشبيهه بتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا لافكاره الشابة الحديثة بيد انه سرعان ما واجه مشاكل صعبة، وفي هذه الانتخابات كان عليه ان يتخذ موقفا دفاعيا ويعود الى المنبر الديمقراطي الاشتراكي التقليدي». ناحية اخرى اثرت على حال ياجلاند، تمثلت بالتناقض الصارخ بين شخص ياجلاند و«هالة» برونتلاند رئيسة الحكومة السابقة التي هيمنت على الساحة السياسية النرويجية على امتداد 15 سنة، وهذه الهالة كلفت شعبية ياجلاند ثمنا غاليا.

وحول هذه النقطة يقول احد المراقبين صراحة «لقد نافست ياجلاند امراة قوية جدا ذات شعبية ضخمة حظيت بالاحترام على كل المستويات السياسية. لقد كانت حقاً تلقى معاملة ملكية».

ولكن ياجلاند يفضل ان ينسى هذا الموضوع ويركز على ان غريمه في الانتخابات هو كارل هاجن زعيم حزب التقدم، الذي يشكل حالياً ثاني اكبر قوة سياسية في النرويج بعد العمال. وعن حزب التقدم، الذي يعبر عن مواقف المحافظين الجدد واليمين المتشدد يقول بكل اختصار «.. انهم يريدون مجتمعا مبنياً على اسس مجحفة بعيدة عن العدالة».

وعلى الصعيد العملي، في محاولة متحمسة لكسب اصوات الناخبين قال ياجلاند ان حكومته ستستقيل اذا فازت بنسبة اصوات أدنى من التي حصلت عليها في انتخابات 1993، مضيفاً انه لا يعتزم الدخول في ائتلاف وزاري مع احزاب اخرى.

عدد القتلى من العسكريين في تزايد والتصريحات الرسمية غير مقنعة

حقائق واضحة وأسئلة عديدة حول العنف اليومي في الجزائر

قصي صالح الدرويش

من الصعب معرفة اذا كانت تصريحات مسؤولي الحكم الجزائري عن نهاية العنف هي السبب في ازدياد وتيرته، ام ان ازدياد وتيرة العنف هي السبب في تلك التصريحات ذات الصيغة الانتصارية. لكن الغالبية الساحقة من الجزائريين ومجموع المراقبين ليس بامكانهم تجاهل وجود علاقة ربطية ما بين التصريحات وازدياد موجة العنف شدة واتساعاً، على الاقل علاقة زمنية بين الظاهرتين الغريبتين.

وحقيقة، تبدو تصريحات رئيس الحكومة احمد أويحيى، التي يصر فيها على هزيمة الارهاب وعلى انه مجرد بقايا ارهاب في المتر المربع الأخير، عبثية الى درجة السوريالية، فقد بلغ معدل القتلى اليومي مائة قتيل خلال الاشهر الثلاثة الماضية من بينهم ستون الى سبعين قتيلاً يومياً تعلن عنهم الصحف الجزائرية القريبة من الأجهزة الأمنية، والتي لم يصدر اي بيان بتكذيبها او بالتحفظ على ارقامها مع الاشارة الى ان الصحف الجزائرية لا تذكر، ولا تدخل في حسابها عدد الضحايا من العسكريين ورجال الامن، كما لا يدخل في حسابها العددي الجرحى المدنيون الذين يتوفون اثناء العلاج في المستشفيات بسبب خطورة جراحهم.

وتلتقي مصادر موثوقة مختلفة على ازدياد عدد القتلى العسكريين ورجال الامن، ففي عملية «الحطاطبة».. وحدها قتل اكثر من مائتي عسكري ورجل امن . وهكذا قد يصل عدد القتلى خلال الاشهر الثلاثة الماضية الى عشرة آلاف قتيل من بينهم قرابة الألف من قوات الجيش والأمن. وهو رقم مريع لا يمكن الحديث معه عن انتصار امني، حتى لو كان الهدف منه طمانة المواطنين غير الآمنين، خصوصاً ان تصريحات مماثلة وبالمصطلحات نفسها «فلول وبقايا الارهاب» قد اثارت استياء عاماً قبل عام تقريباً. ان اصرار رئيس الحكومة احمد اويحيى على التمسك بهذه التصريحات والتأكيدات غير الصحيحة لم تعد مثار انتقادات ساخرة في الشارع الجزائري ولدى الطبقة السياسية كما يكون قد حدث حين قالها قبل عام، بل اصبحت مثار سخط واستنكار عامين. ويعتقد بعض المراقبين ان الهدف من هذه التصريحات ليس طمانة المواطن العادي بل مجرد مكابرة، ورفض التراجع عما قيل، وكان المسالة مسالة كرامة شخصية، وربما في هذه الزاوية حاول الرئيس زروال بهذا التخفيف من الضغط على اويحيى والانتقادات الموجهة اليه، بتبني نفس الرأي والمصطلحات، وان كان هناك من يرى ان رئيس الحكومة هو الذي ورط الرئيس زروال بهذا الموقف، باعتباره المشرف على كتابة خطبه الرسمية والمكتوبة.

ومهما كان الامر تكشف هذه التصريحات عن خطأ الطريقة التي يتبعها الحكم الجزائري في معالجة موضوع العنف وفي مواجهة ظاهرة الارهاب، وفي التعامل مع الأزمة والساحة السياسية بشكل عام. فبعد اكثر من ستة اعوام على اندلاع الازمة، وسقوط اكثر من مائة الف قتيل من بينهم أعداد هائلة من النساء والاطفال والعجائز الذين قتلوا بطرق فظيعة تقشعر لها الابدان، ما تزال عناصر الازمة في حالتها الاولى، فقط اصبحت الصورة اشد غموضاً والمعادلة اكثر تعقيداً. ومع ذلك ثمة حقائق واضحة وان كانت غير كافية للخروج بقناعات نهائية ومريحة لفهم وقراءة ما يحدث. من هذه الحقائق ان المنظمات الارهابية نجحت في اعادة تنظيم نفسها بعد الضربات العنيفة التي تلقتها من قوات الأمن، وان هذه المنظمات عوضت عن خسائرها من الافراد والأسلحة والذخائر. فمن الواضح ان عمليات الالتحاق بهذه المنظمات لم تتوقف تحت ضغط الخوف من الموت في ناصية الشارع او اثناء الخدمة العسكرية احياناً او تحت ضغط الحياة اليومية وانسداد آفاق المستقبل بالنسبة لاجيال من الشباب الضائع والمحبط أو تحت ضغط القمع الأمني، او بدافع الانتقام لأخ أو لقريب قتل أو اعتقل او أهين ظلماً. او حتى اغراء «الامتيازات» التي توفرها المنظمات الارهابية المسلحة لافرادها من احساس بالانتماء الى احساس بالسلطة والنفوذ الى امتيازات مادية مختلفة لا تتوفر للشباب في حياته العادية.

ومن هذه الحقائق ان تكوين ميليشيات للدفاع الذاتي في القرى للدفاع عنها نيابة عن الجيش وقوات الأمن لم تثمر عن نتائج ايجابية بل على العكس فتحت الباب امام توسيع دائرة ذبح المدنيين والنساء والاطفال بحجة انهم من اهالي المتعاونين مع النظام، او بحجة انهم من اهالي العناصر الارهابية المسلحة، حيث انه اتضح في حالات ثابتة ان المدنيين المذبوحين اقارب لعناصر في جيش الانقاذ التابع للجبهة الاسلامية للانقاذ.

ومن هذه الحقائق ان جميع الخطوات السياسية التي قام بها الحكم خلال المرحلة الماضية لم تحقق نتائج ايجابية على جبهة محاربة العنف، وسواء الانتخابات الرئاسية والتشريعية او الاستفتاء على الدستور الجديد او حتى اطلاق سراح عباسي مدني وعبد القادر حشاني. كما ان هذه الخطوات لم تؤد الى عزل المنظمات الارهابية او الى توسيع القاعدة الشعبية للنظام بالتفاف الشعب حوله في مواجهة الارهاب كما حدث في مصر مثلاً.

ومن هذه الحقائق وأهمها، ان الخيار الأمني الذي انتهجه النظام باتباع سياسة الارض المحروقة ومواجهة المنظمات المسلحة وكأنه يخوض حرباً نظامية مع جيش نظامي، قد فشل كلياً في تحقيق الاهداف المرسومة له: القضاء على الارهاب.

مع هذه الحقائق وانطلاقاً منها يمكن طرح العديد من الاسئلة والتي بدأت الصحف الجزائرية بطرحها مؤخراً، بعد ان كانت الطبقة السياسية والمراقبون السياسيون قد طرحوها قبل ذلك، وفي وقت مبكر من الازمة. اول هذه الأسئلة: كيف يقوم الارهابيون بتنفيذ عملياتهم بهذه السهولة في مناطق تم «مسحها» و«تمشيطها» أمنياً عديد المرات؟ وبالطبع يحمل هذا السؤال شكوكا حول فعالية عمليات التمشيط وأيضاً شكوكاً حول وجود تواطؤ من نوع ما ومن داخل قوات الأمن مع بعض المنظمات الارهابية، ولدعم هذه الشكوك يلاحظ البعض ان عمليات ذبح المدنيين الاخيرة طغت على مقتل عدد كبير من العسكريين ورجال الأمن، ويلاحظون كذلك ان موجات العنف تزيد واحيانا تنقص مع بعض الاحداث السياسية الهامة، فقد توقفت كليا وبشكل مفاجئ اثناء الانتخابات الرئاسية، وازدادت حدة بشكل مفاجئ ايضاً مع الانتخابات التشريعية، ومع الافراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني، وكانت من قبل تزداد حدة واستعراضية كلما جرى الحديث عن حل سياسي قائم على الحوار مع مختلف الاطراف بما في ذلك جبهة الانقاذ.

ومن الأسئلة المطروحة ما طرحته صحيفة «ليبرتي» قبل ايام في مانشيتاتها الرئيسية على الشكل الاتي: الى اين والى متى سيستمر العنف؟ وما هو عدد القتلى الذي ستقف عنده اعمال العنف؟ ويمكن تعزيز هذا السؤال بسؤال اخر هو: عند اي عدد من القتلى والخسائر سيراجع الحكم الجزائري سياساته وخياراته وطرقه في مواجهة الموقف ومعالجة الأزمة؟ وعلى نفس النسق يأتي السؤال الآتي: إلى متى يستطيع الحكم الجزائري والجيش الجزائري والمجتمع الجزائري الاستمرار في تحمل دوامة العنف بخسائرها البشرية الفادحة؟

للأسف الشديد لا يوجد حتى الآن ما يدفع الى الاعتقاد بامكانية ظهور عنصر مستجد يسمح بتقديم اجابة ايجابية على احد هذه الأسئلة، فدوامة العنف الأعمى يحكمها منطق عدمي فظيع ظهر منذ بداية الأزمة حين لم يتردد بعض السياسيين في القول باعصاب هادئة: ان عدد الجزائريين كبير وماذا يعني موت الف او عشرين الفاً بالنسبة لبلد تعداد سكانه ثلاثون مليونا. ومن هذا المنطق قيل أيضا ان بامكان الجزائر ان تتحمل هذا الوضع لسنوات طويلة قادمة كما تحملت ايرلندا واسبانيا والمانيا وايطاليا ظاهرة العنف. وفي اطار هذا المنطق العدمي يمكن ادراج تصريحات وتأكيدات رئيس الحكومة الجزائرية بان العنف هزم نهائيا، وانه لم يبق من الارهاب الا بقايا وفلول. ان هذه العدمية ساهمت في تحويل العنف الفظيع والاستثنائي الى خبر اعتيادي في الحياة اليومية. وبغض النظر عن الفروق الهائلة بين ظاهرة العنف في الدول الأوروبية المشار اليها وما يحدث في الجزائر، فان هذه الدول لم تستسلم لمنطق العنف، بل جندت لمواجهته كل ما تملكه من امكانيات سياسية ومادية وامنية، واستطاعت ان تتغلب عليه كليا في المانيا وايطاليا وجزئيا في اسبانيا وايرلندا. واذا كانت هذه الدول قد لجأت الى تشريعات استثنائية لمواجهة العنف، فانها تغلبت عليه بالدرجة الأولى بالطرق السياسية، سواء بتجنيد المجتمع وكل عناصر حماية الدولة من مؤسسات ديمقراطية وقوانين محترمة وأسس دستورية، او بالمعالجة السياسية المباشرة لأصل الظاهرة. ويلاحظ في كل هذه التجارب ان هذه الدول لم تزج بجيوشها في حروب نظامية مع المنظمات الارهابية، وانما اعتمدت على اجهزتها الأمنية بالدرجة الأولى، واوكلت للجيش مهمة المساعدة في حماية المنشآت العامة والحيوية فقط. وهو ما لم يحدث في الجزائر حيث تم اضعاف جميع مؤسسات الدولة بما في ذلك القانونية تحت راية مواجهة الارهاب بينما اوكلت للجيش مهمة مواجهة حرب على منظمات ارهابية سرية. لقد وصل العنف الجزائري ومنطقه العدمي الأعمى درجة قد لا يعود معها الحل السياسي القائم على الحوار مع مختلف التيارات السياسية كافيا لايقاف دوامة العنف فورا وانهائه من جذوره، كما كان ذلك ممكنا قبل عامين او اكثر، خصوصا ان هناك تنظيمات ومصالح متضاربة، وهناك مجرمين ليس لهم مكان في مجتمع السلم ولا يجب ان يكون لهم مكان. ولكن مع ذلك فان الطريق الصحيح والوحيد لمواجهة العنف يجب ان يعتمد بالدرجة الأولى على المنطق السياسي القائم على الحوار، وعلى تعبئة جميع العناصر المدنية والمؤسسات القانونية المحترمة. وهذا المنطق يبدأ بعملية الفرز بين المنظمات ذات الطابع السياسي والأهداف السياسية الواضحة، وبين المنظمات التي تمارس العنف الأعمى العدمي ضد الجميع مدنيين وعسكريين. وفي هذا المجال اشيع مؤخرا بان هناك اتصالات بين الحكم وبين بعض قادة جيش الانقاذ، وخصوصا مدني مرزاق الذي خاض حرب تصفية ناجحة ضد الجماعة المسلحة في مناطق وجوده في الشرق الجزائري، وقيل ان مدني مرزاق ساعد الجيش النظامي في عملياته الأخيرة ضد الجماعة المسلحة في مناطق الوسط بالمعلومات التي سربها للأجهزة الأمنية. ولكن في ظل المناورات الاعلامية التي تقوم بها اجهزة النظام من الصعب التأكد من صحة هذه المعلومات. ومن المنظور الذي وظفت فيه ولأجله.

ان المواجهة الحقيقية للارهاب تقتضي التخلي وبصفة نهائية عن المنطق والرؤية العدمية السائدة، التي تحاول الاستهانة بالعنف وبأرواح الجزائريين، انها تقتضي اعتبار ان ازهاق روح اي مواطن مدني او عسكري حدث جلل، استثنائي وغير اعتيادي. وبالتالي انها تقتضي التخلي عن مثل هذه التصريحات التي تزيد شكوك المواطن بقدرة الدولة على حمايته وبرغبتها في ذلك.

ميكرونيزيا... «أرض ميعاد» مفوتة

عدوى «الإخلاص» في معاداة العرب.. من أميركا الوسطى إلى المحيط الهادي

وليد أبي مرشد

من نكد الامم المتحدة على العرب ان يواجهوا دولاً ليس من عداوتها بد... ولا من صداقتها نفع.

قدر دولي ام واقع سياسي يستوجب مواجهة عربية جماعية، أم مجرد تقاطع تاريخي - سياسي لا بد من التعايش معه ولو على مضض؟

منذ الخمسينات ومجموعة من الدول - النائية جغرافياً والبعيدة مصلحياً عن العالم العربي - تلتزم باخلاص ملفت التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة مع كل قرار مناهض للقضايا العربية، عامة، والقضية الفلسطينية خاصة.

في الستينات والسبعينات كان ألد أعداء القضايا العربية في الجمعية العامة عدد من أصغر دول اميركا الوسطى، معظم سكانها - وسياسييها على الأرجح - لا يعرف «أين تقع في الخارطة اوروبا»... فكيف بلبنان وسورية وفلسطين؟

وفي التسعينات انتقلت عدوى «الاخلاص» في معاداة القضايا العربية الى مجموعة جزر ميكروسكوبية متناثرة في المحيط الهادي، لا جامع بينها سوى اسم لا يخلو من دلالة على عظمتها: ميكرونيزيا... ومعاداة العرب لخيراً!

كنا «بجمهوريات الموز» الاميركية اللاتينية فاصبحنا بجمهورية «جوز الهند» البركانية في المحيط الهادي.

نقلة نوعية ولا شك لو لم تكن ميكرونيزيا اقرب الى المحمية الاميركية منها الى اي صفة دولية اخرى، رغم «استقلالها» المعلن منذ العام 1991، ولكن حتى بهذه الصفة يبدو سجل تصويت ميكرونيزيا على القضايا العربية في الجمعية العامة محيراً في امتهانه العداء للعرب، ومذهلاً في التزامه المواقف الاسرائيلية.

على سبيل المثال لا الحصر، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 ابريل (نيسان) الماضي على توصية تدعو الى الوقف الفوري لاعمال بناء مستعمرة ابو غنيم في القدس الشرقية، فجاء الاقتراع باكثرية 134 صوتاً مؤيداً للتوصية مقابل 3 اصوات معارضة هي: اسرائيل - بالطبع - والولايات المتحدة - بالواجب - وميكرونيزيا - بالعادة.

وفي 15 يوليو (تموز) الماضي صوتت الجمعية العامة على قرار يدعو الى عدم تشجيع النشاطات التي تساهم في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين فايد القرار 131 دولة وعارضته 3 دول فقط هي - تكراراً - اسرائيل والولايات المتحدة... وميكرونيزيا إياها.

قد يكون المجد الذي تسعى اليه ميكرونيزيا عبر ممارسة نفوذها الدولي اليتيم - حق التصويت في الجمعية العامة الى جانب الولايات المتحدة واسرائيل - هو التحول الى القطب الثالث في تحالف دولي جهنمي في مواجهة العرب بعد ان فقدت، بانهيار الحرب الباردة، قيمتها الأساسية في هذا العالم... اي أهمية موقعها الاستراتيجي.

ولكن الخدمة الوحيدة التي تؤديها ميكرونيزيا لزميليها، قطبي التحالف الدولي، هو كسر عزلتهما الفريدة في سجلات التصويت ضد القضايا العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وحتى ضد القرارات التي تعتبر مجرد متابعة لقرارات سابقة تبنتها المنظمة الدولية.

مع ذلك، حاشا ان تعتبر ميكرونيزيا مواقفها في الأمم المتحدة حصيلة تبعية لربيبتها او عداء مجانياً للعرب بل سياسة «قومية» تمليها معطيات ديمغرافية وجغرافية تفرض «تعاطفها» مع اسرائيل.

اما كيف... فلأن ميكرونيزيا، دولة الألفي جزيرة التي لا تزيد مساحتها عن 700 كيلومتر مربع، جمهورية يقطنها شتات من شعوب المنطقة الاستوائية غربي المحيط الهادي استوطنوها على مدى القرون المنصرمة... الى ان اصبح تعدادهم اليوم نحو مائة الف نسمة.

ورغم ان عملتها الدولار الاميركي، ولغتها الرسمية الانكليزية - باللكنة الاميركية على الارجح - وزيارتها متاحة فقط لمن يملك تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، فان ميكرونيزيا لا تعتبر «العلاقة» الأميركية مبرر تاييدها لاسرائيل بل تدعي انها، كدولة مستقلة - او تكاد - تتعاطف مع اسرائيل من منطلق معطيات ديمغرافية وإثنية كشف عنها عضو مجلس شيوخ الدولة، ولجنر موسي لورنس، في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» في 29 ابريل (نيسان) الماضي.

حسب السناتور الميكرونيزي، جمهورية ميكرونيزيا «مقتنعة بثبات ان مواصلة اسرائيل سياسة الاستيطان في ارض الميعاد هدف مشروع ولها كل حق فيه».

اما المعطيات «الحضارية» التي تجعل جمهورية ميكرونيزيا مقتنعة بهذا الموقف فقد أوضحها السناتور لورنس في اشارته الى منشأ ميكرونيزيا التي «تأسست من شعوب اتت من القارة الآسيوية منذ زمن بعيد واستقرت في هذه الجزر، وبعد ان استقرت بها أصبحت هذه الجزر، كما نؤمن اليوم، ملكاً لنا وعليه فان الاستيطان في اي موقع وأي مكان كان في ميكرونيزيا يجب ان يعود حقه لاهل ميكرونيزيا وحدهم».

قد تكون عقدة التبعية للوصاية الاميركية وراء حرص ميكرونيزيا على التفتيش عن «حلقة مفقودة» في علاقة العطف الجارف على اسرائيل والقضايا الصهيونية ايضاً. وقد تكون الخلفية الاستيطانية للشعبين مبرراً لهذه العلاقة على قاعدة «كل شتات للشتات... نسيب» (كما كل غريب).

ولكن شتان بين استيطان في ميكرونيزيا واستعمار في فلسطين. فمفلسف العلاقة الميكرونيزية - الاسرائيلية تناسى ان الشتات الآسيوي الذي استوطن جزر ميكرونيزيا لم يقتحمها اقتحاماً وينتزعها بقوة السلاح من شعبها الاصيل ويشرد ابناءها قسراً... بل حل في جزر لم يواجه فيها سوى اشجار جوز الهند والشعب المرجانية وبعض الحيوانات غير الأليفة.

واذا جاز الاستطراد في هذه المقارنة يصح القول بان جزر ميكرونيزيا نفسها كانت أولى من فلسطين «ارضاً للميعاد» في ضوء الشعارات الملفقة للدعوة الصهيونية كما طرحها مؤسسها، تيودور هرتزل، قبل قرن من الزمن.

يومها، وعلى مدى عقود عديدة، رفعت الحركة الصهيونية شعاراً كاذباً عن «ارض بلا شعب لشعب بلا أرض» فاقنعت شريحة واسعة من الراي العام الغربي بان فلسطين «قاع صفصف» وأرض غير ماهولة واستعمارها من الحركة الصهيونية خدمة حضارية لوجه الغرب... والتوراة في وقت كان الغرب الاوروبي يعتبر الاستعمار «رسالة» وقدره تبليغها للشعوب «المتخلفة» رغم كل الأعباء المشاق.

في ضوء هذا المنطق، كان يصح لجزر ميكرونيزيا أن تكون «ارض ميعاد» مثالية لطروحات الحركة الصهيونية لولا ان «صك» الملكية الذي تدعيه الحركة حصر تطلعاتها الاستعمارية بفلسطين تحديداً، ولولا ان ميكرونيزيا كانت، في حسابات الاستعمار البريطاني آنذاك بعيدة عن طريق الهند، ولولا ان الولايات المتحدة لم تكن، في القرن التاسع عشر، قوة فاعلة على الساحة الدولية لتكون هي مقر «الوطن» الصهيوني.

مجموعة معطيات دولية وفرت على جزر ميكرونيزيا استضافة الحركة الصهيونية فوق اراضيها... فهل يمكن الادعاء، اليوم، ان الدافع الباطني لعطف الميكرونيزيين على اسرائيل يعود الى عرفانهم بجميل الحركة الصهيونية في اغفالها فرصة استعمار جزرهم... ووقف نكبات هذا الاستعمار على الشعب الفلسطيني؟

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سيناريوهات المهدي وبدائله

● من أبو الحسن محمد شريف - سوداني مقيم في السعودية:

تعليقاً على ما ورد في الشرق الأوسط العدد 6836 بتاريخ 1997/8/16 من مقتطفات من أقوال الصادق المهدي في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع المراسلين الأجانب في القاهرة أقول: لقد ذكر المهدي 3 سيناريوهات لنهاية نظام الخرطوم اولها كما قال انهيار النظام، ولكنه لم يحدد كيفية انهيار النظام. والسيناريو الثاني لصاحب السيناريوهات والإبداع الإخراجي هو انتفاضة شعبية، لكنه لم يتنبأ بإرهاصاتها. وثالثة الأثافي في سيناريوهات الفيلم العربي المهدوي تصفية سياسية للنظام عبر إجراءات يتفق عليها، ولم يحدد أيضاً طبيعة هذه الإجراءات أو مع من يتفق عليها، ولكن ربما تكون هذه الإجراءات حلقة في سلسلة التآمر الدولية التي تحاك ضد السودان وشعبه وتنفذ بواسطة هؤلاء الطائفيين والصليبيين الذين اغشت أبصارهم المطامع فلم يعودوا يروا سوى رغباتهم الضائعة وأحلامهم المنهارة.

وقال المهدي انهم يعدون تخطيطاً مفصلاً للبديل الديمقراطي، واقول وهل البديل يحتاج إلى تخطيط مفصل او غير مفصل؟ وهل هناك بديل سوى وارثي الضيعة بناسها وزرعها وضرعها؟ هذا إذا لم يغدر بهم عدو الأمس وحليف المطامع اليوم!

وتحدث عن الظروف المأساوية التي نكبت السودان واقول إن كان السودان يعيش ماساة - كما قال - فهو واحد من صانعيها ولا يزال مصراً على تعميق هذه الماساة بتصرفاته غير المسؤولة التي تنطلق من دوافع شخصية ملؤها الحقد والتشفي والحب الأعمى للسلطة والتسلط.

ثم ذكر أن اجتماعه والميرغني مع الرئيس المصري بحث معاناة الشعب السوداني والمطلوب لاحتوائها من «إغاثة» إنسانية وتسهيلات قنصلية وإعانة تعليمية، ولا تعليق!

وقال في معرض حديثه إن تحقيق السلام والاستقرار في السودان وفي الإقليم يقتضي توسيع قاعدة التوسط بإضافة شركاء للإيقاد وقد افترض أن يكون هؤلاء الشركاء هم مصر وجنوب أفريقيا ويمكن للتوسط أن يضم دولة الإمارات واطرافاً أخرى أبدت كما قال حرصها على الموضوع. ونتساءل هل يعقل أن تدخل مصر كوسيط او تقبل وساطتها وهي تحتل جزءاً من أرض السودان وتقف في خندق العداء مع السودان حكومة وشعباً. ونسأل السياسي المتكلم ابداً، هل الأهمية الإسلامية تتنافى مع الالتزام بالشرعية الدولية حتى تكون واحدة من المواجهات التي افرزت الأزمة السودانية؟ كما قال سيادته، ام المطلوب في رأيه ان تنتفي الأهمية الإسلامية لمجاراة وإرضاء الشرعية الغربية وليس الالتزام بالشرعية الدولية!

إن المهدي يدعي بان 80 في المائة من أراضي الجنوب تواجه فيها الحكومة حصاراً عسكرياً و50 في المائة من جبال النوبة و206 قرى في الغرب والشرق من السودان الآن محررة، يا لسخرية القول وسفاهة الرأي، هل تناسى المهدي أن ثلاثة أرباع الجنوب سقطت في أيدي التمرد في عهده المنهار؟ وهل نسي عصابات النهب المسلح في الغرب والشرق التي كادت أن تتحول في عهده إلى جيوش من القتلة واللصوص والمتمردين؟ إن المهدي يتناقض مع نفسه تماماً حينما يقول إن نظام الخرطوم في حقيقته «طالبان» سودانية تفاخر بتأييد الطلبة لها، ثم يقول إنهما اضطرت - أي الحكومة - لتعطيل التعليم العالي في السودان لمدة ثمانية أشهر حتى الآن لكي تحول دون قيام الطلبة بدورهم المعهود باعتبارهم رمح الانتفاضة الشعبية في البلاد.

اخيراً أما أن لهذه الرموز الطائفية البغيضة أن تتنحى عن القيام بهذا الدور وتدع السودان وشعبه في حاله. ومهما تبلغ حكومة الإنقاذ من سوء فإنها لن تكون أسوأ من الطائفيات وحكوماتها بأي حال من الأحوال.

ليس هذا دفاعاً عن حكومة الإنقاذ أو الجبهة الإسلامية ولكنه رأي مواطن سوداني خير هؤلاء واولئك.

• • •

خواجات «ناسا» وحكايات الواقع والخيال

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

طلب مني المهندس عبد الله الجودي في مقاله المنشور في العدد رقم 6845 بتاريخ 97/8/25 أن أدله على وثيقة من ناسا عن رحلة باثفايندر الى المريخ، ومستنداتها في أدراج مقفلة، وحولها حراسة مشددة، حتى أثبت انها قالت ان مركبة مريخكو قطعت 497 مليون كم، لم يطلب من الربيعي الذي أورد هذا الرقم في مقاله، ولا من الفضائيات والخواجة الناساوي الذي يظهر كل مساء يشغل الناس بالخنفساء الصناعية باثفايندر وهي تزحف خطوة الى الأمام وثلاثاً الى الوراء نحو صخرة مصبوغة. وما كالخواجات في تصوير الخيال حتى يحاكي الواقع، ولكن دعك من هذا ولنتساءل عن امور هينة.

ان الصعود الى القمر حدث لا يعادله حدث، او ترقبه البشرية او ترقبته البشرية بأسرها، سيما الحداثيون، الذين يرون العلم والمعرفة في التصديق بما يقال باسم العلم دون اعمال عقل، ان لي عتباً هين يسيراً على ناسا وبلد الاقتصاد الأول عالمياً، كيف يذهب اثنان من خيرة شبابهم يتفقدان لحوال القمر، ثم يعودان بصورة عرضها متر وطولها متران، أما كان من الأولى ان يصورا جبال القمر ووهاده، ومركبتهما على بعد كيلومترات منه، وكذلك حال هبوطهما واقلاعهما، لو فعلا ذلك لعرفنا ما هو القمر، ماذا منعهما من ذلك؟ ألست محقاً في عتبي؟

أما الأمر الثاني الذي أعتب له فيتعلق باستخدام اللغة، لن اطلاق مراكب الفضاء الى المريخ والمشترى تصويب في تصويب، شبيه بتصويب شخص هارب وبندقيته موجهة الى خصمه الذي يحسبه يعدو خلفه، وهو يضغط على الزناد ومع كل طلقة يسأل ربه ان تصيب الطلقة عين خصمه، ذلك ان السفينة اذا جاوزت الغلاف الجوي استمرت حركتها بقوة الدفع التي كانت في فراغ لا تستطيع الانحراف يميناً او شمالاً، بعكس سفينة الماء التي تقف دفعتها فيصفقها الماء حتى تنحرف، وبخلاف الطائر الذي يخفض جناحه ويغير وضع ذيله فيساعده الهواء على تغيير حركته، والتصويب الى المريخ لا يشبهه تصويب، فهو أشبه بمن يصوب رأس دبوس الى حبة رمل تعبث بها الريح، وهي على بعد عشرة الاف كيلومتر من المصوب، واذا سألناهم كيف لا تخطئون في هذا التصويب، قالوا: اننا نطلق مراكبنا بحساب دقيق، وهذه الكلمة تعني ان احتمال الخطأ وارد، والقوم لا يخطئون، فكان الأولى بهم البحث عن كلمة تعبر عن عدم لاحتمال سريان الخطأ عليهم.

أما عتبي الثالث فعلى ابناء جلدتي، اننا نفتح افواهنا حين نشاهد صور الكوكب المقدمة من ناسا، ولو اننا نقفل افواهنا لوجدنا في الصور ما يريبنا فيها، على سبيل المثال، اخر صورة للمريخ وباثفايندر عرضت في الفضائيات مساء السبت 9 اغسطس 1997.

وعلق عليها احد الخواجات النواوسة، فقال: ان السفينة تتسلق تلاً يبلغ ارتفاعه ثمانية عشر متراً، وظهر في المربع العلوي الأيسر لآخر لقطة من لقطات الصورة أثر عجلات سيارة قديم، قد اثرت فيه سفياء الرياح، وبقي منه ما يدل عليه، ترى هل تملك اي فضائية عربية نسخة منه فتعيد بثه، حتى نعرف حجم السيارة التي يستخدمها الشيخ عطرود ابو مرخة، شيخ قبائل المراريخ.

ان معرفة لون سيارة الشيخ عطرود ايسر عندي من تلبية طلب المهندس الفاضل عبد الله الجودي بالاشارة الى مستند من وكالة ناسا، فناسا لا تقول غير كلام في كلام، ولو دخلت في تحد معه حول هذه النقطة سيكون رهاننا كرهان الشخصين اللذين طلب منهما مغادرة البيمارستان بعد شفائهما، فجلسا في ظل عمارة من عشرين طابقاً وهما يحتسيان مشروب سفن اب، وقال احدهما للآخر بعد فراغ القارورتين، ما رأيك استطيع القفز من سطح العمارة وأسقط داخل هذه القارورة، وقال الآخر: لن استطعت ذلك فلك علي ان اعود للمستشفى بمحض اختياري، وفعلها المسكين وقذف بنفسه من فوق عشرين طابقاً، ونظر اليه صاحبه وهو يهوي الى الأرض فامسك بالقارورة ونقلها عن موضعها مسافة ثلاثة أمتار، خشية أن يخسر الرهان.

لا اريد بهذا المثل الاشارة من قريب الى المهندس الفاضل عبد الله الجودي، بل أردت أن أبين استحالة مطلبه كاستحالة سقوط ذلك الرجل داخل القارورة.

• • •

مناقشة مع توقعات الراشد

● من فهد قاسم - جدة:

اود ان اعبر عن رايي عما قراته في زاوية رؤية عربية بقلم عبد الرحمن الراشد في العددين 6844 بتاريخ 1997/8/24 والعدد 6846 بتاريخ 1997/8/26 والذي يطرح فيه رأيه حول موضوع «نهاية التاريخ الاصولي».

مع احترامي وتقديري لوجهة نظر عبد الرحمن الراشد حول نهاية الاصولية، او الانضمام والمشاركة مع الحكومات في العالم العربي في صياغة القرار من وجهة نظره بان هذا هو الشكل المقبول بحيث ان تصبح «نمراً بلا اظافر» والحقيقة ان الراشد يقصد الحركات الاسلامية التي حملت السلاح في وجه بعض الحكومات المركزية في العالم العربي ومثال ذلك الجزائر ومصر.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا وما هو القصد من الهجوم على الاسلام ونعته بالصفة الاصولية، مع ان الكاتب عبد الرحمن الراشد احد ابناء شبه الجزيرة العربية والتي خرج منها صناديد الاسلام وعلى رأسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وللاسف الشديد اراد الكاتب ان يطمئن الحكومات العلمانية ان القرن الواحد والعشرين هو انحسار للحركات الاسلامية، وشهر عسل للحكومات العلمانية والتي لم يجن منه المواطن سوى الظلم والقهر والتهميش وسؤالي للراشد هل يعلم بحال المواطن في الدول التي ذكرها في مقاله؟ ومن وجهة نظري ان العالم العربي الاسلامي اذا اراد ان تحفظ كرامته وتنتهي هذه الانتكاسات فيجب عليه الرجوع الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن وجهة نظري ايضا ان غياب المشاركة الفعلية للمواطن ولدت العنف الموجود على الساحة في بعض الدول العربية، مع تدهور الأوضاع الاقتصادية.

توضيحات في التاريخ العراقي الحديث

● من توفيق حسن - لوس انجليس:

عند قراءتي لعدد «الشرق الأوسط» رقم 6826 في 6 اغسطس (اب) 1997، وجدت ان عليّ ابداء للملاحظات التالية:

1 - مقال للكاتب مطيع النونو «الحوراني رسم لحسني الزعيم جنون العظمة»، وليس لي تعليق على المقال الا في ما يخص القطر العراقي حيث جاء فيه «عند تسلم احمد حسن البكر مقاليد السلطة بدعم من حزب البعث الاشتراكي وشكل طاهر يحيى الوزارة العراقية...» الخ ما في المقال، مما يقتضي التنويه عنه، كما تعلمون ولا ريب ان طاهر يحيى يوم حدوث الانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 كان رئيسا للوزراء في عهد عبد الرحمن عارف، وقد اعتقل وأودع قصر النهاية (اي قصر الرحاب سابقا) وليس هو للذي شكل الوزارة. فيجب توخي الدقة من الكاتب ومن سهولة التأكد من ذلك وخاصة لديكم الكاتب المؤرخ نجدة فتحي صفوة. اضافة لذلك لم يكن صدام حسين صديقا لطاهر يحيى لا من قريب ولا بعيد.

2 - الملاحظة الثانية تخص مقال نجدة فتحي صفوة، حول المرحوم ارشد العمري والمناصب التي تولاها حيث جاء «عين ارشد العمري وزيراً للدفاع ثم نائبا لرئيس مجلس الاعيان..» الخ المقال، الصحيح (مجلس الإعمار) وليس الاعيان. وهذا لا يخفى على مؤرخ كالاستاذ نجدة وما هي كما نسميها الا شطحة قلم.

• • •

الزي لـ«شانيل» وليس لـ«بيني»

● من اوليفر دي مانديز - مدير خدمات الزبائن (دار شانيل للازياء) - دبي:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في صفحة ازياء (صفحة 22) بتاريخ 3 يوليو (تموز) الماضي موضوعا حول عوائل اميركية يتسوقون عبر الكاتالوج بعنوان «جي. سي بيني: متجر يتحول الى انجاز تكنولوجي»، وقد وردت مع الموضوع صورة يفترض انها لعارضة ازياء ترتدي زيا من بيني. والواقع ان العارضة ترتدي زيا من تصميم شانيل. وكما تعلمون أن مثل هذا الخطأ يؤثر على سمعة دار ازياء مشهورة مثل شانيل.

يرجى ملاحظة هذا الامر وايضاحه على امل أن لا يتكرر مستقبلا. مع الشكر.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 30216120
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL-Madina Printing & Publication Co. - لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيترول، الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة، القاهرة، مطابع الاهرام، بيروت، المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: Saudi Distribution Co.

Bureaus: Riyadh Office, Jeddah Office, Telex: 604397 ARBUSJ, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887, Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX), Lebanon Office, Jordan Office

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الطبقة الجديدة والأصولية في مصر

أحمد عباس صالح

للاصولية، كتيار سياسي، جذور عميقة في المجتمع المصري. وقد احتضنها الملك فؤاد بعد اعلان تركيا منهجها العلماني، وانفصالها عن الكتلة الاسلامية. وبدا للملك فؤاد انه يمكن ان ينصب خليفة للمسلمين، وان تصبح مصر دولة للخلافة الجديدة، وآزره في ذلك عدد من رجال الدين في مشيخة الأزهر ذاتها، وظهرت فتاوى عديدة بهذا الشأن. وليس من الضروري تصور ان هذه المساندة كانت من باب ممالأة رجال الدين للسلطة، فالواقع ان انسحاب الدولة التركية ترك فراغا مخيفا، واقلق الاقاليم الاسلامية التي كانت تجد في دولة الخلافة شيئا من الحماية، على الرغم من الحكم الجائر الذي كانت تشكو منه كثيرا، والذي قاومه بعض القيادات العربية لدرجة الدخول في الحرب الى جانب الدول الاوروبية ضد الدولة العثمانية اثناء الحرب العالمية الاولى.

وقد تكون ظروف مصر المختلفة عن سائر الاقاليم الاسلامية، وخاصة في العالم العربي، هي التي جعلت التفكير في انتقال الخلافة واستمرارها، شيئا من الممكن تصوره. فقد كانت مصر منذ محمد علي شبه مستقلة عن الدولة العثمانية، ولم تعان معاناة واضحة من التسلط التركي، بل كانت تجد في تركيا سندا لمواجهة الاحتلال البريطاني، وكانت فكرة الجامعة الاسلامية في اذهان غالبية المصريين مبرأة من العيوب التي عانت منها الشعوب العربية الاخرى التي كانت تحت وطأة الحكم التركي المباشر حينذاك.

وكما ان جذور الاصولية الدينية كانت عميقة الغور في المجتمع المصري، كانت حركة التحديث في هذا المجتمع ترجع الى المواجهات الاولى مع الغرب منذ الحملة الفرنسية وابتعاث البعوث الى اوربا، ثم المواجهة مع الدول الاوروبية في معركة الديون التي تسببت فيها سياسة الخديوي اسماعيل، وتدخل هذه الدول في الشؤون المصرية تدخلا مباشرا. ثم اخيرا الاحتلال البريطاني لمصر بعد هزيمة جيش عرابي.

ولا شك في ان الحركة العرابية كانت تعبيرا عن نضوج فكرة الوطنية المصرية، واكتشاف الرابطة القومية الجديدة والايمان بها. وكانت الثورة العرابية في اهم اتجاهاتها هي تحرير المصريين من تسلط العناصر الاخرى، حيث كانت الوظائف العليا وقيادات الجيش حكرا على اعراق غير مصرية. من هنا راحت فكرة الجامعة الاسلامية تضعف لحساب الجامعة الوطنية، وقد سارت في مجراها الطبيعي واصبح شعار «مصر للمصريين» هو ابرز شعارات هذه الثورة. وكان هذا انتقالا واضحا للفكرة القومية وبالتالي تقبل الفكر الحديث دون ان تكون هناك حاجة الى الصدام مع العقيدة الدينية. ومنذ هذا التاريخ اصبحت فكرة التحديث مفتوحة امام التجارب الاوربية وانشأت بالتالي متحمسين كثيرين. وكانت فكرة الاستقلال عن الدولة العثمانية، تعني في نفس الوقت حق المصريين في عائدات بلادهم، وبالتالي في سن القوانين وادارة شؤون البلاد ثم عدم الاعتداد بالرابطة الاسلامية كتبعية سياسية.

وبالفعل لم تنجح محاولة تنصيب الملك فؤاد خليفة للمسلمين، وانهزمت فكرة الجامعة الاسلامية، ولكن بعد مواجهة عنيفة، فقد شرع التحديثيون في مهاجمة فكرة الخلافة، واصدر الشيخ علي عبد الرازق كتابه الشهير «الاسلام واصول الحكم» وفيه يدحض موضوع الخلافة باعتبارها قاعدة دينية ملزمة. ثم تتابعت بعد ذلك الكتابات التي تحض على التجديد في كل شيء، واعادة النظر في الكثير من المسلمات التي كانت تزعم انها تستند الى قواعد دينية منذ كتاب «طه حسين» عن الشعر الجاهلي، والذي حاول فيه ان يعيد النظر في بعض المسلمات بالنسبة للشعر الجاهلي ويبدأ الدراسة على اسس موضوعية لا علاقة لها بالمفاهيم السائدة. واشترك في هذه المعركة التحديثية كتاب كثيرون منهم توفيق الحكيم الذي كتب مسرحيته الاولى «اهل الكهف» ليقول شيئا محددا وبالغ الوضوح، وهو ان المفاهيم القديمة لا تصلح للعالم الحديث.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى ونشوب ثورة 1919 بدأ التيار التحديثي يزداد نفوذا، على التيار الاصولي السياسي. وعندما قامت ثورة 1952 لم تكن هناك مشكلة اذ امكن بعد وقت قليل التوفيق بين ما هو ديني وما هو عصري او حداثي. ولكن الثورة ابعدت تماما التيار السياسي الاصولي من سلطة الحكم بل قاومته مقاومة عنيفة.

قبيل وفاة عبد الناصر كانت الطبقة الجديدة تسعى الى انفتاح اقتصادي يسمح لها بالتوسع واستثمار الثروات التي استطاعت تحصيلها، ولم يكن عبد الناصر هو العقبة الوحيدة امام هذا الانفتاح، بل الرأي العام الذي كان قد تشبع بالافكار التي طرحتها الثورة وكتابها، ومنها الاشتباه في شرعية رأس المال، وانه غالبا لا يتحقق الا عن طرق غير مشروعة، وربما كان هذا هو الاساس الاخلاقي الذي قامت عليه عمليات التأميم الواسعة وقوانين تحديد الملكية الزراعية. ولقد ظل هذا المفهوم سائدا فترة غير قصيرة بعد وفاة عبد الناصر وكان من الضروري القضاء على هذه الفكرة في الاذهان قبل ان يعود رأس المال المهاجر ويطمئن رأس المال المحلي الذي تكون على عجل بمساعدة الادارات الحكومية في عهد السادات.

وقد ادركت الطبقة الجديدة ان الانقلاب السياسي ممكن، ولكن انقلاب الافكار يحتاج الى وقت والى فكر قوي كاسح. ولم يكن هناك اقوى من الفكر الديني وتفسيراته المحافظة، وخاصة بالنسبة لشرعية رأس المال وحقه في الوجود والحماية، وقد اتفق هذا مع تصاعد نشاط القوى السياسية المصرية الملتزمة بالاسلام السياسي والتي هاجرت الى الخارج تحت وطأة الملاحقة الناصرية، واستطاعت ان تكون قواعد سياسية ومالية ذات وزن، وبسهولة امكن تكوين حركة دولية تسعى الى الهيمنة السياسية في الدول الاسلامية، ومنها مصر بصفة خاصة. وقد رحبت الطبقة الجديدة بهذه القوى الصاعدة ووجدت فيها مخرجا من الافكار السائدة واثرها على الواقع الاجتماعي ونظم التعامل فيه. على ان هذه القوى لم تلبث ان اظهرت ميلها الواضح لتسلم السلطة. لكن بعد ان مهدت الطريق امام شرعية رأس المال، والذي دعمته بقوة حاسمة المتغيرات التي حدثت في العالم بسقوط الاتحاد السوفياتي، وفشل الاقتصاد الاشتراكي وانتهاء مرحلة بكاملها من الفكر والعمل السياسي.

لم تعد هناك حاجة الى مزيد من تحرير رأس المال من المفاهيم الناصرية، وبالتالي لم تعد هناك حاجة الى اي مساعدة ايديولوجية، خاصة من منظمات تسعى الى تسلم السلطة. ومن هنا بدأ الصدام يشتد بين الحكم والحركات الدينية التي تستند الى الاصولية من اجل اهدافها السياسية. وسوف يستمر هذا الوضع الى فترة اخرى حتى يمكن ملء الفراغ الفكري بما يتفق مع اهداف الطبقة الجديدة.

ولكن المشكلة ان الطبقة الجديدة لم تستطع ان تكون فكرها الخاص، ربما لاستسلامها للفكر الاصولي طوال الفترة الماضية، وربما لانها خارجة من مرحلة صراع ايديولوجي عالمي، انتهت فيه النزعات الايديولوجية وصار العالم كله يفتقر الى بوصلة فكرية. ولعله لهذا السبب انفجرت ثقافة الغرائز الدنيا في الطعام والشراب والجنس والتوق للتخلص من كل الكبوتات القديمة التي تسببت فيها الثقافة الملتزمة سواء على هذا الجانب او ذاك.

ولا شك ان الاقتصاد هو جوهر اي نشاط تنموي ايجابي. وبالفعل اصبح النمو الاقتصادي هدفا عقائديا ايضا، وفي ظل هذه الحماسة الاقتصادية، وما تجلبه من منافع لشرائح عديدة من هذه الطبقة، لم تعد هناك حاجة الى مبررات ثقافية من اي نوع. بل لعل كسر القيود الثقافية القديمة، مجرد الكسر، يعتبر هدفا في حد ذاته.

ومع ان ما جرى من اصلاح اقتصادي لم يفتح الطريق بعد امام رأس المال العالمي، فعلى حد قول رئيس الوزراء المصري، فان الاموال الاجنبية التي دخلت السوق المصرية لم تزد على مليار وسبعمائة مليون دولار، وهو مبلغ زهيد امام اتساع السوق المصري. كما ان التحديات التي يواجهها هذا الاقتصاد كثيرة ومزعجة احيانا، منها المنافسة العالمية، خاصة بعد اتفاقيات الجات، وشيوع حالة اللامبالاة التي تجعل التطوير والاجادة شيئا بعيد الاحتمال.

حقا هناك تطورات ايجابية. فالواقع ان نسبة البطالة بين الشباب تتضاءل، وبعض المراقبين يعتقد ان نسبة البطالة اقل كثيرا من البيانات الرسمية، ذلك ان عددا كبيرا من قوة العمل التي تعمل فعلا لا تسجل في مراكز التسجيل المختلفة، بسبب رغبة اصحاب الاعمال في تجنب ذلك تهربا من الضرائب والالتزامات المختلفة المتعلقة بعمل العمال، الامر الذي يجد ترحيبا ايضا من العمال حيث يتهربون من الضرائب تماما. لكن الملاحظ ان دائرة التخصص تضيق، وغالبا ما ينتقل العامل من مهنة الى اخرى بسهولة مطلقة، وربما دون فترة تدريب كافية. وربما كانت مشكلة تدريب القوى العاملة تدريبا عصريا هي مشكلة المشاكل في الاقتصاد المصري، ولعلها المسؤولة عن تأخر قدوم رأس المال العالمي في زمن يتحرك فيه المال على مستوى الكرة الارضية جميعا بحثا عن العمالة الجيدة الرخيصة والاسواق الجديدة.

لقد انتهت مرحلة التفكيك والتحلل من القيود القديمة. والمرحلة القادمة تحتاج الى الكثير من البناء وما يتطلبه ذلك من صعوبات، ورؤية موضوعية ذات طابع علمي. وهو امر يحتاج الى ترتيب البيت ومؤسساته ليحقق اهدافه. وليس هذا بالامر الهين في الجو الثقافي القائم.

واذا قدر للمد الاصولي السياسي ان يتراجع، وهو ما يحدث بالفعل في المجتمع المصري مؤخرا، فان الفراغ الفكري سيبدو كهوة سحيقة قد تسبب في مشاكل عديدة على كل المستويات.

العقلية العلمية شبه غائبة بين الشباب، وليس هناك في مجال النشر اقل من الكتب العلمية، التي تعلم الشباب تطورات العلوم المعاصرة ودلالتها الفكرية، اما الابداعات الفنية فما اكثر جنوحها نحو الغث والهزل الذي يؤكد النزوع الى التحلل والتفسخ.

على ان المجتمع المصري كثيرا ما قام بمفاجآت غريبة في تاريخه الحديث، وليس بمستبعد ان يجد طريقه الصحيح وان يعبر هذه المرحلة القلقة، ويطفو على السطح من جديد.

حافظوا على النفط ولا تفرّطوا في المياه

كريم بقرادوني

حاول بنيامين نتنياهو خلال زيارته الى اليابان بيع التكنولوجيا الاسرائيلية فاكتشف ان اليابانيين يفتشون عن... النفط العربي!

وحاجة اليابان الى النفط العربي في ازدياد على غرار حاجة كل الدول الصناعية والعديد من الدول النامية. وتدل الأرقام ان الاستهلاك العالمي للنفط ومشتقاته في تزايد والطلب عليه يرتفع خلافاً لكل التوقعات المغايرة.

وتلمس اسرائيل كل يوم ان النفط ما زال السلعة الاستراتيجية الأولى في العالم، وان الاستغناء عنه عن طريق تطوير مصادر بديلة للطاقة ما زال امراً بعيد الاحتمال، فضلاً عن انه غير مضمون النتائج، لذا تولي مسالة التطبيع الاقتصادي مع دول الخليج العربي اهتماماً مميزاً وتسعى الى فك الارتباط بين المفاوضات السياسية والمشاريع الاقتصادية.

ونتوقع ان يكثر الحديث مجدداً عن الشرق الأوسط والشرق اوسطية بمناسبة انعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي الذي ستشارك فيه اسرائيل في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في حال انعقاده.

ونلحظ ان الشرق الأوسط مصطلح جغرافي غير واضح الحدود تماماً، والشرق اوسطية مصطلح سياسي غير ثابت المعالم تحديداً.

وتختلف الآراء حول حدود الشرق الأوسط فهو يضم دولاً غالبيتها عربية كمصر والعراق وسوريا ولبنان والأردن والسعودية واليمن والكويت والامارات، الى جانب دول غير عربية كتركيا وايران واسرائيل وقبرص، ويحلو لبعض الجغرافيين توسيع حدود الشرق الأوسط لتشمل افغانستان وحتى باكستان.

وأهمية الشرق الأوسط انه ملتقى ثلاث قارات هي: اوروبا وآسيا وافريقيا، وثلاثة اعراق: الأبيض والأصفر والأسود، وثلاث حضارات قديمة: السومرية والكلدانية والفرعونية، وثلاث ديانات توحيدية: اليهودية والمسيحية والاسلام.

ويبدو ان الأميرال الانكليزي ماهان هو اول من استعمل مصطلح الشرق الأوسط عام 1902 في سياق تحديد المخاطر التي تهدد الامبراطورية البريطانية. وكان يشدد على خطرين: الخطر الروسي الزاحف الى ايران، والخطر الالماني المتجه الى العراق. وقد اطلق على هذه المنطقة تسمية الشرق الأوسط لوقوعها بين الشرقين الأدنى والاقصى.

أما مصطلح الشرق اوسطية فقد برز اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وتسلم الولايات المتحدة الاميركية قيادة العالم، ففي اطار الكلام عن النظام العالمي الجديد جرى التداول حول نظام اقليمي جديد في الشرق الأوسط اطلقت عليه تسمية الشرق اوسطية، اثر مؤتمر مدريد للسلام عام 1991.

وكما تناول الاميرال ماهان مصطلح الشرق الأوسط في سياق التنبيه الى المخاطر التي تهدد الامبراطورية البريطانية فان شمعون بيريز برع في التسويق لفكرة الشرق اوسطية في سياق التحذير من مخاطر الأصولية والتطرف الآتية من ايران والعراق، وبقصد الحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي وتحويله الى تفوق اقتصادي.

وقد ترجمت اسرائيل الشرق الأوسطية مشاريع ضخمة خلال المؤتمرات الاقتصادية الثلاثة التي انعقدت في المغرب والأردن ومصر، وقد يكون رابعها في قطر.

واذا ما أمعنا النظر في قراءة المشاريع والطروحات الشرق اوسطية يتضح لنا ان معظمها يعتمد على مادتين استراتيجيتين لا تملكهما اسرائيل وهما: النفط والمياه، وترمي تل ابيب من خلال هذه المشاريع العملاقة التي تفوق كلفتها عشرين مليار دولار ان تصبح شريكاً رئيسا في استثمار ما لا تملك، أي النفط والمياه.

***

منذ البدء ادرك الاسرائيليون ان دول الطوق تمثل الثقل العسكري في الحرب، في حين ان دول النفط تمثل الثقل الاقتصادي في الحرب وفي السلم على حد سواء، فالسعودية والكويت والامارات العربية، على سبيل المثال، تستورد سلعاً بمعدل 45 مليار دولار سنوياً، في حين ان معدل كل الصادرات الاسرائيلية في السنة لا يتجاوز 15 مليار دولار. فاذا ما استوردت هذه الدول ثلث حاجاتها من اسرائيل فانها تستهلك كل الصادرات الاسرائيلية. ان التطبيع مع هذه الدول مغر جداً وضروري لتطوير الآلة الصناعية الاسرائيلية.

في المقابل ادرك اهل النفط، وفي مقدمتهم السعودية، اهمية ما يملكون، فشيدوا المدن واقاموا المشاريع الصناعية والزراعية المتقدمة وقد سجلت دول الخليج العربية ارقاماً قياسية في عملية «التمدين». ففي منتصف السبعينات تراوحت نسبة السكن المدني في الكويت وقطر والامارات والبحرين ما بين 81 الى 88 في المائة من مجمل السكان، أما السعودية فسجلت تقدماً لافتاً في مختلف المضامير خصوصاً على الصعيدين الصناعي والزراعي، فحققت معجزة زراعية في قلب الصحراء اذ حولتها الى واحة زاهرة، وراحت تصدر مؤخراً بما يقارب 4 مليارات دولار من انتاجها الزراعي في السنة، وهذا رقم يستأهل الاعجاب!

وتشير التقديرات الى ان ارض الخليج تحوي اهم مخزون نفط في العالم. وقد اتبعت الدول النفطية سياسة الاستثمار المنظم والمدروس فوازنت بين حاجات السوق ومتطلبات تنميتها الذاتية. واذا ما استمر استخراج النفط على وتيرته الحالية فان الخليج قادر ان يستمر في تصدير هذه المادة الى ما بعد منتصف القرن القادم على اقل تقدير، وفي حال لم تقدر اسرائيل على الامساك بلعبة النفط فانها لن تقدر ان تحول تفوقها العسكري الى تفوق اقتصادي. هاجس النفط يلاحق اسرائيل حتى... اليابان!

***

والى جانب النفط تحتل مشاريع المياه مكانة مهمة في قائمة المشروعات الاقليمية التي تحضّر لها اسرائيل. وتتوزع المياه في الشرق الأوسط على دول تتعارض في طروحاتها الاقتصادية والتنموية وتتصادم في توجهاتها السياسية والوطنية، مما يجعل الماء موضوع رهانات في الحاضر ومشاريع حروب في المستقبل.

ويحتل نهر النيل ضمن المشاريع المائية المرتبة المتقدمة. وقد برز في هذا الشأن اقتراح اسرائيلي يقضي بأن تقدم تل ابيب المعونة التقنية والتنظيمية لمصر وتشتري جزءاً من مياه النيل وتجرها الى اسرائيل. ولا تزال مصر ترى ان هذا الاقتراح غير مقبول لعدة أسباب، اهمها اثنان: ان مصر لا تملك فائضاً من المياه، وانه لا يحق لها أن تنقل اي فائض، في حال وجوده، خارج اراضيها، وما برحت اسرائيل تضغط على مصر في أعالي النيل من خلال بعض الدول كإثيوبيا مثلاً.

وغدت مسألة المياه موضوعاً استراتيجياً إذ يتم الربط بين الغذاء والمياه والتسوية الاقليمية. ويكتسب هذا الموضوع اهمية استثنائية على الصعيد العربي نتيجة تحكم ثماني دول غير عربية مجاورة بما يقارب 85 في المائة من منابع الموارد المائية العربية. اسرائيل تسرق المياه العربية، وتركيا تحاصرها، والتحالف التركي - الاسرائيلي يطرحها مشاريع شرق أوسطية.

ويشكل نهر الأردن مشكلة معقدة بين الدول المشاطئة له وهي لبنان وسوريا واسرائيل والمملكة الأردنية والضفة الغربية. ومنذ نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات حاولت اسرائيل تحويل نهر الليطاني اللبناني الى نهر الأردن، وتحويل نهر اليرموك السوري الى بحيرة طبريا، ورد العرب في محاولة لتحويل مجرى نهر الأردن غير ان اسرائيل منعتهم بقوة السلاح، وكان هذا الأمر سبباً من الأسباب غير المباشرة التي أدت الى حرب 1967.

وبعد احتلال اسرائيل الأراضي العربية عام 1967 صارت تتحكم بمعظم اجزاء نهر الأردن الذي يقدر حوضه بملياري متر مكعب، كما صارت تتحكم بمياه الليطاني بعد ان احتلت اجزاء من الجنوب اللبناني منذ عام 1978.

وبالاتفاق مع اسرائيل تحاصر تركيا العراق وسوريا مائياً من خلال حصارها نهري دجلة والفرات، ويعمل التحالف التركي - الاسرائيلي على تنفيذ مشروع «انابيب السلام» الذي يقضي بتوزيع فائض المياه التركية بين اسرائيل وبعض الدول العربية النفطية، وقد قدمت اسرائيل مشروعاً بديلاً اطلقت عليه تسمية «انابيب السلام الصغيرة» ويقضي باستثناء الدول النفطية من المشروع والاكتفاء بجر المياه التركية الى اسرائيل.

***

عرضت هذا المشهد المتعلق بالشرق الأوسط والشرق أوسطية لأصل الى خلاصة مفادها: ان العرب ما زالوا يمسكون بسلاح النفط لكن اسرائيل تحاول من خلال تحالفها مع تركيا ان تمسك بسلاح المياه. واخشى ما اخشاه ان نصل الى مرحلة تطرح فيها اسرائيل معادلة «المياه مقابل النفط» علماً انها لا تملك النفط ولا المياه.

ورغبت في رسم هذا المشهد في هذا الوقت للتفكير ملياً وبعقل بارد في ابعاد مؤتمر التعاون الاقتصادي في قطر، ولنتذكر درساً واحداً وهو: اذا أحسن العرب الاحتفاظ بسلاح النفط وعدم التفريط في سلاح المياه تسقط كل مشاريع اسرائيل الشرق أوسطية وتضيع في سراب الصحراء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

فرنسا تودع أفريقيا

قرار فرنسا ببرمجة تملصها من التزاماتها في افريقيا يشكل نكسة للسياسة الفرنسية العالمية بلا شك، ولا سيما للحالمين بعالم اقوياء رحب، اوروبي الهوية مسيحي العقيدة ابيض الملامح. الا انه من وجهة نظر واقعية يأتي اعترافاً بأن المعادلات العالمية وصلت الى مفترق طرق حاسم خياراته محدودة.

لقد توزعت القوى الاوروبية العظمى اراضي افريقيا على هواها تحت مختلف الصفات والمبررات في القرن الماضي. ولما خسرت المانيا الحرب العالمية الاولى فقدت اراضيها، وأهمها تنجانيقا والكاميرون وتوغو وجنوب غرب افريقيا (ناميبيا حاليا)، للمنتصرين الاوروبيين. واتسعت بالتحديد ممتلكات قوتين اوروبيتين هما بريطانيا وفرنسا بصورة كبيرة.

فقد تمكنت بريطانيا من الهيمنة على مناطق متصلة تمتد من مصر على البحر المتوسط الى رأس الرجاء الصالح في اقصى جنوب القارة، يضاف اليها ما اصبح نيجيريا وغانا وهما اغنى بقاع غرب افريقيا على الاطلاق. اما فرنسا فأسست لها منطقتي نفوذ ضخمتين خارج شمال افريقيا جعلت لهما ترتيبين اقليميين وعاصمتين اقليميتين هما «افريقيا الفرنسية الغربية» وقاعدتها داكار في السنغال و«افريقيا الفرنسية الاستوائية» وقاعدتها برازافيل في الكونغو الفرنسي سابقاً. وضمت الاولى مجموعة من الدول ابرزها السودان الفرنسي (مالي حاليا) والنيجر وساحل العاج واعالي الفولتا (بوركينا فاسو حاليا)، وضمت الثانية بجانب الكونغو الفرنسي، تشاد والغابون وافريقيا الوسطى وقسما من الكاميرون. اما باقي تراب القارة فتوزعته البرتغال واسبانيا وبلجيكا، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، ايطاليا.

منذ الخمسينات هبت «رياح التغيير» على افريقيا واستقلت الدول الافريقية تباعاً.. سلماً او حرباً، مستفيدة من مناخ عالمي متغير. فقد اسهمت الحرب الباردة بين الشرق والغرب في تخلي الغرب مضطرا عن مستعمراته السابقة بعدما اخذ الاتحاد السوفياتي يمد حركاتها الاستقلالية بسيل الدعم، ويبني ترسانة عسكرية لجبرت الدول الغربية على التصدي لها وتركيز اهتماماتها على احتوائها ومواجهتها.

الا ان فرنسا وبريطانيا استعاضتا عن الاستعمار التقليدي بعلاقات خاصة لها وجه ثقافي حضاري، لا يغطي تماما عنصر المصلحة. فأسست فرنسا مجموعة من الروابط الفرانكوفونية ونسجت علاقات وثيقة مع كل الانظمة الاستقلالية الراغبة في ذلك، بلغت حد الابقاء على الوجود العسكري، اما بريطانيا فأدخلت العديد من مستعمراتها السابقة تحت مظلة «الكومنولث».

الآن بعد انتهاء الحرب الباردة كان من الطبيعي ان يطرأ تغير جوهري على معادلة الماضي القريب. كان لا بد ان تستفيد قوى وتخسر قوى، خاصة ان السياسة لا تعترف بالصديق الدائم ولا العدو الدائم.

وبما ان الولايات المتحدة انفردت اخيرا بزعامة العالم، وانها كانت المحرك الاساسي للثورات المضادة التي قامت ضد الانظمة الثورية السابقة التي دعمها السوفيات، وان شعاراتها السياسية هي شعارات المرحلة الحالية، كان من البديهي ان تكون هي المستفيد الاكبر من الواقع الجديد.

اكثر من هذا، كان من البديهي ان تدفع القوى الكبرى التقليدية ثمن «علاقاتها الخاصة» بالانظمة التي تجاوزت مهلة صلاحية بقائها. ولهذا وجدنا كيف دفعت فرنسا ثمن علاقاتها الخاصة مع نظام الديكتاتور الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو، رغم ان الولايات المتحدة كانت القوة الحقيقية وراء صمود نظامه.

لقد ادركت فرنسا اخيرا، كما ادركت بريطانيا من قبل، ان الايام تغيرت واللعب حسب قوانين اللعبة الماضية ضرب من المحال. ولذا قررت الانسحاب من الحلبة. العلاقات الخاصة اضحت خارج حسابات اللاعبين. والولاء الثقافي التقليدي في دول شابة كالدول الافريقية سريع الانقلاب عندما يكون البديل جاهزا وتكون امكانياتها جارفة يستحيل تحديها.

ثم ان النفوذ الاميركي في افريقيا ما عاد بحاجة الى ادعاءات شرعية يستند اليها. فهو موجود بحكم ميزان القوى، وعجز منافسيه الغربيين عن مواصلة المنافسة. وفي المستقبل المنظور سيجد الافارقة ان القوى الوحيدة القادرة على التأثير مباشرة في السياسات الافريقية هي الولايات المتحدة، حتى إشعار آخر...

ثم حتى اذا تراخت القبضة الاميركية عن القارة فلن يكون المنافس المستقبلي في الآتي من الايام اوروبياً، وهذا ما اكتشفته فرنسا اخيراً، فقررت لملمة بقايا الكبرياء الجريح وهجرت القارة السمراء لقوى الواقع العالمي الجديد.

«الشرق الأوسط»

فضائية للثقافة.. والمثقفين

اوصى وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم الاخير في لبنان باقامة قناة فضائية متخصصة في شؤون الثقافة. استجابت قناة الشارقة لهذه التوصية، فقدم مديرها العام، محمد دياب الموسى، مقترحاته في هذا الشأن، وقال انها لقيت قبولا من اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، التي قررت أن تعود لدراسة الموضوع في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1998، اي بعد اكثر من سنة.

هذا لا يبشر بحماس كبير في هذا القبول، ربما شعر اعضاء اللجنة ببعض التهيب والشكوك ازاء اقامة قناة ثقافية في الشارقة، ليس لان الشارقة تفتقر الى الثقافة، وانما لان رجال الثقافة في العالم العربي بلغ اكثرهم الان من الكبر عتيا، واصبحنا نخشى ان تختطفهم يد المنية وهم في طريقهم الى هذا الركن البعيد من جزيرة العرب.

بالطبع، التقنيات الحديثة اصبحت تختزل لا الزمن فقط وانما المكان ايضا. اصيلة والقاهرة وبيروت ليست اكثر بعدا عن الشارقة، من بعد المريخ عن امريكا.

تجري المقابلات والاستجوابات والتعليقات الآن عبر الاسلاك والاقمار الصناعية ولا حاجة للحضور الجسماني للشخص في الاستديو نفسه.

ومع ذلك فللثقافة جانبها الطازج الذي يتطلب الاتصال المباشر والوجود المستمر في الساحة. هذا هو ما يعطي تلك الاهمية للمراكز العالمية الثقافية كباريس ولندن وروما.

للقناة الثقافية فكرة رائعة. ولا ادل على ذلك من وجودها في كثير من البلدان. وتزداد حاجتنا اليها بسبب تشتت المثقفين والمفكرين والفنانين العرب الآن في انحاء المعمورة. العالم العربي في حاجة لمعرفة ما يقوم به المثقفون المغتربون، وهم في حاجة لمعرفة ما يقوم به العالم العربي.

وقد تضخمت الثقافة الآن بشكل لم يسبق من قبل، كما نرى في الملاحق والصفحات العديدة التي تكرسها الصحف العالمية اخيرا للمواضيع الثقافية. لعل جزءا من ذلك يعود الى انحسار الاهتمام بالسياسة. وربما لم يعد كافيا ان نرى البرامج الثقافية كحشو بين نشرات الاخبار والاغاني ومباريات كرة القدم.

واذا كان خلاص الشعوب العربية، ونموها، وازدهارها، يتوقف على تثقيف ابنائها، فكم يجدر بنا ان نكرس المزيد من الوقت للتعليم والتنوير وتوسيع المدارك وتهذيب الذوق.

اذا كتب لهذه القناة الثقافية العربية ان تخرج على الهواء، فسيضع ذلك مسؤولية كبيرة جدا على القائمين بها والمؤسسين لها لتحاشي وقوعها في الاقليمية، او سقوطها في قبضة مافيا اخرى من المافيات الثقافية. نرجو ان يكون الله في عون من يخطط لها تلك السياسة الحكيمة المتوازنة التي تعطيها ما يكفي لجذب الجماهير الواسعة لها، دون ان تنحط في جريها وراء الشعبية، وتنعزل في الابراج العاجية.

خالد القشطيني

لتحقيق السلام وحل مشكلة التوتر بينهما

المؤتمر العالمي للعلاقات الإسلامية. المسيحية يحث على تكثيف الحوار على أسس من الصدق

لندن: «الشرق الأوسط»

حث المؤتمر العالمي للعلاقات الاسلامية ـ المسيحية في ختام أعماله في جاكرتا أتباع الديانتين على تكثيف الحوار على أسس من الصدق لتحقيق السلام بينهما وحل مشكلة التوتر بين الجانبين. كما حث المؤتمر الذي افتتحه وزير الشؤون الدينية الاندونيسي ترمذي طاهر الجامعات الاندونيسية على اضافة الدراسات الاكاديمية الدينية في مناهجها الدراسية. ومن ناحيته شدد الوزير ترمذي طاهر على أهمية الحوار بين أتباع الديانتين خاصة حول توقع المشاكل في القرنين 20 ـ 21 الميلاديين وبالأخص المشاكل الاخلاقية الناتجة عن سرعة تنامي تكنولوجيا المعلومات ووجوب قيام المسلمين والمسيحيين بحل هذه المشاكل على أساس انهما الديانتين الاكبر في العالم. وقد شارك في المؤتمر الذي هو الاول من نوعه اختصاصيون في الشؤون الدينية من 18 دولة ونظمه معهد الدراسات الاسلامية في اندونيسيا وجامعة تمبل ومعهد هارتفورد اللاهوتي في الولايات المتحدة الاميركية. وناقش المؤتمرون عدة مواضيع منها الاسس العقائدية الدينية للحوار بين الاسلام والمسيحية والابعاد الدينية والاجتماعية والسياسية لمواجهات القرون الوسطى بين المسلمين والمسيحيين بالاضافة الى مسائل حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية.

ومن ضمن المشاركين في المؤتمر البروفيسور محمود أيوب من جامعة تمبل والبروفيسور أسبو سيتو من جامعة جورج تاون والبروفيسور علوي شهاب من معهد هارتفورد اللاهوتي الاميركي والقس توماس مايكل والدكتور ريتشارد فالينتاسيس من معهد هارتفورد واختصاصيون من ماليزيا ولبنان ومصر والكونغو وكندا والنمسا.

وخلال المؤتمر تحدث البروفيسور علوي شهاب استاذ الدراسات الاسلامية والعلاقات الاسلامية المسيحية بمعهد هارتفورد فقال إن الفكرة بان المسلمين متعصبون ما زالت موجودة في العقلية الغربية وهي نتيجة تاثير الحروب الصليبية التي بداتها أوروبا التي كان يوصف مجتمعها بالعدائية الدينية في القرن الحادي عشر الميلادي ضد المسلمين السلاجقة الاتراك وهم من البدو في آسيا الوسطى وبعد احتلالهم للقدس سنة 1076م وقد قتلت هذه الحروب الكثير من الناس من الطرفين. كما أن المشاكل الموجودة في العلاقات الاسلامية المسيحية سببها الاستشراق والاستعمار والظلم والاستبداد تجاه المسلمين. من ناحيته قال فيكتور تانجا وهو قسيس بروتستانتي اندونيسي انه على الرغم من الاختلافات الموجودة في النواحي الدينية فانه يتوجب على المسلمين والمسيحيين اقامت تفاهم وتعايش في العديد من المجالات الاخرى لخير الجميع. وقال البروفيسور أسبو سيتو إن هناك حاجة لقيادات المجتمعات الدينية في العالم لوضع مقاييس استراتيجية للتعامل مع التاثيرات التاريخية بسبب الصراعات الدينية التي حدثت قبل قرون وذلك لتحقيق تعايش بينهم.

ندوات عن السيرة النبوية نظمتها المراكز الإسلامية في أميركا الجنوبية والكاريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت المؤسسات والمراكز الاسلامية في بعض دول اميركا الجنوبية والبحر الكاريبي عددا من الندوات عن السيرة النبوية بهدف التعريف بالسيرة العطرة واستخلاص العبر والدروس للحاضر. وترسيخ عقيدة الاسلام والدعوة له. ففي الارجنتين عقدت ندوات عن السيرة النبوية في ست مدن دعت اليها الجمعيات الاسلامية وكان أكبرها في المركز الاسلامي في بيونس أيرس وهو أقدم مؤسسة إسلامية في الارجنتين حضرها جمهور كبير من المسلمين وبعض رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية حيث القى امام المركز كلمة أتى فيها على امثلة دالة على كمال الخلق النبوي الشريف داعيا الجميع الى التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو القدوة المثلى لكل مسلم مهما بعدت دياره وطالت غربته.

وفي البرازيل اقيمت الندوات في ثلاثين جمعية إسلامية منتشرة في 25 مدينة أكد الخطباء فيها على أن البعد عن الدين والتفريط في أداء فرائضه هو سبب جوهري في ضعف الامة الاسلامية لقوله تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» فحق المسلم على المسلم ان لا يخذله ولا يظلمه ولا يسلمه. وكذا أقيم في جامع الرحمة بسانتياغو في تشيلي ندوة حضرها وفد للدعوة من خارج تشيلي.

دراسة أزهرية تناقش قضية فلسطين من وعد بلفور إلى حكومة نتنياهو

القدس مدينة إسلامية عربية منذ 14 قرنا وتحريرها واجب على كل مسلم

القاهرة: من محمود بيومي

أصدر حديثا مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر دراسة عن فلسطين والقدس الشريف منذ وعد بلفور وحتى عهد الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، تضمنت ان القدس مدينة اسلامية عربية منذ اربعة عشر قرنا، وأن تحريرها واجب على كل مسلم لتبقى هذه المدينة آمنة، وطالبت الدراسة التي أعدها استاذ التاريخ المعاصر بجامعة الازهر الدكتور محمد علي حلة المجتمع الدولي بالحفاظ على هوية القدس الاسلامية وأصولها العربية وقداسة أراضيها، والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة.

وأوضحت الدراسة ان الخطب الحماسية والمؤتمرات لا تحرر أرضا ولا شعبا وإنما تحرر الأرض بالقوة والاجماع والتضامن الاسلامي العربي، وان الاستيطان الاستعماري في مدينة القدس يستهدف تهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها العربية والاسلامية، وان الرأي العام الاسلامي كله يدين سياسة المماطلة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية. وتستعرض «الشرق الاوسط» أهم ما جاء في هذه الدراسة.

هبة البراق

تقول الدراسة: ان جهود الازهر في دعم قضية فلسطين والقدس الشريف بدأت منذ هبة البراق في عام 1348 هجرية (1929 ميلادية)، واخذت هذه الجهود تتنامى في دعم ثورة عرب فلسطين عام 1355 هجرية (1936 ميلادية)، حيث خرج شيوخ الازهر وعلماؤه وطلابه يتنادون بنصرة عرب فلسطين، وبرز دور الأزهر في الدعوة الى الجهاد الذي بات واجبا على كل مسلم لتحرير فلسطين بعد اعلان قيام دولة اسرائيل في عام 1948 ميلادية، حيث عقدت المؤتمرات الاسلامية بالأزهر وصدرت عنها التوصيات الداعية الى الوحدة الاسلامية والحفاظ على المقدسات الاسلامية والنصرانية.

واضاف الدكتور محمد علي حلة في دراسته: مرت قضية فلسطين بثلاث مراحل خطيرة وهامة أولاها صدور وعد بلفور عام 1917 ميلادية وما تبع ذلك زيادة جرعات تهجير اليهود الى فلسطين، أما المرحلة الثانية فتبدأ بعد اعلان قيام دولة اسرائيل في مايو (أيار) 1948 ميلادية وحتى حرب يونيو (حزيران) 1967 ميلادية وبروز قضية اللاجئين الفلسطينيين بالدول العربية، أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد 1967 ميلادية حيث خرجت القضية الفلسطينية الى الحيز الدولي.

وقف الهجرة اليهودية

وتضيف الدراسة ان شيخ الأزهر الأسبق الشيخ محمد مصطفى المراغي حذر من الاعمال التي يقوم بها اليهود في فلسطين مؤكدا انه ليس هناك مسلم يقبل أي سلطان على المسجد الاقصى أولى القبلتين في الاسلام وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كراهية اليهود للمسلمين مذكورة في القرآن الكريم، كما تنادى بعض علماء المسلمين لعقد مؤتمر اسلامي في القدس لمنح عرب فلسطين حقوقهم في الاستقلال والحكم الذاتي ووقف الهجرة اليهودية وانتقال الاراضي العربية لليهود.

كما استنكر علماء الأزهر مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، واستنكروا أيضا وضع قوة من البوليس البريطاني في المسجد الاقصى وطالبوا باخراج هذه القوات من المسجد رعاية لشعور المسلمين.

مأساة فلسطين

وتؤكد الدراسة ان مأساة فلسطين بدأت منذ عام 1948 ميلادية حيث ازدادت العصابات الصهيونية شراسة ضد عرب فلسطين ـ من المسلمين والنصارى ـ بينما اقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين، فتكونت داخل فلسطين فصائل المقاومة باسم الجهاد المقدس، وعقد علماء الأزهر مؤتمرا في ابريل (نيسان) 1948 ميلادية برئاسة شيخ الأزهر الشيخ محمد مأمون الشناوي قرروا فيه ان انقاذ فلسطين واجب ديني على المسلمين عامة، كما اصدر مفتي مصر الشيخ حسنين مخلوف عدة فتاوى تؤكد ان الجهاد بالنفس او المال لانقاذ فلسطين واجب شرعا، حيث تحاول الصهيونية بقوة السلاح اقامة دولة يهودية بقطر من أعز الأقطار الاسلامية والعربية.

قضية المسلمين

وتتناول الدراسة أهم التوصيات التي صدرت عن مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية بشأن فلسطين، من هذه التوصيات ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعا لارتباطها الوثيق بدينهم وتاريخهم وتراثهم، وان الدفاع عنها والعمل على تحريرها فرض على كل مسلم، وان اسباب وجوب الجهاد التي حددها القرآن الكريم قد أصبحت كلها متوافرة، بسبب العدوان الاسرائيلي وانتهاك حرمات الدين في القدس شعائرها واماكنها، كما أهابت التوصيات بالمسلمين في كل مكان بألا يغفلوا لحظة عن واجبهم الديني في تخليص بيت المقدس وسائر الأراضي المحتلة والحفاظ على قداسته وعروبته.

كما أكدت المؤتمرات التي عقدها مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الفتوى الدينية التي اصدرها علماء المسلمين وقضاتهم ومفتيهم في الضفة الغربية بتاريخ 17 جمادى الاولى 1387 هجرية والمتضمنة ان المسجد الأقصى المبارك بمعناه الديني يشمل المسجد الأقصى ومسجد الصخرة والمساحات المحيطة بهما، وما عليه السور وفي الابواب وان العدوان على اي جزء منها يعد انتهاكا لحرمة المسجد الأقصى، وان الحرم الابراهيمي في الخليل مسجد اسلامي مقدس، كما اوصت المؤتمرات بجمع المخطوطات التي تؤرخ لبيت المقدس للتعرف على التراث الاسلامي بشأن القدس الشريف، كما رفضت المؤتمرات اي حل لا يعيد الأراضي المحتلة الى العرب وفي مقدمتها مدينة القدس، واستنكرت استمرار اسرائيل في تغيير معالم القدس والعدوان على آثارها الدينية والتاريخية والحضارية.

انتهاك اتفاقية السلام

وتتطرق الدراسة الأزهرية بعد ذلك إلى الممارسات الاسرائيلية المعاصرة بشأن مصادرة الأراضي العربية وبناء المستوطنات الاستعمارية في القدس العربي، حيث أصدر الأزهر بيانا أعلن فيه خطورة الاجراءات الاسرائيلية التي ترمي الى تفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين، وان هذه الاجراءات تشكل انتهاكا خطيرا لاتفاقية السلام وتناقض العملية السلمية فضلا عن انها تتنافى مع الشرعية والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وتؤكد الدراسة ان الأزهر يرفض سياسة تهويد القدس كما يرفض بناء مستوطنة يهودية في جبل أبو غنيم جنوب المدينة، ويطالب الأزهر المجتمع الدولي بالعمل على حل القضية الفلسطينية على أساس السلام القائم على العدل.

آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ القمر / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي، وأن تشترط المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النجش والتصرية.
متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,42	6,03	12,22	3,46	6,41	8,11
المدينة المنورة	4,39	6,02	12,22	3,51	6,44	8,14
القدس الشريف	3,48	5,12	11,42	3,18	6,10	7,29
الرياض	4,10	5,33	11,54	3,23	6,16	7,46
القاهرة	4,59	6,30	12,56	4,30	7,22	8,42
الخرطوم	4,18	5,48	11,51	3,03	6,09	7,16
الرباط	5,26	6,53	1,33	5,06	8,04	9,31
تونس	4,16	5,48	12,27	4,00	6,54	8,23
الكويت	4,01	5,24	11,49	3,23	6,14	7,34
ابوظبي	4,45	6,05	12,30	4,00	6,47	8,17
المنامة	3,50	5,16	11,39	3,10	6,01	7,31
الدوحة	3,54	5,13	11,35	3,04	5,56	7,13
مسقط	4,28	5,46	12,05	3,34	6,27	7,42

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,37	5,47	12,14	3,14	6,25	7,25
عمان	4,48	6,10	12,37	4,12	7,04	8,25
بغداد	4,02	5,32	12,10	4,07	6,37	7,57
اسطنبول	5,49	7,27	2,07	5,49	8,45	10,16
نيقوسيا	3,48	5,16	11,49	3,28	6,20	7,43
اثينا	5,19	6,51	1,28	5,09	8,02	9,28
لندن	4,40	6,10	1,02	4,49	7,53	9,23
باريس	5,18	7,02	1,53	5,39	8,43	10,20
روما	4,52	6,32	1,13	4,56	7,52	9,25
بروكسل	5,08	6,50	1,45	5,31	8,38	10,14
مدريد	6,02	7,38	2,17	6,00	8,55	10,25
جينيف	5,06	6,51	1,38	5,23	8,23	10,02
فيينا	4,23	6,07	12,57	4,43	7,45	9,23
برلين	4,29	6,11	1,09	4,56	8,05	9,40
فرانكفورت	4,51	6,34	1,28	5,14	8,19	9,56
ستوكهولم	4,00	5,36	12,50	4,37	8,03	9,33
كوبنهاجن	4,28	6,07	1,12	4,59	8,15	9,48
امستردام	5,04	6,45	1,43	5,30	8,39	10,14
نيويورك	4,42	6,19	12,58	4,41	7,36	9,07
واشنطن	5,00	6,33	1,11	5,52	7,46	9,14

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الأردن ينفذ مشروعا للسكة الحديدية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول ان عطاء تنفيذ مشروع انشاء خطة للسكة الحديدية لنقل الركاب بين العاصمة الاردنية ومدن اخرى سيبدأ قبل نهاية العام الحالي.

واضاف المصدر ان الحكومة اقرت تشكيل لجنة عطاءات لاعداد الاوراق اللازمة تمهيدا لاستقطاب عروض كبريات الشركات العالمية لتنفيذ المشروع البالغ تكاليفه نحو 100 مليون دولار 71 مليون دينار تقريبا. وساهمت الحكومة النمساوية في تمويل دراسات الجدوى والتصاميم التفصيلية للمشروع بكلفة تقدر بحوالي 1,12 مليون دولار.

ويسعى الاردن لتطوير قطاع نقل الركاب الداخلي من خلال فتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في نقل الركاب، وتخلي الحكومة تدريجيا عن دورها في هذا المجال، ويعتبر مشروع سكة الحديد من المشاريع الحيوية لتعزيز قطاع نقل الركاب الداخلي الذي يعاني مشكلات عدة.

بعضها تفتح أبوابها خلال العطلة الأسبوعية

البنوك الكويتية استعدت لاستقبال آلاف المدينين لتسديد القسط الثالث من «المديونية الصعبة»

الكويت: من فادية الزعبي

يتوجه خلال الأيام الخمسة المقبلة آلاف المدينين الكويتيين المشمولين بقانون «المديونيات الصعبة» لتسديد القسط الثالث من مديونيتهم والذي تحدد اليوم السادس من الشهر المقبل كآخر يوم لسداد هذا القسط.

وبتسديد هذا القسط يتبقى على المدينين الذين اختاروا السداد الفوري قسطان سنويان في حين يتمتع الذين اختاروا نظام التقسيط على 12 سنة بعشر سنوات اخرى. مع العلم ان مجمل مديونية البنوك الكويتية التي اشتراها بنك الكويت المركزي كما هي في 1990/8/1 تصل الى 5,6 مليار دينار، تقلصت الى 2,5 مليار دينار نتيجة الخصم الكبير الذي تضمنه قانون المديونيات الصعبة، وتحملت الدولة ذلك الخصم لتخفيف العبء عن المواطنين المدينين. ويصل مجمل عدد المدينين الى حوالي 10600 مدين.

عن الاستعدادات التي اتخذتها البنوك قال مدير عام بنك الكويت الوطني عصام الصقر لـ«الشرق الأوسط» ان «الوطني» قد أتم استعداداته منذ مدة، وأبلغ عملاءه المدينين برغبته باتمام التسديد في موعد اقصاه يوم 1997/9/4. وذلك لأن آخر يوم للتسديد - حسب القانون - هو يوم 9/6 الذي يصادف يوم سبت وقبله يوم جمعة وهذان اليومان هما العطلة الاسبوعية للبنوك. واضاف الصقر، انه رغم احقية البنك بالتمتع بعطلته الاسبوعية الى انه سيفتح ابوابه لمساعدة عملائه.

وحول مدى التزام المدينين بالسداد قال الصقر ان نسبة الملتزمين لديهم مرتفعة جدا، حيث سدد المدينون الذي يقود «الوطني» مديونيتهم ما نسبته 80 في المائة من مجمل القسط الاول، واكثر من 95 في المائة من مجمل القسط الثاني. وتوقع الا تقل نسبة سداد القسط الثالث عن نسبة القسط الثاني.

واستبعد الصقر حدوث اية تاثيرات تذكر على سوق الكويت للاوراق المالية او سوق العقار نتيجة تسييل المدينين لاصولهم بهدف تسديد القسط الثالث. وقال ان المدينين قد استعدوا للسداد قبل مدة. وان عمليات تسديد القسطين السابقين لم تربك السوق كما توقع البعض.

يذكر ان البنوك الكويتية، وعددها خمسة بنوك تجارية، وبيت التمويل الكويتي، وبنك الكويت العقاري، وبنك الكويت الصناعي، و شركات استثمارية مالية قد دفعت اثر الغزو العراقي للكويت في ازمة مديونية صعبة. فقام بنك الكويت المركزي بعد تحرير الكويت بشراء مديونيتهم جميعا استنادا الى مرسوم بقانون صدر بهذا الشان. وذلك مقابل سندات مديونية. وبعد مناقشات ودراسات جمة صدر قانون لتنظيم عملية تحصيل تلك المديونية من المدينين وهو القانون الذي يحمل 41 لعام 1993. ونص هذا القانون على خصومات عالية للمدينين، وتسهيلات في الدفع، ثم اعقبه بتعديل لسنوات السداد، ثم بقرار ساوى بين المدينين الكويتيين والخليجيين في المعاملة الخاصة بتلك المديونية.

وقد أعطى قانون المديونية نسبة خصم عالية للراغبين بالسداد الفوري على اقساط سنوية متساوية وموزعة على خمس سنوات. فقسم المدينين الى خمس شرائح، الأولى التي تقل مديونيتها عن 50 الف دينار تسدد فقط 25 في المائة من حجم مديونيتها.

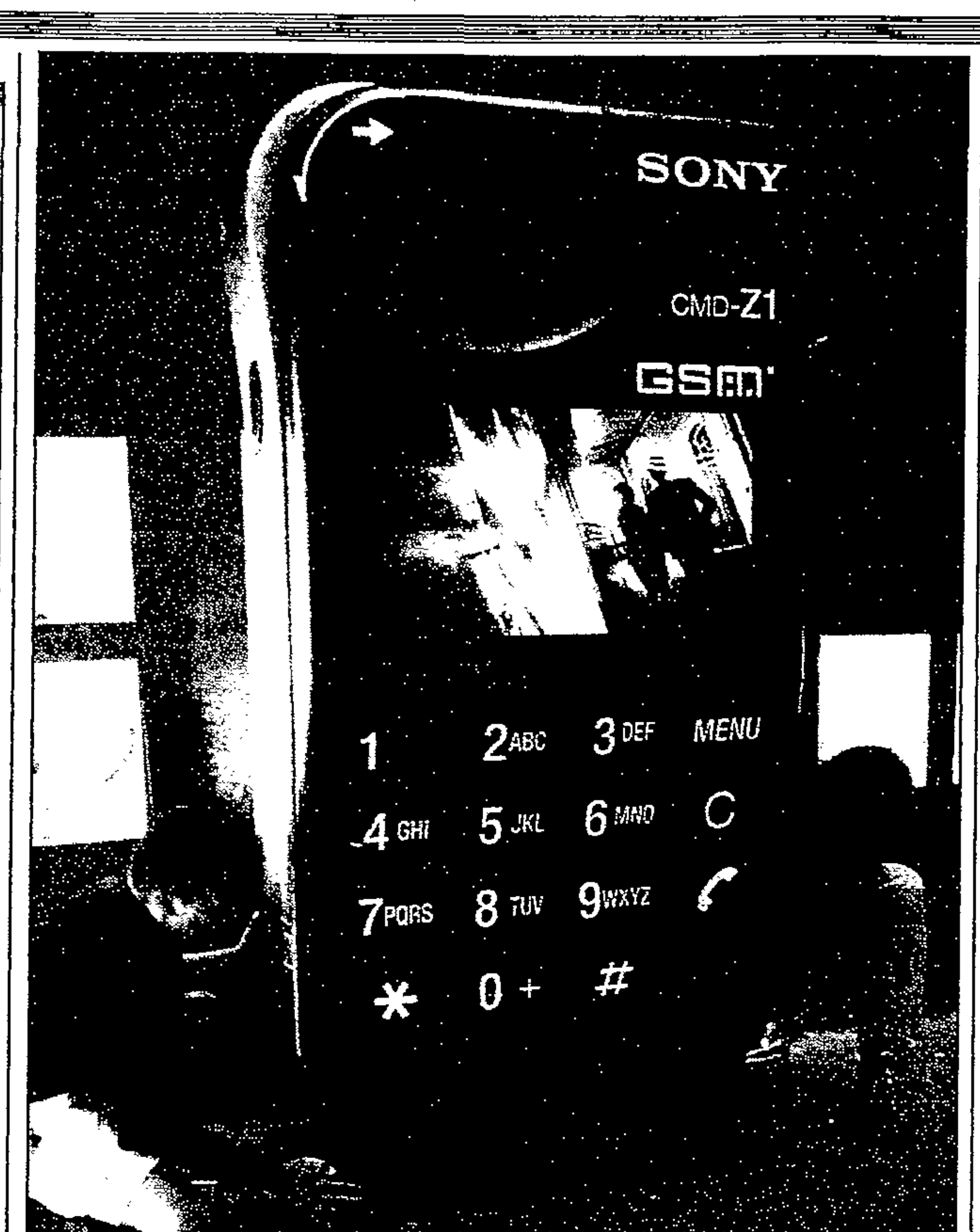
والثانية الذين تتراوح مديونيتهم بين 50 - 100 الف دينار يسددون 30 في المائة منها.

والثالثة الذين تتراوح مديونيتهم بين 100 - 250 الف دينار يسددون 35 في المائة، والرابعة الذين تتراوح مديونيتهم بين 250 - 500 الف دينار يسددون ما نسبته 40 في المائة من تلك المديونية، واخيرا الذين تفوق مديونيتهم 500 الف دينار يسددون فقط 40,64 في المائة من حجم مديونيتهم. وكانت اغراءات السداد الفوري أعلى بكثير من اغراءات التقسيط على 12 سنة مما دفع الغالبية العظمى من المدينين الى تسجيل رغبتهم بالسداد الفوري، ولم يبد إلا القليل من المدينين رغبتهم بالتسديد على اقساط طويلة الأجل.

وتضمن القانون في ما تضمنه ايضا جزاءات يتحملها المخالف له. منها اعطاء الحق للبنوك القائدة للدين تحويل المدين المتخلف عن السداد الى النيابة العامة. وهذا ما حصل بعد انتهاء مدة تسديد القسطين الأول والثاني حيث تم تحويل عدد منهم الى النيابة العامة التي طلبت بدورها من العميل ابداء مركزه المالي، واجرت تحرياتها لمعرفة ما لديه من اصول. ولكن القانون سمح أيضا للمدين الجاد بتسديد قسطه والذي يتعذر عليه الدفع في آخر موعد للقسط التقدم بتأجيل الدفع مدة اربعة شهور. على الا يكرر تأجيل الدفع لاكثر من قسطين.

اما بخصوص بيت التمويل الكويتي وشركات الاستثمار المالية التي تم شراء مديونيتها فقد اعطيت قيادة مديونية عملائهم للبنوك التجارية الخمسة او البنك الصناعي او العقاري.

هذا ومن المتوقع ان تظهر نتائج تسديد المدينين للقسط الثالث في اليوم السابع من الشهر المقبل.



عمال يضعون نموذجاً مكبرا لجهاز سوني GSM للهاتف النقال في واجهة من واجهات معرض «ايفا» في برلين للمنتجات الالكترونية الاستهلاكية الذي يعد الأكبر من نوعه في العالم. وتشارك اكثر من 80 شركة من انحاء العالم في هذا المعرض الذي تتوزع المنتجات المعروضة فيه على مجالات الترفيه والاتصالات والكومبيوتر (أ.ب)

موجز

سورية ملتزمة بتشجيع الاستثمار وتحرير الاستيراد

● قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي ان الحكومة السورية ماضية في خططها لتشجيع الاستثمار المحلي والخارجي وانها حررت عمليات الاستيراد والتصدير من مختلف القيود التي كانت مفروضة عليها.

ونقلت «رويترز» عن الوزير قوله أثناء افتتاح الدورة 44 لمعرض دمشق التجاري الدولي ان الحكومة ستتابع اجراءاتها وخططها في الاصلاح الاقتصادي وفي «التغلب على تحديات التنمية وتوفير متطلباتها». وتحدث وزير الاقتصاد عن التطورات المصرفية في سورية فقال ان الايداعات المصرفية بالعملة المحلية خلال السنوات من 1991 وحتى 1996 ازدادت بنسبة 133,7 في المائة لتبلغ ما يعادل 4.3 مليار دولار.

ارتفاع مؤشر أسهم البحرين في معاملات نشطة

● قفز مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ثلاثة في المائة بفضل استمرار ثقة المستثمرين. وبدأت اسهم البحرين اتجاها صعوديا اوائل العام الحالي مع قيام مستثمرين محليين وخليجيين بالاستثمار بقوة في السوق التي وصفها مصرفيون بانها رخيصة ولكنها واعدة.

وقالت «رويترز» نقلا عن مصادر في السوق ان المؤشر ارتفع الى 1955,24 نقطة وهو اعلى مستوى يصل اليه هذا العام في معاملات نشطة تركزت على أسهم البنوك، مقابل 1896,25 نقطة الاسبوع الماضي. وجرى تداول حوالي 17 مليون سهم بقيمة خمسة ملايين دينار (13,3 مليون دولار) مقابل 14 مليون سهم قيمتها 3,5 مليون دينار قبل اسبوع.

بنك «مصر إكستريور» يؤسس شركة للاستثمارات المالية برأسمال 100 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق بنكا «مصر اكستريور» و«مصر» مع مستثمرين محليين على تاسيس شركة «مصر اكستريور للاستثمارات المالية» برأسمال مصرح به 100 مليون جنيه ومدفوع 50 مليون جنيه تعمل في مجال تكوين وادارة محافظ الاوراق المالية ورأس المال المخاطر والاشتراك في تاسيس الشركات التي تصدر اوراقا مالية او زيادة رؤوس اموالها بالاضافة لتموين نشاط الشركات القائمة من خلال توسيع قاعدة الملكية وترويج وتغطية الاكتتاب في الاوراق المالية.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك «مصر اكستريور» نبيل ابراهيم ان المؤسسين تقدموا بطلب تاسيس الشركة لهيئة سوق المال وان الشركة ستمارس نشاطها فور الحصول على موافقة الهيئة، مشيرا الى ان بنك «مصر اكستريور» الذي يبلغ راسماله المدفوع والمكتتب فيه والمدفوع بالكامل 51,1 مليون جنيه يسعى لتوسيع قاعدة انشطته المصرفية والمتعلقة بالاوراق المالية وتعزيز مركزه المالي، موضحا ان ارباح البنك الصافية خلال النصف الاول من العام الحالي زادت الى 54,6 مليون جنيه مقارنة بنحو 53,7 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي، وان نسبة ملاءة راس المال بلغت 10,4 في المائة مقابل 2,3 في المائة عائدا على الاصول، كما زاد العائد على حقوق الملكية من 37,5 في المائة الى 49,3 في المائة. واضاف ان اصول البنك بلغت 4,6 مليار جنيه مقابل 3,7 مليار جنيه في يونيو (حزيران) العام الماضي وزادت القروض والسلفيات من 1,4 مليار جنيه الى 2,2 مليار جنيه، والمساهمات في رؤوس اموال شركات ومشروعات اخرى 34,7 مليون جنيه مقارنة بنحو 7,2 مليون جنيه فقط العام الماضي، كما زادت الودائع من 3 مليارات جنيه الى 3,5 مليار جنيه.

صندوق النقد يشيد بالإصلاحات الاقتصادية في موريتانيا

واشنطن - رويتر: أشاد صندوق النقد الدولي امس الاول باصلاحات موريتانيا، لكنه قال ان السلطات هناك في حاجة الى تعزيز نظام الادارة الضريبية وتوسيع القاعدة الضريبية.

وقال بيان صدر عقب المراجعة السنوية للاقتصاد الموريتاني ان دفع الديون يمثل عبئا ثقيلا على موريتانيا ولكن لا بد من أن يكون للاصلاح الاقتصادي سجل قوي حتى يتسنى تخفيف العبء عن كاهلها.

وتوقع الصندوق ان تحقق موريتانيا نموا بنسبة 5 في المائة لكنه توقع ايضا ان يبلغ التضخم النسبة نفسها بزيادة طفيفة عن المعدلات المتوقعة سابقا التي كانت تبلغ 4,7 في المائة لكل منهما. وقال البيان ان «استراتيجية تحقيق نمو مرتفع ومتصل تتطلب ايجاد سياسة مالية ونقدية سليمة مع التعجيل بالاصلاحات الجارية حاليا».

مكة تستضيف في فبراير المقبل مؤتمرا لتكريس دور الهندسة في خدمة قضايا التنمية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد المؤتمر الهندسي السعودي الخامس في رحاب جامعة ام القرى بمكة المكرمة في شهر فبراير (شباط) 1998 تحت شعار «الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية».

وقال الامين العام للمؤتمر الدكتور علي بن احمد المصموم ان المؤتمر يهدف الى تكريس دور الهندسة في خدمة قضايا التنمية بالسعودية خاصة في ما يتعلق بالحفاظ على المكتسبات الوطنية.

واضاف بان المؤتمر سيناقش خمسة محاور رئيسية في مجالات التخصصات الهندسية حيث يشمل التخطيط والمنهجية للحفاظ على المكتسبات الوطنية من خلال مواضيع دراسات واستراتيجيات ونقل الخبرات والتجارب والادارة الهندسية والتعليم الهندسي والتصميم والتصنيع اضافة الى التشغيل والصيانة والترشيد من حيث التشغيل الامثل كالتحكم والبرمجة والصيانة الوقائية والدورية والتشغيلية واقتصاديات التشغيل والصيانة وترشيد استخدام الموارد والطاقة.

كذلك بحث تقنية المعلومات حيث يتم تناول قواعد المعلومات ودورها في انماء المكتسبات الوطنية ونظم وتحليل المعلومات وتبادلها (الشبكات والقنوات) والحاسب الآلي وتطبيقاته.

وقررت امانة المؤتمر ان تكتب البحوث المقدمة باللغة العربية او الانجليزية مع ملخص باللغة الاخرى وان ترسل ملخصات البحوث من ثلاث نسخ في حدود 300 - 400 كلمة. وقد حددت آخر موعد لتسلم ملخصات البحوث المشاركة في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اما تسلم البحوث كاملة ففي موعد اقصاه 27 ابريل (نيسان) 1998. وترسل ملخصات البحوث او البحوث نفسها الى كلية الهندسة والعمارة الاسلامية بجامعة ام القرى صندوق بريد 555 مكة المكرمة - المؤتمر الهندسي السعودي الخامس.

ويشارك بالمؤتمر متخصصون في مختلف المجالات الهندسية بالسعودية. وسوف يقام على هامش المؤتمر معرض هندسي تشارك فيه الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة ذات العلاقة لعرض احدث ما توصلت اليه التقنية في مجالات الهندسة المختلفة.

النرويج تعتزم استثمار إيراداتها النفطية في الخارج

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم الحكومة النرويجية من خلال صندوق النفط وهو اول مؤسسة استثمار وطنية في النرويج سيتم انشاؤها هذا العقد، شراء حصص بما يصل الى الفي شركة في انحاء العالم، وذلك ضمن سياسة تهدف الى التنويع الاقتصادي تسعى النرويج الى تنفيذها في الوقت الحاضر.

وذكرت تقارير مطلعة انه يتوقع توجيه ما قيمته عشرات المليارات من الدولارات من الايرادات النفطية النرويجية الى الصندوق المذكور خلال سنوات العقد المقبل وذلك كسياسة تامين ضد فترة نضوب الاحتياطيات النفطية في البلاد.

وقالت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية ان الصندوق سيلحق وبسرعة في مصاف اكبر صناديق الاستثمار الوطنية في العالم، مثل مكتب الاستثمار الكويتي ومؤسسة النقد العربية السعودية، الى جانب منافسة اكبر صناديق التقاعد الخاصة في العالم. واضافت ان الحكومة النرويجية تسعى الى توجيه استثماراتها الى الخارج بهدف تجنب ان يؤدي الصعود المتوقع في الايرادات النفطية خلال السنوات الاربع او الخمس المقبلة الى اغراق الاقتصاد المحلي، الذي تمتع في السنوات الاخيرة بمعدل تضخم واطئ وباسعار فائدة منخفضة.

ويعكف المسؤولون النرويجيون على اعداد قواعد مفصلة للاستثمار سيتم تقديمها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى البرلمان الذي سيتم انتخابه في الشهر المقبل. وذكرت الصحيفة ان معالم من الاستراتيجية الاستثمارية قد بدأت بالظهور. اذ سيتم وضع الجزء الاكبر من اموال الصندوق تحت ادارة مستقلة مع وجود مديرين استثماريين منتشرين في انحاء العالم يزودون تقاريرهم لهيئة عالمية واحدة سيتم انتخابها في وقت لاحق من هذا العام. وسوف يتم الاعلان في اكتوبر عن قواعد مشددة تطبق على الحصص في الشركات. وخلافا لما هو متبع في الصناديق الوطنية الاخرى، مثل تلك التي تديرها الكويت، لن تكون هناك مساع لبناء حصص استراتيجية في شركات محددة.

وكانت الحكومة النرويجية قد رفضت مطالب باستثمار اموال النفط تبعا لسياسات بيئية واخلاقية. ويمتنع المسؤولون النرويجيون عن استبعاد اي بلد او شركة او قطاع من الاستثمارات، رغم تاكيدهم على المعايير الصارمة المتعلقة بالشفافية.

ونقلت الفايننشيال تايمز عن تو تيركيلسدين، وزير الدولة في وزارة المالية، قوله «علينا ان نثق بان الاموال تستثمر في شركات جدية يتم ادارة اعمالها بطرق قانونية، وحيث تكون فكرتنا عن ادارة الاعمال مقبولة».

«الفوسفات الأردنية» تقيم مصنعا جديدا بمشاركة نرويجية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة مصانع الفوسفات الاردنية، وشركة هايدرو اجري النرويجية ظهر امس على اتفاقية لاقامة مشروع مشترك لصناعة حامض الفوسفوريك في منطقة العقبة جنوب الاردن، بطاقة انتاجية تقدر بحوالي 440 الف طن سنويا، ومصانع لانتاج الاسمدة المركبة بطاقة 1,2 مليون طن سنويا وتعتبر شركة هايدرو اجري وهي مملوكة بالكامل لشركة نورسك هايدرو النرويجية من الشركات الرئيسية في النرويج، وتمتلك الحكومة حقا رئيسيا فيها، وهي من كبريات الشركات العالمية التي تعمل في حقول الاسمدة والطاقة والمعادن والكيماويات، ولها نشاطات متعددة في مختلف انحاء العالم.اما شركة الفوسفات الاردنية فهي اكبر شركة صناعية في الاردن تعمل في ميدان التعدين وتصدير الفوسفات الخام، والاسمدة الفوسفاتية، ولها مصانع للاسمدة، وعدد من المشاريع المشتركة التي اقيمت في الاردن، وتمتلك الحكومة حق الاغلبية فيها.

مصدر مسؤول في شركة الفوسفات اكد امس بعد توقيع الاتفاقية ان كلا من مؤسسة الضمان الاجتماعي وهي اكبر صندوق تقاعد في الاردن، وشركة البوتاس العربية عبرا عن رغبتهما في المشاركة في مشروع حامض الفوسفوريك والاسمدة المركبة، حيث يستخدم 1,5 مليون طن فوسفات خام، و250 الف طن من البوتاس ومدخلات صناعية اخرى.

محادثات إسرائيلية - مكسيكية لإقامة منطقة للتجارة الحرة

تل ابيب - رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان نائب وزير التجارة المكسيكي خايمي زابلودوفسكي سيصل الى اسرائيل في مطلع الاسبوع المقبل لبدء محادثات بشأن ابرام اتفاقية ثنائية تتعلق باقامة منطقة للتجارة الحرة.

واضافت الوزارة ان زابلودوفسكي سيرأس وفدا يضم مسؤولين تجاريين ورجال اعمال مكسيكيين.

وخلال زيارته سيوقع زابلودوفسكي اتفاقية للتعاون الاقتصادي وسيجتمع مع رجال اعمال اسرائيليين وسيجري اطلاعه على برامج الحكومة الاسرائيلية في مجال التكنولوجيا المتطورة.

وابرمت اسرائيل بالفعل اتفاقات تجارة حرة مع الولايات المتحدة وكندا. ومن شأن التوصل لاتفاق مماثل مع المكسيك ان يوفر لاسرائيل منفذا للتجارة الحرة في الدول الثلاث التي ابرمت اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (النافتا).

وقالت الوزارة: ان الصادرات الاسرائيلية للمكسيك نمت بنسبة 37 في المائة في النصف الاول من هذا العام الى نحو 30 مليون دولار في حين انخفضت الواردات من المكسيك بنسبة 40 في المائة الى 2,8 مليون دولار فقط.

الخبيرة الاقتصادية تمام الغول:

انضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية لا يعني إلغاء الرسوم الجمركية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت تمام علي الغول مديرة مكتب منظمة التجارة العالمية في وزارة الصناعة والتجارة ان انضمام الأردن للمنظمة سيؤدي على المديين المتوسط والبعيد الى تحسين فرص التصدير وزيادة النشاط الاقتصادي وتحسين مستوى دخل ومعيشة المواطن وهما الهدف الأساسي والنهائي لأية سياسة اقتصادية سليمة.

وتناولت في محاضرة القتها في الاجتماع الأسبوعي التاسع لنادي روتاري عمان الذي عقد برئاسة ركني صويص رئيس النادي بحضور اعضاء النادي وعدد من رجال الاعمال موضوع انضمام الأردن الى منظمة التجارة العالمية ومتطلبات ذلك على المستوى المحلي والدولي وانعكاسات هذا الانضمام على الاقتصاد الوطني سلبا أو ايجابا.

وأوضحت ان عضوية الأردن في منظمة التجارة العالمية لا تعني الغاء الرسوم الجمركية على السلع المستوردة بل تثبيتها ومساواتها مع الرسوم المفروضة على السلع المنتجة محليا واعطاء الحكومة حق فرض ما تراه مناسبا من ضرائب ورسوم لأن الهدف من المنظمة تشجيع انسيابية السلع وضمان تدفقها بدون قيود عبر الحدود.

وقالت ان الرسوم المفروضة يمكن ان تكون نسبتها أعلى من الرسوم الجمركية الحالية.

وتحدثت عن آثار الانضمام لمنظمة التجارة العالمية على الصناعة الأردنية فقالت ان انخفاض مستويات التعرفة الجمركية سوف يفتح مجالا اكبر للمستوردات السلعية التي تزيد منافستها للمنتجات المصنعة كليا خصوصا اذا كانت جودتها افضل وسعرها اقل او متشابهة للسعر المحلي وتؤدي الى توجه المستهلك لشرائها بدلا من المنتجات الوطنية مما قد يلحق الضرر ببعض الصناعات المحلية وقد يؤدي الى خروج الكثير منها من عملية الانتاج اذا لم تستطع تحسين وتطوير انتاجها.

وقالت ان الحكومة قد تلجأ لتعويض خسارتها من العائدات الجمركية عند تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات الى رفع نسبة ضريبة المبيعات او فرض رسوم محلية اخرى ومثل هذه الرسوم والضرائب تفرض عادة على المستورد والمنتج محليا بالتساوي على عكس الرسوم الجمركية التي تفرض على المستوردات فقط مما يقلل من مستوى الحماية ويضعف الميزة التنافسية لأسعار المنتجات المحلية.

وأكدت الغول ان الالتزام بحماية حقوق الملكية الفكرية باشكالها المختلفة من حقوق مؤلفين ومخترعين وعلامات تجارية وغيرها سوف يزيد كلفة المنتجين لاضطرارهم لدفع ثمن شراء براءات الاختراع واستعمال العلامات التجارية ودفع حقوق المؤلفين والناشرين ومن الامثلة على الصناعات التي قد تتضرر من ذلك صناعة الأدوية وبرامج الكومبيوتر والأشرطة الموسيقية والفيديو والكتب.

وقالت ان اعفاء دخل الصادرات يعتبر من انواع الدعم الممنوع بموجب اتفاقية الدعم في منظمة التجارة العالمية وهذه ميزة اخرى ستخسرها الصناعات الوطنية المصدرة ولكن هناك انواع دعم اخرى مسموحة توجه لتطوير الصناعة ولاغراض البحث العلمي.

وتحدثت عن الآثار السلبية لعدم انضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية وقالت ان ذلك سيؤدي الى تردد المستثمرين الاجانب في الاستثمار في الأردن لعدم التأكد من حماية حقوقهم خصوصا بالنسبة لحقوق الملكية الفكرية من براءات اختراع وعلامات تجارية واسرار التصنيع وان الانضمام يعني التقيد باتفاقيات المنظمة ومعناه الوضوح في القوانين والمعاملات والالتزام بقواعد واضحة وشفافة للتعامل في جو من الثقة والاستقرار.

أمين عام جهاز شؤون العاملين في الخارج لـ «الشرق الأوسط»:

اتجاه لإعادة النظر بالرسوم المفروضة على المغتربين السودانيين

الخرطوم: من محمد سعيد الحسن

قال امين عام جهاز شؤون السودانيين العاملين في الخارج تاج الدين المهدي ان المغتربين يتعرضون لمشاكل اثناء تعاملهم مع جهاز المغتربين، وعزا ذلك في حديث لـ«الشرق الأوسط» لغياب توحيد الصلاحيات، واشار الى اعداد قانون جديد قدم الى مجلس الوزراء لمعالجة السلبيات التي يعاني منها المغتربون في الخارج ولاعادة النظر بالرسوم المفروضة عليهم.

كما اشار الى ان مشاكل المغتربين نجمت عن عدم استقرار السياسات، وتعرضها للتغيير المستمر. وبالنسبة للالتزامات او الرسوم المفروضة على المغتربين فانه يجري الآن اعادة النظر فيها وفقا لتوصيات مؤتمر المغتربين الذي انعقد في اغسطس (آب) 1996 لتواكب المستجدات التي طرات على اوضاع المغتربين بصفة عامة، ومن منطقة


عدم فعالية الموظفين مصدر شكوى دائمة للمراجعين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الخليج بصفة خاصة كما افاد بصدور قرار باقامة مكتب خاص في السفارات بالخارج لاكمال اجراءات المغتربين تسهيلا وتقديراً لمبادرتهم.

وفي ما يلي نص الحوار:

مشاكل المغتربين السودانيين

● متى تتوقف المتاعب التي يعاني منها السودانيون العاملون في الخارج خاصة ما يتصل باداء وتعامل جهاز المغتربين؟

عندما قام جهاز المغتربين ا لسودانيين في مطلع عام 1990 وضم كل الوحدات ذات الصلة بهدف تقديم خدمة متميزة وتسهيل الاجراءات ومتابعة قضاياهم ومعالجتها مع الجهات المختصة، واختير له الموقع المناسب والمبنى الملائم، اي انه من ناحية جغرافية وشكلية ظهر بصورة ممتازة، ولكن من ناحية تحقيق الاداء فانه لا يمكن القول انها تمت بذات النسبة او المستوى. اما لماذا لم يتحقق ذلك؟ فيعزى الى انه منذ البداية كانت الحاجة تقتضي ايجاد الصيغة الادارية التي تحكم علاقات الاجهزة التي يضمها الجهاز لتحقيق الآلية الفاعلة ولكن يبدو انها لم تحظ بالاهتمام اللازم، وتركت لتعالج بين رؤساء الوحدات المعنية وبالتالي تباين الأداء. ويجري الآن اعادة النظر فيها وفقا لتوصيات مؤتمر المغتربين الذي عقد في اغسطس 1996 لتواكب المتغيرات التي طرات على اغتراب السودانيين بصفة عامة وبصفة خاصة في منطقة الخليج.

واعتقد ان معالجة مشاكل المغتربين لا تقتصر على الجهاز الذي اقيم من اجلهم وانما هنالك دور ايضا على العاملين في الخارج بوجوب متابعة القرارات والنشرات والتي يبعث بها الجهاز الى السفارات والجاليات او التجمعات السودانية لمتابعة المستجدات لتيسير الاجراءات اضافة الى وجوب الوفاء بدفع الرسوم المقررة اولا باول، وذلك انه في حال تراكم الرسوم فانها تؤدي الى مشكلة والمشكلة بدورها تحتاج الى جهد ووقت للوصول للحل.

ومن خلال متابعتنا في الجهاز، فقد لاحظنا ان المغتربين عادة ما يأتون على عجل وكل واحد منهم يرغب في انجاز مهمته قبل غيره كما ان بعضهم يحضر معه مرافقا ظنا منه انه قد يسهل عليه اختصار الاجراءات، ولكن العكس هو الصحيح اي ان وجود طرف ثالث يعقد المسالة اكثر مما يحلها، وكذلك فان العجلة تؤدي الى خرق النظام، ولذلك فان اتباع الاجراءات الصحيحة وبهدوء تقود الى النتائج الصحيحة.

● الذين جاءوا في اجازاتهم في صيف 97 ومن عواصم مختلفة عبروا عن شكواهم من بطء اجراءات الجهاز وعدم اعتماد الاجراءات التي اتبعوها في السفارات في الخارج وايضا تعطل اجهزة الكومبيوتر الا ترى ضرورة ملحة لوضع العلاج والحلول؟

اننا بالفعل قد توصلنا الى حلول ليستطيع الجهاز من خلالها تحقيق الأهداف وايضا تطلعات المغتربين مثل اعادة النظر في قانون المغتربين وصياغة قانون جامع ويحمل في طياته مقدمات الديمومة والاستمرارية، وذلك باعطاء جهاز المغتربين الشخصية الاعتبارية والصلاحيات اللازمة والكافية التي تمكنه من تحقيق مهامه، كذلك تم توحيد المرجعية الادارية في جهة واحدة متمثلة في الأمين العام للجهاز وايضا تقنين علاقة الجهاز بغيره من الجهات ذات الصلة بقضايا المغتربين بالاضافة الى توسيع وتركيز اهداف الجهاز بما يمكن من ترشيد هجرات السودانيين وتوظيفها توظيفا فعالا لحماية مصالحهم وايضا المصلحة العامة.

ولم هذه الأهداف في مشروع قانون جديد لجهاز السودانيين العاملين في الخارج لعام 1997 والذي استند على توصيات مؤتمر المغتربين الثالث، ومشروع القانون الجديد مطروح الآن امام مجلس الوزراء.

● هل ستتم اعادة النظر في امر الرسوم التي تحصل من المغتربين خاصة ان الكثيرين يرون انها غير واقعية؟

اشير الى ان مؤتمر المغتربين الثالث عندما ناقش امر الرسوم المقررة على المغتربين السودانيين فانه تناولها من عدة جوانب منها الكيفية التي تحسب بها هذه الرسوم باعتبارها معادلة واحدة وتطبق على المغتربين طبقا لوظائفهم في كل الدول، ووضع المؤتمر توصية بأن تحسب الرسوم على اساس كل دولة على حدة طبقا لظروفها وهذا سيكون احد محاور المراجعة والدراسة.

ان الالتزامات المالية المقررة على المغتربين تتمثل في المساهمة الوطنية وهي تعادل ضريبة الدخل ولكنها ليست ضريبة دخل وتتفاوت طبقا للوظيفة وطبيعة العمل، وايضا الزكاة وتحسب من الدخل السنوي اذا بلغ النصاب بعد خصم 50 في المائة من الدخل السنوي للاحتياجات الأساسية للمغترب وهو تعادل 2,5 في المائة اذا بلغ النصاب، والنصاب يحسب على اساس انه يعادل 85 جرام ذهب.

والآن يدور نقاش حول المعادلة التي تحسب بها هذه الزكاة باعتبار ان نسبة 50 في المائة التي تترك للحاجات الأساسية للمغترب قد لا تغطي هذه الاحتياجات، وارى ان يوضع هذا التقرير في الاعتبار وسنتشاور بشانه مع الجهات المختصة.

وهذه الرسوم بالعملة الصعبة تمثل مساهمة مقدرة وفاعلة من قبل المغتربين السودانيين وتعتبر جزءا من الإيرادات العامة التي توظف في الخدمات الضرورية في البلاد.

● ما هو المبلغ المحدد للتحويل الوطني سنويا؟

التحويل الوطني، هو مال يخص المغترب، وهو مبلغ محدد يقوم بتحويله عبر القنوات الرسمية، لبنك السودان، وهذا التحويل يتفاوت من 300 دولار الى 1000 دولار بالنسبة للفئات المختلفة، وهنالك فئة خاصة لرجال الأعمال وتتراوح من 600 دولار الى 5000 دولار.

● ماذا تم الآن بشأن شكوى المغتربين الذين جاءوا في هذا الصيف ووجدوا ان المستندات التي احضروها معهم من السفارات السودانية خضعت للمراجعة مرة اخرى؟

- أشير الى ان بعض الوحدات في السفارات تستخرج مستندات للمغترب ولا تعتمدها بشكلها النهائي على اساس مراجعتها من قبل الجهاز للتاكد من صحة سداد الرسوم المطلوبة، ولكن الآن وبعد زيارة اللجنة الوزارية المكلفة من رئيس الجمهورية لجهاز المغتربين فقد تقرر اعتماد كل المستندات الصادرة من السفارات والقنصليات، وبناء على هذا القرار فقد تم تخصيص مكتب لاجراءات المغتربين الذين اكملوا التزاماتهم في السفارات وذلك تسهيلا عليهم وتقديرا لمبادرتهم.

● وماذا عن الذين يتعطلون او يتأخرون بسبب أعطال اجهزة الكومبيوتر؟

هذا غير صحيح، لأن بالجهاز اجهزة ذات كفاءة عالية، كما ان لدينا عددا من المهندسين والفنيين الذين يبادرون الى اصلاح اي عطل في حينه كما انهم يراجعون هذه الاجهزة اولا باول، وليس هناك سبب الآن يؤخر اجراءات اي مغترب، وتنفذ الآن توجيهات صريحة بوجوب انها اجراءات ومعاملات اي مغترب في الجهاز في نفس اليوم وفي اقصر وقت ممكن، كما انها تمد ساعات العمل احيانا حتى الخامسة مساء خاصة في موسم الاجازات ويستقبل الجهاز الآن يوميا ما بين 1000 و1500 مغترب ونعتقد انه في الآونة الأخيرة اصبح ابناؤنا يقضون اجازاتهم مع اهلهم وهذه ظاهرة ايجابية. كذلك تم تشكيل لجنة لتسهيل اجراءات الجمارك في المطارات.

● كما تبلغ مدخرات او تحويلات المغتربين سنويا او ما هو حجم ما تم تحويله في الأشهر الست من عام 1997؟

للاسف الشديد ليست لدينا احصائية للسودانيين العاملين في الخارج ولكن تقدر عددهم ما بين مليون ونصف، ومليون وسبعمائة الف وقد بدانا الآن في مشروع للحصر والاحصاء ولكن لم يكتمل بعد، وفي تقديرنا فان مدخرات المغتربين تقدر بنحو مليار دولار سنويا ولكن ما يدخل منها عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية لا يتجاوز الـ350 مليون دولار، وهذا يعني اننا بحاجة الى ايجاد صيغة مرنة ومقبولة لدى المغتربين السودانيين لجذب وادخال هذه المبالغ الموجودة في الخارج، عبر سياسات مستقرة وبتشجيع المغتربين على الاستثمار في السودان.

● ماذا تم بشأن شكوى المغتربين الذين يشترون اراضي سكنية بالعملة الحرة وعلى اساس التسليم الفوري لهم ثم يفاجأون بالاجراءات المطولة؟

لقد تمت اخيرا اجتماعات مع وزير الشؤون الهندسية في العاصمة خاصة لحل مشاكل المغتربين الخاصة بالاراضي السكنية وتم التوصل الى الآلية الصحيحة بحيث تسلم الارض السكنية التي صاحبها دون تاخير او تعطيل، وكذلك ستجري اتصالات مع المسؤولين في الولايات بالنسبة لتخصيص الأراضي السكنية وسرعة اجراءات تسليمها مع توفير الخدمات الأساسية لها.

عدم وضوح مهام الجهاز أدى الى تضارب الصلاحيات بين الدوائر المختلفة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بدأت بإعلان مقاطعة بعض السلع الإسرائيلية

السلطة الفلسطينية تطالب بإعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي مع إسرائيل

رام الله (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: اعلن مسؤول فلسطيني ان السلطة الفلسطينية تريد اعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي الموقع مع اسرائيل في عام 1994.

وقال وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي يتولى ايضا مسؤولية «اللجنة الوطنية لمواجهة الحصار» «نريد اعادة دراسة اتفاقية باريس الاقتصادية بما تتضمنه من نواقص خطيرة واجحاف بحق الفلسطينيين».

وكانت القيادة الفلسطينية قررت في منتصف الشهر الحالي تشكيل اللجنة الوطنية لمواجهة الحصار برئاسة عبد ربه وعضوية مسؤولين في السلطة الفلسطينية يتولون المسؤوليات الاقتصادية والمالية والتجارية فيها.

وعقدت اللجنة اجتماعا لها اتخذت خلاله مجموعة من القرارات بضمنها العمل على اعادة النظر في اتفاقية باريس الاقتصادية.

واوضح عبد ربه ان «اتفاقية باريس التي وقعت في عام 1994 نصت على ان تتم اعادة النظر فيها بعد عام من توقيعها، ومن ثم ان تتم مراجعتها دوريا كل ستة اشهر الا ان الاسرائيليين رفضوا ذلك وآن الاوان لكي تتم مراجعتها».

وتنظم الاتفاقية المذكورة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من جهة وبينها وبين الدول الاخرى من جهة اخرى. وتتضمن الاتفاقية ايضا تحديدا لآلية تحويل اسرائيل الى السلطة الفلسطينية الضرائب والرسوم التي تجبيها عن البضائع التي تمر عبرها الى المناطق الفلسطينية.

اضافة الى الاستقطاعات والتامينات على اجور العمال الفلسطينيين. ويرى الفلسطينيون ان الاتفاقية الحقت اجحافا بهم بشكل خاص من خلال الحد بشكل كبير من علاقاتهم التجارية والاقتصادية مع الدول العربية ودول العالم الاخرى واحتكار اسرائيل للسوق الفلسطينية اضافة الى ان اسرائيل تحول لهم اموالا اقل من تلك التي يستحقونها.

ويقول محمد رشيد المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ان «كافة الحكومات الاسرائيلية من عهد (اسحق) رابين و(شيمون) بيريس قامت بسرقة الاموال المستحقة للفلسطينيين ويتابع (بنيامين) نتنياهو هذه السرقة بشكل اوسع».

واشار في هذا الصدد الى «ان الدراسات الفلسطينية التي تظهر حجم مستورداتنا وعدد عمالنا في اسرائيل تثبت انه يجب ان يتم تحويل 900 مليون دولار سنويا الى خزينتنا ولكن ما يحولونه لنا واستنادا الى ارقامهم يعادل 550 مليون دولار فقط».

واضاف رشيد «ان الاتفاقية التي قبل الفلسطينيون بها في حينها لاسباب تتعلق بتقديرات معينة وبالموازين السائدة حدت من العلاقات بين الفلسطينيين والدول العربية والدول الاخرى وابقت السوق الفلسطينية مرتبطة الى حد كبير بالاسرائيليين».

وقال «تشكل الصادرات الاسرائيلية السلعية والخدماتية 92 بالمائة من وارداتنا وبقيمة تقارب 2,7 مليار دولار سنويا».

واشار من جهته عبد ربه الى ان «السلطة الفلسطينية وبعد تجربة الحصار الاخيرة استخلصت انه لا بد من تخليص الاقتصاد الفلسطيني من رحمة الاسرائيليين وتحكمهم به». وذكر ان «لجنة مقاومة الحصار اتخذت سلسلة من القرارات التي تهدف الى الانهاء المتدرج لتبعية الفلسطينيين الكبيرة للاقتصاد الاسرائيلي، وذلك عبر السعي بشكل منهجي لبناء اقتصاد متطور يستوعب العمالة الفلسطينية».

واشار الى ان «قرار الاستغناء عن البضائع الاسرائيلية الذي اتخذته اللجنة في وقت سابق يندرج في هذا السياق» ولذلك «فإن المقاطعة ستتخذ صفة الديمومة ولن تكون محصورة فقط باجراءات مواجهة الحصار». واكد عبد ربه الى انه «ستتم بشكل متدرج زمنيا اضافة سلع اسرائيلية جديدة الى قائمة المنتوجات التي لا يحتاج الفلسطينيون اليها».

وكانت اللجنة اعلنت الاسبوع الماضي عن مقاطعة 15 صنفا من السلع الاسرائيلية قدرت مصادر فلسطينية قيمة استيراد المناطق الفلسطينية السنوية منها بحوالي 500 مليون دولار.

موجز

زيادة إنتاج البحرين للنفط وهبوط وارداتها

● افادت ارقام صدرت عن وزارة النفط والصناعة ان انتاج البحرين من النفط زاد الى 39309 براميل في اليوم في الستة اشهر الاولى من العام الجاري بالمقارنة مع 38833 برميلا في اليوم قبل عام.

ولكن واردات الجزيرة حسب «رويتر» من النفط هبطت الى 213416 برميلا في اليوم في النصف الاول من هذا العام من 227732 برميلا يوميا في الفترة نفسها قبل عام.

وتستورد البحرين وهي اصغر منتج للنفط في الخليج النفط الخام من العربية لتصفيته. واشارت ارقام الوزارة الى ان الانتاج في المصفاة نزل الى 251609 براميل يوميا في الستة اشهر الاولى من العام الحالي مقابل 271979 برميلا في اليوم قبل عام.

الجنيه المصري يتراجع مقابل الدولار

● قال مصرفيون ان سعر الجنيه المصري تراجع قليلا مقابل الدولار الاميركي اليوم الخميس في سوق القطاع الخاص اتسمت بالتوازن.

ونقلت «رويتر» عن مصرفي قوله «كانت السوق متوازنة وهادئة للغاية. وكان العرض بنفس قدر الطلب» وقالت أربعة بنوك تنشط في السوق ان الدولار تراوح بين 3,396 و3,397 جنيه للشراء وبين 3,397 و نحو 3,400 جنيه للبيع في سوق التعامل ما بين البنوك.

مؤشر الأسهم العمانية يرتفع وسط تعاملات نشطة

● ارتفعت الاسهم في سوق الاوراق المالية العمانية الاسبوع الماضي في معاملات نشطة صعدت بمؤشرها نحو 6,7 في المائة الى 377,39 نقطة.

وتظهر بيانات سوق مسقط للاوراق المالية وفقا لـ«رويتر» زيادة قيمة المعاملات الى نحو 41,9 مليون ريال (111,1 مليون دولار) من 39,9 مليون ريال. وتم تداول 9,5 مليون سهم بالمقارنة مع 9,1 مليون سهم في الاسبوع الماضي.

العاملون بالشركة المالية والصناعية المصرية للأسمدة يبيعون أسهمهم

القاهرة - رويتر: قال سماسرة ان العاملين في الشركة المالية والصناعية المصرية للاسمدة باعوا امس الخميس 162 الف سهم تمثل خمسة في المائة من اسهم الشركة في البورصة بسعر 193,5 جنيه (57,01 دولار/ للسهم).

وقال باسم عريضة كبير السماسرة في شركة برايم سيكيوريتيز «باع اتحاد العاملين بالشركة الاسهم التي بلغت حصيلتها 31,35 مليون جنيه من اجل سداد قيمتها للشركة القابضة وتحقيق ارباح» واضاف «اشترى الاسهم مجموعة من السماسرة لحساب عملائهم الذين يحتمل ان يكونوا من المؤسسات الكبرى، ولكنه سعر ضعيف لان جميع الصفقات التي تمت بعد ذلك كانت باسعار اعلى لذا يبدو انها عملية مرتبة مسبقا».

وباعت الدولة حصة قدرها 65 في المائة من اسهم الشركة المالية والصناعية المصرية وعددها 3,25 مليون سهم لمستثمرين من القطاع الخاص في العام الماضي وابقت على عشرة في المائة لاتحاد العاملين.

وطرحت الدولة بمقتضى برنامج التخصيص المصري حصصا من اسهم شركات القطاع العام على مؤسسات ومستثمرين من القطاع الخاص مبقية على نسبة اقصاها عشرة في المائة لاتحادات العاملين في هذه الشركات.

ويمكن للعاملين بعد ذلك شراء الاسهم من الشركة على مدى فترة زمنية طويلة.

وشهد سهم الشركة المالية والصناعية في بورصة القاهرة نشاطا ملحوظا واغلق مرتفعا 1,83 جنيه ليبلغ 201,12 جنيه بعد تداولات قيمتها نحو ستة ملايين جنيه.

3.9 مليار دولار الصادرات السورية العام الماضي

دمشق: من نضال معروف

سجلت الصادرات السورية ارتفاعاً طفيفاً في الميزان التجاري الخارجي العام الماضي حيث بلغت 44,8 مليار ليرة سورية (3,9 مليار دولار) على اساس سعر الصرف الرسمي 11,3 ليرة سورية مقابل الدولار الواحد، وقالت احصائية صادرة عن المكتب المركزي الرسمي للاحصاء في دمشق ان الصادرات السورية التي بلغت عام 1995 (44,5 مليار ليرة) سورية قابلها في عام 1996 زيادة في الواردات بلغت 60,3 مليار ليرة سورية.

واشارت الاحصائية الى انخفاض صادرات القطاع الخاص خلال العام الماضي حيث بلغت 10 مليارات ليرة سورية (893 مليون دولار) مقابل 12,6 مليار ليرة ما يعادل 1,1 مليار دولار مشيرة الى ان مستوردات هذا القطاع شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام الماضي حيث بلغت 37 مليار ليرة سورية ما يعادل 3 مليارات و274 مليون دولار.

وذكرت الاحصائية ان النفط احتل المركز الأول في الصادرات السورية يليه الفوسفات والقطن والحبوب والمنسوجات في حين تركزت المستوردات حول التجهيزات الثقيلة والمحركات ومعدات النقل والمواد المصنعة ونصف المصنعة واحتلت المانيا المركز الأول من بين الدول الموردة الى سورية حيث بلغت قيمة الواردات العام الماضي 4 مليارات و800 مليون ليرة سورية.

وتلتها بالمركز الثاني الولايات المتحدة الأميركية بما يعادل 380 مليون دولار.

هذا في حين بقيت ايطاليا تشكل اكبر سوق للصادرات السورية وارتفعت الى 12 مليار و900 مليون ليرة سورية العام الماضي ما يعادل ملياراً و141 مليون دولار واحتلت فرنسا المرتبة الثانية واسبانيا المرتبة الثالثة.

واوردت الاحصائية السورية بأن الميزان التجاري الخارجي السوري مع دول الاتحاد الاوروبي مال لصالح سورية حيث بلغت الصادرات السورية الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة خلال العام الماضي ما مجموعه 17 ملياراً و800 مليون ليرة سورية ما يعادل مليارين و460 مليون دولار، بينما بلغت المستوردات السورية منها 18 ملياراً و400 مليون ليرة ما يعادل ملياراً و628 مليون دولار.

وقالت الاحصائية ان الصادرات السورية الى الدول العربية بلغت خلال العام الماضي ما مجموعه 8 مليارات و900 مليون ليرة، ما يعادل 787 مليون دولار.

وبلغت المستوردات السورية منها 4 مليارات و600 مليون ليرة ما يعادل 407 ملايين دولار اي بزيادة 4 مليارات و300 مليون ليرة سورية لصالح سورية. واشارت الاحصائية الى تدني نسبة الصادرات السورية الى الدول الأميركية وكذلك الى العجز التجاري السوري مع الدول الاشتراكية سابقاً.

ارتفاع عدد السائحين في تونس في النصف الأول من العام

تونس - رويتر: افادت بيانات اصدرتها وزارة السياحة التونسية ان اعداد السائحين ارتفعت بنسبة 4.3 في المائة الى 2,229 مليون سائح في الاشهر السبعة الاولى من عام 1997 من 2,195 مليون سائح في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع عدد السياح الاوروبيين بنسبة 12.6 في المائة الى مليون و557 الف سائح من مليون و382 الف سائح. وتصدر الالمان القائمة اذ زار تونس 436206 المان تلاهم الفرنسيون والايطاليون والبريطانيون.

وتراجع عدد الزائرين من الجزائر بنسبة 24.8 في المائة الى 313723 جزائريا في حين زاد عدد السائحين الليبيين بنسبة 4.9 في المائة الى 320884 سائحا.

وعائدات تونس من السياحة هي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة وبلغت 1,413 مليار دينار (1,2 مليار دولار) في عام 1996 بارتفاع نسبته 6,8 في المائة عن عائدات عام 1995 والتي بلغت 1,323 مليار دينار.

الأسهم القطرية تغلق على ارتفاع رغم انخفاض حجم التداول

الدوحة - رويتر: اعلنت سوق الدوحة للاوراق المالية ان الاسهم القطرية اغلقت على ارتفاع في تعاملات الاسبوع الماضي رغم انخفاض حجم التعامل بشدة.

وافاد بيان للبورصة ان قيمة التعامل انخفضت بنسبة 65 في المائة خلال الاسبوع الماضي واضاف ان عدد الاسهم المتداولة تراجع بنسبة 33 في المائة.

وجرى تداول 16958 سهما خلال الاسبوع بلغت قيمتها 4,47 مليون ريال (1,2 مليون دولار) بالمقارنة مع 25248 سهما قيمتها 12,955 مليون ريال في الاسبوع السابق.

ومن بين 17 سهما جرى تداولها ارتفع 11 سهما وهبط سهمان وظلت بقية الاسهم ثابتة. وسيطر القطاع المصرفي على تعاملات السوق خلال الاسبوع وجرى تداول ما قيمته 2,844 مليون ريال من اسهم البنوك تمثل نحو 64 في المائة من اجمالي قيمة التداول وتلاه قطاع التامين بنسبة 20 في المائة او 913 الف ريال. وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة بنحو 598690 ريالا. وارتفع سهم البنك الاهلي 55 ريالا خلال الاسبوع ليغلق على 380 ريالا. وزاد سهم بنك قطر الوطني 15 ريالا الى 685 ريالا.

المركزي الأردني يطرح شهادات إيداع بقيمة 141 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

طرح البنك المركزي الاردني اصداراً جديداً من شهادات الايداع المقومة بالدينار بمبلغ 100 مليون دينار (141 مليون دولار) نصفها لاجل ثلاثة اشهر، ونصفها الآخر لستة اشهر.

وحدد المركزي الاردني 85% من قيمة الاصدار المطروح سقفاً لشراء البنك الواحد، ويأتي هذا الاصدار في سياق السياسة النقدية للبنك المركزي الرامية الى ضبط السيولة والسيطرة على الطلب، وايجاد قنوات جديدة امام البنوك الاردنية.

وفي تعميم جديد للبنك المركزي بلغت الاحتياطيات الالزامية للبنوك المرخصة 5030,1 مليون دينار، والاحتياطيات الفائضة 69,7 مليون دينار، يضاف اليها مبلغ 38,8 مليون دينار قيمة شهادات ايداع تستحق نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي.

ويذكر ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المباعة تجاوز 1,1 مليار دولار حسب اعلان البنك المركزي، كما ارتفع الاحتياطي الجاهز فوق المستوى المطلوب ويتجاوز «المليار دولار» وينتظر ان يبلغ حسب مصادر رسمية، 1,25 مليار دولار نهاية العام الحالي.

«الشرق الأوسط» تستطلع ميدانيا السوق بعد زيادة الرسوم الجمركية

انخفاض ملحوظ في مبيعات السجائر في السعودية
الأنواع اليابانية تدخل منافسا بديلا للأميركية والأوروبية

الرياض: من عامر عبد الحي

تراجعت مبيعات السجائر والتبغ في الأسواق السعودية بشكل ملحوظ عقب صدور قرار زيادة الرسوم الجمركية الجديدة 100% والذي دخل حيز التنفيذ والتطبيق الفعلي اعتباراً من اليوم الاول من هذا الشهر بناء على القرار الذي اتخذته القمة الخليجية التي عقدت في الدوحة العام الماضي في محاولة للحد من كمية الاستهلاك الضخمة من السجائر والتبغ وكذلك ارتفاع ارقام المبالغ المخصصة لهذه التجارة إضافة إلى آثار التدخين السلبية على صحة المواطن والمقيم والبيئة.

وتشير إحصائيات مصلحة الجمارك السعودية إلى أن كمية المستوردات من السجائر والتبغ خلال الستة اشهر الأولى من هذا العام بلغت 24522 طناً وبقيمة 835779933 ريالاً وبرسوم جمركية مستوفاة عنها قدرها 500315820 ريالاً بينما بلغت الواردات 40204 أطنان بقيمة 1292 مليار ريال خلال عام 1996 وبلغت رسومها الجمركية 773903684 ريالاً.

وكانت السعودية تستوفي رسوماً جمركية على السجائر والتبغ بقيمة 5% على مجمل الفاتورة، وتعد كل من أميركا وانجلترا وكندا وسويسرا والنمسا والمانيا وإندونيسيا والفلبين ومصر والأردن واليمن والهند وعمان والبحرين اهم البلاد التي تستورد منها السعودية.

وتشير إحصائية لمصلحة الجمارك أن نسبة الواردات من السجائر والتبغ كانت تتزايد بمعدلات تصاعدية من عام (91 - 93) حيث بلغت كمية السجائر المستوردة عام 91م 473 طناً وبقيمة 9840524 ريالاً وتحصيل رسوم جمركية قدرها 437234 ريالاً.

كما تضاعف هذا الاستهلاك ايضاً في عام 95م حيث بلغت الكمية 41849 طناً وبقيمة 1,325 مليار ريال وبرسوم تحصيل بلغت 646196459 ريالاً.

اما بعد صدور قرار زيادة الرسوم الجمركية الجديدة وتطبيقه في بداية الشهر الحالي لم تتوفر إحصائيات او أرقام دقيقة من مصلحة الجمارك السعودية توضح كمية الواردات من السجائر والتبغ بعد التطبيق الفعلي للقرار واشارت مصادر إلى انه لم يتم حالياً معرفة الوضع الحقيقي والفعلي لكمية الواردات قبل نفاد الكميات المخزنة لدى الشركات الموردة وموزعي الجملة والذين استوردوا كميات كبيرة كمخزون احتياطي عام 1996م والستة اشهر الأولى من العام الحالي.

وعن كيفية احتساب الرسوم الجمركية الجديدة والبالغة 100% على واردات السجائر والتبغ، أوضحت مصلحة الجمارك في الرياض انه يتم احتساب الرسوم الجديدة بنسبة 100% على أساس قيمة الفاتورة (في الميناء) أي بعد إضافة رسوم الشحن والتامين على الفاتورة - وتلك كقيمة إجمالية على أن لا تقل عن ريالين للعلبة الواحدة سعة 20 سيجارة حتى ولو كانت قيمة علبة السجائر أقل من رسم الضريبة اي اقل من ريالين.

أما إذا كانت علبة السجائر تحوي 25 سيجارة فإنه يتم احتساب 100 ريال لكل 1000 سيجارة.

وكذلك بالنسبة لـ«السيجار» حيث كانت رسومه السابقة 50% وبحد ادنى 75 ريالاً للكيلوجرام - للغلاف المباشر - دون حساب وزن الصندوق أو الكرتون الخارجي، وقد ارتفعت رسومه الجمركية 100% كحد ادنى للتحصيل و150 ريالاً للكيلوجرام، كما ارتفعت رسوم «الجراك» من 50% وبحد أدنى للتحصيل 3 ريالات للكيلوجرام (قائم) إلى 100 وبحد أدنى 6 ريالات للكيلوجرام.

وانعكس هذا القرار على السوق السعودي للسجائر من حيث ارتفاع اسعار السجائر وكمية المبيعات بعد تطبيق هذا القرار. وتحفظ أغلب وكلاء السجائر والموردين حيال الإعلان عن أرقام المبيعات او الكميات المستوردة خلال الفترة السابقة والمستقبلية خشية أن يضر هذا الإعلان بهم لدى منافسيهم من الشركات الأخرى.

وقال مدير مبيعات أحد فروع وكالات السجائر - رفض الإفصاح عن اسمه - ان زيادة الرسوم ادى إلى زيادة أسعار التكلفة وبالتالي ارتفعت الأسعار بنسب متفاوتة تراوحت بين 5,27% وعلى سبيل المثال كانت شنطة «كرتون» سجائر روثمان تباع سابقاً بمبلغ 1790 ريالاً وتباع الآن بعد الزيادة بمبلغ 2280 ريالاً اي بزيادة نسبتها 5,27% وايضاً كانت تباع شنطة سجائر كارتير بمبلغ 1800 ريال فيما الآن تباع بمبلغ 2760 بزيادة قدرها 53,5% وتحوي الشنطة او الكرتون 50 كرزاً وكل كرز يحوي 10 علب سجائر.

ويضيف المصدر ذاته أن نسبة المبيعات انخفضت بالنسبة للموردين بين 20 - 25% في بداية الشهر الجاري. بينما كانت مرتفعة جداً في شهر يوليو (تموز) الماضي قبل تطبيق الزيادة. كما أن بعض انواع من السجائر انخفضت مبيعاتها بنسبة 50%.

وتتنافس على السوق السعودي والرياض خاصة أربع شركات في مجال توزيع السجائر والتبغ وهي: شركة عبد اللطيف سعود البابطين وشركة ابن زقر والمؤسسة السعودية للتموين والتعهدات وشركة الناغي إخوان (الناغي - سقالة).

وحسب الاستطلاعات الميدانية التي اجرتها «الشرق الأوسط» في أسواق السجائر والتبغ في الرياض وحسب مبيعات موزعي الجملة والتجزئة تستحوذ شركة عبد اللطيف البابطين وكيلة مارلبورو و(LM) بأكبر نسبة مبيعات بينما تحتل شركة ابن زقر المرتبة الثانية كأكبر وكيل سجائر في حين تتنافس على المرتبة الثالثة والرابعة شركة الناغي والمؤسسة السعودية للتموين والتعهدات. وتستأثر شركة عبد اللطيف البابطين بحصة 40% من السوق السعودية بينما نسبة شركة ابن زقر 30% من السوق وهي وكيلة سجائر كولد ليف - باركلي - كارلتون وغيرها... بينما تتقاسم نسبة الـ30% الباقية كل من شركة الناغي إخوان والمؤسسة السعودية للتموين والتعهدات بـ15% من السوق لكل منهما.

ويشير نعمان الغرا مدير مبيعات شركة (الناغي - سقالة) وكيلة سجائر كليوباترا - وديفوف) إلى أن قرار رفع تعرفة الرسوم الجمركية اثر على المستهلكين اصحاب الدخول المنخفضة أكثر من 20% حيث يخصص اصحاب هذه الدخول حوالي 60 ريالاً من راتبهم الشهري للسجائر وهذه الشريحة كانت تستهلك سجائر من النوع الرخيص بسعر العلبة ريالين وعند ارتفاع الأسعار اتجهت إلى انواع اكثر رخصاً ورديئة الجودة اي انهم اتجهوا إلى استهلاك نوع آخر دون محاولة رفع كمية التدخين او تخفيض الاستهلاك لان نسبة 90% من نسبة المدخنين هي من هذه الطبقة المحدودة الدخل. بينما أصحاب الدخول المتوسطة والذين يخصصون ما قيمته 120 ريالاً شهرياً للسجائر فعمد البعض منهم إلى تحسين نوعية السجائر ودفع مبلغ 30 ريالاً شهرياً وانتقل إلى مستوى افضل من السجائر وآخر بحث عن بديل مساو للجودة والنوعية ولكن من مصدر آخر، مما ساعد على رواج سجائر جديدة في السوق مثل السجائر اليابانية (هاي لايت)، كما دفع هذا القرار البعض إلى التخفيف الفعلي من استهلاك السجائر بدافع الصحة والتوفير.

ويقول زين العربي السيد - مشرف مبيعات أمواج المروج للجملة بان مبيعاتهم من السجائر انخفضت بنسبة 30% وقد ازدادت الأسعار ما بين 20 - 30% من قيمة السجائر على المستهلك ويقدم السيد ارقاماً بأسعار السجائر ونسبة مبيعاته مؤكداً ان الانخفاض شمل أنواع معينة كما زاد من مبيعات سجائر أخرى.

ويضيف السيد: إن قرار زيادة الرسوم ادى إلى اتجاه بعض المستهلكين لاستخدام أنواع رخيصة من السجائر وخاصة المستهلكين المقيمين من شرق آسيا والهند حيث انتعشت سجائر لم تكن رائجة من قبل في السوق مثل سجائر (بيدي) الهندية والتي يتراوح سعر الكرز منها بين 8 إلى 10 ريالات، وكذلك تحول بعض الزبائن من سعوديين ومقيمين عرب إلى أنواع أخرى متقاربة بالسعر والمستوى من السجائر الأميركية من سجائر «هاي لايت» اليابانية وانخفضت انواع اخرى بشكل كبير مثل سجائر كليوباترا.. كما ارتفعت مبيعات أنواع أخرى من السجائر الأميركية بشكل ملحوظ مثل «كولد لايف» وتقدر نسبة المتحولين إلى أنواع أخرى 20% من نفس الشريحة، ولكن المستهلكين الذين أثرت على دخولهم الرسوم الجمركية الجديدة فهم من ذوي الدخول المحدودة وغالبيتهم من الأجانب وبلغت نسبتهم 90%، أما نسبة 10% وهي من السعوديين والعرب فلقد اقلع بعضهم عن التدخين بنسبة تصل إلى 15 في المائة بينما اقلع بعض أصحاب الدخول المتوسطة عن التدخين بعد هذه الزيادة بنسبة 13 في المائة.

وعن آثار الأزمة المفتعلة لأسواق السجائر خلال المرحلة الانتقالية بين صدور القرار وتطبيقه الفعلي في 1997/8/1م فقد تبادل الاتهامات كل من موزعي التجزئة وموزعي الجملة والشركات المورِّدة وحمل كل منهم الآخر السبب في الأزمة الحاصلة بإخفاء كميات كبيرة من السجائر عن السوق بغية تحقيق ارباح إضافية ناتجة بين فرقي السعر قبل وبعد قرار الزيادة.

فموزعو التجزئة يتهمون تجار الجملة بالتواطؤ مع الشركات الموردة للسجائر على احتكار كميات كبيرة تم شراؤها من الموردين مما حرم موزعي التجزئة من شراء اية كمية. وكذلك فعل اصحاب الشركات الموردة الذين اغرتهم الأرباح السريعة مما دفعهم لبيع وارداتهم نقداً دون أي مشقة في توزيعها على الموزعين الصغار مما خلق هذه الأزمة الاحتكارية.

ويعزز هذه الفرضية او الاتهام ما ظهر مؤخراً من وجود علب سجائر بتواريخ الشهر 3 و4 من هذا العام في السوق بعد قرار الزيادة في الأسعار مما حدا بالشركة الموردة إلى سحب الكميات خشية افتضاح امرها.

ويذكر حسام الأمين - موزع سجائر بالتجزئة في شارع ليلى الأخيلية في الرياض: بان المبيعات انخفضت حوالي 50% لكافة أنواع السجائر مباشرة بعد تاريخ 8/1 بسبب تموين المستهلكين من السابق بكميات كبيرة قد تكفيهم لمدة شهر حتى تستقر الامور وهي نتيجة طبيعية لردة فعل المستهلك والسوق بنفس الوقت والذي يخشى فيه من عدم الاستقرار مما يلحق بالمستهلك خسائر بنسبة 50% إلا ان نسبة المبيعات وحتى بعد استقرار السوق وتوحيد التسعيرة واستقرارها ومع عودة اغلب المسافرين لم يرتفع نشاط مبيعات السجائر بشكل ملحوظ وحتى على السجائر المطلوبة مثل مارلبورو وLM وغيرهما... وهذا يعني أن السوق قد تأثرت فعلاً بعد زيادة الرسوم الجمركية وان هناك كميات لدى المستهلكين لم تنفد بعد، ويضيف حسام الأمين ان مبيعات مارلبورو كانت حوالي 25 كرزاً باليوم اما الآن فلا تتجاوز 10 كروزات إلا ان بعض مبيعات السجائر نشطت مثل «كولد ليف» من 3 كروزات باليوم إلى 5 كروزات إلا أن هذه الزيادة لا تعوض النسبة قبل الزيادة، ويؤكد الأمين ان الأزمة كان سببها موزعو الجملة الذين استغلوا ضعف الإمكانيات المالية لموزعي التجزئة واحتكروا شراء جميع السجائر الموجودة في السوق وكذلك رفضوا بيعنا السجائر إلا بعد فترة من صدور القرار مما حرمنا وحرم المستهلك من حقوقه في شراء السجائر بسعرها القديم دون زيادة.

ويقول: محمد القحطاني - مستهلك - إن زيادة سعر علبة السجائر من 4 إلى 5 ريالات مثلاً لا يؤثر في كمية استهلاكي التي تبلغ علبتين يومياً. إلا انني عملت على تخفيض استهلاكي خلال الأزمة بسبب الخوف من انقطاعي عن السجائر بفعل احتكار البعض له لتحقيق أرباح إضافية على حساب المستهلك أو انني افكر بترك التدخين لأسباب صحية اكثر منها مادية إلا انه لو تضاعف هذا الرقم كثيراً لكنت حينئذ فكرت جدياً في التخلص من التدخين بتأثيراته المادية.

أما صالح عبد الله العنزي - 40 سنة - وهو مستهلك ايضاً فيقول: اضطررت إلى شراء علبة سجائر «ديفوف» بـ8 ريالات من إحدى البقالات بينما سعرها الحقيقي قبل الزيادة 4.5 وهذا يعبر عن احتكار البائعين قبل توحيد التسعيرة للسجائر مع العلم ان سعرها الحالي 6 ريالات، ورغم انني ادخن يومياً علبتين فإنني افكر فعلياً بترك التدخين.

ومن جهة أخرى عمد أصحاب المقاهي التي تقديم النارجيلة «الشيشة»، وبعد ارتفاع اسعار «المعسل» و«الجراك» إلى شراء نوعية رديئة ورخيصة دون اللجوء إلى زيادة أسعار النارجيلة التي يقدمونها في مقاهيهم والتي تستقطب اعداداً كبيرة من الشباب.

والجدير بالذكر وفي سبيل مكافحة التدخين في المملكة العربية السعودية كانت قد انشئت جمعية لمكافحة التدخين التي تستقبل سنوياً ما يقارب من 43 الف مراجع وهناك حوالي 32 عيادة متخصصة لمكافحة التدخين في المملكة ويبلغ عدد الذين يقلعون عن التدخين حسب تلك المصادر 74%.

بعد اقرار رفع الرسوم الجمركية على السجائر تراجعت مبيعات التبغ في السعودية (تصوير: فهد الشديد)

(أسعار السجائر في السوق السعودية)

النوع	السعر السابق	السعر الحالي
مارلبورو	36	46
كولد ليف	26	37
LM	26	37
روثمان	36	46
هاي لايت	23	38
كولد كوست	22	32
كارتير	36	56
كولد كلاس	22	37
دانهيل عريض	42	56

* الأسعار بالنسبة للكرتون الواحد

الشركة الوطنية للاستثمار والبنك التجاري المغربي ومجموعة إسبانية ضمن المساهمين

الحكومة المغربية تبيع قريبا 51 في المائة من مصنع «سوناسيد» إلى القطاع الخاص

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» عن قرب الاعلان عن تخصيص 51 في المائة من راسمال مصنع «سوناسيد» الضخم الى القطاع الخاص من بينها المجموعة المغربية العملاقة «الشركة المغربية للاستثمار».

وقال محللون بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء بأن العقد بين وزارة التخصيص ورجال أعمال على وشك التوقيع. وحسب نفس المصادر فان الخطوط العريضة قد يتم الاتفاق عليها من ضمنها مسالة «تنمية المصنع وتوسيع انشطته».

وفيما التزمت وزارة التخصيص الصمت بخصوص نجاح هذه العملية التي تطلبت ازيد من سنة فان مصادر مالية كشفت بان المساهمين الجدد يوجد ضمنهم مستثمرون اسبان يمثلون مصنع الصلب الاسباني «مارسيال فاكتوري» الى جانب البنك التجاري المغربي وشركة التامين «مامدا» ومقرهما الدار البيضاء.

وفي انتظار الاعلان الرسمي عن تفاصيل العملية يجهل سعر هذه الصفقة التي طال انتظارها.

وتجدر الاشارة الى أن مصنع «سوناسيد» سبق وأن طرح 35 من راسماله في بورصة الدار البيضاء في يونيو (حزيران) 1996 قدر مبلغها الاجمالي بـ420 مليون درهم (حوالي 42 مليون دولار اميركي).

وقال ناطق باسم مجموعة الاستثمار العملاقة التي تملك حصص مهمة في أزيد من 40 مؤسسة صناعية ومالية «لقد تقدمنا بعرض مشترك مع شركاء من الدرجة الأولى من ضمنهم مستثمرون أجانب وننتظر رد وزارة التخصيص لابرام الاتفاقية عما قريب».

وقال الناطق لـ«الشرق الأوسط» إن «الصفقة في الطريق الى الانجاز»، دون أن يكشف عن تفاصيل أخرى تهم استراتيجية المستثمرين الجدد.

وتعتبر «سوناسيد» اكبر وحدة صناعية في ميدان الصلب بالمغرب حيث تنتج حوالي 480 الف طن سنويا، فيما ينتظر ان يرتفع حجم الانتاج الى أزيد من نصف مليون طن في المستقبل بعد أن قررت ادارة المصنع بناء وحدة جديدة موازية بمبلغ 738 مليون درهم في افق 1999.

ويعتبر «سوناسيد» الذي يبلغ رأسماله 3,9 مليون سهم من اضخم الشركات المسجلة في البورصة حيث تبلغ رسملته في السوق 1,4 مليار درهم.

وحسب مؤسسة «ابلاين سكيورتيز» فان المصنع ينتظر ان يحقق حوالي 176 مليون درهم كربح خالص مع نهاية السنة.

وقد يتم الاعلان عن الصفقة بين وزارة التخصيص والمساهمين الجدد في بداية الشهر المقبل.

مجموعة من مراقبي سوق واسعار الاسهم يتاكدون من آخر تطورات الاسعار في محل بمركز وانشاي للمالي في هونغ كونغ. وكانت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ قد اقفلت امس بانخفاض نسبته 4.2 في المائة بعد خامس اكبر انخفاض في تاريخ بورصة هونغ كونغ. فقد اقفل مؤشر هانغ سنغ عند 14876,10 نقطة فاقدا 657,85 نقطة (أ ف ب)

«ميديل إيست كابيتال جروب» تسوق أسهم «المركز الطبي العالمي» في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تدير شركتا «ميديل ايست كابيتال غروب» و«بيار انفستمنت ليمتد» عملية تسويق مشروع المركز الطبي العالمي المنوي انشاؤه في قلب العاصمة بيروت.

واشارت معلومات الى ان اقفال الاكتتاب حدد في الثلاثين من سبتمبر (أيلول) المقبل. اما مدة انجاز المشروع فتستغرق 3 سنوات.

وقالت مصادر «ميديل ايست كابيتال جروب» انه سيتم ادراج اسهم الفئة «ج» لهذا المشروع في بورصة بيروت مباشرة بعد اقفال «المركز الخاص». اذ ينص المشروع على زيادة اسهم المركز الطبي العالمي من خلال «مركز خاص».

وقرر الاعضاء المؤسسون تجنيد عملية بيع او نقل اسهمهم من الفئة «أ»، وفقاً للآتي: تكون هذه الاسهم مجمدة بالكامل الى حين انجاز المركز الطبي، ويصار بعدها الى تحرير ما نسبته 50 في المائة منها. فيما تبقى النسبة المتبقية مجمدة الى حين انقضاء 3 سنوات مالية.

اما المشروع فوضع في يناير (كانون الثاني) 1997، وحدد رأسماله بـ6,2 مليار ليرة اي ما يوازي 4 ملايين دولار اميركي. اما القيمة الاسمية لكل سهم من اسهم الفئة «أ»، فهي 10 دولارات. وقالت مصادر ان المساهمين الحاليين ينوون فتح اكتتاب اضافي لزيادة رأسمال 600 الف سهم من الفئة «أ»، قيمة السهم الاسمية 10 دولارات اي ما مجموعه 6 ملايين دولار، مما سيزيد من الرأسمال الاساسي للمركز الذي هو مدفوع بالكامل من مجموعة «كور جروب» الى 10 ملايين دولار. اضافة الى زيادة متوقعة بحوالي 60,5 مليون دولار لتمويل بناء المركز الطبي.

وينوي المركز الطبي العالمي تأمين تمويل حوالي 50 مليون دولار من متطلباته الرأسمالية من المؤسسات العالمية المقرضة. وقد أبدى العديد من المؤسسات المالية والمصارف العالمية اهتماماً بالمشروع في تمويل جزء من القرض.

كما ينوي المركز تمويل الجزء الاكبر من المعدات والبالغ قيمتها حوالي 34 مليون دولار من خلال تاجير الاتفاقات المتوقعة. مع الاشارة الى ان المناقشات العائدة الى هذا الموضوع اصبحت في مراحل متقدمة لا سيما مع شولدينغ «جي. ال. اف» وهي شركة تاجير اميركية. وبالتالي سيمول المشروع بما قيمته 154,5 مليون دولار والذي من شانه ان يغطي كلفة المشروع العام المقدرة بـ 184,5 مليون دولار، اضافة الى جزء من متطلبات الرأسمال التشغيلي.

ويعرض الكتيب الذي وزع على المستثمرين ان فكرة مشروع المركز الطبي العالمي والمعروف بالـ«آي. ام. سي» تطورت من خلال مستثمرين متخصصين في الحقل الطبي واختصاصيين في هذا المجال سموا «كور جروب»، وهو يهدف الى بناء وادارة مركز طبي ضخم في قلب العاصمة بيروت، قادر على توفير افضل نوعية من الخدمات الطبية لمرضى لبنان والشرق الأوسط.

وتضم «كور جروب» كل من شركة «تزيرلي» التي تملك نسبة 24 في المائة وهي عبارة عن مجموعة من شركات التامين. وشركة «آي. ام. دي» تملك نسبة 64 في المائة وهي فرع من مجموعة التطور الطبي العالمي، ولديها مكاتب في أوروبا والخليج والشرق الاوسط. بالاضافة لشركة «ميمو» وتملك نسبة 19,2 في المائة وهي تمثل مصالح ميشال فرعون الذي يملك شركات تامين لبنانية. وشركة «بيلار» وتملك نسبة 19,2 في المائة وهي مملوكة بالكامل من مجموعة «بيلار» التي هي عبارة عن شركة استثمارية تملك مكاتب في بيروت وباريس. واستند هذا المشروع على أساس ادخال عناية صحية جديدة وخدمات صحية متطورة للبنان والمنطقة. وقدرت كلفته الاستثمارية بحوالي184.4مليون

«بابكو» البحرينية تدرس مشروع إنتاج كريات الكبريت

المنامة: من هناء بوحجي

تدرس شركة نفط البحرين «بابكو» حالياً جدوى اقامة مشروع لانتاج «كريات الكبريت» من مادة الكبريت السائل الذي تنتج الشركة منه حوالي 190 الى 200 طن يومياً كمنتج من عمليات التكرير الرئيسية للشركة.

وقال مصدر صناعي لـ«الشرق الأوسط» ان الدراسة التي بدأت منذ نحو عام ما تزال تفاضل بين خيارات التكنولوجيا التي سوف يتبناها المشروع وكذلك جهات التنفيذ.

ويذكر ان شركة يونيفرسال كيميكلز تقوم حالياً بانتاج نحو 190 طناً يومياً من كريات الكبريت باستخدام جميع انتاج «بابكو» من الكبريت السائل كمادة اولية لمنتجاتها الا ان مصنع هذه الشركة اصبح قديما مما ولد اقتراحاً باستبداله ودراسة افضل الخيارات بهذا الشأن.

وقال المصدر انه لم يتقرر الآن ان كانت «بابكو» ستتملك المشروع المرتقب الذي يرجح ان يكلف في حدود 10 ملايين دولار اميركي، اذ لا بد من ان يتم التنسيق في ذلك مع شركة نفط البحرين الوطني «بنوكو» التي تقوم بتسويق كافة منتجات «بابكو» محلياً عالمياً.

وأشار الى انه ربما تعود ملكية المشروع الجديد للشركة القائمة حالياً وهي يونيفرسال كيمكلز.

وتستخدم كريات الكبريت في صناعة المخصبات الزراعية. وقال المصدر ان كميات قليلة تسوق محلياً من الانتاج الحالي بينما تصدر غالبية الانتاج للاسواق الاقليمية والعالمية.

بحث تأسيس المؤسسة العربية للتقاص في بيروت العاشر من الشهر المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعقد في بيروت في الفترة الممتدة من 10 الى 12 سبتمبر (ايلول) المقبل اجتماع مغلق لممثلي شركات التقاص العربية تمهيداً لانشاء المؤسسة العربية للتقاص.

واشارت معلومات الى انه سيحضر هذا الاجتماع الذي سيترأسه امين عام اتحاد البورصات العربية الدكتور صفت الركيبي، ممثلون عن شركات التقاص في مصر والكويت ولبنان اضافة الى دولة عربية اخرى لم يكشف عن اسمها.

ويأتي انشاء المؤسسة العربية للتقاص بناء للتوصية التي صدرت عن مؤتمر اتحاد البورصات العربية المنعقدة في القاهرة في الفترة الممتدة بين 15 و17 يونيو (حزيران) والذي حضرته بعض الدول العربية المنضوية تحت لواء اتحاد البورصات العربية وهي: المملكة العربية السعودية، والبحرين، ومصر، وتونس، والاردن، والمغرب، وعمان، ولبنان. وقالت مصادر شركة ميدلكير لحفظ المقاصة في لبنان ان الاجتماع المرتقب هو اجتماع تمهيدي لتشكيل لجنة فنية لدراسة مشروع المؤسسة العربية للتقاص ووضع الخطوات التنفيذية له. واذ تمنت التوصل الى ابرام اتفاقات ثنائية بين باقي الدول العربية على غرار اتفاق التعاون المشترك للاسواق المالية الذي وقع بين لبنان ومصر والكويت بهدف تسريع قيام المؤسسة، كشفت المصادر عن مباحثات ستجري مع كل من البحرين والاردن للانضمام الى الاتفاق المذكور، تليها مباحثات مع السعودية وتونس والمغرب وقطر للغرض نفسه.

واشارت المصادر عينها الى ان المؤسسة المشتركة المنوي انشاؤها ستكون شبيهة بشركتي «يوروكلير» و«سيديل» العالميتين لحفظ التقاص والتي ساعدت في انتظام الاسواق المالية العالمية.

وكشفت عن امكانية ان يكون المساهمين في هذه المؤسسة ممثلون عن المصارف المركزية للبلدان العربية ومن شركات التقاص، على أن يفتح المجال امام انضمام شركات الوساطة انما بنسب معينة.

وعن أهداف هذه المؤسسة، قالت المصادر ان المؤسسة العربية للتقاص ستسهل حتماً عمليات خارج الحدود التي تنفذ بين الدول العربية بحيث تكون هناك مركزية واحدة لجميع العمليات مما يسهل المتابعة ويؤدي بالتالي الى زيادة حجم الاعمال.

واضافت ان من شأن هذا الاجراء ان يساعد الاسواق العربية على النمو بشكل اسرع، معتبرة ان التعاون بين شركات التقاص في البورصات العربية واتباعها نظاما واحدا للتسوية والتقاص سيسهل من عمليات التسوية ومن آليات البيع والشراء بين اسواق المال في الدول العربية. واوضحت ان قيام المؤسسة يحتاج الى فترة سنة تقريباً.

من ناحيتها، اشارت مصادر في بورصة بيروت ان قيام المؤسسة العربية للتقاص من شأنه التوسع في عقود الشراء والبيع الآجلة والمستقبلية من الاوراق والاصول المالية، والتوسع في عمليات التمويل، وتقليل مخاطر الائتمان التي يمكن ان يتعرض لها العاملون في الاسواق العربية، وتسهيل الاجراءات في التعامل بالاوراق المالية وتبادلها بعد اتمام الصفقات في أسواق الاوراق المالية.

جدير ذكره ان اول شركة للتقاص والتسوية نشأت في الكويت في العام 1987 وهي الشركة الكويتية للمقاصة، ثم مركز حفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الاوسط ميدلكير في العام 1994، وشركة مصر للمقاصة وتسوية المعاملات المالية التي باشرت عملها في العام 1996.

موجز

لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة 17 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع جديدة قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 17 مليار ليرة.

ونقلت «رويتر» عن مصادر المصرف ان شهادات الايداع كانت على كامل المبلغ وهو 17 مليار ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة

تضاعف فائض الميزان التجاري الجزائري بالنصف الأول

● قالت مصادر الحكومة ان الجزائر حققت في النصف الاول من عام 1997 فائضا في الميزان التجاري بلغ 3.15 مليار دولار اي ضعف ما تحقق في الفترة نفسها من العام الماضي مقارنة بحوالي 1.64 مليار دولار.

وجاء بالتقرير حسب «رويتر» ان هذا التطور يرجع في المقام الاول الى زيادة الصادرات من 6.26 مليار دولار الى 7.22 مليار دولار، اي بارتفاع نسبته 15.4 في المائة والى انخفاض الواردات بنسبة 12 في المائة مقارنة بالنصف الاول من عام 1996 اذ تراجعت من 4.61 مليار دولار الى 4.07 مليار دولار

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها مليار جنيه

● اعلنت الخزانة المصرية يوم امس الخميس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها الف مليون جنيه لأجل 182 يوما على ان تصدر في 2 سبتمبر (ايلول) المقبل وتستحق في 3 مارس (آذار) القادم

ووفقا لـ«رويتر» فانه يحق للبنوك وشركات التامين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري اعتبارا من صباح أول سبتمبر المقبل

قطر تعلن عن مزاد لبيع الديزل ووقود الطائرات

● قال تجار ان المؤسسة القطرية العامة للبترول اعلنت عن مزاد لبيع وقود الديزل الخفيف ووقود الطائرات وزيت الوقود للشحن في ديسمبر (كانون الاول).

وتعرض المؤسسة حسب «رويتر» بيع 25 الف طن من وقود الديزل المحتوي على 0.5 في المائة من الكبريت للشحن في 29 و30 ديسمبر. كما تعرض 20 الف طن من وقود الطائرات للشحن في 26 و27 ديسمبر بالاضافة الى 40 الف طن من زيت الوقود المحتوي على 3.5 في المائة من الكبريت للشحن في 13 و14 ديسمبر.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم اكتوبر	
0,01	
أمس	السابق
18,55	18,56

الأسهم العالمية	طوكيو — نيكاي	نيويورك — داو جونز	لندن — فوتسي	فرانكفورت — داكس
التغير	9,5	78,6	64,1	22,01
الإقفال	18451,45	7716,73	4842,8	3973,65

الذهب	
1,15	
أمس	السابق
325,85	324,7

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 65,93	الين 191,20	الاسترليني 0,0052	الين 118,43
	الدولار 0,5567	الدولار 1,6145	الدولار 0,0048	الاسترليني 0,6194
	الاسترليني 0,3448	المارك 2,9021	المارك 0,0152	المارك 1,7964

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0241
ريال قطري	3,6405	5,8466
ريال عماني	0,3850	0,6183
درهم اماراتي	3,6730	5,8988
دينار بحريني	0,3770	0,6055
دينار كويتي	0,3045	0,4890
دينار اردني	0,7090	1,1387
جنيه مصري	3,3918	5,4472

أسعار صرف العملات

العملة	
فرنك [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فرنك [illegible]	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
[illegible]	[illegible]
كرونة [illegible]	[illegible]

تصريحات ألمانية تدعم الدولار مقابل المارك وانخفاض الأسهم الأوروبية

لندن: الشرق الأوسط ووكالات الانباء

عاد الدولار الى الارتفاع مقابل المارك امس اثر ورود تصريحات المانية اشاعت الاطمئنان ببقاء اسعار الفائدة الالمانية عند مستوياتها الحالية. وتفاوت اداء الجنيه الاسترليني خلال فترات التعامل امس حيث غير مساره من الارتفاع مقابل المارك والدولار في الصباح الى الانخفاض في المساء فاقدا اكثر من نصف فينيج امام العملة الالمانية. وعم الانخفاض بورصات الاسهم الاوروبية امس التي تحولت عن الارتفاع المبكر وذلك بعد ان سجلت الاسهم في بورصات آسيا والمحيط الهادي خسائر ضخمة وبعد افتتاح بورصة وول ستريت الاميركية على انخفاض حاد تجاوز 100 نقطة.

الدولار

وارتفع سعر الدولار أمام المارك في المعاملات الاوروبية بعد أن تراجع المارك امام الين بنسبة 1,5 في المائة عن مستوى الذروة الذي بلغه أمس الاول غير ان العملة الاميركية انخفضت مقابل الين في أسواق اسيا نتيجة هبوط المارك امام العملة اليابانية لكنها استردت جزءا من خسائرها في معاملات أوروبا.

وجاء تعزز سعر الدولار مقابل المارك بعد ان اشار هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الى ان اسعار الفائدة الالمانية قد تظل دون زيادة. وقال تيتماير ان مسألة ما اذا كان البوندزبنك سيرفع اسعار الفائدة مازالت مطروحة وان البنك يراقب الموقف ليتبين هل ستنتقل الزيادة في اسعار الواردات الى اسعار المنتجين. واشار كذلك في تصريحات ادلى بها الليلة قبل الماضية الى ان البوندزبنك لم ينتهج سياسة التدخل في سوق الصرف في الاسابيع القليلة الماضية.

وقال جون كي رئيس قسم الصرف الاجنبي في «ميريل لينش» بلندن «يميل الدولار الى الارتفاع وكانت امامه فرصة طيبة لذلك صباح اليوم (الخميس)، وارى ان تصريحات تيتماير تدعم الدولار بدرجة كبيرة».

وكان البوندزبنك قد شجع تكهنات في الاسبوع الماضي بانه يعتزم زيادة اسعار الفائدة الالمانية اذا استمر ارتفاع سعر الدولار. وافقدت جهوده الدولار 4 في المائة مقارنة باعلى مستوى له منذ نحو ثمانية اعوام والذي سجله مقابل المارك في بداية هذا الشهر. غير ان المحللين قالوا ان احتمالات زيادة الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في المانيا لن تلعب دورا كبيرا في الحد من ارتفاع الدولار في الاسابيع المقبلة.

وارتفع سعر الدولار مقابل الين في التعاملات الاوروبية المبكرة امس، وقال المحللون ان الين سيواصل انخفاضه متأثرا باضطرابات الاسواق في جنوب شرق اسيا والمخاوف المتعلقة بتاثير ذلك على الاقتصاد الياباني.

وتحول الجنيه الاسترليني عن مسار الارتفاع مقابل المارك تاثرا بارتفاع الدولار امام المارك في التعاملات الاوروبية المبكرة لينخفض امام العملة الالمانية في وقت لاحق وسط توقعات ببقاء اسعار الفائدة البريطانية عند مستوياتها الحالية في الاجل القصير وتكهنات بصعود المارك الالماني.

وقال محللون ان الجنيه الاسترليني يسعى لاختبار مستوى 2,9280/2,9270 مارك كمستوى مقاومة قبل ان يتجاوزه مقتربا من 2,9360/2,9330 مارك. ويذكرون ان تجاوز هذا المستوى يفتح الطريق امام صعود الاسترليني الى 2,9650/2,9640 مارك. واختبرت العملة البريطانية مستوى دعم قويا قرب 2,8830 مارك امس الاول وهو ادنى مستوى لها منذ الاول من يوليو (تموز) الماضي.

أسعار الأسهم

وفي اسواق الاوراق المالية الاوروبية ساد الانخفاض بورصات لندن وفرانكفورت وباريس بعد ان ارتفعت في بداية المعاملات بدعم من ارتفاع الدولار الذي يعتبر عاملا ايجابيا للصادرات الاوروبية ومن تغير اتجاه بورصة وول ستريت الاميركية الليلة قبل الماضية بعد أن سجل مؤشر داو جونز ارتفاعا طفيفا هو الاول منذ خمس جلسات متتالية. وارجع محللون هذا الانخفاض الى آثار الاضطراب الذي تشهده البورصات في الوقت الحاضر.

ففي لندن، اكبر بورصات اوروبا، تراجع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم ممتاز لينخفض عن مستوى الدعم الرئيسي عند 4900 نقطة بعد ان بدت ضغوط بيع قوية في التعاقدات الاجلة مكاسبه في بداية التعاملات. وهبط المؤشر 48 نقطة الى 4858,9 نقطة مع تراجع عقود سبتمبر (ايلول) الاجلة 21 نقطة الى 4898 نقطة. وقال متعاملون ان من بين اسباب الهبوط انخفاض الاسهم في اسواق اسيا ومنطقة المحيط الهادي. وتضررت الشركات البريطانية المتعاملة مع اسواق الشرق الاقصى. وفي فرانكفورت ارتفعت الاسعار بنسبة نصف نقطة مئوية على مؤشر داكس قبل أن تتحرك في اتجاه الهبوط في وقت لاحق. وتكررت القصة نفسها في باريس حيث ارتفعت الاسهم في أوائل التعامل ثم توجهت الى الهبوط.

بعد أن تركز في لندن وجنوب شرق انجلترا طوال العام الماضي

صعود أسعار المساكن بدأ بالانتشار في عموم المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان انحصر في العاصمة لندن خلال العام الماضي، بدأ الصعود في اسعار المساكن البريطانية بالانتشار في عموم مقاطعتي انجلترا وويلز، وذلك طبقا لنتائج اكثر المسوحات شمولا والمتعلقة باتجاهات شراء المساكن خلال هذا العام.

واظهر مسح هيئة تسجيل الاراضي ان ما يقارب الثلث من عمليات البيع والشراء العقارية في مقاطعتي انجلترا وويلز قد تم بدون اللجوء الى القروض العقارية. واظهرت احصاءات الهيئة التي تقوم بتسجيل جميع الصفقات العقارية ان متوسط اسعار المساكن على صعيد المملكة المتحدة وخلال الاشهر الثلاثة المنتهية في 30 يونيو (حزيران) الماضي قد ارتفعت بمتوسط 8,9 في المائة الى 76382 جنيها استرلينيا.

ولا يزال اتجاه الصعود يتجلى في اقوى مظاهره حول العاصمة لندن ومنطقة الجنوب الشرقي من انجلترا، الا ان معالمه بدأت تتضح في مناطق اخرى ايضا.

فعلى سبيل المثال، ارتفعت اسعار المساكن في منطقة فيل اوف جلامورجان جنوب مقاطعة ويلز بنسبة 9,7 في المائة الى 70506 جنيهات استرلينية. وفي ضواحي مدينة مانشستر ارتفع متوسط المسكن الواحد بنسبة 8,2 في المائة الى 55510 جنيهات استرلينية. وفي ضواحي العاصمة لندن ارتفعت اسعار المساكن بنسبة تقترب من 14 في المائة الى متوسط 113858 جنيها استرلينيا.

وذكرت هيئة تسجيل الاراضي ان وتيرة الزيادة في الاسعار قد تسارعت ايضا، حيث شهدت فترة الاشهر الاثني عشر الماضية تسارع صعود اسعار المساكن بحدة خلال السنة المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) 1996 عندما بلغ معدل الزيادة 5,4 في المائة.

وبلغت نسبة العقارات التي تم شراؤها بدون اللجوء الى القروض العقارية 30 في المائة من الاجمالي بالمقارنة مع 24 في المائة قبل عام من هذا الوقت. ورفضت الهيئة التعليق على طبيعة هذا الارتفاع، الا ان وكالات بيع عقاري ذكرت ان تلك الزيادة توحي بتغير قد حصل في نفسية العديد من المشترين.

ونقلت الصحيفة عن لورنا فيستي، من مؤسسة «نايت فرانك» للمسح العقاري قولها عن تلك الزيادة «انها تظهر ان الجزء الاكبر من الصعود في اسعار المساكن قد جاء من حقيقة ان الاقتصاد يتمتع بالازدهار». واضافت انه «في سنوات الثمانينات اتجه الناس الى شراء السيارات الرياضية والسلع الاستهلاكية ظنا منهم ان فترة الازدهار الاقتصادي سوف تستمر للابد. اما الان فانهم يعرفون ان ذلك لن يستمر وان افضل شيء بالنسبة لهم هو وضع اموالهم في العقارات».

وذكرت وكالات بيع عقارية ان الاتجاه عكس ايضا ميل كبار السن من المالكين للمساكن الى بيع مساكنهم العائلية الكبيرة وشراء مساكن اصغر، ليستثمروا الفرق في صناديق التقاعد.

وارتفع متوسط سعر المسكن الواحد الملتصق من الجانبين في عموم المملكة المتحدة بنسبة 11,35 في المائة الى 58225 جنيها استرلينيا خلال السنة المنتهية في يونيو (حزيران) من العام الماضي، في حين تحققت زيادات اكثر تواضعا عند 8 في المائة في سعر المسكن الملتصق من جانب واحد او المنفصل.

وتركزت اعلى نسب الزيادة في اسعار العقارات السكنية وسط الشقق الجديدة والبيوت الصغيرة، حيث ارتفعت بنسبة 25 في المائة في السنة المنتهية في يونيو الماضي، في حين ارتفعت العقارات الأقدم من هذا النوع بنسبة 11,67 في المائة.

وذكرت وكالات البيع العقاري ان الزيادة الحادة في اسعار المساكن التي تم بناؤها او تطويرها حديثا قد يكون انعكاسا للطلب على تلك العقارات لاغراض استثمارية.

وفي الوقت الذي ساهم فيه المستثمرون الاجانب في رفع اسعار الشقق الجديدة في لندن للارتفاع بحدة، فان اتجاه اقدام المقيمين البريطانيين على شراء الشقق لاغراض استثمارية يبدو متناميا في انحاء اخرى من المملكة المتحدة.

وتظهر الارقام ايضا ان سرعة الزيادة في اسعار المساكن قد تتباطأ قريبا. فقد انخفض حجم المبيعات بنحو 6141 صفقة او 2,6 في المائة. وظهر هذا الانخفاض في اجلى صوره بالنسبة للمساكن الملتصقة من جانب واحد او المنفصلة. غير ان مبيعات الشقق قد خالف هذا الاتجاه ليرتفع بنسبة 6,2 في المائة الى 33898 وحدة في السنة المنتهية في 30 يونيو من هذا العام.

بورصات جنوب شرق آسيا تتكبد خسائر باهظة وسط استمرار التقلب في أسعار العملات

سنغافورة - أ.ف.ب: غرقت بورصات دول جنوب شرق آسيا امس الخميس في دوامة عمليات البيع المكثفة التي اجراها المستثمرون الذين انتابهم القلق ازاء الاضطرابات النقدية وخوفا من الانعكاسات الاقتصادية السلبية.

وقال أحد المحللين في شركة استثمار اوروبية في سنغافورة «ان مخاطر الاستثمار في آسيا اصبحت جسيمة». وهو ما يبرر تزايد عدد المستثمرين الذين يهربون من أسواق المنطقة. وقال أن الاضطرابات النقدية التي نجمت عن قرار تعويم الباهت التايلاندي في الثاني من يوليو (تموز) الماضي اظهرت جليا أوجه الضعف المخفية في اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا.

وكانت بورصة مانيلا الخاسرة الكبرى اذ انخفضت بنسبة 9,3 في المائة وهي اعلى نسبة خلال نهار واحد وذلك بعد الاعلان عن مؤشرات اقتصادية سيئة في النصف الاول من السنة. وبلغ سعر البيزو الفيليبيني في نهاية اليوم 30,07 بيزو للدولار بعد أن فقد 1,4 في المائة في اليوم السابق. وكان قد تخطى حد 30 بيزو يوم الثلاثاء الماضي.

وحتى بورصة هونغ كونغ تاثرت امس الاول اذ هبط مؤشر هانغ سينغ بنسبة 4,2 في المائة وفقد 657,85 نقطة ليصل الى 14876,10 نقطة وهي المرة الخامسة التي تخسر فيها البورصة بهذا الحجم منذ انشائها. وبرر المتعاملون في بورصة هونغ كونغ ذلك باضطراب أسواق الصرف والاسهم في جنوب شرق آسيا. وأسهمت في اضطراب الاسواق المالية شائعات ترددت عن ان البنك المركزي في هونغ كونغ قد يرفع اسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة غدا الجمعة.

وخسرت بورصة كوالالمبور 4,5 في المائة في منتصف النهار ثم اقفلت على 4,2 في المائة بينما الرينغيت الماليزي شهد انخفاضا قياسيا جديدا لليوم الثاني على التوالي اذ بلغ سعره 2,881 للدولار مما أدى الى انخفاض سعر سائر العملات الآسيوية. وقد تراجع المؤشر الاساسي لبورصة سنغافورة على خطى بورصة كوالالمبور اذ خسر 3 في المائة في منتصف النهار واغلق على 3,6 في المائة وهو ادنى مستوى منذ أربع سنوات.

وخسرت بورصة سيول 1,8 في المائة في جو من القلق ازاء القدرة المالية لبعض الشركات.

وانخفضت بورصة بانكوك بنسبة 2,3 في المائة قبل نشر الارقام الكبرى عن الاقتصاد التايلاندي واجراء مناقشة برلمانية عن الاقتصاد حسبما أوضح المتعاملون في البورصة. وخسر الباهت التايلاندي اذ بلغ سعره 32,95 باهت للدولار مقابل 33,95 أمس الاول. واقفلت بورصة جاكرتا على 4,5 في المائة بسبب انخفاض سعر الروبية الاندونيسية التي انخفضت امس الى 2955 روبية للدولار مقابل 2857 أمس الاول.

وقال المحللون ان المعنيين قلقون ازاء اثر الازمة النقدية الاقليمية وارتفاع الاسعار على النمو الاقتصادي في هذه البلدان والوضع المالي للمؤسسات. وهم يخشون أيضا على الاساسيات الاقتصادية مثل الحسابات الجارية والتضخم.

وفي الفلبين تباطأ نمو اجمالي الناتج الداخلي فلم يتجاوز 5,9 في المائة خلال النصف الاول من 1997 مقابل 7,5 في المائة في الفترة نفسها من سنة 1996 مما حمل الحكومة على ان تقر بانها ستعيد النظر في أهداف التنمية التي حددتها على مدار السنة. وفي ماليزيا يقلق المستثمرون ازاء ارتفاع العجز في الحسابات الجارية. وفي تايلاند المثقلة بالديون بعد الازمة التي شهدها قطاعها المالي تاثر السوق من الغموض الذي يلف السياسة الاقتصادية للحكومة التي نوقشت في البرلمان امس.

متعاملون في بورصة هونغ كونغ في اعقاب اقفال تعاملات عصيبة سجل فيها مؤشر هانغ سنغ خامس اكبر انخفاض في تاريخه حيث خسر 657,85 نقطة ليقفل عند 14876,10 نقطة (ا.ف.ب)

موجز

أويك تدشن موقعا على شبكة الإنترنت

● اعلنت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) امس التدشين الرسمي لموقع على شبكة الانترنت بهدف الوصول الى كل من خبراء الصناعة ومستخدمي الشبكة العاديين.

وقال ريلوانو لقمان امين عام اوبك «تمكننا الانترنت من الوصول الى عدة ملايين من مستخدمي الكومبيوتر حول العالم باسلوب لم يكن متصورا قبل بضع سنوات فقط».

ونقلت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) عنه قوله «وهي تمكن الناس ايضا من الاتصال باوبك بسهولة اكثر وباقتصادية اكبر».

ويشتمل موقع اوبك على الانترنت على اخر انباء المنظمة وقراراتها اضافة الى موجز لتاريخها ودليل عن دولها الاعضاء.

ارتفاع سعر سلة اويك الى 17.72 دولار للبرميل

● قالت وكالة أنباء أوبك (اوبكنا) نقلا عن أمانة المنظمة أن سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها أوبك لمتابعة حركة الاسعار ارتفع الى 17,72 دولار للبرميل أمس الاول من 17,50 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم سلة نفوط أوبك خامات المزيج الصحراوي الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

«هيونداي» تشيد مركزا للبحوث والتنمية في اسرائيل

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يقوم حاليا بزيارة كوريا الجنوبية امس ان مجموعة «هيونداي» قررت اقامة مركز للبحوث والتنمية في اسرائيل. واكد متحدث باسم «هيونداي» ابرام اتفاق بين نتنياهو ورئيس المجموعة «تشونغ مونغ كو» خلال اجتماع عقداه امس الاول. لكن المتحدث قال ان التفاصيل الخاصة بالمركز المزمع اقامته غير متاحة في الوقت الراهن.

ويقوم نتنياهو بزيارة كل من طوكيو وسيول لتعزيز التجارة وتهدئة مخاوف المستثمرين حيال الصراع في الشرق الاوسط.

وطبقا لرويتر فقد بلغ اجمالي حجم التبادل التجاري بين اسرائيل وكوريا الجنوبية 720 مليون دولار عام 1996 وهو ما يعادل خمسة امثال حجمه عام 1990.

قادة أوروبا يوحدون جهودهم لطرح عملة «يورو» قوية

فرانكفورت - رويتر: وحد كبار الساسة الاوروبيين جهودهم لتوصيل رسالة مفادها ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) تسير في مسارها الصحيح وستطرح في موعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999.

وفي برلين اكد المستشار الالماني هيلموت كول امس الاول ان بلاده ستتمسك بالشروط وبالجدول الزمني المقرر لطرح اليورو في معاهدة ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية مشددا على ضرورة الا تكون العملة الموحدة ضعيفة. وقال كول «يجب ان يكون اليورو عملة تحقق توقعاتنا بشان الاستقرار»، رافضا مقترحات بالتضحية بقوة اليورو من اجل التكامل الاوروبي.

وفي باريس اوضح الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا ستكون مستعدة للانضمام للعملة الموحدة في يناير 1999 وفقا للشروط التي تنص عليها معاهدة ماستريخت. وقال في اجتماع لسفراء فرنسا «تعتزم فرنسا مع شريكتها الاساسية المانيا الوجود منذ البداية في اطار شروط المعاهدة».

وفي النمسا قال ايف تيبو دي سيلجي المفوض الاوروبي للمالية والشؤون الاوروبية ان التحضير لطرح اليورو يسير وفقا لجدوله الزمني وان بامكان اوروبا ان تتوقع يورو يتمتع بنفس درجة استقرار المارك الالماني او اي عملة اوروبية اخرى.

وفي محاولة للحد من المخاوف المتزايدة من مواجهة بعض الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ومنها المانيا وفرنسا صعوبات في تحقيق المعايير التي حددتها معاهدة ماستريخت، قلل دي سيلجي من شان بيانات التضخم الالمانية التي اظهرت ارتفاعا في اغسطس (آب) الحالي الى 2 في المائة، وهو اعلى معدل تشهده المانيا منذ ابريل (نيسان) 1995.

وقال على هامش اجتماع للمنتدى الاوروبي في منتجع الباخ الجبلي «ارى ان المستوى الراهن للتضخم الالماني لا يشكل مشكلة تتعلق بمعايير ماستريخت»، وبدا وزير الخارجية النمساوي فولفجانج شوسيل اكثر تفاؤلا بشان امكانات الوحدة النقدية. وقال في الاجتماع نفسه ان التحضيرات للوحدة تجرى وفقا لجدولها الزمني وانها في حقيقة الامر «افضل بكثير مما كان متوقعا». وتدفقت كل هذه التصريحات قبل يوم واحد من اجراء محادثات غير رسمية بين كول ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، وهو اول اجتماع من نوعه منذ تولي الزعيم الاشتراكي رئاسة الوزراء في فرنسا.

واكدت باريس مجددا يوم الثلاثاء الماضي التزامها بالموعد المقرر لطرح اليورو قائلة ان اي تاخير قد يحدث كارثة. وترددت نفس الرسالة على لسان جان كلود جونكر رئيس وزراء لوكسمبورج والرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي. وقال شوسيل امس الاول متطلعا الى وحدة نقدية اوسع نطاقا انه من الممكن ان يبلغ عدد المتاهلين للانضمام للوحدة منذ بدايتها الى 12 عضوا منها الدنمارك. واضاف «يبلغ عدد الاعضاء المحتملين للوحدة الاقتصادية والنقدية نحو 12 عضوا غير ان بعض هذه الدول مثل بريطانيا من حقها بالطبع اختيار عدم المشاركة ويمكنها المشاركة اذا ما قررت ذلك».

وفي البرتغال اشار انخفاض شديد في عجز الميزانية الى امكانية تحقيقها وهدف خفض الانفاق. وقال محللون ان هذا الانخفاض الحاد يعني ان حكومة البرتغال يمكنها ان تخفض عجز الميزانية عن 2,9 في المائة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام اي اقل من نسبة الثلاثة في المائة المطلوبة للانضمام للوحدة.

تفاؤل أميركي بشأن محادثات التجارة مع اليابان

طوكيو - رويتر: ابدت ويندي كاتلر مساعدة الممثل التجاري الاميركي المعني بشؤون اليابان تفاؤلا آزاء محادثات اجرتها في طوكيو هذا الاسبوع، لكن في الوقت الذي همت فيه بمغادرة اليابان اعربت واشنطن مجددا عن قلقها من الفائض الضخم في حساب المعاملات الجارية مع اليابان.

وقالت كاتلر امس اثناء اختتامها زيارة استمرت ثلاثة ايام «كانت الاجتماعات ايجابية للغاية». وهذه اول زيارة تقوم بها منذ تعيينها في يوليو (تموز) رئيسا لمكتب الممثل التجاري الاميركي المعني بشؤون اليابان. واضافت «تلقيت تاكيدات بان المسؤولين اليابانيين مستعدون للعمل بشكل بناء مع الممثل التجاري الاميركي في ما يتعلق بالمسائل المطروحة على جدول اعمالنا التجاري ورحبنا بذلك».

وحذر المسؤولون التجاريون الاميركيون بالفعل من اتساع الفجوة التجارية مع اليابان كما اتهموا طوكيو بالتحايل لعرقلة تنفيذ اتفاق ابرم عام 1995 للتيسير دخول سوق السيارات اليابانية.

وابرز مصدر حكومي اميركي مقره طوكيو تلك المخاوف مرة أخرى امس عندما قال لصحافيين يابانيين انه ينبغي لطوكيو ان تسوي مشكلة الفائض المتزايد في ميزان معاملاتها الجارية قبل ان تصبح مشكلة كبيرة.

ونقلت وكالة جيجي للانباء عن المصدر الذي لم تذكر اسمه قوله ان فائض اليابان قد يصبح قضية مثار جدل عند عودة الكونجرس للانعقاد في الخريف بعد عطلته الصيفية.

غير ان مسؤولي التجارة اليابانيين يصرون على ان الفائض التجاري لن يتضخم بصورة مبالغ فيها واكدوا التزام طوكيو التام بتنفيذ التزاماتها في اتفاق السيارات.

«لوك أويل» الروسية تعلق مشاركتها في مشروع بحر قزوين

موسكو - رويتر: قالت شركة «لوك اويل» الروسية امس انها ستعلق مشاركتها في مشروع بحر قزوين لحين تسوية نزاع بشان ملكية النفط الذي سينتجه المشروع.

واوضح دميتري دولجوف المتحدث باسم «لوك اويل» ان وزارة الخارجية الروسية ابلغت تركمانستان التي تطالب بملكية النفط بان الشركة علقت مشاركتها في المشروع مؤقتا. واضاف «هناك فقرة في الوثيقة الاصلية التي وقعنا عليها تفيد عدم القيام باي عمل حتى تحل اذربيجان وتركمانستان خلافاتهما».

ووقعت «لوك اويل» وشركة «روسنفت» الروسية واذربيجان صفقة قيمتها مليار دولار في الشهر الماضي لاستخراج النفط من حقل في بحر قزوين تتنازع عليه اذربيجان وتركمانستان.

وانسحبت شركة «روسنفت» من الصفقة واعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين بطلانها في وقت سابق هذا الشهر تحت ضغوط من تركمانستان.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تنويعات هندية صافية على طبقات الصوت

• المدهش في الموسيقى الهندية الجدية، في شمال شبه القارة خاصة، ان مجال ابداعها يكاد يقتصر على العائلات الاسلامية، التي توارثت احتراف هذا الفن جيلا بعد جيل، في التأليف والعزف والغناء. وفي هذه الظاهرة اجابة لجابة عن تساؤلات كثيرا ما خطرت في ذهن المعنيين بالموسيقى العربية.(ثقافة)

بيهار أرض الفقر الذي لا يمكن وصفه في بعض الأحيان.
فحين التوجه شرقا من باتنا (عاصمة الولاية) على امتداد نهر الغانج، تأخذ المساحات المزروعة في التقلص. وفي الليالي الماطرة تتحول المقاطعة الى مستنقع شاسع تفوح منه رائحة النتانة. أما في النهار، فتشكل الحياة البدائية فيها دليلاً مرا على تخلفها فالتجمعات المقيمة فيها لا تسعى الى البحث عن الكهرباء والماء فحسب، بل ايضاً عما هو أهم وأكثر ضرورة للحياة الانسانية، انها تبحث عن الأمل، انها أرض مليون رجل وامرأة يخضعون، كما الحيوانات، لأصناف الاستعباد، ويحيون حياة عناصرها الأساسية هي الجوع والفقر والعنف. انها كذلك ارض ملايين الشعارات التي تنطوي على معان جيدة لكنها لم تترجم واقعاً قط لا معنى ولا حتى شكلاً.

خمسون عاما على الاستقلال (2 من 3)

الهند.. الوقت لا يحرك ساكنا في بيهار

الهند.. ولايات تعيش في فقر مدقع وتبحث عن أمل (صورة من «ورلد نيوز لنك»)

باتنا (الهند): من بارثا بانيرجي*

تمثل «بيهار» الولاية الواقعة شرق الهند مثلاً صارخاً لامكنة من البلاد فشل التطور في بلوغها، ويبلغ عدد سكان الولاية 86 مليون نسمة وهي الثانية من حيث السكان في الهند، انها في الواقع ارض غنية، تنتج قرابة 40 في المائة من المعادن الهندية، واقيمت على ارضها منشأتان رئيسيتان للفولاذ، بما فيهما منشأة تديرها «تاتاس» الشركة الهندية الاكبر، وهناك ايضاً مصانع كبيرة، معظمها تديرها الحكومة.

لكن «بيهار» في المقابل، ارض الفقر الذي لا يمكن وصفه في بعض الاحيان، ففي مقال بعنوان «أرض الميعاد الفارغة» كتب الصحافي سانكرشان ثاكور يقول: «حين التوجه شرقاً من باتنا (عاصمة الولاية) على امتداد نهر الغانج، تأخذ المساحات المزروعة في التقلص. ففي الليالي الماطرة تتحول المقاطعة الى مستنقع شاسع تفوح منه رائحة النتانة، اما في النهار، فان الحياة البدائية فيها تشكل دليلاً مراً على تخلفها، فالتجمعات المقيمة فيها لا تسعى الى البحث عن الكهرباء والماء فحسب بل ايضاً عما هو اهم واكثر ضرورة للحياة الإنسانية، انها تبحث عن الأمل. انها ارض مليون رجل وامرأة يخضعون، كما الحيوانات، لاصناف الاستعباد، ويحيون حياة عناصرها الاساسية هي الجوع والفقر والعنف. انها كذلك ارض ملايين الشعارات التي تنطوي على معاني جيدة لكنها لم تترجم واقعاً قط لا معنى ولا حتى شكلاً».

شعارات فارغة

وكثير من تلك الشعارات يتحدث عن العدالة الاجتماعية وعن استئصال شر نظام الطبقات الاجتماعية المنغلقة الذي قمع لاجيال الطبقات المعدمة. ومعظم تلك الشعارات صاغها زعيم الولاية لالو براساد ياداف. فعندما انتخبه فقراء بيهار رئيساً لحكومة المقاطعة اواخر الثمانينات، كانوا يأملون في تحسن اوضاعهم لكن عدم فاعلية ادارته والخسائر التي الحقها الفساد بالوضع الاقتصادي، اضافة الى تفضيل الطبقات الوسيطة ولا سيما منها أسرته «ياداف» على حساب الفئات الاخرى، كل هذه العوامل اغرقت بيهار في موجة يأس كبيرة.

لقد انفجرت فقاعة «ياداف» مع انتشار خبر فضيحة مطلع هذه السن. فقد زور موظفون في دائرة الزراعة والدواجن - بالتعاون مع سياسيين - ايصالات علف بنحو 280 مليون دولار واختلسوا على مدى اعوام كميات هائلة من الأموال. وجمع مكتب التحقيقات الهندي ملفاً قوياً ضد هؤلاء، لكن رئيس الوزراء في بيهار رفض الاستقالة وهدد بحمام دم اذا ما تم اعتقاله.

ماض عريق

ومقاطعة بيهار لديها ماض عريق يناقض ظروفها الراهنة المثيرة للاشمئزاز. فقد كانت منذ العام 600 قبل الميلاد، وعلى امتداد ألف عام، مركزاً دينياً وثقافياً كبيراً، ففيها بشر بوذا ومنها انطلق مجد الامبراطوريات الهندية القديمة. اولى تلك الامبراطوريات كانت «ماغادا» في القرن الخامس قبل الميلاد في ايام بوذا، وتبعتها مرحلة عرش «موريان» في القرن الرابع قبل الميلاد وأبرز ملوك تلك الاسرة كان «أسوكا» الذي حكم من مدينة «بتاليبوترا» المعروفة باليوم «باتنا». وامتدت مملكته في القرن الثالث ق. م الى مناطق رئيسية من شبه الجزيرة الهندية، وكانت اوسع مساحة عرفتها الهند في ذلك الوقت. وكانت «بتاليبوترا» ايضاً اول عاصمة لامبراطورية «غوبتا» التي أحكمت سيطرتها على معظم ارجاء البلاد بين العام 319 م والعام 606م. ومرحلة «غوبتا» كانت بمثابة العصر الذهبي للهند القديمة، ازدهرت فيها الآداب والفنون ازدهاراً لافتاً.

ويقول المؤرخ فيجاي شودوري المدير المساعد في معهد ابحاث ك. به جايسوال في باتنا ان من الصعب شرح أسباب الانحدار والانحطاط اللذين شهدتهما الولاية بعد مراحل العز تلك «كوني مواطنا من بيهار، جعلني دائما اطرح هذا التساؤل. لكن بما انني مؤرخ، فانني أعرف ان من المستحيل المحافظة على استمرارية على مدى قرون من الزمن، لننا لا نعرف من هم المتحدرون من سلالة «الموريان» اليوم، هذا اذا أمكن تحديدهم. انا شديد التأثر بالتطور الذهني لدى بعض المواطنين العاديين الذين أصادفهم في قريتي، سواء للطريقة التي يتكلمون بها، او لناحية وعيهم الفلسفي، والسرعة التي يتلقفون بواسطتها الأمور، وأصاب بالدهشة عندما يروي فلاح أمي مقاطع شعرية من النصوص السنسكريتية القديمة، لكن الفكر المتطور لا يقود تلقائياً الى ذهنية عصرية. فالمؤسسات والبنية التحتية التي تترجم هذا التفكير ظلت ناقصة في بيهار على مدى اجيال».

ويعتقد المؤرخ ر. س. شارما ان انحطاط بيهار سببته الاقطاعية التي كون نفسها شيئاً فشيئاً في المقاطعة مع تقلص نفوذ امبراطورية «غوبتا». ويوضح شارما ان الطبقة الاقطاعية المتخلفة قادت المنطقة الى قمع طبقي، كانت تقوم من خلاله الفئات المالكة للارض بمعاملة الفئات الأخرى معاملة الحيوانات. وفي المراحل السياسية التي مرت فيها الهند، تراجعت بيهار الى ان اصبحت ولاية هامشية متخلفة، تتلقى القليل من العناية سواء من المغول او من البريطانيين الذين سيطروا على البلاد لردح من الزمن.

اليوم، وبعد قرون من الحرمان، بدات المجموعات الدنيا في بيهار، كما في انحاء اخرى من الهند، تفرض على الآخرين الاعتراف بحقوقها، لكن حركة الارتداد ولدت انقسامات اكبر بين الفئات التي يتألف منها المجتمع، لتنبثق مجموعات وسيطة منها وتحظى بمواقع مميزة، وقد ضمت الاحزاب السياسية عناصر من مجموعات مختلفة، مانحة اياهم حصصاً سواء في مؤسسات التعليم او في وظائف الحكومة، فالحملات الانتخابية تبدأ عادة في صفوف الطبقات الاجتماعية المنغلقة.

واذا كان النظام الطبقي هو الذي يسبب احباطاً لكل من شودوري وشارما فان ما يزعجهما ايضاً هو البرنامج الراهن للاصلاحات الاقتصادية. ويوضح شارما ان «هناك مستلزمات قليلة يتعين ان يتحلى بها الاشخاص من عامة الناس، ولا يمكن توافرها خارج اطار الاشتراكية، ويمكن التحقق من ذلك فقط عبر التجوال في المناطق الريفية من بيهار ورؤية التعاسة البادية على وجوه الناس». وفي المقابل، لا يعتقد اي من المؤرخين ان الحكومة اخطأت في التركيز على الصناعة من خلال القطاع العام على حساب التعليم والصحة. ويرى شارما انه «اذا تحسن وضع الصناعة بالشكل المتوقع له في مخططات الحكومة فان الأمية ستمحى كلياً» على حد تعبيره.

وفيما يرى شارما ان الهند حققت، الى حد ما، تطوراً في الأعوام الخمسين الأخيرة، لا يوافقه في رأيه المؤرخ شودوري، ويقول في هذا الصدد: «بدلاً من الاحتفال بالذكرى الخمسين للاستقلال، علينا ان نتفحص ونراجع الاخطاء التي مرت فيها البلاد». ويتساءل: «لكن هل لدينا القيادة السياسية المناسبة للقيام بهذه المراجعة الذاتية؟ الجواب هو، لا...».

الكومبيوتر يجلب الرخاء

والشعور بالتشاؤم والوجوم في باتنا بعيد كل البعد عن جو الحيوية في مدينة الازدهار بنغالور عاصمة ولاية كارناتاكا في جنوب الهند. فخلال ثلاثين عاماً تحولت هذه المدينة التي كانت تغط في سبات عميق الى احدى المدن الكبرى في الهند، ويبلغ تعداد سكانها 4 ملايين نسمة وتضم صناعات كبرى ومزدهرة. وبنغالور التي يطلق عليها اسم «وادي السيليكون» نسبة الى وادي السيليكون في الولايات المتحدة المشهور بصناعة الكمبيوتر، من المحتمل ان تحلق الى مستويات أعلى ارتفاعاً في مجال صناعة الكمبيوتر، إذ ان المحترفين في مجال الكمبيوتر من جميع ارجاء البلاد يهاجرون الى هناك ويجدون نجاحاً فيها. وبينش بوري (41 عاماً) هو واحد من قصص النجاح هذه، إذ انشأ هذا المدير التنفيذي السابق العام الماضي شركة للانترنت في مشروع مشترك مع شركة دولية. وخلال تسعة اشهر سجلت الشركة ارباحاً بنحو ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار اميركي، ويرغب بوري في مضاعفة هذا الرقم ثلاثة امثال في العام الحالي. ونجاح بوري لم يكن ممكناً لولا الاصلاحات الاقتصادية التي ادخلتها الحكومة في العام 1991. فاجهزة الكمبيوتر كانت شيئاً نادراً في الهند قبل ذلك العام، ورغم ان عدد اجهزة الكمبيوتر في الهند يزداد بسرعة كبيرة لكنه لا يزال قليلاً نسبياً. فمن بين الـ73 مليون جهاز كمبيوتر شخصي بيعت في جميع انحاء العالم عام 1996، لم يبع منها في الهند إلا نصف مليون جهاز. ويقول بوري «محترفو الكمبيوتر الهنود اظهروا ان لا مثيل لهم، وفي الواقع كانت القدرات الكامنة للهند دائماً هائلة سواء من حيث المهنيين المحترفين او القوة العاملة او الموارد، لكن هذه القدرة الكامنة لم تستغل قط».

ويعتقد بوري ان الذكرى الخمسين لاستقلال الهند وقت مناسب لكي تعيد الهند ترتيب اولوياتها. ويقول «يجب ان تحتل عملية التخصيص وتقليص جذري في دور الحكومة في الاقتصاد مكانة الصدارة في قائمة الاولويات الجديدة، ولم تنجح حكومة في اي مكان في العالم في ادارة الصناعات بنجاح، فكيف يمكن ان تكون الهند الاستثناء».

مهنيو الطبقة الوسطى

وعائلة ديوغار مثل حي لاجراءات العمل الواثقة والشاملة التي اتت ثمارها ولنجاح الهند في تحقيق الاندماج وازالة الحواجز الدينية والاجتماعية الطبقية. وينتمي م. واي. ديوغار، المهندس المتقاعد من شركة كهرباء مهاراشترا، وهي شركة احتكارية حكومية للطاقة، الى قبيلة معترف بها، ودخول ديوغار الى كلية الهندسة كان قد تيسر من خلال تسجيله في حصة خاصة للقبائل معينة. ويعيش ديوغار وعائلته في مدينة ناغبور وهي مدينة عدد سكانها مليون ونصف المليون نسمة وتقع في ولاية مهاراشترا في وسط الهند.

واستفادت ابنته اوجوالا ايضاً من نظام الحصص فدرست الكيمياء وحصلت على الماجستير، وهناك التقت سونيل كولكارني (26 عاماً) وهو من الطبقة البراهمية العليا وتزوجا بعد بضع سنوات، وكولكارني الذي يعمل الآن عالماً في المعهد الوطني للابحاث الهندسية البيئية، وهو اهم مركز لدراسات البيئة في الهند، ليس العضو الوحيد في عائلته الذي يتزوج من خارج طبقته، إذ تزوجت أخته من مسلم، وقالت اوجوالا (26 عاماً) ان كلتا العائلتين اعترضتا على زواجهما، لكن ديوغار رفض تعليقات ابنته واوضح «ما تقصد بانه (معارضة) لا يمكن تصنيفه بهذا الوصف. التزاوج بين الطبقات لم يكن من الصعب علينا قبوله». واضاف ان والده هو كان مشاركاً في النضال من اجل الحرية، وان عائلته مشبعة بالتفكير الليبرالي. وقال اذا ارادت الهند ان تتقدم فان على الهنود اولاً ان يتحدوا كشعب واحد، مشيراً الى ان الزيجات مثل زواج ابنته قد تساعد على احراز هذا التقدم. وقال «الهند بلد شاسع متعدد الأديان واللغات والطبقات الاجتماعية، انها بلاد من الصعب توحيدها، ولكن الوحدة هي الاساس وعندما نتحد فان البلاد ستحرز تقدماً هائلاً».

وديوغار شأنه شأن كثير من الهنود الكبار في السن من الطبقة الوسطى المتعلمة ليس مسروراً من التقدم الذي احرزته الهند منذ الاستقلال ولكنه يستشهد بتزايد استخدام مضخات الري في القرى حول ناغبور باعتبارها «احد المؤشرات المتزايدة على التقدم».

وفي تعليقه على تباطؤ التقدم الاقتصادي للهند مقارنة بالدول النامية الاخرى يجيب ديوغار «يرجع ذلك الى اننا اخترنا طريق الديمقراطية» واضاف انه رغم ان معظم الدول المتقدمة طبقت ايضاً الديمقراطية فإنها لم تحتلها دول اجنبية، وعلل قائلاً ان توحيد البلدان الصغيرة في شرق آسيا التي بدات ببنية اساسية صناعية فقيرة كان اسهل بسبب صغر حجمها وعدد سكانها.

انفجار سكاني

وعدد السكان المفرط هو مبرر قياسي لعدم تطور الهند ولا يمكن تجاهله بسهولة، «ومهما حققنا من انجازات فان الانفجار السكاني سرعان ما يستهلكها»، يوضح ديوغار. إلا ان زوجته تقول ان الحكومة ليست ملامة كلياً لعدم تعليم النساء في الهند. وقالت «لست بحاجة لكي تكون متعلماً كي تدرك اهمية تربية عائلة صغيرة العدد. ان هذا الادراك يأتي من الوعي العام. واذا كان دخل البيت محدوداً فمن الحماقة انجاب اطفال كثر».

وكانت مدينة ناغبور قد شهدت اسبوعاً من القلاقل عندما اندلعت حوادث عنف في بومباي عاصمة ولاية ماهراشترا، وكان قد اشعلها متشددون شوهوا تمثال بي آر امبيدكار، وكان امبيدكار الذي توفي عام 1956 احد واضعي دستور الهند وهو زعيم كبير للطبقات الدنيا.

ويعتقد ديوغار ان اعمال العنف التي شهدتها بومباي والتي اتسعت لتشمل جميع ارجاء ماهراشترا ترجع الى استياء المحتجين من المزايا الخاصة الممنوحة للطبقة والقبائل الدنيا والى الخوف من فقدان الوظائف والفرص التعليمية، ولكنه لا يزال يدعم العمل الايجابي. ويقول «مرشحو الطبقة الدنيا الذين يتم تفضيلهم على مرشحي الطبقة العليا هم بالفعل موهوبون لكثر. وقد لا يحصلون على درجات اعلى في المدارس ولكن عندما تأخذ في الاعتبار ماضيهم الفقير لا تستطيع المغالاة في تقدير انجازهم، واذا توفرت لهم نفس التسهيلات التي تتوفر للطبقات العليا فانهم سيسجلون درجات عالية بالمثل».

استياء من الإصلاح

وفي قرية داهي في اوتار براديش الواقعة بين مزارع الارز في سهول الغانج يثير الحديث عن العمل الايجابي مشاعر المرارة ويشعل نار العداء العرقي، فتاكور اونكار سينغ، وهو رب عائلة من اقطاعيي الطبقة العليا في داهي، لن يتحمل آراء مثل آراء ديوغار. لن اعضاء عائلته يعتقدون انهم ضحايا تمييز عكسي وانهم يتعرضون للمضايقات.

وتمتلك عائلة سينغ 150 هكتاراً من ارض موزعة بينه وبين اخوته الخمسة. لكن امتلاك الاراضي الشاسعة في اوتار براديش اليوم يعني دعوة مفتوحة للمشاكل. فقد امرت مياواتي رئيسة حكومة الولاية في لوكنو، وهي احدى المتحمسات للطبقات الدنيا، كثيراً من ملاك الاراضي من الطبقة العليا بالتخلي عن جزء من اراضيهم الى الطبقات الدنيا ومنها طبقتا الهاريجان والداليت.

لكن تاكور سينغ تحدى هذا الأمر فوقع في مشاكل مع افراد طبقة الداليت في القرية، وعندما ذهب إلى اقامة مجسم لـ«امبيدكار» في معبد القرية العام الماضي، اشتكت طبقة الداليت إلى الشرطة بان سينغ دنسهم علناً. ويعد هذا العمل بموجب قانون جديد اصدرته رئيسة وزراء حكومة ولاية اوتار براديش، إهانة خطيرة، وتم اعتقال سينغ وثمانية آخرين من القرية.

وقال سينغ «هذا القانون الجديد سلاح قاتل ويستخدم بصورة عشوائية، فالشكاوى ترفعها طبقة داليت لأي سبب كان، ويقوم رجال الشرطة على الفور باعتقال المتهم كيلا يتعرضون للضغط من الحكومة. وفي الواقع ان الطبقة العليا هي التي تهان علناً هذه الأيام».

وفي اجزاء كبيرة من الريف الهندي اضطهدت الطبقة العليا من الهندوس في الماضي افراد الطبقة الدنيا وأهانتهم واليوم تقوم حكومة رئيسة وزراء الولاية مياواتي بقلب الطاولة على الطبقة العليا بشيء من الانتقام. وفي إطار هذا المسعى لقلب مزايا الطبقات خصصت مياواتي 21 في المائة من ميزانية الولاية لتمويل التنمية في ما يسمى قرى امبيدكار حيث تشكل طبقة الهاريجان ما لا يقل عن 30 في المائة من السكان.

ولضمان عدم عرقلة البيروقراطيين والشرطة لهذه الحملة نقلت رئيسة حكومة الولاية نحو 400 مسؤول رفيع المستوى من اقسام حساسة وكثيراً ما تستبدلهم بمسؤولين من الداليت وتطلب من الشرطة بصورة غير رسمية عدم تسجيل قضايا مرفوعة ضد الهاريجانيين إلاّ بعد تحقق دقيق. وفي بعض القرى تم تشجيع طبقة الداليت على الاستيلاء على اراض بصورة غير شرعية من اصحابها واعمال مياواتي دفعت الطبقات الوسطى، امثال طبقة ياداف، الى توجيه نيرانها ضدها، وفي بيهار المجاورة فإن طبقة الياداف بزعامة لالو براساد هي التي تسيطر على المدينة، وفي براديش فهم الذين يشعرون بانهم مضطهدون ومعهم الطبقات العليا، ومن الغريب ان إجراء الحكومة الاتحادية الرامي إلى توسيع برامج العمل الإيجابي ليشمل الطبقات الوسطى في العام 1990 هو الذي حول الصراع الطبقي إلى قضية قومية، الطلاب في دلهي تظاهروا ضد الإجراء خشية ان يصبح حجز مزيد من الحصص والمقاعد في المؤسسات التعليمية والوظائف في مكاتب الحكومة، امراً نادراً.

وكان الحافز وراء اتخاذ ف. ب. سينغ رئيس الوزراء في ذلك الوقت لهذه الخطوة حسابات انتخابية: إذ تمثل الطبقة الوسطى نحو نصف سكان الهند. ومنذ ذلك الحين أصبح موضوع «حجز الحصص» يحتل اعلى جدول للعمل السياسي للهند وقسم البلاد إلى طبقات.

«إن هذا الانقسام الطائفي هو اكبر مشكلة تواجهها الهند اليوم» يقول تاكور سينغ «نعم نحن سعداء بان البلاد تحتفل بالذكرى الخمسين لاستقلالها ولكن المناخ كئيب. والصدامات العرقية تنتشر في جميع انحاء البلد. ويجب وقف ذلك».

مشاكل اقتصادية

لكن هناك بالطبع مشاكل اقتصادية عدة وخاصة انقطاع التيار الكهربائي باستمرار «المروحة الكهربائية عادت إلى الحياة من توها بعد يومين من الانقطاع في التيار الكهربائي» يقول سينغ «إن نقص الطاقة مألوف هنا وكثيراً ما تنقطع لأيام عدة». لكن سينغ لا يبدو مهتماً لذلك فالكهرباء لم تأت إلى القرية إلا قبل سنوات قليلة. ولا تزال القرية التي يبلغ تعداد سكانها 2000 نسمة م دون مدارس أو طبيب واقرب عيادة تبعد 28 كيلومتراً.

إلا أن التنمية لم تفت داهي كلياً. ويقول سينغ «حاولت الحكومة تسهيل الزراعة وساعدنا تحسين نظم الري على زراعة الأرز وقصب السكر هنا. وقامت الحكومة بحفر الآبار، بعض منها بتمويل من البنك الدولي. وزادت الغلة لكل هكتار خلال السنوات الماضية ولكن تكلفة الأسمدة قد زادت أيضاً، وهذا يجعل الأمور صعبة». لكنه اضاف انهم يجنون ارباحاً صغيرة. وبعض اقاربه في الجيش يحتلون مناصب عالية. لكنه لا يأسف لانه يفلح ويحرث أرض اجداده. ويتوقع سينغ ان تظل الزراعة اكبر مهنة في الهند لفترة من الزمن على الاقل. «خلال العقود القليلة المقبلة ولكن بعد خمسين سنة من الآن؟ لا استطيع التنبؤ ولذلك اخذ كثير من القرويين يهاجرون إلى المدن للعمل في وظائف ذات اجر افضل»، يقول سينغ.

اقليات سورات

والمدينة التي تعاني من مشكلة الهجرة من المناطق الريفية هي سورات في ولاية غوجارات، «إنها مدينة البطالة فيها معدومة، وكل من يأتي إلى هنا يجد عملاً وجميعهم يأتي من كل انحاء البلاد»، يقول مسؤول العلاقات العامة في البلدية ولكن ما لم يتحدث عنه المسؤول هو الظروف المعيشية للمهاجرين، فسورات كغيرها من المدن الهندية تكتظ فيها الأحياء القذرة والأكواخ الرثة والمتداعية المبنية من الصفيح والقماش حيث يعيش العمال المهاجرون في حالة ميئوسة ومعدومة من كل أسباب الراحة، وعندما ضرب الطاعون المدينة عام 1994 تحولت المدينة التي كانت تعج بالحيوية إلى مكان مهجور في غضون ثلاثة ايام، واصبحت شوارعها خاوية وهجرها الناس.

وقد انتشر الوباء إلى المدن الهندية الأخرى، لكنه لم يدم طويلاً، وخلال بضعة اشهر عادت سورات متعكزة إلى الحياة الطبيعية، وبدأت الطواحين تدور وعاد العمال إليها، لكن مع فرق واضح وهو أن سكان المدينة عزموا على تنظيفها كلياً، فشنت حملة مكثفة لهذا الغرض، وتم تدمير اي بيت غير مرخص له لتوسيع الشوارع، كما تم تنظيف الطرقات وازيلت القاذورات ويجري تنظيفها ثلاث مرات في اليوم، وفي أقل من عام اصبحت سورات التي كانت إحدى اقذر المدن في الهند، إحدى انظف المدن. الازقة ظلت لكن القذارة اختفت من الطرقات والشوارع الضيقة.

* خدمة «ورلد نيوز لنك» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



400 منصة ذرية مكشوفة

ماذا ستصنع اسرائيل بترسانتها النووية والجرثومية؟

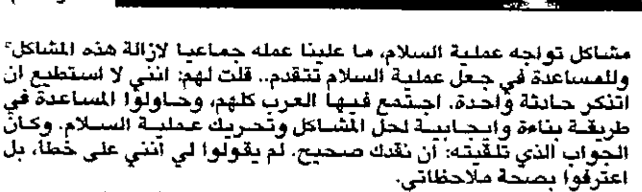
- الخليل: المستوطنون خنجر في خاصرتها
- قضايا وردود: هل يهدد العنف التلفزيوني أطفالنا؟
- نميري: أوهمت زعيم الحزب الشيوعي أننا إستولينا على الخرطوم
- هويدي: مقارنة بين البلطجة في مصر والعنف في المجتمعات العصرية
- هل أصبحت باريس عاصمة الثقافة العربية؟



- ملف خاص: جنس وتسوق ومعلومات في عالم الإنترنت
- ملكة جمال أمريكا: هل قتلها أبواها؟

الشرق الأوسط تحاور هنري سيغمان .. واضع أهم تقرير أميركي عن عملية السلام

مطلوب موقف أميركي حاسم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وهناك محادثات الآن بين سورية وإسرائيل لاستئناف المفاوضات



هنري سيغمان: استمرار الاحتلال يضر باسرائيل («الشرق الأوسط»)

حوار هدى الحسيني

صدر اخيرا عن مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، تقرير بعنوان «سياسة اميركا الشرق اوسطية وعملية السلام»، اشرف عليه هنري سيغمان. وتضمن التقرير دعوة الى تحديد هدف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وقال، ان دولة فلسطينية مستقلة يجب ان تكون الهدف. ويعالج التقرير قضايا عديدة من قضايا الدولة الفلسطينية المنتظرة.

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، كان مع هنري سيغمان الذي يعرف منطقة الشرق الاوسط منذ سنوات، وقام بدور بين اميركا ومنظمة التحرير الفلسطينية اثناء وجودها في تونس، وكان احد اعضاء الوفد اليهودي الاميركي الذي استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق.

في حواره مع «الشرق الأوسط» اعتبر سيغمان ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو افلست، وان عليه ان يكون اكثر واقعية، وهو الرجل الواقعي البراغماتي. وادان سيغمان الارهاب، لكنه قال، لا يجب ان نتوقع من عرفات ان يشن حربا كاسحة على البنية التحتية للارهاب لقاء لا شيء، بل يجب التأكيد له، بان كل الطلبات السياسية للفلسطينيين ستلبى، وان هدف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية لا بد ان يكون اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، متصلة او متقاربة الاراضي. وتبنى الاقتراح الذي تضمنته خطة بيلين ـ ابو مازن القائلة بان تحتفظ اسرائيل بالمستوطنات القائمة على الخط الاخضر فقط. وقال ان سياسة الاحتلال الاسرائيلية تضر بالمصالح الاسرائيلية. واكد ضرورة أن تلتفت الولايات المتحدة الى المسار السوري ـ الاسرائيلي، مشيرا الى ان الشروط التعجيزية التي تضعها الدولتان على بعضهما البعض، من اجل استئناف المفاوضات، لن تؤدي الى استئنافها، ومع اعتقاده بانه يمكن للدولتين العيش في ظل الوضع القائم، لكنه لم يستبعد ان تقدم اي منهما على عمل متهور قد يؤدي الى حرب، واشار الى ان محادثات تجري حاليا بين سورية واسرائيل للاتفاق على صيغة تسوية تساعد على استئناف المفاوضات. وهنا نص الحوار:

● كيف رأيت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان على حق، عندما قال انه لا توجد مساواة اخلاقية ما بين قنابل الارهاب وآليات الجرافات التي تشق الارض لاقامة مستوطنات يهودية في القدس. كيف يمكنك تبرير ذلك، الا تعتبر ان تدمير للنازل نوع آخر من الارهاب، قاد الى ارهاب القنابل؟

ـ هناك امران اريد توضيحهما في ردي على هذا التساؤل، الاول، انه في القول ان لا مساواة اخلاقية بين قنابل الارهاب التي تقتل عن قصد الناس الابرياء، والجرافات التي تشق الارض لاقامة منازل، في قولي هذا، انا لا اقصد ان اقترح ان الجرافات امر مقبول، لانها هي ايضا عمل غير اخلاقي، بل ما اقوله هو انه بالتعاطي مع الاخلاقيات، هناك فرق كبير بين الاثنين، لان الانسان لا يمكنه مقارنة اي عمل شيطاني، بالعمل الشيطاني الذي يقتل اناسا ابرياء عن قصد، ليس كنتيجة لعمل معين، لان وضع القنابل يقصد في الاساس قتل الابرياء. وكل شخص لا يدرك هذا الفرق، غير موجود بالنسبة الي في كوني الاخلاقي.

الامر الثاني الذي اريد قوله، هو أن الجرافات التي تجرف الارض، والقضية هنا ليست قضية الجرافات. بل قضية اتخاذ قرار من جانب واحد، لبناء منازل للاسرائيليين في القدس، بطريقة تطرح سؤالا، كيف سيكون مستقبل القدس، هذا ايضا عمل غير اخلاقي، وعمل خاطئ، ولهذا السبب اصر دائما على القول، انه لن تكون هناك اية عملية سلمية او عملية جدية، اذا كانت حكومة اسرائيل تعتقد ان لها الحق في اتخاذ مثل هذا القرار الاحادي.

● هذا يعني، انك تتفق مع بعض العرب الذين يقولون ان نتنياهو، بدأ بطريقة معينة، للوجة الأخيرة من الارهاب بإصراره على مصادرة الاراضي الفلسطينية، لبناء حار هوما؟

ـ كلا. الارهاب استهل الارهاب، وليس نتنياهو، علينا ان نكون واضحين حول هذا الشيء. نتنياهو لم يحب قنابل الارهاب ولم يقرر قتل النساء والاولاد. هذا امر صحيح. لكن، لو كنت تريدين القول ان سياسة نتنياهو، اطلقت عمليات الارهاب، وان هناك رابطا بين الاثنين، فهذه طريقة اخرى لطرح الامر، ولكن لا يجب ان نقول، انه مسؤول عن عمليات الارهاب، لكن، بان هناك رابطا بين الاثنين وهذا امر لا اصدقه، لان الارهابيين يعملون بمنطق خاص بهم وحدهم، ولا علاقة لعملياتهم الارهابية بما اذا كانت عملية السلام تتقدم او تسير بطريقة سيئة. الارهابيون يقومون بعملياتهم خصوصا عندما تكون عملية السلام تسير وتتقدم، وبصراحة انا لم افهم، لماذا شعر الارهابيون بان عليهم القيام بما قاموا به في القدس، لان عملية السلام، تترنح في طريقها، ولم تكن تتقدم نحو اي اتجاه. لهذا، فإن القول، ان الارهابيين خافوا من التقدم الذي تحققه عملية السلام، قول لا معنى له، لان عملية السلام لم تكن على حافة تحقيق اي نجاح. ومن جهة اخرى، اريد ان اشير، الى ان اسوأ العمليات الارهابية وقعت في ظل حكومتي اسحق رابين وشيمون بيريز، عندما كانت عملية السلام تسير بتقدم، وعندما كانت هناك نسبة معينة من الثقة بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية. لذلك لا وجود لمنطق مقبول لدى الارهابيين، انهم ينطلقون من منطق خاص بهم وهذا منطق مريض جدا.

● انا ضد الارهاب، وضد كل عمل ارهابي صغر حجمه أم كبر، لكن عندما ارى على شاشة التلفزيون، الجرافات الاسرائيلية وهي تهدم منازل عوائل فلسطينية، كما حصل البارحة، عندما هدمت الجرافات منزلين، في الاول تعيش عائلة من 10 اشخاص، وفي الثاني تعيش اخرى مكونة من 12 شخصا، شعرت بغضب وحنق شديدين!

ـ انا اشعر الشعور نفسه، وأرى ان هذا عمل شيطاني بالكامل، واعتقد ان هدم المنازل الذي تمارسه اسرائيل هو عمل شيطاني، لا تبرير له وتجب ادانته. وبالذات لا مبرر له، لان الاسباب التي تعطيها اسرائيل بان هذه المنازل بنيت من دون رخصة بناء، اسباب تهكمية، لان سياسة اسرائيل تمنع الفلسطينيين من حق البناء، بحجب رخص البناء عنهم، لذلك لا يمكن اعتماد سياسة يحرم الناس فيها من رخصة البناء، وعندما يضطرون الى البناء بسبب كبر العائلة، او انضمام عائلة اخرى للسكن معهم، يدفعهم الى ذلك يأس وحاجة انسانية، تأتي اسرائيل لتدمر المنازل وتفجرها، فإن عملها هذا مرفوض، غير اخلاقي، وغير انساني وابنيه.

● حتى الآن، لم تعرف اسرائيل ولا الفلسطينيون من اين اتى اللذان وضعا قنابل القدس، وخلال لقاء ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية مع دنيس روس طرح عرفات ان البنية التحتية العسكرية لـ«حماس» و«الجهاد الاسلامي» تم تفكيكها، ولا حاجة بالتالي لنتنياهو ان يطلب منه اكثر.. ما رأيك، هل تصدق هذا الطرح؟

ـ لقد عبرت عن رأيي في هذا الموضوع في الكتابات التي نشرتها، ومن جهة معينة، لا يوجد جواب بسيط بنعم او لا، على هذه الاسئلة. لان الواقع اكثر تعقيدا. ومن جهة، لا يوجد نقاش بان عرفات يستطيع ان يقوم باكثر مما قام به، لتفكيك البنية التحتية الارهابية، ولا اصدق ان عرفات فعل كل ما يستطيع او يجب عليه ان يفعله، ولا يستطيع ان يفعل اكثر، هو تصريح دقيق او حقيقي، بل اعتقد ان اشياء كثيرة يمكن عملها. لكنني اعتقد ايضا، انه اذا كان المجتمع الدولي يتوقع ان يشن عرفات حملة تدميرية نهائية يطيح بها كل البنية التحتية تلك فإن توقعه غير منطقي، اذا لم يكن هناك في المقابل توقع آخر، يقول: اذا قام عرفات بهذا العمل، فإنه سيكون هناك رد حقيقي لتلبية كل التوقعات السياسية للشعب الفلسطيني، لكن اذا قالت حكومة اسرائيلية للفلسطينيين انه بغض النظر عما تقومون، عليكم ان تنسوا طلبكم بدولة مستقلة، لاننا لن نمنحكم دولة، بل ستنتهون بجزر معزولة متفرقة، وهذا اقصى ما ستحصلون عليه، عندها فإن التوقع بان اي فلسطيني يمكن ان يغامر بهذه المغامرة المكلفة ضد الارهاب ومن دون اي مقابل، هو توقع سخيف ولا يمكن ان يحدث.

● يقولون في العالم العربي، انه اذا لم يكن هناك سلام، فلن يكون هناك امن. لماذا يريد نتنياهو العكس، الامن اولا ثم السلام؟

ـ نتنياهو على خطأ، انه يخطئ في توقعاته، بانه يمكن ان يحقق الامن، دون ان يكون في الوقت نفسه يتعاطى مع السلام، وان السلام نفسه هو العنصر الاساسي للأمن.

● الرئيس بيل كلينتون، ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس وزراء اسرائيل نتنياهو اضافة الى اغلبية المسؤولين في الادارة الاميركية يتحدثون فقط عن امن اسرائيل. لكن ماذا عن امن الفلسطينيين وأمن الدول العربية المعنية بالسلام؟

ـ انا اتفق مع هذا الطرح، لانني ارى ان الامن هو قضية تؤثر على الفلسطينيين والدول العربية الاخرى. والامن لا يمكن مناقشته كقضية تخص وتؤثر فقط على اسرائيل.

● تعني، ان عليهم ان يتحدثوا ويهتموا ايضا بالامن العربي..

ـ يجب ان يتحدثوا عن امن الاطراف كلها، لقد تحدثوا الى درجة انهم خلقوا قضية الامن وكأنها قضية اسرائيلية فقط وليست قضية فلسطينية. انهم يسيئون تمثيل الحقيقة. الامن هو مهم بالنسبة لكل طرف، لكل الاطراف وبالذات للفلسطينيين، وكل ما عليهم فعله هو ان ينظروا الى ما يحدث للفلسطينيين في ظل نظام الاغلاق، فهم ليسوا مقطوعين فقط عن اسرائيل بما يخص العمالة، بل انهم مقطوعون عن القرى الفلسطينية الاخرى. فهم لا يستطيعون التنقل من مدينة فلسطينية الى اخرى.

وهذا لا يسبب فقط تعاسة، كما يحدث اليوم، بل انه يدخل في نطاق الاهتمام الأمني ايضا. والقول ان الاغلاق لا يؤثر على امن الفلسطينيين، قول سخيف.

انا اتفق معك تماما، ان الامن قضية تتعلق بكل الاطراف وليس فقط باسرائيل.

● وهل تعتقد ان القضية الامنية متصلة ببعضها البعض؟

ـ بكل تأكيد، ولا يمكن لأي طرف ان يشعر بالامن، الا اذا كان الطرف الآخر يشعر به ايضا. اذا شعر احد الاطراف بان امنه غير متوفر، فالآخرون لا بد ان يشعروا بان الامن ينقصهم ايضا.

● لقد ادعت الادارة الاميركية انها وضعت الكثير من الموظفين اليهود في الخارجية الاميركية، ليضغطوا على اسرائيل وبالذات على نتنياهو...

ـ انت تطرحين هذا الأمر وكأنه حدث فعلا. اعذريني اذا رفضت السؤال لأن الادارة الأميركية لم تدع مثل هذا الأمر ابدا. ولا يوجد اي شخص في الادارة يمكن ان تقولي لي، انه هو القائل هذه العبارة السخيفة.

● تقصد ان كثرة اليهود في الخارجية الاميركية، ليست للضغط على اسرائيل أو نتنياهو..

ـ هؤلاء الناس لم يوضعوا في مناصبهم لأنهم يهود، والقول انهم موجودون للضغط على اسرائيل أمر سخيف.

● يعني انهم في مواقعهم لأنهم مؤهلون لها؟

ـ انهم في مواقعهم، وهنا لا أريد ان اشرح لك عن التاريخ الأميركي.. انما كان هناك زمن، منع فيه اليهود من ممارسة بعض الأعمال، مثلا لم يكن يسمح لهم بالتطبيب أو التدريس، ولكن بمجرد ما رفع الحظر عن هذه الأعمال امام اليهود، حتى انصبوا بكثرة فيها، ولم يعرفوا بانهم اساتذة يهود، على كل، لحقت بهم مجموعات من اساتذة تمثل الاقليات، مثل السود واميركا الجنوبية. لكن، كانت هناك فترة كان كل الجهاز التدريسي من اليهود. وهذا ينسحب على مؤسسات الدولة الرسمية، إذ كانوا ممنوعين من العمل فيها، بسبب اللاسامية، الآن، ازيلت كل هذه الحواجز، فبرزت فورة من الناس اليهود الذين يريدون العمل في مؤسسات الدولة، وانهم يتقدمون حسب رتبهم لذلك هناك الكثير من اليهود في مؤسسات الدولة، وهم ليسوا هناك لأن احدا كان يبحث عن اليهود فقط بل لأن الكثيرين من اليهود تقدموا لهذه المناصب وكانوا اكفاء. لذلك فان الفكرة القائلة بان اليهود وضعوا عن قصد في تلك المناصب، لأنهم قادرون على الضغط على اسرائيل، هي فكرة سخيفة، ولا يجب ان يصدقها اي انسان جدي.

● كيف يمكن اقناع نتنياهو ان هناك مطالب شرعية للشعب الفلسطيني، اذا كان، كما أشرت في كتاباتك، يريد ان يرفض تلبية أية طلبات فلسطينية أخرى، واذا كانت «رؤيته» للأمور هي في مواصلة السيطرة العسكرية الاسرائيلية على مجموعة «الجزر» المعزولة التي تشكل الحكم الذاتي الفلسطيني؟

ـ اعتقد ان علينا اقناعه بان سياسته، لا يمكن الانطلاق بها الى اي شيء، انها سياسة مفلسة، لأن، اولا: الفلسطينيون انفسهم لن يوافقوا على هذا، وبالتالي فان هذه السياسة ستسبب مشاكل للأمن الاسرائيلي، وعندها فإن الشعب الاسرائيلي لن يقبل بها. ان سياسته وعلى المدى البعيد، ليست مناسبة لأسباب اسرائيلية داخلية.

ثانيا: اعتقد، ان المجموعة الدولية بما فيها الولايات المتحدة عندما سيصبح واضحا، بان حكومة نتنياهو لا ترغب حقيقة في الاعتراف بالحقوق الفلسطينية السياسية، وانا اعتبر ان المطالبة بالسيادة الفلسطينية هي طلب شرعي، عندها، ستكون هناك معارضة عالمية لسياسة نتنياهو، وهذا لا بد ان يترك تأثيرا، الآن، لا اعرفه ما اذا كان نتنياهو مستعدا، امام الانتقاد الدولي، ان يغير سياسته ام لا، ولكنني اعتقد ان الانتقاد الدولي سيكون له تأثير عليه، لأنه رجل براغماتي وعملي، ولأن الانتقاد الدولي سيؤثر على اصعدة اخرى في الحياة الاسرائيلية، مثل الصعيد الاقتصادي. لأن المجموعة الدولية قد تتخذ موقفا من الاستثمار في اسرائيل. واذا لم يكن للموقف الدولي السلبي من سياسة نتنياهو اي تأثير عليه، فاعتقد ان حكومة جديدة اسرائيلية ستبرز، لأن الحياة لا تنتهي مع هذه الحكومة الليكودية. ستكون هناك حكومة اخرى، *واعتقد انها ستعتمد سياسة اكثر واقعية ومنطقا يمكن ان ينتجا احداثا واقعية.*

● هل تعمل الادارة الأميركية للاتيان بحكومة اسرائيلية اخرى؟

ـ كلا. لقد تعلمت الادارة درسا، عندما تدخلت في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، ودفعت ثمنا لذلك، وستكون حذرة من تكرار الأمر.

● باعتقادك، متى ستتحمل الادارة الاميركية مسؤولية تحقيق سلام في الشرق الأوسط بأن تضع «تفاهما» جديدا، كما لمحت في كتاباتك، تعلن فيه عن الهدف الذي يجب ان تصله المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية؟

ـ المجموعة التي وضعت التقرير هي التي دعت الى ذلك، فنحن نعتقد ان على الولايات المتحدة ان تعلن عن ذلك، وان تتحمل مسؤوليتها، وبالتالي على الولايات المتحدة ان يكون لها موقف خاص بها، ولا يجب أن تكون مجرد مسهل يساعد الناس على الجلوس حول الطاولة، هذه وجهة نظرنا. وأنا اعتقد الآن، ان هناك دلائل بان الادارة الأميركية تقترب من طريقتنا في التفكير، وسنعرف اكثر خلال زيارة وزيرة الخارجية اولبرايت الى المنطقة، وسنرى ما اذا كانت مستعدة ان *تقول وبقوة، الى اين ترغب الولايات المتحدة ان تؤدي هذه المفاوضات.*

امس، (الثلاثاء) نشرت احدى الصحف الأميركية مقالة لهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق، (نشرتها «الشرق الأوسط» يوم الأحد 8/24)، وفيها يقول الشيء نفسه، ويدعم ما خرج به تقريرنا، وفيها يقول، ان على الولايات المتحدة ان تبلغ اسرائيل بان تكون جدية وتقبل حقيقة اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذا ما يجب ان يكون عليه الموقف الأميركي.

الآن، هذا الطرح بدأ يُسمع من دوائر اميركية مهمة في كل الولايات المتحدة.

● هذا يعني انك وكيسنجر تدعوان الى مبادرة اميركية جديدة؟

ـ نعم، وان تكون الولايات المتحدة واضحة بالاعلان عن موقفها الخاص، ليس فقط في الاجراءات والعملية، بل ايضا في المضمون.

● هل ستطبق الادارة الأميركية، تقريرك «سياسة الولايات المتحدة الشرق الأوسطية وعملية السلام»، وهي التي تؤمن بالشعار الفارغ: «اننا نحن الأميركيين لا يمكن ان نرغب في السلام اكثر مما ترغب فيه الأطراف المتصارعة»؟

ـ انا سعيد ان اقول لك انه منذ نشرنا تقريرنا، لم اسمع هذا الشعار يتكرر ولو لمرة واحدة. وهذا يعني اننا نحقق تقدما بسيطا. اما اذا كانت الادارة الأميركية ستطبق كل ما جاء في التقرير، فان الوقت ما زال مبكرا للقول.

لقد رأينا تحركات في هذا الاتجاه، مثلا في كلمة اولبرايت في السادس من شهر آب (اغسطس) الجاري، فهي قالت وللمرة الأولى، ما اشرنا اليه في تقريرنا، ان الثقة لا يمكن بناؤها باجراءات جزئية، وان الطريقة الوحيدة لاعادة بناء الثقة، هي ان تكون لدينا الفكرة واضحة، الى اين تتجه المفاوضات، وما هو الهدف النهائي. وهذا ما جاء في تقريرنا. ولكن ما لم تقله اولبرايت، هو ما يجب ان يكون ذلك الهدف، هذا لم تقله بعد. وما اذا كانت ستحدد الهدف في ما بعد، فاننا لا نعرف. ولكن كلمتها تضمنت ثلاثة طروح من تقريرنا: الأول: ان يكون هناك هدف واتجاه واضحان امام المفاوضات، وبهذا يمكن استعادة بناء الثقة.

الثاني: ان الولايات المتحدة وبدل ان تبتعد بنفسها عن عملية السلام، ستتدخل اكثر واكثر، وهذا ما تضمنه تقريرنا.

الثالث: ان على الأطراف التوقف عن اتخاذ خطوات من جانب واحد، وهذا يعني في الأساس ان على اسرائيل التوقف عن بناء المستوطنات في القدس.

هذه اثباتات، ان السياسة الأميركية اعتمدت ما جاء في تقريرنا، ولكن، ما اذا كانت ستتبنى الاقتراحات الأخرى التي تضمنها التقرير، مثل دولة فلسطينية.. لا نعرف. في التقرير قلنا دولة منزوعة السلاح، ولكن منبسطة على ارض متصلة او قريبة من بعضها البعض، إذ لا يمكن ان تكون دولة قابلة للتفجر او مبلقنة، وقلنا ان عليها ان تكون فوق غزة واغلبية الضفة الغربية، وليس على 45% من اراضي الضفة.

● نعم، في تقريرك طلبت ان تقنع اميركا اسرائيل والفلسطينيين ان يوافقوا على اعلان جديد للمبادئ، يمكن ان يشكل اطار عمل لمفاوضات المرحلة الأخيرة الصعبة، تؤدي الى قيام دولة فلسطينية في غزة واغلبية اراضي الضفة. لكن، كما تذكر، ان نتنياهو في احدى جلسات مجلس الوزراء المغلقة، قال انه لن يعيد اغلبية اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين؟

ـ هذا ما قاله، وقال ايضا، انه لن يوافق على اقامة دولة فلسطينية، نحن في تقريرنا نتكلم عن الموقف الأميركي وكيف يجب ان يكون.

● لكنك اشرت ايضا في تقريرك، ان الاراضي التي تعيش فوقها الآن اغلبية المستوطنين ستندمج مع اسرائيل، لتجنب الاستئصال المؤلم من الجذور، ماذا تعني بهذا؟

ـ في تقريرنا نقول، بانه واقعيا، لا يوجد هناك ببساطة توقع بان 120 الف مستوطن، الذين يعيشون في مدن كبيرة على طول الخط الاخضر، لا نشير الى المستوطنات المعزولة الواقعة داخل الضفة الغربية.

● تقصدون فقط مستوطنات الخط الاخضر، وليست تلك التي في القدس او الخليل؟

ـ كلا. كلا. لكن بالنسبة للقدس، فإنها قضية منفصلة وعالجناها بشكل منفصل. لكن، خارج القدس، هناك 120 الف مستوطن واكثر من 80 في المائة منهم يعيشون على الخط الاخضر، ولا يشغلون جغرافيا الا نحو 10 في المائة من الاراضي، نحن نقول، انه يمكن ضم، او ان تضم اسرائيل العشرة بالمائة من تلك الاراضي وتعيد الباقي اي 90 في المائة الى الفلسطينيين، وهكذا تبقى على 80 في المائة من المستوطنين، وهذا ينسحب فقط على الذين يعيشون على الخط الاخضر. وفي التقرير اشرنا الى خطة يوسي بيلين ـ ابو مازن (محمود عباس)، وسبب اشارتنا اليها، هو ان هذه الخطة تطرح النقاط نفسها، وتشير الى قدرة اسرائيل لاستيعاب اكثر من 80% من المستوطنين، بان تضم 10% من الضفة، لكن خطة بيلين ـ ابو مازن تقترح ايضا، ان تبادل اسرائيل ارضا بتلك الارض، اي اذا ارادت الاحتفاظ بعشرة في المائة من الضفة الغربية، تستطيع ان تعطي بدلا منها للفلسطينيين عشرة في المائة من الجهة العليا للخط الاخضر وفي مناطق اخرى من البلاد.

نحن، لم نتبن في تقريرنا هذا الامر، لاننا نرفض الدخول في مسألة رسم الحدود، ولكننا اشرنا الى اقتراحات خطة بيلين ـ ابو مازن لأنها تضمنت افكارا خلاقة.

● لكن، يقول المسؤولون الفلسطينيون ان خطة بيلين ـ ابو مازن، ليست خطة رسمية؟

ـ نعرف ذلك، لكن الافكار التي تطرحها الخطة نعتقد انها افكار خلاقة جدا.

● لكن كيف يكون نتنياهو راغبا في السلام، اذا كان يعارض اي تنازل عن الاراضي؟

ـ نعم انا اتفق، انه اذا كان يعارض اي تنازلات عن الارض، فلا يمكن تحقيق اي سلام. لقد اشارت بعض التقارير، انه يدرس خطة تعيد الى الفلسطينيين اقل من 50 في المائة من الاراضي. اذا كان هذا صحيحا، فإن ذلك لا يعني انه لا يعارض اي اعادة للاراضي، وانه مستعد ان يعيد اراضي، المسألة، ان ما يقدمه لا يناسب الفلسطينيين وحاجاتهم، ولا يمكنهم اعتباره عرضا واقعيا او اساسا للمفاوضات لكن، هناك امر مؤكد، انه لن تقبل اية حكومة في اسرائيل ان تضمن عرضها الاول كل ما يطلبه الفلسطينيون، انها طبيعة المفاوضات. لهذا، سيبدأ الفلسطينيون بطلب كل شيء، وستبدأ الحكومة الاسرائيلية بتقديم اقل مما يتوقع الفلسطينيون، لكن اذا لم يكن العرض المطروح مهينا، عندها نجد امامنا اساسا لمفاوضات جدية.

● الا ترى ان الشعب الاسرائيلي غير مهيأ هو الآخر للسلام، لانه ليست هناك عملية تثقيف للسلام؟

ـ لا اعتقد ان هذا صحيح، ان اغلبية الشعب الاسرائيلي، ترغب في السلام وقد اظهرت الاستفتاءات ذلك وآخر استفتاء قامت به منظمة غالوب، اظهر ان الاغلبية من الاسرائيليين مستعدة حتى على تسوية، ولم يكن احد يعتقد سابقا بمثل هذا الامر. لذلك فإن فكرة ان الشعب الاسرائيلي غير مهيأ للسلام، ليست صحيحة، ان ما يريده الشعب الاسرائيلي هو قيادة سياسية قادرة على تطبيق رغبة تجريبية وتحويلها الى حقيقة سياسية.

● اغلب الدول العربية يتهم اميركا بانها ترفض تقديم اية مبادرة للسلام لانها ضعيفة، ولأن اسرائيل ترغب فقط في مبادرة تضمن مصالحها هي. هل تعتقد ان هذا هو الوضع الآن في اميركا؟

ـ انا اعتقد ان للعرب اسبابا كثيرة، ليكونوا غير سعداء بالدور الذي قامت به اميركا حتى الآن، ولهذا نحن الآن نحث السياسة الاميركية للقيام بدور اكثر فعالية، واعتقد ان انتقاد العالم العربي بان اميركا لم تكن حازمة في دورها في عملية السلام، هو انتقاد شرعي.

● وهل تعتقد انه عندما تتقدم اميركا بمبادرة حاسمة ستأخذ في عين الاعتبار كل الطلبات العربية والاسرائيلية، أم طلبات اسرائيل فقط؟

ـ كلا. اعتقد ان الفكرة بان الولايات المتحدة تأخذ في عين الاعتبار فقط الطلبات الاسرائيلية، وتتجاهل بالكامل الطلبات الفلسطينية والعربية، هذه فكرة غير عادلة.

ان القول بان الولايات المتحدة لم تتعاط بقوة وتعبر عن موقفها ونفسها تجاه اسرائيل، هو انتقاد شرعي، ولكن القول بان الولايات المتحدة تتجاهل كل الاهتمامات العربية، قول غير شرعي. ولكن التوازن لم يكن توازنا مقبولا، وعليه ان يصبح اكثر واقعية. دعيني اضيف ما قلته خلال لقاءاتي الاخيرة مع بعض رؤساء وملوك الدول العربية ووزراء الخارجية العرب، ان الانتقاد العربي، يخرج منه الشخص باعتقاد ان الاطراف الوحيدة التي تستحق الانتقاد هي اميركا واسرائيل، وان الدول العربية قامت بكل ما يجب عليها القيام به، وبالتالي فهي فوق النقد. هذا امر غير حقيقي. ان الدول العربية فشلت ايضا، واتمنى لو كان العرب قادرين على ممارسة النقد الذاتي، او على الاقل ان ينتقدوا انفسهم، كما ينتقدون الآخرين. لقد قلت لهم ذلك اخيرا، ولسوء الحظ فإن المسؤولين العرب في الدول الابعد من خط المواجهة، جيدون في التعبير الجماعي عن انتقادهم لاميركا ولاسرائيل، ولا اعني هنا، ان انتقادهم ليس في محله، ولكن هذا هو الامر الوحيد الذي يتفقون جميعهم حوله، وهو انتقاد الآخرين. ولقد سألتهم متى كانت المرة الأخيرة التي اجتمعتم فيها، وقلتم لبعضكم: انظروا هناك مشاكل تواجه عملية السلام، ما علينا عمله جماعيا لازالة هذه المشاكل؟ وللمساعدة في جعل عملية السلام تتقدم.. قلت لهم: انني لا استطيع ان اتذكر حادثة واحدة، اجتمع فيها العرب كلهم، وحاولوا المساعدة في طريقة بناءة وايجابية لحل المشاكل وتحريك عملية السلام. وكان الجواب الذي تلقيته: ان نقدك صحيح. لم يقولوا لي انني على خطأ، بل اعترفوا بصحة ملاحظاتي.

● خلال زيارته الى اليابان طلب نتنياهو تحقيق سلام اقتصادي مع بعض الدول الخليجية، في حين ان القضية الاساسية المطروحة، هي تحقيق السلام السياسي في الشرق الاوسط. هل تعتقد انه يحاول الوصول الى السلام الاقتصادي للقفز فوق السلام السياسي مع الدول العربية المحيطة باسرائيل؟

ـ لا يمكن ان يتحقق ذلك. واعتقد انه اذا كان ارتاح نتنياهو في الماضي للفكرة، بانه يمكنه ان يحقق تقدما اقتصاديا مع الدول العربية، من دون ان يحقق تقدما سياسيا، يجب ان يكون الآن قد تعلم، وان تلك الفكرة هي مجرد حلم، لانه في العالم الواقعي، لا يمكن تحقيق تقدم على اي مسار، الا اذا تم التعاطي مع المشاكل السياسية الاساسية.

● كيف تفسر ان اسرائيل هي الدولة المحتلة الوحيدة الباقية في العالم، وان التعذيب فيها يمارس بحماية القانون؟

ـ اولا: السؤال يجب ان يكون: هل ان اسرائيل هي الدولة المحتلة الوحيدة في العالم؟ والجواب هو كلا انها ليست الدولة الوحيدة في العالم التي لها قوات احتلال، وبالتالي فإن لكثير من الدول في العالم قوات احتلال في دول اخرى، ولكن هذا لا يعني ان الاحتلال، حق او انه امر مقبول، ثم انه لا يخدم مصالح اسرائيل، وانا اعتقد ان اسرائيل تضر نفسها بمواصلة الاحتلال.

● وماذا عن تعذيب المساجين؟

في الحقيقة انا لا اعرف مدى جدية هذه العملية ولكن مجرد وجود التعذيب، هو امر غير مقبول. التعذيب امر لا يمكن القبول به، خصوصا اذا كنا نتعاطى بالمسائل الامنية، التعذيب مرفوض بقوة. ولكنه ليس اقل قبولا في العالم العربي ايضا، لانه كما تعرفين، ان التعذيب منتشر في بعض الدول العربية.

● بعض المراقبين العرب، يتوقع ان لا تأتي السيدة اولبرايت الى المنطقة قبل الشهر الاخير من السنة، والسبب ان نتنياهو سيسافر الشهر المقبل الى واشنطن، وشهر تشرين الاول (اكتوبر) هو شهر الاحتفالات بالاعياد الدينية اليهودية، ثم في شهر تشرين الثاني سيكون هناك مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ستشارك فيه اولبرايت، وهكذا لا يبقى سوى شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. هل تعتقد بانها ستنتظر كل هذه المدة؟

ـ لا املك تأكيدا عن موعد زيارتها، وكل ما اعرفه انها سوف تذهب في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

● وهل تعتقد انها ستزور سورية، خصوصا بعد تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي في طوكيو انه تلقى انطباعات تشير الى ان السوريين بذلوا جهودا لتهدئة الوضع في جنوب لبنان؟

ـ لا اعرف اذا كانت السيدة اولبرايت ستزور سورية.

● وهل تعتقد انه يجب عليها زيارة سورية؟

ـ دعيني اجيب على الشكل التالي: ان على السياسة الاميركية ان تركز ايضا على المسار السوري ـ الاسرائيلي. ولكن، موضوع الزيارة مسألة مختلفة. والدبلوماسية الاميركية يجب ان تنظر بجدية الى المسار السوري ـ الاسرائيلي، فهي لا تستطيع تجاهل ذلك. لان تجاهل هذا الامر، يمكن ان يخاطر في التالية الى نشوب حرب.

● في ظل اية شروط او بنود يجب على المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية ان تستأنف؟

ـ اعود الى الطلب الذي طلبته الحكومة السورية لكن حكومة نتنياهو الزمت نفسها بالموقف الذي اتخذته الحكومات الاسرائيلية السابقة.

● لكن لا توجد اية ورقة مكتوبة وموقعة من قبل اسحق رابين؟

ـ هذا صحيح، والمشكلة انه لم يتم التوصل الى اتفاق رسمي وموقع، اذ عندما قال رئيس الوزراء السابق انه مستعد مبدئيا للاخذ في عين الاعتبار اعادة الجولان، وكان واضحا في ذلك، لكنه أضاف انه يعيد الجولان في ظل شروط معينة، وبالذات امن اسرائيل الذي رأى انه يجب بحثه واتخاذ الترتيبات اللازمة له، كذلك، لم يتم الاتفاق بين اسرائيل وسورية حول تلك الترتيبات الامنية وما يجب ان يكون. ولكنه كان واضحا ان رابين لم يشعر بالاكتفاء بالشرطين اللذين وضعهما لاعادة الجولان. وهما الاجراءات الامنية، ثم مستوى معين من التطبيع السياسي بين البلدين. وبغياب هذين الامرين، فإنه لن يعيد الجولان. لذلك من الصعب قبل استئناف المفاوضات الطلب من حكومة نتنياهو التعهد بان تعيد كل الجولان، ثم لا يمكن فرض هذا الطلب مسبقا. ومن جهة اخرى، اعتقد انه من غير المقبول، ان نتوقع ان توافق سورية على استئناف المفاوضات، في ظل قول حكومة اسرائيل بانها لن تعيد الجولان كله.

وطالما ان الطرفين، يطرحان طلبات، من الواضح ان الطرف الآخر لا يمكن ان يقبلها، فإن الافق غير متوفر للبدء في مفاوضات جديدة. اي طالما ان اسرائيل تصر على عدم اعادة الجولان، وسورية تصر على تعهد اسرائيل باعادته قبل بدء المفاوضات، فاعتقد ان هذين الشرطين يمنعان الطرفين من استئناف المفاوضات. لذلك اعتقد بضرورة ايجاد معادلة للتسوية، واظن انه تجري الآن محادثات من اجل الوصول الى مثل هذه التسوية.

● محادثات بين اسرائيل وسورية؟

ـ نعم، بين البلدين.

● تقول اسرائيل، دعونا نبدأ المفاوضات ونضع اثناءها كل الطلبات على طاولة المفاوضات ما رأيك بهذا الطرح؟

ـ من دون اية شروط مسبقة من قبل الطرفين. واعتقد ان هذه طريقة واقعية، يجب ان يبدي الطرفان مرونة معينة، لانه اذا ظل كل طرف يطرح شروطا تعجيزية على الطرف الآخر فلا اعتقد ان هناك املا بتقدم المفاوضات.

● هل تعتقد ان حربا بين اسرائيل وسورية ممكنة، وانها ستعتمد هذه المرة على تبادل الصواريخ البعيدة المدى؟

ـ اعتقد انه من الصعب، على اي شخص التخمين بشكل دقيق. على النتائج التي يمكن ان يسفر عنها توقف المسار السوري ـ الاسرائيلي. واعتقد انه من الممكن للطرفين العيش في ظل هذا الوضع القائم حاليا. انه امر سهل عليهما، ولكن لا يمكن لاسرائيل والفلسطينيين ان يعيشوا في ظل هذا الوضع القائم، واعتقد ان المشاكل الاسرائيلية ـ الفلسطينية، ذات طبيعة ساخنة، ولا يمكن ان تستمر، ونتائج الشلل على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي اكثر جدية مما لو استمر الشلل على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

مع قولي هذا، اضيف، انه لا يمكن التخمين بانه لن يقدم اي طرف من الطرفين على عمل غير مسؤول يمكن ان يؤدي الى كارثة.

● الا توجد اية مبادرة اميركية لانقاذ لبنان؟

ـ لا علم لي بوجود مبادرة محددة لانقاذ لبنان، اعتقد ان هناك قبولا عاما للواقع القائم، وبان الطريقة الوحيدة التي تحل فيها مشاكل لبنان، هو بعد توقيع اتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي.

● هذا يعني، ان اميركا نفسها تضحي بلبنان؟

ـ نعم، بقبولها الامر الواقع. وليس واضحا لي، ما هو البديل!

● الكثير من الفلسطينيين يشعر بقلق، لان الحكومة الاسرائيلية تحاول جاهدة اطاحة عرفات. كيف ترى الامر، وهل ان الادارة الاميركية على استعداد للتعامل مع ابو مازن (محمود عباس) او ابو العلاء (احمد قريع) كبدائل؟

ـ لا اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية، وبالتأكيد الادارة الاميركية ترغب اية واحدة منهما في اطاحة عرفات واظن ان الدولتين تدركان، انه اذا اطيح بعرفات فانهما سوف تواجهان وضعا سياسيا اكثر تعقيدا من الذي تواجهانه الآن، وان اطاحة عرفات ليست لصالحهما، ثم انني لم ار اي اثبات بان للحكومة الاسرائيلية خطة لاطاحة عرفات.

سان جرمان يفجر مفاجأة ويهزم ستيوا بوخارست بخمسة أهداف نظيفة

غلاطة سراي وبشيكطاش يصعدان لربع نهائي كأس أوروبا

باريس: «الشرق الأوسط» - الوكالات

تاهل معظم الانديـة الكبيـرة الى الدور الاول من مسابقة كاس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم اثر فوزها في مباريات الاياب بعدد كبير من الاهداف او بنتيجة مباراتي الذهاب والاياب للتصفيات.

وفجر باريس سان جرمان الفرنسي مفاجاة عندما هزم منافسة ستيوا بوخارست الروماني بخمسة اهداف نظيفة على ملعب بارك دي برانس في باريس، وكان نصيب قائده البرازيلي راي منها 3 اهداف.

وتمكن سان جرمان من فرض نفسه على ضيفه الذي كان يتمتع بفرصة لا تتكرر لبلوغ الدور الاول بعدما قرر الاتحاد الاوروبي للعبة معاقبة الفريق الباريسي باعتباره خاسرا مباراة الذهاب، التي انتهت 2/3 لمصلحة الفريق الروماني، 3/صفر لاشراكه لاعبا موقوفا فيها.

ووصفت الصحف الرومانية الصادرة امس خسارة ستيوا بانها «مخزية» وتشكل «صفعة من العيار الثقيل وكابوسا هائلا لا يحتمل» في حين اعتبر فوز سان جرمان «تاريخيا» لدى الجانب الفرنسي. وفي المواسم الخمسة الماضية كلها وصل سان جرمان الى الدور قبل النهائي على الاقل في بطولة اوروبية وبفوزه امس ابقى على امله في الوصول الى هذا الدور للمرة السادسة على التوالي، وقال ريكاردو جوميز مدرب الفريق الفرنسي هذا رائع، انه كالفوز باللقب.

وخاض نيوكاسل الانجليزي مباراة صعبة خصوصا بعدما تقدم عليه مضيفه كرواتيا زغرب 1/2 في الوقت الاصلي من المباراة وهي نفس نتيجة مباراة الذهاب لمصلحة الفريق الانجليزي فتساوى الطرفان وكان عليهما خوض وقت اضافي انهاه نيوكاسل بهدف الترجيح سجله كتسبايا في الدقيقة الاخيرة (120).

ومنح البرازيلي اندرسون فريقه برشلونة الاسباني الفوز على مضيفه سكونتو ريجا اللاتفي في الدقيقة 53 عندما حول كرة طائرة رفعها باتجاه المرمى البرتغالي لويس فيجو. وكان برشلونة قد تقدم ذهابا على أرضه 2/3، لكن سكونتو كاد يلحق به هزيمة منذ الدقيقة الثالثة لولا تالق الحارس هيسب ثم ابعد البلغاري ستويتشكوف كرة من على خط المرمى. ورغم خسارته امام مضيفه دينامو تبليسي الجورجي صفر/1، تأهل باير ليفركوزن الالماني لفوزه ذهابا 1/6، وجدد بارما الايطالي فوزه على ضيفه فيدزيف لودز البولندي 4/صفر (مباراة الذهاب 1/3)، وابعد جوتبورغ السويدي منافسه رينجرز الاسكتلندي بتعادله معه 1/1 (الذهاب 3/صفر)، وفاز بشيكتاش التركي على ماريبور برانيك السلوفيني 1/3 (الذهاب صفر/صفر)، وجدد غلاطة سراي التركي فوزه على سيون السويسري وبنفس النتيجة 1/4.

وصعد غلاطة سراي وبشيكطاش التركيان لدور الثمانية لكاس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم بعد ان سجل كل منهما فوزا كبيرا في مباريات العودة بالدور التاهيلي.

فاز غلاطة سراي في اسطنبول على سيون السويسري 1/4 امس الاول بعد ان فاز الفريق التركي بنفس النتيجة في لقاء الذهاب.



ريان جيجز لاعب يونايتد (يمين) في صراع على الكرة مع داني وليامسون مهاجم ايفرتون (رويتر)

قمة كروية بين شتوتجارت وضيفه بوروسيا دورتموند في بطولة ألمانيا غدا

مانشستر يونايتد يلحق ببلاكبيرن في صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

لحق مانشستر يونايتد حامل اللقب ببلاكبيرن في صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بفوزه على مضيفه ايفرتون 2/صفر في المرحلة الرابعة لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف، ولكل منهما 10 نقاط. ويحتل ارسنال وليستر المركزين الثالث والرابع على التوالي بفارق نقطتين عن فريق الصدارة.

ولكن اكثر المباريات اثارة في مباريات اول من امس كانت تعادل ليستر على ارضه مع ارسنال فريق المركز الثالث 3/3 حيث سجلت ثلاثة اهداف في الوقت بدل الضائع واحرز الهولندي دنيس بيرجكامب ثلاثة اهداف وحدثت مشاكل بعد اطلاق الحكم صفارة النهاية. وسجل تيدي شرينجهام مهاجم منتخب انجلترا هدف مانشستر يونايتد الثاني في الدقيقة 51 بعد ان احرز ديفيد بيكهام هدفه الاول براسه في الشوط الاول، وكان هذا اول هدف يحرزه شرينجهام ليونايتد الذي انتقل اليه من توتنهام مقابل نحو ستة ملايين دولار في يونيو (حزيران)، وبدا ان ارسنال سيخرج فائزا على ارض ليستر 2/صفر ولم يبق على نهاية المباراة سوى سبع دقائق بعد ان سجل بيرجكامب هدفا في الدقيقة التاسعة واضاف الثاني في الدقيقة 61، غير ان ليستر تعادل بهدفين من ايميل هيسكي ومات اليوت وكان الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة. واضاف بيرجكامب هدفا بعد ثلاث دقائق من الوقت بدل الضائع وبدا انه حقق الفوز لفريقه، غير ان ستيف والش مدافع ليستر سجل هدف التعادل بعد دقيقتين ليحتفظ الفريق المضيف بسجله الخالي من الهزائم. وعقب المباراة حدثت مشادة بين ايان رايت مهاجم ارسنال مع والش في الملعب، وربما تثور بذلك مشكلة لمهاجم ارسنال المعروف عنه ميله لتوجيه السباب للخصوم والاداريين، والذي ابلغه الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في الشهر الماضي انه قد يوقفه لفترة طويلة قد تبلغ 12 شهرا اذا استمر سلوكه السيئ. وصعد وستهام الى المركز الخامس بفارق نقطة عن ارسنال وليستر بتعادله على ارض كوفنتري 1/1. واحرز لس فرديناند مهاجم منتخب انجلترا هدفين لناديه الجديد توتنهام ليفوز 2/3 على استون فيلا الذي يحتل ذيل القائمة المكونة من 20 فريقا0

وفي لقاء لندني فاز تشيلسي على ارض ويمبلدون 2/صفر بهدفين من الايطالي روبرتو دي ماتيو ولاعب خط الوسط الروماني دان بتريسكو، وفاز بارنزلي الذي صعد هذا الموسم للدوري الممتاز على ارضه على بولتون 1/2 وساوثامبتون على كريستال بالاس 1/صفر.

وفي بون يدخل كايزرسلاوترن لقاء سهلا نسبيا وان كان خارج ملعبه من المتوقع ان يحتفظ بعده بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم، خاصة انه لم يهزم على تلك الارض منذ ثماني سنوات، ويلعب كايزرسلاوترن الذي فاجا الجميع بتصدره القائمة بعد لعب اربع مباريات على ارض بوخوم الذي يحتل المركز الثاني عشر، ويامل هو الآخر بان يكون له شرف ان يصبح اول من يهز شباك كايزرسلاوترن هذا الموسم. وتعتبر المباراة بين شتوتجارت وضيفه بوروسيا دورتموند غدا الابرز في المرحلة الخامسة من الدوري الالماني ويامل شتوتجارت الرابع او دورتموند الثاني، اللذان يتساويان في عدد النقاط (7)، في انتزاع الصدارة من كايزرسلاوترن (10 نقاط) يجب ان يخسر الاخير امام مضيفه بوخوم الثاني عشر، الذي سقط امام دورتموند بالذات 5/2 في المرحلة السابقة. وهناك مرشح ثالث للمنافسة على الصدارة هو بايرن ميونيخ الثالث وحامل اللقب الذي قد لا يواجه صعوبة في الفوز على مضيفه هانزا روستوك الخامس نظرا لما تحويه صفوفه من نجوم دوليين.

غير ان الفريق الزائر الذي يحتل الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن بروسيا دورتموند فريق المركز الثاني هو المرشح للفوز بالملعب الذي لم يهزم فيه منذ عام 1989، ويخوض دورتموند لقاء صعبا يوم السبت على ارض شتوتجارت الذي يحتل المركز الرابع ولكن له نفس رصيده من النقاط وهو سبع نقاط وهو رصيد فرق المركز الثاني الى السابع، ومن المتوقع ان ياتي اللقاء مثيرا وروح الفريقين عالية بعد ان فاز شتوتجارت على دوفيسبورج 3/صفر في الاسبوع الماضي ودورتموند بطل اوروبا على بوخوم 2/5، ويلعب بايرن ميونيخ حامل اللقب الذي يحتل المركز الثالث على ارض هانسا روشتوك0 كانت المرة السابقة التي لعب فيها بايرن على تلك الارض في 16 مايو (ايار) وسحق فيها الفريق المضيف 3/صفر ليقترب كثيرا من الفوز بالبطولة، ويسافر فولفسبورج فريق المركز السابع رغم صعوده هذا الموسم لدوري الدرجة الاولى ليلعب على ارض كولونيا الذي يقبع في المركز الرابع عشر وتمس حاجته للفوز.

وستكون مهمة باير ليفركوزن فريق المركز الثامن سهلة على ارض فيردر بريمن الذي يحتل ذيل القائمة0 وسيدخل ليفركوزن المباراة بعد ان تأهل امس الاربعاء لدور الثمانية لكاس اوروبا للاندية ابطال الدوري على حساب دينامو تفليس الجورجي. ويستضيف شالكه فريق المركز الحادي عشر بروسيا مونشنجلادباخ المتقدم عليه بمركزين كما يستضيف ميونيخ 1860 وهو من اندية المؤخرة ارمينيا بيلفيلد فريق المركز العاشر الذي هزم على تلك الارض في آخر اربع مباريات لعبها هناك.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

لياقة للجميع

كم يكلف انشاء ناد للياقة البدنية؟

لا اظن انه سيكلف الكثير، لان نادي اللياقة البدنية لا يحتاج الى الكثير، معدات لتمرين عضلات الجسم، وبركة سباحة، اقول هذا الكلام لانني اتمنى ان تنتشر نوادي اللياقة البدنية في بلادنا، في كل حي وفي كل قرية، والفائدة التي ستجنى من هذه النوادي لا تقدر بثمن، العقل السليم في الجسم السليم، والعقل العربي بصراحة تعبان وكسلان لا يحركه شيء، وكيف سيتحرك العقل، وهو جالس على جسم مليء بالشحوم والدهون والعضلات المرخية، ولتتاكد من ذلك ما عليك إلا ان تمشي في الشارع وتتأمل الناس من حولك، اطفالا وشبابا وشيوخا، رجالا ونساء، الكل منتفخ ومتورم، كأنه لا يفعل شيئا سوى الاكل والنوم، الانسان العربي يضطهد نفسه في طعامه وشرابه ونومه، ولعله ما زال يعتقد ان الصحة في السمنة، فتجده ياكل الى ان ينقلب على ظهره وينام، وكأن وجبته تلك آخر وجبة يتناولها في حياته،

وينسى انه سياكل كل يوم ثلاث او اربع مرات، الاكل ضرورة للجسم، وهو اكثر من الوقود للسيارة، لان الوقود لا يبني السيارة ولا يزيد فيها قيد انملة، اما الطعام فيبني الجسم، ويزينه لحما وعظاما، لكن الاكل بلا حركة، خاصة الاكل اكثر من اللازم مضر كعدم الاكل، وقد يرى البعض ان نوادي اللياقة البدنية كماليات برجوازية، وتقليد اعمى للغرب، وقد يزيد البعض بانه غزو ثقافي مرفوض جملة وتفصيلا، وهذا الكلام سخيف ومتخلف، ويفضي الى انتشار الامراض وانتشار الكسل، وبالتالي قلة الانتاج، ناهيك عن صرف مئات وآلاف الملايين على العلاج في الداخل والخارج، وقديما قيل الوقاية خير من العلاج،

وانا اراهن ان اكثر من 90 في المائة من العرب لا يجيدون السباحة، والنسبة ذاتها او اكثر لا تمارس اي حركة رياضية، سوى حركة للتثاؤب بين الحين والحين.

ولولا خوفي ان تقولوا «زودتها حبتين» لطالبت ان تشمل النوادي مسجلات موسيقية للتمارين الايقاعية، كونها تستحث الحركة وتدفع المرء على مواصلة الاداء، مثل هذه النوادي لا تحتاج الى دعم من الحكومة او غير الحكومة، كل ما تحتاجه هو الارادة وقروض قليلة للبناء والتجهيز، بدلا من التسكع والجلوس على المقاهي، ومن شأن هذه النوادي ان تبعد الصغار عن الوقوع في براثن التدخين والمخدرات وغير ذلك من المشاكل.

استعدادا للتصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

المنتخب السعودي يكسب مباراته التجريبية الثالثة أمام الفيركا البرتغالي

الرياض - لشبونة - «الشرق الأوسط»

كسب المنتخب الكروي السعودي مباراته التجريبية الثالثة التي جمعته بفريق الفيركا البرتغالي بنتيجة 2/3 خلال معسكره الاستعدادي للتصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم 1998 في فرنسا، وهو المعسكر المقام حاليا في العاصمة البرتغالية لشبونة.

المنتخب السعودي كان متاخرا في الشوط الاول من لقائه امام الفيركا بنتيجة 2/صفر احرزهما البرتغالي فوجي كوتشا والبرازيلي كوشوموساثياجو، والاول جاء بعد سوء تقدير من الحارس السعودي احمد الدعيع حينما اراد مسك الكرة بيد واحد بيد انها سقطت في مرماه، والثاني من تسديدة قوية زاحفة.

وفي الشوط الثاني استدرك مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) نيلوفينجادا حال فريقه وقام باجراء عدة تبديلات في خطي الوسط والهجوم خاصة في الاخير حينما اشرك المهاجمان الكبيران سامي الجابر وفهد المهلل ليرتقي الاداء الى افضل مما كان عليه، وبلغت السيطرة لافراد المنتخب السعودي مداها وبدا المدافع المتالق محمد الصعفي التعبير عن ذلك بهدف من ضربة راسية تبعه سامي الجابر بهدف التعادل من تسديدة الركلة الحرة التي لعبها بذكاء قبل ان يعزز المهلل الافضلية السعودية بهدف فوز ثالث احرزه بتسديدة زاحفة.

وسيلعب المنتخب السعودي مساء السبت المقبل لقاءه الرابع امام فريق سنترنسي البرتغالي، قبل ان يختتم معسكره بلقاء هام وقوي يوم الخميس المقبل امام فريق بنفيكا.

منتخب الإمارات يختتم تجاربه بالتعادل وديا أمام مالي

دبي - أ. ف. ب: تعادل منتخب الامارات لكرة القدم مع نظيره المالي صفر/صفر في مباراته الرابعة الاخيرة ضمن معسكره التدريبي الخارجي في اوروبا استعدادا للدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 لقارة آسيا.

وتقاسم المنتخبان السيطرة على مجريات اللعب في شوطي المباراة دون ان يتمكن اي منهما من هز شباك الآخر.

ويعود المنتخب الاماراتي اليوم الى دبي لملاقاة ايران وغانا على التوالي في 1 و5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

على صعيد آخر، فاز منتخب كازاخستان المعسكر في ابوظبي والذي سيقابل الامارات في 12 الشهر المقبل ضمن تصفيات كاس العالم للمجموعة الاسيوية الثانية، على فريق الجزيرة الصاعد الى الدرجة الاولى 1/6.

وتقدم الجزيرة بهدفه الوحيد (13)، ثم سجل الضيوف 3 اهداف في الشوط الاول اثنان منها من ركلتي جزاء.

وفي الشوط الثاني، دفع مدرب كازاخستان برادلين بثمانية لاعبين فاحدث تغييرا جذريا في التشكيلة التي تمكنت من اضافة 3 اهداف اخرى.

النجمة مع الهومنمن والأخاء مع التضامن في انطلاق الدوري اللبناني اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

ستكون المنافسة على بطولة الدوري اللبناني السابع والثلاثين لكرة القدم على اشدها بين الانصار حامل اللقب ووصيفه النجمة عندما تنطلق المسابقة اليوم حيث يلعب النجمة مع الهومنمن، والاخاء الاهلي مع التضامن صور.

وتقام غدا ثلاث مباريات فيلعب الهومنتمن مع الراسينج، والصفاء مع شباب الساحل، والبرج مع العهد، وتختتم المرحلة الاحد بلقاء الاهلي صيدا مع الحكمة على ملعب بلدية صيدا. وتأجلت المباراة الاخيرة بين الانصار والرياضة والادب الطرابلسي التي كان مقررا اقامتها الاحد الى 14 سبتمبر (ايلول) المقبل لارتباط الاول بلقاء العربي الكويتي في اليوم ذاته في الدور الاول من كاس الكؤوس الاسيوية الثامنة.

ويشار الى ان دور الذهاب من الدوري يتضمن 91 مباراة ستجرى على سبعة ملاعب هي برج حمود وبلدية بيروت و«جمال عبد الناصر» في بلدة الخيارة البقاعية وبلدية صيدا والصفاء وبلدية جونية و«رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الشمالية.

وكان النجمة، صاحب الشعبية الكبرى الذي احرز اللقب عامي 1973 و1975، منافسا جديا للانصار في الموسم الماضي قبل ان يستسلم للامر الواقع ويكتفي بالمركز الثاني تاركا الاخير يحتفظ به للموسم التاسع على التوالي وبفارق 7 نقاط.

لكن النجمة يواجه الهومنمن رابع الموسم الماضي وحامل اللقب 4 مرات (45 و54 و57 و61)، على ملعب «جمال عبد الناصر» الخيارة شرق بيروت، بمعنويات منهارة نسبيا بعد خسارتيه المشهودتين امام الانصار بالذات في نهائي كاس النخبة الثانية صفر/2 وفي نهائي الكاس السوبر الثانية صفر/1 خلال اسبوع واحد.

وقد امضى مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي الاسبوع بكامله يعيد حساباته بعد السقطتين، وهدد باستبعاد كل صغير وكبير يتخاذل داخل الملعب وخارجه بدءا من لقاء الهومنمن الذي يعتبره عقبة اولى كبيرة في الطريق الى احراز اللقب المرموق.

موجز

فشل محاولة انتقال البولندي نوفاك إلى توتنهام

● فشلت المفاوضات بين نادي ميونيخ 1860 وتوتنهام لانتقال لاعب خط الوسط البولندي بيتر نوفاك الى النادي الانجليزي بسبب الخلاف على مصاريف الانتقال0

وقال كريستوف شيكهارت محامي النادي الالماني لرويتر: «لقد انهى الجانبان المفاوضات0 والان يجب ان يتم نوفاك عقده، ومن المتوقع ان تسأل عنه اندية اخرى».

وقالت تقارير اعلامية ان النادي الانجليزي يريد ان يدفع مليون مارك نحو 550 الف دولار ثم 200 الف مارك اخرى بعد ان يلعب نوفاك 40 مباراة،

وطلب النادي الالماني ما بين 2,5 و 3 ملايين مارك.

لاعبو اسبانيا يلغون الإضراب

● ألغى لاعبو كرة القدم الاسبان تهديدهم بالاضراب بعد ان قبلوا عرضا بالجلوس على مائدة التفاوض الشهر المقبل.

وكانت رابطة لاعبي كرة القدم الاسبان قالت لرويتر ان اعضاءها سيضربون الاسبوع المقبل ان لم يتم التوصل لاتفاق بشأن عدد اللاعبين المقيدين بالاندية الاسبانية من خارج الاتحاد الاوروبي في دوري الدرجتين الاولى والثانية.

وبعد اجتماع عقد اول من امس في مدريد مع ممثلين عن لجنة دوري المحترفين لكرة القدم والاتحاد الاسباني لكرة القدم ومسؤولين حكوميين اعلنت رابطة لاعبي كرة القدم الاسبان انها ستبدأ المفاوضات الجديدة في 18 سبتمبر (ايلول).

ويطالب اللاعبون بالا يشرك النادي الواحد اكثر من لاعب من خارج الاتحاد الاوروبي في المباراة بعد سنة 2000.

وتقضي لوائح لجنة الدوري والاتحاد الاسباني حاليا بالسماح للاندية بالتعاقد مع ستة لاعبين اجانب واشراك اربعة منهم في المباراة. ويبدأ موسم كرة القدم في اسبانيا يوم السبت المقبل.

الاسترالي فيليبوسيس أول المتأهلين للدور الثالث

خروج موستر ومايولي من بطولة أميركا للمضرب



الكرواتية ايفا مايولي تصد ضربة ارسال، وعلامات الانهاك على وجهها، قبل الخروج من بطولة اميركا (رويتر)

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

كان النمساوي توماس موستر المصنف خامسا والكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة ابرز ضحايا اليوم الثالث من بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز، بينما كان الاسترالي مارك فيليبوسيس الرابع عشر اول المتأهلين الى الدور الثالث. ففي الدور الاول، خسر موستر امام البريطاني تيم هنمان فودع البطولة مبكرا على غرار الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الرابع الذي خرج من الدور الاول.

ولحقت مايولي بمواطنها ايفانيسفيتش عندما خسرت في الدور الثاني امام الفرنسية ساندرين تستو التي ما زالت مستمرة في مغامرتها. وفي اولى مباريات الدور الثاني، فاز فيليبوسيس على الفرنسي جيروم غولمار. وباستثناء موستر، لم يخسر احد من المصنفين وبلغ ثلاثة منهم الدور الثاني حيث فاز الاسباني سيرجي بروجيرا السابع على الاسترالي مايكل تيبوت، والاسترالي باتريك رافتر الثالث عشر على الاوكراني اندري مدفيديف، والتشيلي مارتشيلو ريوس العاشر على الاسترالي لوك سميث.

ولدى السيدات اللواتي بدأن منافسات الدور الثاني، فازت الاميركية مونيكا سيليش الثانية على مواطنتها تارا شنايدر، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الخامسة على الفرنسية الكسيا ديشوم باليريه، والفرنسية ماري بيرس التاسعة على الايطالية سيلفيا فارينا، والرومانية ايرينا سبيرليا الحادية عشرة على الروسية انا كورنيكوفا، والالمانية انكه هوبر الثامنة على الاميركية جانيت لي.

كان النمساوي توماس موستر كريم النفس في تعليقه على هزيمته من الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة للمضرب اول من امس امام البريطاني تيم هنمان.

الا ان ما أثار حفيظة اللاعب النمساوي اسئلة الصحافيين عن شائعات تروج عن مزاعم بان اختبارات اجريت في بطولات اظهرت تعاطيه عقاقير.

وقال: لا أعرف مصدرها. لقد سئمت الامر. هذه الشائعة راجت ست او سبع مرات هذا العام.

ومضى موستر يقول: لقد سمعت تعليقات عن اثبات تعاطي عقاقير من خلال فحوص اجريت في بطولات لم اشترك فيها او لم تجر فيها فحوص.

لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري تؤكد إيقاف خمسة لاعبين وتوصيات بالشطب

هبوط الكروم وشبين وبقاء السويس في الدوري الممتاز

القاهرة: من عبده زينة

قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري وبصفة نهائية اعتماد فوز السويس على الكروم 2/صفر في آخر مباريات الدوري المصري للموسم الماضي وبالتالي بقاء فريق السويس في الدوري الممتاز كآخر فرق الدورة وهبوط فريقي الكروم وجمهورية شبين لدوري القسم الثاني.

واتخذت اللجنة قرارها الذي اعلنته في ساعة متاخرة من مساء اول من امس بناء على تقرير حكم المباراة المغربي عبد الرحيم العرجون الذي اكد فيه ان فريق الكروم تعمد ايقاف المباراة دون داع قبل انتهائها بخمس دقائق فقط اضافة الى رفضهم اللعب لمدة 18 دقيقة مما استدعى انهاءها.

وقررت اللجنة ايقاف لاعبي الكروم اسامة الشاذلي ومحمد السيد والتحقيق معهما بسبب تصرفاتهما خلال اللقاء واوصت بشطبهما تماما من سجلات الاتحاد اضافة الى ايقاف اللاعب ابراهيم علي لاعب الكروم لضرب الخصم بدون كرة. وكذلك لاعب السويس اشرف ايمن لذات السبب.

ورفضت لجنة المسابقات طلب جمهورية شبين باعتبار فريق الكروم منسحبا من اللقاء وبالتالي ضرورة شطب جميع نتائجه بما يضع فريق شبين في المقدمة ويعطيه تاشيرة البقاء واعتبرت اللجنة ان الكروم غير منسحب لأنه لم يخرج من الملعب.

ومن المقرر ان تعرض لجنة المسابقات قراراتها على مجلس ادارة اتحاد الكرة في اجتماعه يوم الاثنين المقبل لاعتمادها. وقرر مسؤولو النادين تقديم مذكرة الى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بصفته رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة للمطالبة ببطلان قرارات لجنة المسابقات وعدم هبوطهما الى دوري القسم الثاني.

وكانت فرق السويس والكروم وشبين تتنافس على مقعد البقاء الاخير في الدوري المصري من خلال منافسات دورة مجمعة انتهت احداثها بصورة ماساوية ادت الى اعادة مباراة السويس والكروم مرة اخرى، بعد ان نشبت معركة بين الجانبين في مباراتهما الاولى مما استدعى انهاء اللقاء. وعند اعادته عادت الامور الى ذات السياق. وربما يكون اهتمام مسؤولي الرياضة والسياسة في مصر ببطولة كاس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر خلال الشهر المقبل سيوقف الأوضاع عند هذا الحد واعتماد النتائج الاخيرة التي توصل اليها الاتحاد.

القطري الحمادي بطلا لفردي التعاون الخليجي لكرة الطاولة

الدوحة - أ ف ب: احرز لاعب قطر الاول حمد الحمادي مسابقة الفردي ضمن البطولة السابعة لمجلس التعاون الخليجي في كرة الطاولة التي اختتمت امس في الدوحة.

وفاز الحمادي في المباراة النهائية على مواطنه جابر عفيفي 21/10 و21/15 و21/14. وحل الكويتي وليد الحبشي ثالثا بفوزه على السعودي نبيل المقهوي 21/17 و21/12. واحرز السعودي عبد العزيز العباد فردي الناشئين بفوزه على الاماراتي نبيل الزرعوني، وحل الكويتي محمد حماده ثالثا بفوزه على السعودي رائد طاهر. وتوج القطري جاسم السليطي بطلا لفئة الاشبال.

وفي الزوجي، احرزت قطر لقبي الرجال والاشبال، والسعودية لقب الناشئين.

هزيمة كروزيرو في بداية كأس السوبر الأميركية

بوينس ايرس - رويتر: مني كروزيرو البرازيلي بهزيمة في بداية مباريات بطولة كاس السوبر الأميركية الجنوبية لكرة القدم، وفاز كولو كولو التشيلي في سانتياجو على كروزيرو 2/4 في مباريات المجموعة الاولى اول من امس.

وفي نفس المجموعة تعادل بوكا جونيورز واندبنديانتي الارجنتينيان 1/1.

وفي المجموعة الثانية فاز اولمبيا على ارضه في باراجواي على فيليز سارسفيلد الارجنتيني 1/صفر.

وفاز استوديانتس الارجنتيني على ارضه على اتليتيكو ناسيونال الكولومبي 1/صفر في المجموعة الرابعة، وتتأهل الفرق الفائزة بالمجموعات للدور قبل النهائي.

الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى لرعاية الشباب:

لا مشاكل مالية تهدد كأس العالم للناشئين ومصر جاهزة لاستضافة مونديال 2006

لندن: من محمد الشافعي

نفى الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى لرعاية الشباب ان اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم للناشئين المقرر ان تستضيفها مصر خلال الفترة من 4 سبتمبر (ايلول) الى يوم 21 من الشهر نفسه، تواجه اي مشاكل مالية على الاطلاق، تعرقل سير العمل باللجان الفرعية، واضاف في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان تكاليف البنية التحتية للمنشآت والملاعب استعداداً لاستضافة كاس العالم للناشئين تخطت حدود الـ40 مليون جنيه، من بينها نحو 15 مليونا للاعمال التنظيمية للبطولة، واكد الدكتور عمارة ان هناك تفكيراً جديا لاعداد ملف متكامل من الآن نحو استضافة كاس العالم للكبار عام 2006، مع الاخذ في الاعتبار ان النجاح التنظيمي لكاس العالم للناشئين في اربع مجموعات موزعة على القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبور سعيد، يعد وثيقة رسمية يمكن تقديمها للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عند التقدم لاستضافة مونديال 2006.

وقال ان جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي والسكرتير العام للفيفا جوزيف بلاتر سبق ان اعلنا عن نية (الفيفا) اسناد احدى بطولات كاس العالم الى القارة الافريقية.

وقال عمارة ان هناك عدة شخصيات عالمية قد تمت دعوتها لحضور العرس الكروي خلال الايام المقبلة، منها هافيلانج وبيليه الذي يحضر مع مجموعة الماستر كارد وبلاتيني وبوبي تشارلتون نجم كاس العالم عام 1966 في صفوف المنتخب الانجليزي، والمقرر ان يحضر الى القاهرة قبل ختام بطولة كاس العالم للمشاركة كذلك في برنامج تدريبي للناشئين من خلال الفيفا، حيث يتم الاحتفال بيوم اللعب النظيف.

ومن المقرر ان تقام بطولة كاس العالم للناشئين ضمن اربع مجموعات، تضم المجموعة الاولى مصر وتايلاند وتشيلي والمانيا وتقام مبارياتها باستاد القاهرة والكلية الحربية، والمجموعة الثانية تضم نيوزيلندا ومالي والمكسيك واسبانيا، ونظام مبارياتها باستاد الاسماعيلية، والمجموعة الثالثة تشمل النمسا والبرازيل وعمان والولايات المتحدة، وتقام مبارياتها باستاد الاسكندرية، والمجموعة الرابعة تشمل الارجنتين وغانا وكوستاريكا والبحرين، وتقام مبارياتها باستاد بورسعيد.

عبد المنعم عمارة

جدول مباريات بطولة كأس العالم للناشئين (مصر 97)

الرقم	[illegible]	التاريخ	[illegible]	الملعب
1	[illegible]	4 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
7	[illegible]	5 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
8	[illegible]	5 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
2	[illegible]	5 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
5	[illegible]	6 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
6	[illegible]	6 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
3	[illegible]	6 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
4	[illegible]	6 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
16	[illegible]	7 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
15	[illegible]	7 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
9	[illegible]	7 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
10	[illegible]	7 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
14	[illegible]	8 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
13	[illegible]	8 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
12	[illegible]	8 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
11	[illegible]	8 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
22	[illegible]	10 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
24	[illegible]	10 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
17	[illegible]	10 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
18	[illegible]	10 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
21	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
22	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
19	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
20	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
الدور الثاني - دور الثمانية				
27	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
25	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
28	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
26	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
الدور قبل النهائي				
29	[illegible]	18 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
30	[illegible]	18 سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
الدور النهائي				
[illegible]	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible] سبتمبر 97	[illegible]	[illegible]

بفضل تأهله لكأس العالم 98 ونهائيات أمم أفريقيا

انتقالات جديدة للمحترفين المغاربة بين الفرق الأوروبية والعربية

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

لم تنحصر الانجازات التي حققها المنتخب المغربي بتأهله لنهائيات كاس العالم في فرنسا 98، ونهائيات كاس امم افريقيا في رد الاعتبار للكرة المغربية واسترجاع صحوتها فقط، بل انعكست ايجابا على وضع المحترفين المغاربة في مختلف الملاعب الاوروبية والعربية وساهمت بشكل فعال في رفع اسهمهم في بورصة سوق الاحتراف.

فتالق منتخب المغرب في التصفيتين واحتلاله لريادتهما، كان من العوامل التي اثارت اهتمام ادارات الفرق الاوروبية والعربية باللاعب المغربي ودافعا الى سعيها بكل جدية لجلبه وضمه لتعزيز خطوطها، نظرا للمؤهلات الفنية والبدنية التي يتمتع بها.

وكان موضوع الخلاف الذي كان قائما بين الهلال السعودي وصلاح الدين بصير الحدث المتميز الذي فرض نفسه خلال المراحل النهائية لهذه التصفيات، اذ سعى الاتحاد المغربي بكل ثقله لحل هذا الخلاف، وكان عرض ديبورتيفو الاسباني ركيزة اساسية التي مكنت من الوصول الى حل يرضي ادارة الهلال وصلاح الدين بصير بعد مفاوضات عسيرة انتهت بانضمام بصير الى مواطنه نورالدين النيبت قائد المنتخب المغربي.

و اولت الصحف الاسبانية اهتمامها بهذه الصفقة ونوهت بعطاءات صلاح الدين بصير، الذي تمكن من فرض ذاته خلال الحصص التدريبية الاولى التي خاضها مع فريقه الجديد، وعبر من جهته عن ارتياحه بانتقاله الى ديبورتيفو وقال إن الدوري الاسباني سيتيح له فرص تطوير ادائه والتطلع لافق افضل.

وفي سياق احتراف اللاعبين المغاربة في السعودية، ينتظر ان يشهد ارتباط احمد بهجا الذي تالق الموسم الماضي مع اتحاد جدة تطورات جديدة بين الطرفين بعد ان عبر بهجا عن رغبته في اللعب لفريق اوروبي، وقال انه حقق ما يمكن ان يحققه مع الاتحاد في ظرف وجيز، وعلي ان اغير محطتي الاحترافية والدخول في تجربة اخرى لتطوير امكاناتي.

في الوقت ذاته انهى عبد الجليل هدا(كماتشو) ارتباطه باتحاد جدة طبقا للمدة المحددة بين الجانبين ورحل في تجربة جديدة مع النجم الساحل التونسي، الشيء نفسه فعله العربي حبابي الذي انضم للترجي التونسي بعد فسخ عقده مع وحدة مكة الذي انضم اليه مواطنه سعيد الركبي، الذي انهى التزامه بالتالي مع الشباب السعودي. وعلى صعيد الفرق الاوروبية احتفظ معظم المحترفين المغاربة بمواقعهم بالفرق التي يلعبون لها، فقد ظل مصطفى حجي وعبد الاله صابر بسبورتينغ لشبونة البرتغالي ويوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود ببلينسيس وعبد الكريم الحضريوي والطاهر الخلج ببنفيكا البرتغالي والسماحي التريكي بلوزان السويسري، ورشيد العزوزي بفورتونا كولونيا الالماني، واحتفظت ديبورتيفو بالنيبت رغم العروض التي انهالت عليه من فرق ايطالية واسبانية وفرنسية، فيما رست سفينة يوسف روسي بنانسي ورحل يوسف شيبو من العربي القطري الى بورتو البرتغالي.

ولم تقتصر حركة الاحتراف على لاعبي المنتخب الاول، بل كان الانجاز الذي حققه منتخب الشباب بتتويجه بطلا لشباب افريقيا، وظهوره بمستوى شرف الكرة المغربية في نهائيات مونديال ماليزيا للشباب، فرصة لاحتراف بعض الشباب، فكان طاهر السكيتيوي لاعب المغرب الفاسي اول من دخل هذا العالم من الشباب وتعاقد مع اوكسير الفرنسي، وتلاه عادل رمزي لاعب الكوكب وقائد منتخب شباب المغرب الذي تعاقد مع اودنيزي الايطالي، ليكون اول مغربي يلعب في الدوري الايطالي.

في مواجهة الذهاب لبطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم

الزوراء العراقي يطمح الى التغلب على مضيفه صور العماني

مسقط: «الشرق الأوسط»

يلتقي في مسقط اليوم فريق نادي الزوراء العراقي مع مضيفه فريق نادي صور العماني، وذلك في مواجهة الذهاب بين الفريقين ضمن منافسات الدور الاول لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري بكرة القدم للعام الحالي 1997.

وكان وفد نادي الزوراء قد وصل الى سلطنة عمان يوم الثلاثاء الماضي قادما من العاصمة الاردنية، حيث لعب هناك مباراة تجريبية واحدة مع فريق نادي الحسين اربد الاردني انتهت الى فوز الزوراء بنتيجة 1/3.

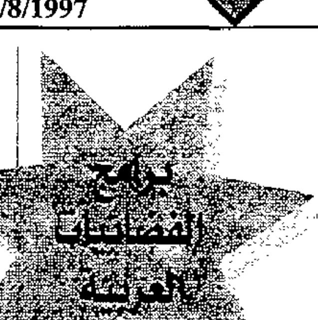
ويضم فريق الزوراء الذي يتراس وفده الى مسقط اصيل طبرة النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية العراقية نخبة نجوم المنتخب العراقي امثال حارس المرمى عماد هاشم وخالد صبار وحبيب جعفر وصاحب عباس وحسام فوزي وغيرهم، فيما يقود الفريق المدرب العراقي الشهير عمو بابا مدرب المنتخب العراقي.

وفي ضوء الواقع الفني للفريقين تبدو حظوظ فريق الزوراء هي الاوفر لانتزاع الفوز من مضيفه وتعزيز فرصته للتاهل الى الدور الثاني من البطولة قبل لقاء الاياب بين الفريقين في بغداد.

وفي المقابل يعاني فريق صور العماني من عدم استقرار جهازه الفني بعد ان تاخر وصول المدرب العراقي واثق ناجي الذي تعاقد معه نادي صور لقيادة فريقه الكروي خلال الموسم الحالي ليتولى الاشراف على تحضيرات الفريق للقاء اليوم مع الزوراء المدرب الوطني حديد الغيلاني.

ويطمح فريق صور الى استثمار اقامة لقاء الذهاب على ارضه وبين جمهوره في مسقط نحو تسجيل نتيجة ايجابية امام ضيفه مع ادراكه لصعوبة المهمة في ظل التفوق الملحوظ للزوراء العراقي، الامر الذي سيفرض على المضيفين نهج اداء متوازن دفاعا وهجوما وعدم المغامرة بالاندفاع غير المحسوب نحو نصف ملعب العراقيين.

ويتطلع فريق الزوراء الى المنافسة الجادة على لقب بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري لهذا العام، وذلك لتعويض جماهير الكرة العراقية عن اخفاق المنتخب العراقي في تصفيات آسيا لكاس العالم 98، اضافة الى تعويض انصار نادي الزوراء نفسه على اخفاق الفريق في المسابقات المحلية للموسم الماضي 96/1997 بعد ان فقد الزوراء لقبي الدوري والكاس لمصلحة فريق نادي القوة الجوية.



MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 برنامج اخترنا لكم/اعادة 12,00 الفيلم الهندي 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/بطل من الصعيد، محمد صبحي وسعيد صالح وسميرة صدقي 21,00 نشرة الاخبار 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 23,15 نشرة الاخبار 23,35 قراءات/اعادة 23,55 الكرة حول العالم/اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,30 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج (من اغاني الافلام) 15,00 الفيلم العربي (عفريتة اسماعيل ياسين) 17,15 جور وفرد 17,45 امومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج دردشة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي (مظاهر كدابة) 23,15 شريط سينما 24,15 المسلسل العربي (ابو حنيفة النعمان) 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 الفيلم العربي (الزوجة العذراء) 05,30 الفيلم التسجيلي 06,00 المسلسل الديني.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 مجلة ديسكوفري 11,00 كاس العالم 94 12,00 فلتة زمانو 13,00 سماع قشاع 14,30 دار الفنون 16,30 مغامرات طرزان 17,00 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات 11,50 قش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 حبيب قلبي 03,30 فيلم اجنبي 05,00 رحلة لذيذة 07,00 اسماعيل يس في مستشفى المجانين 09,00 (طبق النجوم) عتاب 09,30 نحن لا نزرع الشوك 11,30 زوجة رجل مهم 13,30 بنت من البنات 15,00 حكايات ذكريات (حسن الصيفي) 15,30 CLAQUETTE LIVE 19,00 طريق الشيطان 21,00 السينما ارقام 21,30 سلامة في خير 23,00 لن اعترف.

قناة الرياضية

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 تمارين رياضية 05,00 تنس - بطولة امريكا المفتوحة - اعادة 08,00 أخبار ART - اعادة 08,30 من خلال التروس 09,00 رياضات TWI 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة كرة اليد للشباب من تركيا - اعادة 12,00 مباراة قدم من الدوري الارجنتيني 14,00 اخبار 14,30 مباشر: تنس - بطولة امريكا المفتوحة - المرحلة الثانية - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 بث متاخر: مباراة قدم من الدوري الالماني 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23,30 مباشر: تنس - بطولة امريكا المفتوحة - المرحلة الثانية (سيدات).

أوربت الأولى

00,00 فيلم يا ما انت كريم يا رب 02,15 فيلم دموع بلا خطايا 04,00 فيلم بنت الذوات 06,00 فيلم قلب من ذهب 08,00 فيلم الطعنة 10,00 فيلم امرأة مطلقة 12,00 فيلم الحركة عنتر وعبلة 14,00 الفيلم الكوميدي مجانين على الطريق 16,00 فيلم كشف المستور 17,30 الافلام 10 18,00 فيلم صفائح من ذهب 20,00 برنامج وثائقي - نجيب الريحاني 20,30 فيلم ابو حلموس 22,00 فيلم لقاء الاقوياء.

أوربت الثانية

02,00 مسلسل مصري - احلام العصافير 03,00 مسلسل سوري - المكافاة 04,00 القرآن الكريم 04,30 الختام 09,00 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء الحادي عشر (اعادة) 11,00 فقرة غنائية 11,30 برنامج جار القمر 15,00 برنامج بدون رقيب - التخلف الحضاري في الوطن العربي (الجزء الثاني) 16,30 برنامج كان زمان 18,30 برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين (الجزء الاول) 19,30 منوعات غنائية 20,30 برنامج ابعاد 21,30 برنامج اضواء - مسرحية عيشة نصف كم 23,45 حفلة غنائية - سعاد محمد (انساك).

أوربت الرياضية

00,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر) 01,30 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 05,30 السيرف 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 دوري البيسبول الاول (اعادة) 10,00 ملاكمة من اميركا (اعادة) 12,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (اعادة) 14,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 سباق تويوتا للسيارات 19,00 الدوري الاميركي 21,00 الرياضات العجيبة 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 كرة قدم اميركية

الفضائية الاردنية

06,17 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 تجارة عن تراضي 09,30 شعائر خطبة الجمعة 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,20 ستوديو الاطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في اسبوع 18,00 الفضائية في اسبوع 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 نادي السينما

الفضائية التونسية

11,00 برامج الاطفال 12,00 صديقي الحاسوب (قناة 21) 12,45 اعمال بالبال 13,30 النشرة الاولى للانباء 15,20 سلسلة: نهج الاغاني 16,05 ثقافي: فنون مغاربية 16,35 برامج اطفال 17,40 مسلسل: الناس الطيبون (17/05) 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 ثقافي: دروب الثقافة 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,05 مسلسل: الناس حكاية (16/07) 22,00 منوعة 23,30 آخر الانباء 23,45 شريط سينمائي

قناة الجزيرة

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الاخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل

04:00 Ducktales 04:30 Goof Troop 05:00 عالم الصباح 09:00 صلاة الجمعة 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 Golden Girls 11:30 Blossom 12:00 Home Improvement 12:30 Ellen 01:00 كوكتيل 02:00 Bill Nye 05:30 وبعد سهار 08:00 فيلم عربي: جواهر 10:00 Empty Nest 10:30 ملكة جمال الكرمة 95

فضائيات

أنس زاهد

المذيع الكويتي يوسف الجاسم صاحب برنامجي «بدون رقيب» و«مقابلة شخصية» اللذين تقدمهما القناة الثانية بشبكة أوربيت، هو نجم جديد بدأ يسطع في الفضاء العربي.

ويبقى الفضل الاكبر في ظهور النجم الجديد يوسف الجاسم، لمحطة اوربيت وبالذات لقناتها الثانية التي أطلقت قبل ذلك الصحافي اللامع عماد الدين أديب والتي أثبتت انها اكثر القنوات العربية اهتماماً باستقطاب الوجوه الاعلامية والثقافية البارزة في الوطن العربي.

لكن يظل انضمام يوسف الجاسم الى قناة اوربيت الثانية، نقلة مهمة وضرورية لهذه القناة، حيث يقدم الجاسم احياناً في برنامج «بدون رقيب» قضايا ذات خصوصية خليجية، كما يقوم باستضافة شخصيات ثقافية خليجية لها وزنها.. وهذا في اعتقادي ما سيضيف الى القناة الثانية زخماً جديداً هي بأشد الحاجة اليه.

اننا نأمل ان تحذو القنوات والشبكات الأخرى حذو شبكة اوربيت في استقطاب هذه الوجوه الاعلامية القادرة على اضافة الجديد والمفيد دائماً.

واعتقد ان الساحة الاعلامية العربية مليئة بالكفاءات المؤهلة للاضطلاع بهذا الدور.

مستقبل الراديو في خطر

وقوع الإذاعات في أيدي القلة يضعف التنوع في البرامج الأميركية

نيويورك: من ميلاني ويلز *

بعد مرور ايام قليلة على اتفاق بيع محطة راديو «اس اف اكس» (SFX) بمبلغ 1,2 مليار دولار نقدا، فان هيكس وميوس وتيت، وفورست، يضعون أعينهم على محطة اخرى تالية هي: منظومة الاذاعة الاميركية، التي تعتبر خامس اكبر شبكة اذاعية في اميركا، اذ تملك 91 محطة، وتدر 381,4 مليون دولار سنويا. وهي الآن معروضة للبيع.

ويقول توماس هيكس، رئيس الشركة الشارية المسماة هيكس ميوز (ومقرها دالاس) انهم يدرسون ماليات منظومة الاذاعة الاميركية (ARS) ولعلها تكون جذابة للشراء. بعد ذلك اكدت مصادر شركة هيكس ميوز انها ستقوم بشراء شبكة SFX.

ان هذه الصفقة ستجعل شركة هيكس ميوز اكبر مالك للمحطات الاذاعية في اميركا، حيث ان بحوزتها 395 محطة اذاعة ولها دخل يقدر ب 1,46 مليار دولار. وان توسيع هذه الامبراطورية سيتعرض للتدقيق من جانب وزارة العدل منعا للاحتكار، لكن هيكس يقول ان المشاكل ليست كبيرة.

والمعروف عن هيكس ميوز انها واحدة من اكثر الشركات الشارية للاذاعات جموحا وعنفوانا. وقد وافقت مطلع هذا الشهر على دفع 1,45 مليار دولار للحصول على «تلفزيون لين» التي تملك ثماني شبكات تابعة.

ويقول المحللون في عالم الاعمال (وول ستريت) ان بيع شبكة «ARSâ» هو من اكبر البيوع في هذا القطاع. وهذا اول توسع ضخم منذ ان صدر قانون تنظيم وسائل الاتصال الاعلامية ليرفع سقف الامتلاك الى 10 آلاف محطة.

وهكذا راح مالكو المحطات يضعون اليد على كل المنافذ في هذه السوق المتوسعة ابدا. وهم يتوخون بذلك توفير النقود بتوسيع حصصهم من الاعلانات الاذاعية التي وصلت قيمتها 13,1 مليار دولار في العام الماضي.

لكن هناك متسابقين آخرين يريدون الحصول على شبكة (ARS)، منهم شركة «سي بي اس» التي حاولت شراء شبكة SFX، وهناك شركة كلير تشانل ايضا.

هذا التوسع في الامبراطوريات الاذاعية انكى قلق الاطراف الساعية للاعلان، نظرا لأن الاحتكار الجديد من شأنه رفع اسعار الاعلانات. ويقول داون سيبلي، مدير البث المحلي لشركة وسترن انترناشونال ميديا انه كلما زاد الاحتكار، تصاعدت الاسعار، وهذا يزيد الارباح ويقوي الميل للاحتكار.

ويقول آخرون ان الامبراطوريات الاذاعية يمكن ان تنهار اذا ما انخفضت اسعار الاعلانات. لكن آراء اخرى تقول ان الاذاعات تظل مربحة حتى في ايام الركود. والسبب ان المعلنين يفضلون وسيلة اعلانية مؤثرة وارخص تكلفة من سواها.

ويقول ب. ج. بيبنارسكي، محرر مجلة «الكترونيك ميديا» المختصة بقضايا النشر والاعلان، ان وقوع الاذاعات في أيدي القلة يضعف التنوع في برامج المحطات الاميركية.

ويؤكد ان هناك حقا قلة من مالكي المحطات، وان عددهم سيتناقص في المستقبل ايضا. واضاف ان على عشاق الاذاعات ان يحرصوا على مستقبل الراديو، وان يدافعوا عن التنوع في الملكية وفي البرامج وفي الآراء، فكلما تنوع المالكون زاد التنوع في المجالات الاخرى.

وانتقد حالة بيع محطات الاذاعة ونقلها من اتجاه الى اتجاه مثل احجار الشطرنج، فالمالكون الجدد لا يكترثون بمحتوى المحطات قدر ما يكترثون بكمية ما تدره من ارباح.

وتدفع شركة هيكس ميوز 75 دولارا للسهم الواحد فئة اولى، علما ان سعر السهم لم يتجاوز 25 دولارا في العام الماضي.

* خدمة يو.اس.ايه توداي خاص بـ «الشرق الأوسط»

بعد قرار إيقاف بسام العثمان

مخرجون ومعدون في تلفزيون الكويت يشتكون إدارة المنوعات

الكويت: من فرحان الفحيمان

اثار قرار ايقاف المذيع بسام العثمان مراقب محطة الغناء العربي في اذاعة الكويت ردود فعل متسارعة على الصعيد الاعلامي والفني، خصوصا بعد ان ترددت انباء ان قرار الايقاف جاء بعد شكوى قدمها مجموعة من المطربين والملحنين الى المسؤولين في وزارة الاعلام بسبب تجاهل المحطة عن عمد انتاجاتهم في المحطة وبخاصة في هندسة الصوت، كما تبين ان هناك شركات فنية تقدم خدمات للبعض نظير بث الاغاني التي تقوم بانتاجها في فترات الذروة والمحببة لدى المستمعين.

ولوحظ ان المحطة تغض النظر عن اغنيات حققت رواجا وصدى طيبا عند الجمهور لكن بسبب مزاجية البعض وتضارب مصالحهم مع منتجيها اصروا على تجاهل تلك الاعمال المميزة، وان جرى بث اي منها فسيكون ذلك في فترات غير مناسبة.

شيوع هذا الخبر وترديده في ردهات وزارة الاعلام الكويتية اغرى مجموعة من مخرجي الفيديو كليب وبعض المعدين العاملين في التلفزيون الكويتي الى تقديم شكوى مماثلة الى المسؤولين في وزارة الاعلام حول عدم عرض اغنياتهم في البرامج المنوعة التي يقدمها التلفزيون، فاغلب البرامج تركز على مخرجين معينين يتمتعون بعلاقات وطيدة مع معدي ومخرجي البرامج المنوعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مخرجي الفيديو كليب وبعض المعدين المتضررين عقدوا اجتماعا، ضم وللمرة الاولى، جميع من لزم الصمت لفترات طويلة وآثر الانزواء بعيدا عن اثارة المشاكل، لكن القرار الاخير الذي اتخذ بحق مراقب محطة الغناء كان بمثابة النور الذي اعاد اليهم الامل على الرغم من حالات الاحباط واليأس التي انتابتهم طوال السنين الماضية.

وصرح احد المخرجين لـ«الشرق الأوسط» فضل عدم ذكر اسمه، ان الاجتماع تمخض عن اصرار المجتمعين على رفع شكوى الى اعلى المستويات في وزارة الاعلام ضد كل من يقف حجر عثرة في طريق الكوادر الوطنية يعرقل مسيرتها، ويحجم دورها، ويهمش نتاجاتها، ويجبرها على الابتعاد رغما عن انفها: «فنحن مجموعة من المخرجين تصر ادارة المنوعات على تجاهل اعمالنا وبصورة متعمدة، والامر المحزن ان ما نقدمه يفوق ما يجري عرضه بمراحل، وهذا الكلام لا نطلقه من باب الدعاية لانفسنا، لكن ادارة المنوعات تعرض اعمالا دون المستوى تنقل صورة غير صحيحة عما وصل اليه الشاب الكويتي في طريقة تعامله مع الآلات الحديثة او كيفية ابتكاره افكارا جديدة».

واضاف: «نحن لا نتحدث بدافع الغيرة كما يروج البعض، لكننا ضقنا ذرعا ووصلت الامور الى طريق مسدود مع القائمين على هذه الادارة فارتأينا رفع الامر الى من بيدهم القرار. ونحن لا نتجنى او نطلب اكثر من حقنا، لكننا نريد الانصاف، فمن غير المعقول ان تعرض كل برامج المنوعات في التلفزيون اغنيات لمخرجين فقط لاحدهما يعمل مخرجا في معظم البرامج. اما الاعداد في قسم المنوعات فحدث ولا حرج، حتى بات البعض يتفاخر بسرقة الافكار ولا يجد اية غضاضة بالاعتراف، وكلنا يذكر برنامج «تناتيف» الصورة طبق الاصل عن برنامج «كوكتيل» الذي يقدمه ميشيل قزي في تلفزيون المستقبل اللبناني، علاوة على ذلك فهناك معدون متنفذون يرفضون اتاحة الفرصة لمن لا يخرج من تحت عباءتهم، بل انهم يتحكمون حتى في المذيعات المغلوبات على امرهن، وان حصل معد لا ينتمي الى مجموعتهم على برنامج بطريقة او باخرى، اثاروا حوله اللغط ونثروا بدروبه الاشاعات والفتن وثبطوا عزيمته».

واختتم المخرج حديثه قائلا: «ولنكن صادقين مع انفسنا، الاغلبية رضخت لهم وسايرتهم ولن نذكر الاسباب فهي معروفة للعيان».

أخبار تلفزيونية

آخر إنتاجات «إيه. آر. تي»

● برنامج «معلومة غير معلومة» أحدث ما أنتجته شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» من برامج. ويتناول يوميا في 7 دقائق واحدة من المعلومات التي لا يعلمها أحد والتي تتسم بالغرابة والطرافة. البرنامج يبدأ تصويره الأسبوع المقبل وتذاع أولى حلقاته في أول اكتوبر (تشرين الأول). يعد البرنامج سلامة محمد سلامة ويخرجه صلاح السيد وعمرو منصور.

مراقبة تجميل المذيعات في التلفزيون المصري

● بعد قرار رئيسة التلفزيون المصري منع ظهور المذيعات البدينات على الشاشة أصدرت هذا الأسبوع قراراً بضرورة أن تتدرب المذيعة على وضع المكياج والتجميل الملائم للتلفزيون على أن تتابع كبيرة المذيعات في كل قناة تجميل المذيعات الى جانب دور لجان متابعة البرامج.

فوازير «قيمة وسيما» قبل حلول رمضان المبارك

● اشترط يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري على أسرة فوازير «قيمة وسيما» أن تكون هناك 15 حلقة جاهزة ومصورة بالكامل قبل حلول رمضان المبارك. فوازير «قيمة وسيما» تأليف سمير الطائر ويخرجها عادل عوض وبطولة لوسي.

«تاج من شوك» مسلسل سوري جديد

● «تاج من شوك» مسلسل تلفزيوني سوري جديد بدأ تصويره في بعض الأماكن الأثرية السورية من تأليف الدكتور رياض عصمت الذي استعان بثلاثة نصوص عالمية لشكسبير وهي «ماكبث» و«الملك لير» و«هاملت» لاسقاطها على أحداث تاريخية عربية قبل الاسلام وتدور حول الصراع على السلطة. ويشارك في العمل الجديد الذي يخرجه المخرج التونسي شوقي الماجري نخبة من الفنانين السوريين منهم ايمن زيدان وعبد الرحمن آل رشي وسمر سامي وجيانا عيد وسوزان صالح وعارف الطويل والممثل التونسي فتحي الهداوي.. كذلك تم الاستعانة ببعض الفنيين غير السوريين.

يحيى الفخراني يعود لأيام الثلاثينات والأربعينات في «زيزينيا»

● يبدو ان الحنين عاود الفنان يحيى الفخراني الشهير بالباشا في «ليالي الحلمية» لأيام وليالي الزمن الماضي، فهو يلعب حالياً دور الخواجة المقيم بمصر من خلال مسلسل «زيزينيا» الذي تدور احداثه في فترة نهاية الحرب العالمية الثانية في أحد أحياء الاسكندرية الشهيرة الذي يحمل المسلسل اسمه.

وتتناول القصة الصراع بين التجار الأجانب والتجار الاسكندرانيين ويمتزج الصراع بالواقع الاجتماعي والسياسي.

المسلسل بطولة يحيى الفخراني، وفردوس عبد الحميد، وهدى سلطان، وسماح انور، ولوسي، ونبيل الحلفاوي، ويخرجه جمال عبد الحميد، وهو أحد الأعمال المرشحة للعرض في رمضان المقبل.

في الطريق إليك


جيانا عيد

«هوى بحري» بطولة أيمن زيدان واخراج باسل الخطيب

● ايمن زيدان، ونورمان اسعد، وهاني الروماني، واندريه سكاف، وأيمن رضا، وعبد الفتاح مزين، وبسام لطفي، وحسن دكاك، وآخرون يقفون امام كاميرا التلفزيون لتصوير المسلسل السوري الجديد «هوى بحري» من اخراج باسل الخطيب وتأليف قمر الزمان علوش، ويتناول المسلسل حياة مدينة ساحلية في مرحلة الخمسينات والستينات ومن خلال شاب يعمل بحاراً على باخرة تسمح له ظروف عمله بأن يطوف الدنيا ويتعرض لمغامرات وقصص غريبة ليعود بعدها الى بلدته البحرية ويقص على اهله واصدقائه اخر مغامراته البحرية. ويستمتع أهل مدينة بهذه الروايات حتى انهم أصبحوا لا يريدون له الاستقرار، لأن ذلك سيحرمهم من قصصه الطريفة الى ان يقع في حب فتاة جميلة فيقرر الزواج منها، فيغضب قراره هذا أهل المدينة الذين يقيمون له جنازة رمزية لأنه بزواجه سيقضي على احلامهم في سماع قصصه الجميلة. ويفشل البحار في تنفيذ فكرة زواجه ويعود الى البحر مما يجعل اهالي مدينته يعودون الى فرحهم السابق في الاستمتاع بمغامرات «عبد الله» بطل

مسلسل «هوى بحري».

«أنا رديت» عنوان مقابلة مع الشاعر الكويتي عبد اللطيف البناي

● «أنا رديت» عنوان مقابلة تلفزيونية مع الشاعر الغنائي عبد اللطيف البناي الذي كان شاهداً على بروز الكثير من المطربين الكويتيين والخليجيين، حيث تغنى بكلماته أشهر المطربين، أمثال محمد عبده وعبد الكريم عبد القادر وطلال مداح وعبد الله الرويشد ونبيل شعيل ورباب ونوال واخيراً غنت له المطربة الاماراتية احلام اجمل اغنياتها «اللي ما يطول العنب». السهرة شملت مشواره الغنائي الذي تجاوز الثلاثة عقود، وركزت بشكل اكبر على بعض القضايا التي تتعلق بالشعر الغنائي وضرورة مواكبته للتطور السريع الذي طرأ على الأغنية، كما تطرق البناي الى كثرة الأصوات الغنائية التي كثرت في الآونة الأخيرة، وعزا ذلك الى تدني مستوى الذوق العام فمن غير المعقول لن يحقق مطرب انتشاراً واسعاً ويتهافت المستمعون على اقتناء البوماته على الرغم من رداءة صوته وضحالة ثقافته الموسيقية.

الجدير بالذكر ان البناي لا يجد حرجاً في طرح آرائه بصورة مباشرة ولا يلجأ اطلاقاً الى الايماءات الكلامية، وسبق ان سببت له صراحته الكثير من المشاكل مع المسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية. «أنا رديت» من اعداد خالد الرشيدي، وتقديم صالح المطيري واخراج علي الريس وباسل الزمانان.

نشاهد اليوم

أوربت الثانية

الجزء الأخير من «مقابلة شخصية» مع وفيق السامرائي

● تستأنف قناة أوربت الثانية تقديم المقابلة التلفزيونية التي أجرتها المحطة مع وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية سابقا. وقد بثت المحطة خلال اسابيع عدة حلقات من المقابلة، تحدث فيها السامرائي عن أسرار الحكومة العراقية وما جرى في كواليس الحرب الإيرانية - العراقية. ويتطرق في آخر حلقة للحديث عن كيفية خروجه من العراق عام 1994، وانضمامه لصف المعارضة، وعن خروج حسين كامل وصدام كامل، أزواج لبنتي الرئيس العراقي صدام حسين وعودتهما للعراق مرة ثانية. ويختتم حديثه اليوم بتحليل شخصية عدي صدام حسين.

يعد ويقدم البرنامج عماد الدين اديب في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

برنامج «مع الكتّاب» يستضيف الباحث الجزائري الرشيد بوشعير

● يستضيف اليوم برنامج «مع الكتّاب» على الشارقة الفضائية، الباحث الجزائري الدكتور الرشيد بو شعير. ويتحدث الضيف عن تجربته القصصية في النقد والمسرح، وعن بعض القضايا في الأدب الجزائري. يعد ويقدم البرنامج محمد دحو ويخرجه خليل سطاس. موعد البث في الساعة 23,00 بتوقيت الإمارات.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رئيس فرنسي سابق .
2- عاصمة اوروبية - مذياع .
3- ارشد - نظير .
4- مصباح - عملة اجنبية .
5- ارشد - متشابهة - اتراك .
6- مطربة لبنانية .
7- يتوفي - ضد بعيد .
8- شك - صحبة .
9- مدينة باكستانية - مكان مرتفع .
10- لحن "معكوسة" - دميمة .

عموديا

1- ممثل مصري .
2- حرف عطف - الحسناء .
3- من الفواكه - اوغاد .
4- للنهي - دوحة .
5- قاعدة - حقير .
6- يجيب - الزورق .
7- ثمين - سواه .
8- حب - الذي يطلق على دول العالم الثالث .
9- طري - متجانسان .
10- البقة - للتعريف .

الحل السابق

---

29 آب (أغسطس)

نجدة فتحي صفوة

وفاة المولى عبد الرحمن بن هشام

في مثل هذا اليوم قبل 127 سنة، أي في 9 آب (أغسطس) سنة 1859، توفي بمكناسة في المغرب، السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الذي كان من أبرز ملوك الدولة السجلماسية العلوية في المغرب، وحكم المغرب ثلاثاً وثلاثين سنة هجرية، ولم ينته حكمه إلاّ بعد غزو الفرنسيين للجزائر بتسعة وعشرين عاماً، وفي أيامه تجلى خطر غزو الفرنسيين للمغرب، وأحس هو بالخطر، وأدرك أنه لا بد أن يراعي الظروف الجديدة، فدل بذلك على ذكاء عظيم وبعد نظر.

ولد عبد الرحمن بن هشام بن محمد الحسني في سنة 1790، وكان في أول أمره مقيماً بتلافيت، وعرف بالصلاح، فولاّه عمه (المولى سليمان بن محمد) ثغر «الصويرة» وأعمالها، فأحسن إدارتها، فولاّه مدينة «فاس»، وقدمه على أبنائه، وعهد إليه بالخلافة من بعده.

بويع عبد الرحمن بن هشام في فاس بعد وفاة عمه سنة 1238هـ (1822م) وكانت أكبر المشاكل التي واجهته في بداية حكمه ثورة البربر التي كانت خطراً جسيماً يهدد وحدة المغرب.

وقد عالج المولى عبد الرحمن الأمر بغاية الدهاء، وقابل البربر بكل حسان، وطمأنهم إلى السلطان بصفته ممثل الإسلام والعروبة ووحدة الجماعة المغربية.

وكان المولى عبد الرحمن يشعر بازدياد خطر الغرب على الإسلام، فقام برحلة طويلة في المغرب للتجول في بلاده وتفقد الممالك والنظر في أمر الرعية، وانتهى إلى مراكش فمكث بها، وأمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ.

وفي أيامه (أي في سنة 1831) استولى الفرنسيون على الجزائر، وكانت من قبل بأيدي الترك العثمانيين، فهز ذلك كيان المولى عبد الرحمن، ورأى فيه نذير خطر على بلاده. وظهر (الأمير) عبد القادر الجزائري مجاهداً ضد الفرنسيين، فاحتلوا «وجدة» بدعوى أن المولى عبد الرحمن أمدّ عبد القادر بالخيل والسلاح والمال، فساق المولى عبد الرحمن جيشاً ضخماً لاسترداد «وجدة» ودارت المعركة في سنة 1260هـ (1844م) ولكنها انتهت بتغلب الفرنسيين.

وتهادن الفريقان على أن ينفى عبد القادر الجزائري من تلك البلاد، وطورد الأمير عبد القادر، وعقد المولى عبد الرحمن اتفاقية مع الانكليز سنة 1273هـ (1856م) لتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيتي الجانبين.

كان المولى عبد الرحمن ملكاً عادلاً، رفيقاً برعيته، كثير العناية بنشر العلم، وترقية الزراعة والصناعة، وقام بإصلاحات كثيرة، ومن آثاره إصلاح ميناء «طنجة»، وبرجان عظيمان في «سلا» ومارستان (مستشفى) كبير، ومساجد عديدة.

توفي المولى عبد الرحمن بن هشام في 29 محرم سنة 1276هـ الموافق 28 آب (أغسطس) سنة 1859 عن 69 عاماً. وخلفه ابنه محمد بن عبد الرحمن.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1897 المؤتمر الصهيوني الأول في بازل
1914 انتحار الجنرال سامسونوف
1922 مقتل ادهم خنجر
1960 مقتل هزاع المجالي
1969 السيد ضياء الدين الطباطبائي.

الباكستاني علي خان معلم فن «القوالة» الذي رحل مؤخرا

تنويعات صافية على طبقات الصوت

فوزي كريم

المدهش في الموسيقى الهندية الجدية، في شمال شبه القارة خاصة، ان مجال ابداعها يكاد يقتصر على العائلات الاسلامية، التي توارثت احتراف هذا الفن جيلا بعد جيل في التأليف والعزف والغناء. وفي هذه الظاهرة اجابة عن تساؤلات كثيرا ما خطرت في ذهن المعنيين بالموسيقى العربية.

هنالك في الموسيقى الهندية فنون اداء ارتبطت بالموروث الديني الاسلامي بصورة مباشرة. يقف على راسها فن «القوالة» ذو النزعة الروحية. وهذا الفن يعود الى شاعر وموسيقي اصيل من القرن الثالث عشر هو ناصر خسرو، (ولد عام 1254)، وهو من اصل تركي، ولكنه ينتسب الى تربة وجذور الثقافة الهندية التي تشربت بثقافة الوافد الاسلامي الجديد. وناصر خسرو هو الذي ابدع آلة «السيتار» التي تقابل، من حيث مركزيتها في الموسيقى الهندية، آلة العود في الموسيقى العربية. ولدها من آلة هندية اسبق تدعى «فينا»، كما ابدع عددا من فنون Raga الشهيرة اليوم.

يعتمد فن «القوالة» Qawali على الايقاع المتسارع الراقص المصحوب بتصفيق الاكف كضابط للايقاع. ولقد وضعه «ناصر خسرو» لذكرى استاذه الروحي «نظام الدين».

واصبح بعده تقليدا تؤديه الفرق الغنائية في كل صيف حول ضريح «نظام الدين» هذا. ثم خرج عن دائرة الشعائر واستقل في ما بعد. وهو اليوم شان فن الـ «Ragas» او الفنون الموسيقية التي تستعين به، شائع في باكستان، وفي الموسيقى الهندية عموما، ويؤديه مغنون بارعون، لعل «نصرت فاتح علي خان» الذي توفي عن عمر مبكر في السادس عشر من هذا الشهر، اكثرهم براعة وشهرة.

فن الراج

كنت حضرت احدى حفلاته في لندن قبل سنوات عديدة وبعدها تباعت انشاده هو وفرقته على شاشة التلفزيون البريطاني. ثم جمعتني الالفة مع صوته عبر السنوات، في الكاسيتات اول الامر، ثم اسطوانات الـ «CDs» التي تزاحمت بسبب اقبال الناس عليها، لا من الشرقيين وحدهم بل من متذوقي الغرب ايضا. حتى اجتمعت بين يدي منه مجموعة انيسة لم انقطع عن العودة اليها كل حين والاستغراق فيها حتى هذه اللحظة.

ولعل لحظة وفاته المفاجئ والمبكر جعلت هذه الصحبة اثيرة وعزيزة على النفس. فما من احد شده الولع بالموسيقى الهندية الجدية الا وترك لـ «نصرت علي خان» فسحة، في لحظات تأملة، تنعم فيها الروح بالرقص الحر ساحبة معها فيزياء الجسد بكل حرارة دمه، محلقة بها عبر النشوة الحسية، الى افق يعرفه كل عاشق للموسيقى الجدية مهما كان نوعها والارض التي تنتمي اليها.

ان فن «القوالة» لدى «نصرت علي خان» ومجموعته يبدأ، كما يبدأ فن «الراج» Raga، بمتفتح للاصوات البشرية تتناوب هائئة، على اختلاف طبقاتها، ثم يبدأ التصفيق الايقاعي للاكف يعززه ايقاع الطبلة «التال»، ثم يبدأ «نصرت» بالنص الشعري، وهو عادة ما يكون دعاء او تبريكا دينيا في تمجيد الله والثناء على النبي والاولياء الصالحين من بعده ولكن هذا التمجيد الذي يعتمد لحنا غنائيا وجدانيا، سرعان ما يندفع بفعل الحماس والنشوة لا الى الامام بل الى فوق. الى تجليات روحية صافية. بمنحها التكرار وتولي الايقاع اكثر من فرصة لان تتحول الى ضرب من الذوبان بهذا التجريد المحض. ولكن الاشد روعة وتجليا في هذا التوالي الايقاعي للحن، تلك التعارضات والخروجات اللحنية التي تخرج من مساره يؤديها مغنون من المجموعة، فجاة وعلى حين غرة. كل واحد منهم يشكل طبقة صوتية مستقلة: صداحة ولكن ناعمة، صافية ذات مسحة انثوية. واخرى معتدلة وسطى وثالثة خفيضة.. وكثيرا ما تكون هذه الانفرادات الصوتية، تنويعات خالصة التجريد. لا تعتمد كلمات او نصا. بل هي حناجر نشوى بطاقاتها وجمالاتها. تحاول ان تلعب، على هامش التداعي الايقاعي، على هواها.

كان «نصرت»، بالغ السمنة، يتربع مع موسيقييه على بساط معد فوق خشبة المسرح. ويكون موقعه عادة في اقصى اليمين من فرقته. ولا يتخذ موقعا وسطا. وهو في كل حفلاته، وفي كل لحظات ادائه، سريع الاستغراق في مناخ موسيقاه، ولا تكاد تلمس اية صلة وصل تشده بجمهوره. يحمل في يساره منديلا ينكرني، في حقل الاصوات المجيدة، بالتينور الايطالي «بافاروتي» وبالسيدة «ام كلثوم». فكلاهما يرفعان لحظة النشوة ساعديهما بالمنديل الابيض.

احتفاء عالمي

اصبحت موسيقى «نصرت فاتح علي خان» ومجموعته اكثر شهرة واثارة من ان تحتفظ بحيويتها المحلية في عموم باكستان، او الهند، بل اخترقت الحدود، بدا بيد مع الفنون الاخرى من الموسيقى الهندية الجدية، الى محافل الغرب الموسيقية. وكانت شركة «Real Worlds» اول من بادر لتقديمه عبر انتاجها لاسطوانات الـ «CDs» منذ عام 1985. ثم تتابعت حفلاته في كل من فرنسا وانكلترا واميركا.

واقتحم صوته والحانه عددا من الافلام السينمائية، ثم اخذت شركة «Navrasi» في لندن مهمة مواصلة تقديمه في عدد من الالبومات.

ان افتتان الجمهور بالحان واداء «نصرت»، لا يخلو من شوائب. فالايقاع الراقص في موسيقاه الجدية كفيل باثارة الغرائز العامية داخل الكائن الذي لم يشذب في روحه القدرة على استيعاب الاثر الجدي والمتسامي في اللحن والاداء. ولذلك يحلو لكثير من جمهوره ان يستجيب راقصا، تماما كما يستجيب لاي لحن من موسيقى «البوب». وكان هذا مصدر شكوى للفنان «نصرت خان» خاصة ان عماد الموسيقى، وهو «الراج» ذو ايقاع هادئ وبطيء ومتنام. الا ان موسيقى «نصرت» منتشية ومستثارة منذ لحظتها الاولى، تماما كالنشوة والاستثارة في كونشيرتات «باخ» الراقصة. مع استبدال الآلات بالاصوات البشرية.

ان مجموعة «نصرت خان» تتكون من ثمانية اصوات رجالية، لعل اجملها هو اصغرها سنا، وهو صوت التلميذ الوريث للفنان الراحل. وليس من آلات موسيقية وسط المجموعة سوى آلتي «الهارمونيا» و«الطبلة». واحيانا تقحم آلة «السيتار» او «القيثارة»، حين يكون الغرض تسجيل الموسيقى من اجل تسويقها للمستمع الغربي.

ينتسب «نصرت فاتح علي خان» لعائلة موسيقية توارثت فن «القوالة» على امتداد 600 عام. ولد عام 1948 وتتلمذ على يد ابيه الاستاذ فاتح عليخان، حتى موت الاخير عام 1964. بعده واصل تمرينه مع عمه مبارك علي خان الذي توفي هو الآخر في 1971، ومنذ ذلك التاريخ و«نصرت» يغذ خطاه في طريق فنه، مخترقا حدود بلاده الى افق الموسيقى العالمية، تماما كما فعل عازف «السيتار» الشهير «شانكار».


نصرت فاتح علي خان

طرابيشي في ندوة له بلندن

الحضارة الإسلامية احتضنت الفلسفة والمسيحية الأولى قمعتها

لندن: «الشرق الاوسط»

سعى جورج طرابيشي في محاضرته التي دعت اليها مكتبة الساقي وعنوانها «مصادر الفلسفة بين العالمين الاسلامي والمسيحي» الى تصحيح مفهوم روج له الاوروبيون كثيرا، من ان المسيحية كانت مهدا للفلسفة وان الاسلام كان لحداً لها.

واستند في ذلك كمثال على الفرنسي رينان الذي وصف الشعوب السامية باقتصارها على الخيال والشعر مع عقم العقل. وان الفلاسفة الذين ساهموا في الفلسفة الاسلامية كانوا من اصول غير سامية، كالفارسية والقبطية، كما انهم لم يكونوا مسلمين حقا.

هذه النظرة التي تجد من يؤيدها حتى بين المفكرين العرب امثال احمد امين وعبد الرحمن بدوي، ولخص المحاضر الازمة بانها قصة صراع على تاريخ العقل. وقال اعتقد ان اوروبا تشكو مما تشكو منه الامة العربية، فالعرب بدون حاضر يبحثون في الماضي عما يعوضهم، واوروبا بلا ماض تريد ان تصطنع لنفسها ماضياً ذهبيا، فاخترعت معجزة الفلسفة اليونانية.

ويذهب طرابيشي الى ما ينقض هذه الآراء، فاوروبا لم تشارك في نهر الفلسفة اليونانية بقطرة واحدة، والتراث اليوناني، هو تراث شرق حوض البحر الابيض المتوسط: اسيا الصغرى، بلاد الرافدين، مصر وليبيا وتسعون في المائة من الفلاسفة الذين ساهموا فيها كانوا من سكان هذه البلاد، لان اليونانية تحولت الى اول ثقافة مكتوبة في العالم بفضل اختراع ابجدية اوغاريت، بعد ان كانت مقصورة كمهنة على الكهنة وعندما صارت الكتابة مشاعة ولد التفكير الشخصي، ومن هنا بدأت الفلسفة.

ومن خلال اعادة قراءة تاريخ المسيحية الاولى، يلاحظ ان علاقتها بالفلسفة علاقة قطيعة وطلاق لأسباب، منها: ان التصور الفلسفي اصطدم بالتصور المسيحي، خاصة ما يتعلق بخلق العالم، وان الصراع اخذ بعدا سوسيويوجيا، فالفلسفة كانت موجهة الى النخبة المثقفة التي كانت تحتكرها، بينما كانت المسيحية الاولى شعبية، اذ ان حواريي المسيح كانوا في معظمهم من الاميين، صيادي السمك، بحارة، فلاحين وصغار التجار.

وان الصراع تطور الى صدامات في الشوارع مع اقتحام المكتبات وحرق الكتب. ويذكر التاريخ ان الفيلسوفة الاسكندرانية هيباتيا قتلت وسحلت في الشارع في القرن الخامس الميلادي. ويرجح ان تكون مكتبة الاسكندرية قد احرقت في تلك الفترة، فوالد هيباتيا هو آخر عميد يذكره التاريخ لهذه المكتبة.

وبسبب هذا الاضطهاد فر من تبقى من الفلاسفة اضافة الى النساطرة الذين كانوا يؤمنون بالطبيعة الواحدة للمسيح، الى مدينة جنديسابور واحتموا بكسرى، عدو الدولة البيزنطية انذاك وكونوا مدرسة للطب والفلسفة، وهي ذات المدرسة التي استعان بها الخليفة المأمون عندما اراد تأسيس بيت الحكمة.

في ما يخص الدولة الاسلامية، عندما انتقلت من الجزيرة العربية الى دمشق، عرفت انفتاحا على النخبة المثقفة والفلسفة اليونانية، وفي القرون الاربعة الاولى قدم الاسلام مشاهير الفلاسفة، واستطاعت اللغة العربية مع اليونانية واللاتينية تقديم معجم فلسفي ترجمته اوروبا بعد ذلك، لتؤسس انغلاق العالم الاسلامي على نفسه، واصدر الخليفة القادر بيان اعتقاد يحدد فيه من هو المؤمن، فبدأت مصادرة التفكير الشخصي وعلم الكلام وبدأ التراجع بعد خمسة قرون من التقدم.

جورج طرابيشي

خالد زيادة في «بوابات المدينة والسور الوهمي»

سيرة مدينة تراوح بين التوثيق والنص

بيروت: من سوسن الأبطح

«في تلك الزمن، الذين كانوا يظنون فيه ان للكلمات قوة اشعال الحماس، وان المعرفة كامنة في صفحات الكتب، وان مفرداتهم ستغير العالم، وان الكتب يمكنها ان تبني هرما يرقى الى سماء التقدم. في تلك الزمن المشغول بالرموز، كانوا مأخوذين بالكنايات، فكانت الجمعية كناية عن الجيل الجديد، والمدينة كناية عن الامة المترامية». لهذا ربما اختار خالد زيادة في كتابه الاخير «بوابات المدينة والسور الوهمي» الصادر عن دار «النهار» ان يجعل من المدينة عينة للاطلالة على احوال الامة ورصد المتغيرات المفصلية التي شكلت ملامح بدايات هذا القرن العابق بالآمال والانكسارات.

فاذا به يجعل من مدينته التي عايشها وغاص في سجلات محكمتها الشرعية المكان الاوفى لانطلاقته التحليلية، التوثيقية التي اراد لها شكلا يخرج عن الاكاديمي البحت دون ان يستسلم كليا للنمط الروائي. فمدينة طرابلس في لبنان هي النموذج الذي فيه ولدت مدينة خالد زيادة، واعاد صياغة اماكنها وسكانها وطموحاتها كما احباطاتها، باسلوب لا يخلو من نفح بوليسي، طويل النفس، هادئ ورزين يتملص من الحرارة القصصية، من اجل المعنى في استقصاءات ترجيحية يجمع فيها خيوط المعرفة بروية لافتة. والكاتب بين ولعه التوثيقي الواضح وشغفه بالخروج من العلمي الجامد يقدم لنا توليفة ابداعية لا تفلت تماما من رتابة البحث وصلابته. خصوصا حين تغرق في وصفيات جانبية. ولا تتدرج في خانة الادبيات الوهاجة لانها تخشى التورط في مغامرات شعورية.

ثمة لعبة اسلوبية، تركيبية في الكتاب تحاول ان تجد شروطها بين الواقعي والمتخيل. والكاتب يتعب في محاولة دائبة لايجاد الحيز الذي يجمع بمهارة بين المتحرك على الارض والمتولد من افكاره.

هنا يكمن مأزق خالد زيادة التي يبدو وكأنه يخاف ان ينجح فتفقد معلوماته التوثيقية قدرها او ينحاز لمعارفه التاريخية فيزحف الجمود الى كلماته.

الانسان والمكان

فراوي «بوابات المدينة...» باحث شغلته سيرة مدينته وراح يبحث في سجلاتها ومخطوطاتها وفي احاديث اهلها عن محطات عزها وسقطاتها، وعن ملامح امكنتها. اوليست من قرابة وتشابه بين الكائنات والاماكن التي يرتادونها؟ والراوي في رحلته الهادئة لا يبدو عجولا او حماسيا او حتى مندفعا لالتقاط معلوماته بل هو يتلمسها خلال زيارات وجلسات وتاملات في هذا المكان او ذاك دون ان نستشعر بارتباط حميمي بين الراوي ومدينته التي يجول فيها وفي نفوس سكانها.

واذا كان الراوي يبدأ حياديا، كباحث متمعن تاملي النزعة، فهو سرعان ما يفصح عن نفور ما يجعله ينفصل عن الامكنة وسكانها، ويأخذ يترقبها من بعيد كمشاهد غريب او كمقيم في غربة حتى عن اقرب اصدقائه. وليد مالك، رفيق الدراسة، يبدو له مطمئنا حتى الخمول كما الكثيرين من ابناء المدينة الذين يعتبرون ان اقدارهم قد فصلت وفقا لقياس المكان الابدي الذي يعيشون فيه او ينتسبون اليه. ويضيف الراوي: «لقد اكد لي - اي وليد مالك - فكرتي حول الاشخاص الذين يحملون مصائرهم فوق اكتافهم منذ طفولتهم بسبب ثبات في طباعهم، فمزاجه المطمئن جعله يعيش في الماضي الذي لا يبارحه».

حيادية قاسية

يبدو الراوي ضجرا ومتبرما ويزيد تبرمه كلما امعن في الكشف والتدقيق رغم ان تاريخ المدينة لم يكن كله مغرقا في الظلام، فثمة محطات نهضوية مثيرة ومواقف لرجالات ناضلوا وعائلات وظفت جل حياتها من اجل التاسيس لمستقبل افضل. ونقرا في الكتاب عن صحف كثيرة صدرت ومواقف سجلت ضد الانتداب والطغيان والتزمت، وسجالات دونت بين التيارات الفكرية البارزة في حينها.

ومع ذلك فان الراوي يبقى حياديا احيانا ومنتقدا في احيان اخرى حين يستشعر ان ثمة رضى قاتلا يسري كالخدر المريح في نفوس اهل مدينته.

ولعل الحيادية عند الراوي تبدو اشد قسوة من انتقاداته لانها تجعل الاحداث سعيدها وشقيها خالية من الانفعالات اللازمة لضخ الحياة في انحائها. ونكاد لا نعرف تماما لماذا يصر الراوي على ان يبقى متفرجا منفصلا عن المشاهد، يصفها دون ان ينخرط في معمعتها، وكأنه خارج اللعبة تماما، في الاحيان.

وواضح ان الانخراط في حياكة سيرة المدينة هنا لا يقوم شغفا بتراث او عناية بماض او خوفا على تاريخ بقدر ما هو محاولة لفهم تجربة حضارية ثقافية، معيشية تتعدى في ملامحها حدود المكان الذي نبتت فيه بحيث يمكن تعميمها واعتبارها نموذجا لاستكناه تجارب اخرى مثيلة في مدن مجاورة.

«بوابات المدينة والسور الوهمي» ياتي استكمالا لرحلة في عالم المدينة بداها خالد زيادة بكتابيه «يوم الجمعة، يوم الاحد» و«حارات الاهل، جادات اللهو». والكتاب الاخير الذي يكمل الثلاثية لا يحمل بالضرورة ملامح الكتابين الاولين لكنه يشكل تجربة جديدة ومختلفة وربما لا تكون شروطها قد اختمرت بعد لكنها انتجت بالتاكيد سيرة تقرا لرجل يحاول ان يعانق مدينة تعجز عن غوايته.

غلاف الكتاب

الحصيلة الثقافية

إغلاق مكتبة الكشكول بعد 10 سنوات من تأسيسها

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة «الكشكول» في لندن تصفية موجوداتها، واغلاق المكتبة ابتداء من 9/15.

وقالت زينات الريس مديرة المكتبة في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان قرار الاغلاق ياتي نتيجة ازمة مالية عانت منها في الاشهر الاخيرة، عائدة، اساساً الى قلة الاقبال على القراءة من قبل العرب الموجودين في العاصمة البريطانية.

ويذكر ان مكتبة الكشكول قد تاسست عام 1987، وتضم حوالي 30 الف عنوان عربي وانجليزي نحو شتى المجالات الثقافية والسياسية والفكرية، اضافة الى عدد كبير من الكتب التراثية، الى جانب كتب الاطفال والاطالس والقواميس والخرائط التاريخية القديمة.

وبهذه المناسبة، قررت المكتبة اجراء تنزيلات على اسعار الكتب الموجودة لديها الى اكثر من خمسين في المائة ابتداء من الاثنين الاول من سبتمبر (ايلول) وحتى الرابع عشر منه.

«الإبداع النسائي» يختتم ملتقاه الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت يوم الثلاثاء 26 اغسطس (آب) اعمال ملتقى الابداع النسائي الاول الذي نظمته وزارة الثقافة الاردنية، وشارك فيه 23 باحثا وباحثة من الاردن والعراق والسعودية ولبنان ومصر وفلسطين في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي.

وطرح الملتقى موضع خصوصية الابداع النسائي كقضية للنقاش خاصة انه من بين المواضيع الخلافية في الساحة الثقافية العربية.

وتضمن الملتقى عدة محاور هي: خصوصية الابداع النسائي من خلال التجلي في خامات التعبير وتقنياته في مجال التصوير والنحت والادب والمسرح.

ومحور «التجلي في المضامين، تناول الحرية والعلاقة بالذات والآخر والغربة والاغتراب». ومحور حول المؤثرات في العملية الابداعية للمرأة، وتناول المؤثر المعرفي والفلسفي والمؤثرات السياسية والاجتماعية، ثم محور حول الموقف النقدي من الابداع النسائي والموقف الاخلاقي والموقف الجمالي، والمرأة كناقدة.

كما تضمن الملتقى عرضا لتجارب وشهادات لكاتبات في الرواية والقصة والمسرح والفن التشكيلي. وسيقام على هامش الملتقى معرض كتاب ومعرض للفن التشكيلي وعرض مسرحي.

ومن الاسماء التي شاركت من الاردن، فخري صالح، ابراهيم خليل، مخلد الزيودي، زليخة ابو ريشة، هند ابو الشعر وغيرهم، ومن لبنان شربل داغر، ومن السعودية عبد الله الغذامي، ومن العراق لطيفة الديلمي، ومن فلسطين سحر خليفة، وتعلم الاكحل، ومن مصر سلوى بكر، واسماء اخرى.

ندوة في أربعينية الجواهري

لندن: «الشرق الأوسط»

لمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل الجواهري، يقيم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين وديوان الكوفة ندوة يشترك فيها كل من عامر عبد الله، صلاح نيازي، جليل العطية، فوزي كريم، عبد الحسين عواد، وزهير الجزائري، وتدير الندوة سلوى الجراح.

تقام الامسية يوم الجمعة الخامس من سبتمبر (ايلول) الساعة السابعة والربع مساء.

رحيل الفرنسي بينجيه أحد رواد «الرواية الجديدة»

باريس: «الشرق الاوسط»

توفي يوم الاثنين الماضي 8/25 في مدينة «طور» الفرنسية، الروائي الفرنسي روبير بينجيه عن سن تناهز 78 عاما.

ويعتبر روبير بينجيه احد ابرز وجوه تيار «الرواية الجديدة» الذي ظهر في فرنسا في مطلع الستينات، وكان من المع ممثليه كلود سيمون الحائز جائزة نوبل للآداب وصموئيل بيكت وناتالي ساروت.

ولد روبير بينجيه في مدينة جنيف عام 1919. وهو ابن لعقيد، وبعد ان اكمل دراسته في الحقوق، حصل على دبلوم المحاماة عام 1944 غير انه لم يمارس هذه المهنة البتة. حالما وضعت الحرب العالمية الثانية [illegible] غير انه عمل بعد ذلك وسافر الى [illegible] واليونان وساهم في مد سكة حديدية في يوغوسلافيا وعمل في احد الكيبوتزات في اسرائيل. في الوقت ذاته راح يكتب قصائد وقصصاً. وفي عام 1951، نشر كتابه الاول وهو مجموعة قصصية. وفي عام 1953، وبمساندة من البيركامو نشر رواية في دار «جاليمار» الشهيرة وبدا يبرز كروائي متميز. وفي عام 1959، وبعد ان اصدر العديد من الروايات التي حازت اعجاب النقاد، ولفتت انتباه صموئيل بيكت الذي سرعان من ارتبط معه بصداقة حميمة، نشر روبير بينجيه مسرحية حملت عنوان «رسالة بلا رد». وقد شجعه النجاح الذي نالته هذه المسرحية على مواصلة الكتابة للمسرح، ومفسرا علاقته بالكلمات، كتب روبير بينجيه ذات مرة يقول: «الكلمات [illegible]».


لوحة ديجاس (رويتر)

مجهول يعيد لوحة ديجاس الشهيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

لوحة ادجار ديجاس عن راقصات باليه، المفقودة منذ 70 سنة، تبرع بها مجهول الى متحف دي اورساي الفرنسي، لتضاف الى عشرات المنحوتات واللوحات التي رسمها هذا الفنان لراقصات الباليه.

ويعتقد النقاد الفنيون ان ديجاس رسم هذه اللوحة ما بين عامي 84 و1985، في فترة كانت تشهد فيها المدرسة الانطباعية تدهورا ملحوظا، وهي مرسومة بالباستيل، وتمثل عملا بارزا من اعمال المرحلة الكلاسيكية.

وجرت مراسم اضافة هذه اللوحة الى مجموعة ديجاس بحضور وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان.

الرواق الرابع

تجاوز العقبات التي تحول دون ذلك ليس مستحيلا

هل حان وقت إصلاح الإعلام العربي مقلد النموذج السوفياتي؟

خلدون الشمعة

1 ـ ليس من المستغرب اطلاقا ان يكون انعكاس انهيار الكتلة الشيوعية على النموذج الاعلامي الذي كانت تروج له، سريعا وشديد الوضوح. فقد ادى هذا الحدث العاصف بملابساته السياسية والاقتصادية والايديولوجية الى سقوط ذلك النموذج في معظم البلدان التي اعتمدته.

ولكن المفاجأة التي يخرج بها الباحث عن الاستثناءات التي شذت عن هذه القاعدة، هي ان البلدان التي لم تكن تعتنق الايديولوجيا الشيوعية وانما تحاكيها في كثير من مناهجها وأساليبها الفكرية والعملية، وتتبنى بعض شعاراتها الدعائية ونظراتها الى الدولة والمجتمع، هي التي ما زالت تتمسك كالغريق بآخر ما تبقى من الاوابد الايديولوجية والمستحاثات العقائدية، رافضة مبدأ التغيير اساسا.

ومن المؤسف ان دولا عربية معينة، لا تعتنق الفكر الشيوعي بل تؤمن بفكرة الحزب الواحد وسيطرة الدولة المطلقة على المجتمع، سيطرة غير محدودة بضوابط او نظم تكفل للفرد فسحة شخصية يمارس من خلالها تفكيره المستقل، هي الآن المستهلك شبه الوحيد للنموذج الاعلامي الذي كان سائدا في دول المنظومة الاشتراكية قبيل انهيارها.

فما هو تعليل هذه الظاهرة؟

2 ـ قبل محاولة البحث عن التعليل، ينبغي تسمية المسميات باسمائها الحقيقية. فالنموذج الاعلامي السوفياتي كان من حيث الجوهر نموذجا شموليا (توتاليتاريا).

والشمولية او التوتاليتارية هي الفكرة التي كانت مشتركة بين النازية والفاشية والشيوعية من حيث اعتماد مبدأ الحزب الواحد المسيطر بأفكار مسبقة تضع تصورا ايديولوجيا مسبقا لحياة الفرد الذي تسير شؤونه من المهد الى اللحد ثلة من الاعوان الشديدي القرب من مركز صنع القرار.

والاصل في هذا التسيير ان النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تصبح خاضعة كليا للمركز. ويظهر الطابع التلقيني الذي ينطوي عليه هذا النوع من السيطرة والاحتواء والاستحواذ في مجال العمل الاعلامي تحديدا، حيث يكون الرأي الواحد هو المسموح به، ويصبح الانشقاق (او حتى الاختلاف) جريمة تعاقب عليها اجهزة القمع.

وباختصار فإن احتكار اجهزة الاعلام والتحكم بعملية تدفق المعلومات يعتبران من ابرز اولويات (ميكانيزمات) الدولة التوتاليتارية (الشمولية).

ومن الملاحظ ان بعض الماركسيين بدءا من الثلاثينات وحتى مطلع الخمسينات، كانوا يأخذون على النازية التي مارست السيطرة الشاملة على جميع نشاطات المجتمع، انها تنتمي الى الفكر الشمولي.

غير ان من الملاحظ ايضا ان المرحلة الستالينية سرعان ما اسفرت بدورها عن تجربة لا تقل هيمنة عن النازية في هذا المجال.

ولعل التجربتين النازية والشيوعية في اصرارهما الشديد على دور الدولة والحزب الواحد (اداتها التنفيذية الضاربة) تمثلان مراحل في تطور نظريات الدولة التي ثبت فشلها الذريع بل عقمها على المستوى التطبيقي.

3 ـ آية ذلك كله ان النموذج الاعلامي السوفياتي كان لا بد من انهياره في اعقاب سقوط قاعدته الايديولوجية والاقتصادية والسياسية.

ولهذا السبب بالذات فإن الانفتاح الاقتصادي النسبي الذي حققته بعض البلدان العربية التي سبق ان حذت حذو الكثير من الافكار التي اعتمدتها الدولة الشيوعية ونقلت نقلا يكاد يكون حرفيا نموذجها الاعلامي، كان من المتوقع ان يرفقه اصلاح اعلامي موازٍ وقادر على ان يعكس بامانة، عملية الانفتاح الاقتصادي.

غير ان ما حدث هو العكس تماما.

فالنموذج الاعلامي القديم يراد له اليوم ان يعبر عن الانفتاح الاقتصادي.

وتلك هي المعضلة التي يعاني منها بعض اعلامنا العربي الذي سبق ان تدربت كوادره في برلين الشرقية وموسكو وصوفيا، فضلا عن انها كانت تمنح من قبل تلك العواصم شهادات تقديرية لا علاقة لها بالمستويات المهنية من قريب او بعيد.

ولنعترف بصراحة انه ما لم تنبذ الدولة مبدأ العنف، وتتخلى عن الأيديولوجيا باعتبارها المعادل الفكري للعنف والاداة التي تستعمل للسيطرة على الحياة العامة والخاصة للمواطنين، وتوقف عملية ازالة الحدود الفاصلة بين الدولة والمجتمع، فإن الانفتاح الاقتصادي (فيما لو تحقق) لن يؤدي بالضرورة الى الاصلاح الاعلامي.

ولنعترف ايضا انه ما دام العنف لم يقتصر استعماله من قبل بعض الانظمة على هدف الاستيلاء على السلطة، وانما استمر استعماله ايضا من اجل المحافظة عليها والتمسك بها، فإن الاعلام لا بد ان يظل شموليا يتمسك بالطباع التلقيني للأفكار التي يبثها المركز بلا انقطاع.

ولعل هذا هو الوضع السائد في بعض الاقطار العربية التي ما زالت ترفض ان تتخلى عن محاكاة النموذج السوفياتي على الرغم من سقوطه. بل ان نجاح اعلام هذه الاقطار خلال العقود الثلاثة الاخيرة، في تفريغ الشعارات البراقة التي قلدتها او نقلتها حرفيا، من مضامينها، هو الذي سيجعل التخلص من اعلام النموذج الشمولي مهمة بالغة الصعوبة، بل شبه مستحيلة.

هل هذا التحليل لبعض اعلامنا العربي الذي ما زال يرفض بإباء وشمم، ان يتطور او ان يتغير، مغرق في التشاؤم؟

هناك فئة من الذين رصدوا تجربة هذا الاعلام تذهب الى ان عدم حدوث تغيير في اعلام الدول العربية التي نهجت النهج الاعلامي السوفياتي، لا يعني انها ترفض التطور، بل ان الأمر هو مجرد انعكاس لحالة البطء السائدة.

ويدلل هؤلاء على صحة دعاواهم بالاشارة الى النقد الجارح الذي يوجهه المسؤولون السياسيون لهذا الاعلام معبرين عن قدر كبير من الاستخفاف به، لا يعادله اي نقد تقليدي يطرحه عادة المناهضون لهذا النموذج الاعلامي.

كما يدلل هؤلاء على دعواهم بالتأكيد على ان المسؤولين السياسيين، ومن ضمنهم اولئك الذين ما زالوا يرفعون الشعارات الأيديولوجية المهترئة والتي شبعت موتا، يصرون على ان الاعلام لم يدرج بعد في سلم الاولويات التي يعيرها النظام اهتمامه.

وبعبارة اخرى فإن مشكلة الاعلام وما يشتمل عليه من نشاط فكري عموما، تظل مؤجلة باستمرار.

ويبدو ان الاقتراب من هذه المشكلة اصبح شبيها بالاقتراب من الصندوق المقفل الذي تقول الاسطورة اليونانية ان (باندورا) قدمته لزوجها فاكتشف بمجرد فتحه ان جميع شرور العالم موجودة فيه.

وهذا الوضع مفهوم في ضوء الواقع الاعلامي. فتصفية النموذج الاعلامي الشمولي لا يمكن ان تبدأ قبل تصفية لغة الشعارات التي ارتبطت به والتي اصبحت جزءاً من تراث كان يتكرر من على اعمدة الصحف وكأنه اسطوانة تدور بلا انقطاع.

وبعبارة اخرى فإن التخلص من هذه الشعارات معناه الاعتراف علانية وبلا مواربة، بأنها زائفة او غير صحيحة او حتى قاصرة.

فهل ثمة من هو مستعد للادلاء بمثل هذا الاعتراف؟

لا يوجد من يعترف او ينتظر سماع نقد ذاتي او اعادة نظر في المستقبل القريب.

ولكي نكون منصفين فإن علينا الاقرار بلا مداورة، ان الثقافة العربية المعاصرة بحاجة ماسة الى مثل هذا الاعتراف.

واذا انتقلنا من ميدان الاعلام السياسي المباشر الى ميدان اقل حساسية هو الثقافة (الآداب والنقد الادبي) فلن يتعذر علينا العثور على امثلة كثيرة تدل بدورها على فقدان الرغبة في المراجعة واعادة النظر.

ولعل احد هذه الامثلة الشديدة البروز، الاحتفال الذي اقيم قبل سنوات، احتفاء بنشر الطبعة العاشرة (اذا لم تخني الذاكرة) من كتاب (في الثقافة المصرية) لمحمود امين العالم وعبد العظيم انيس.

لقد لاحظت آنذاك ان المحتفلين او المحتفى بهما تجاهلا عمدا بديهية مفادها ان الفكر بحاجة ماسة لان يخضع الى مراجعة مستمرة.

ولهذا فقد اعيد نشر هذا الكتاب الذي ظهرت طبعته الاولى في الخمسينات دون ان يدور في خلد احد الى ان ما جاء فيه من افكار او استنتاجات اصبحت قيمته مشكوكا فيها. والا فمن منا يتذكر الآن بدر نشأت القصاص المصري الذي كان يدعو الى كتابة السرد القصصي بالعامية المصرية والذي تنبأ له المؤلفان بمستقبل باهر؟

ومن منا يتذكر عبد الرحمن الخميسي او عبد الرحمن الشرقاوي (الشاعر وليس الروائي)، وهما اديبان زعم الناقدان التحريران انهما من نوع متميز لا مثيل له، وان ما يكتبانه هو المثال الشعري المطلوب؟

بل من ينسى القصيدة العصماء التي اعتبرا انها تمثل قفزة نوعية في الشعر الحديث، وهي التي يقول فيها الشرقاوي معلقا على نظرية الفراغ التي سبق ان طرحها الرئيس الاميركي ايزنهاور عندما لمح الى ضرورة ملء الفراغ في الشرق الاوسط:

«تقول في رأسنا فراغ
وفي رأسك الفراغ»

هذه المحفوظات التي تعبر عن الاستخفاف بالعقل العربي والحساسية الفنية لدى العرب المعاصرين، كان من قبيل تحصيل الحاصل ان يعلن المحتفلون بها من النقاد والمفكرين انهم طرحوا بها في سلة المهملات، او ان يعترفوا بشجاعة، ان المقدمات الآيديولوجية التي طرحوها مبررين بها احتضانهم لهذا النوع من الادب لم تعد تقوى على النهوض.

ولكن لم يحدث لا هذا الاعتراف ولا تلك المراجعة، وانما استمر كل شيء دون تغيير.

4 ـ لنعد الآن الى ذلك الضرب من الاعلام العربي الذي ما زال مكبلا بنموذج من الأداء الاعلامي الذي تخلى عنه صانعوه.

من الانصاف الاعتراف بان معظم المسؤولين العرب الذين ينتمون الى بلدان تحذو حذو اعلام الاتحاد السوفياتي السابق لا يمارون في انه ليس فيه ما يثير الاعجاب. وقد سمعت شخصيا (قبل انهيار النموذج) السوفياتي بوقت طويل) العديد من هؤلاء المسؤولين وهم يشكون بمرارة من ضعف الاعلام في بلدانهم، وافتقار صحفهم ومجلاتهم تحديدا، الى المستوى المهني اللائق.

ولهذا فإن هذا الاعلام يجب الا ينظر اليه على انه يتضمن نقدا سلبيا موجها الى الانظمة السياسية العربية ذات العلاقة به او يحاول الانتقاص من مشروعية تلك الانظمة. كما انه ينبغي الا ينظر اليه من منظور التكاليف المادية وحدها... فهناك اصلاحات اعلامية كثيرة يمكن القيام بها قبل ان ندخل في مرحلة الرساميل الكبرى التي تحتاج الطفرة الاعلامية اليها من اجل مسايرة التطور الهائل الذي اسفرت عنه الثورة التكنولوجية الثانية التي تجتاح العالم في عصر الاعلام المفتوح والعلمنة الاقتصادية والحضارية الموازية له.

ألم يحن وقت اصلاح هذا النمط من الاعلام رهين المحبسين: الآيديولوجيا والتشبث بالامر الواقع؟

هذا ليس نقدا سلبيا موجها لأحد

معصومة.. الصحافية الإيرانية تفتح ملف المرأة والسلطة

مهنة الصحافة ليست جسر العبور الوحيد


معصومة ابتكار


بي نظير بوتو

تانسو تشيلر

انديرا غاندي

هيلاري كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط»

القرار المفاجئ الذي اتخذه الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي باختيار الدكتورة معصومة ابتكار، الصحافية السابقة والطبيبة المتخصصة في علم المناعة نائبة للرئيس لشؤون البيئة، يفتح مرة اخرى ملفاً سبق ان اغلقته الصحافة مؤخراً ونعني به «ملف المرأة والسلطة».

فمن المعروف ان المهمات التي ألقيت على عاتق هيلاري كلينتون لدى انتخاب زوجها لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة للمرة الاولى، جعلتها بحق رئيسة للجمهورية.

الا ان فشل مشروعها الخاص بتقديم نظام للتأمين الصحي على غرار النظام البريطاني جعلها تبحث عن بدائل. وهكذا استقر عزمها على ان تصبح صحافية تكتب عموداً في عدد كبير من الصحف الأميركية خصص ريعه للمشاريع الخيرية.

الصحافة والمحاماة

وأما ماري روبنسون الرئيسة المنتخبة لجمهورية ايرلندا فقد سبق أن عملت في الصحافة والمحاماة. الا انها اختارت مع انتهاء فترة رئاستها ان تشغل منصباً في الأمم المتحدة. وبهذا تركت المجال امام مغنية ايرلندية شهيرة اسمها «دانا» لكي ترشح نفسها لمنصب السيدة الاولى الذي يعتبر منصباً احتفالياً لا تمارس فيه رئيسة الجمهورية السلطة وانما تطل عليها اطلالة جميلة بين الفينة والاخرى.

العامل العاطفي

ولا يمكن استبعاد القضية العاطفية من عملية انتخاب المرأة لمنصب الرئاسة وخصوصاً عندما تكون المرأة شرقية. وهذا هو ما حدث بالضبط في ما يتعلق بانديرا غاندي التي لا شك ان كونها ابنة جواهر لال نهرو الزعيم الهندي الشهير قد لعب دوراً في وصولها الى السلطة قبيل اغتيالها بوقت غير طويل كما ان اغتيال بوتو الرئيس الباكستاني لم يسهم في ايصال ابنته بي نظير بوتو الى السلطة فحسب وانما اسفر عن مسلسل اغتيالات اعقبه خلعها عن سدة الحكم قبل ان تخسر الانتخابات بشكل رسمي.

وكذلك فان اغتيال زوج كوري اكينو من قبل فرديناند ماركوس الرئيس الفليبيني الراحل كان السبب الرئيسي الكامن وراء وصولها الى منصب الرئاسة بعد ان مارست الصحافة التي اوصلتها الى العمل السياسي.

واما على صعيد التنافس بين النساء فان من المشاهد اللافتة للنظر ان الانتخابات الرئاسية التي سبق ان جرت في بنغلاديش قبل سنوات، تميزت بأنها كانت عبارة عن عملية تنافس شخصي بين زوجتي دكتاتورين. فقد نجحت ارملة الرئيس ضياء







ماري روبنسون
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

الرحمن آنذاك في التغلب بسهولة في مباراة هي أشبه شيء بمباراة في الملاكمة على أرملة الرئيس نجيب الرحمن، بالضربة القاضية.

نصف لعوب

وكانت كيم كامبل المرأة الكندية الجذابة التي اشارت الصحافة الى انها نصف لعوب، والى انها سبق ان ظهرت في صور عرضت في اجهزة الاعلام ووصفها البعض بأنها تفتقر الى اللياقة، قد اختيرت لمنصب رئاسة الوزراء في وقت تزامن مع انتخاب تانسو تشيلر للمنصب نفسه في تركيا. آنذاك حلت تشيلر محل السياسي المخضرم سليمان ديميريل الذي ادمن الخروج من سدة الحكم خلال العقود الثلاثة الماضية على اسنة حراب الانقلابيين العسكر.

غير ان ديميريل نفسه لم يلبث بعد ان احتل موقع رئاسة الجمهورية ان حرمها من تسلم السلطة مجددا، وبذلك رضخ لارادة العسكر وحال دون تشيلر ودون الاستفادة من الاتفاق الخاص الذي عقدته مع اربكان، رئيس الوزراء الاسلامي السابق.

ويذكر ان رئيسة وزراء تركيا السابقة التي كان منصب نائبة رئيس الوزراء آخر مناصبها قبل تحرك الجنرالات كانت تتخذ من مارجريت ثاتشر مثلاً أعلى لها. وقد سبق ان تحدثت مع البارونة المخضرمة على الهاتف اكثر من مرة وذلك لمناقشة التكتيكات المطلوبة قبل اختيار حزب «الطريق القويم» التركي لها وتثبيتها كرئيسة للوزراء.

وقد اجمعت الأخبار التي تداولتها أجهزة الاعلام على انها كانت دائماً مأخوذة بقضية مظهرها الخارجي. بل ان احدى الصحف التركية الرائجة لم تتردد قبل سنوات في التأكيد على انها قامت خلال مؤتمر حزب «الطريق القويم» بتبديل ملابسها ثلاث مرات... وان الملابس التي ارتدتها في كل مرة كانت من ماركة «شانيل» الفرنسية.

السيطرة على الزوج

والاغرب من ذلك انها استطاعت ان تفرض على زوجها (خلافا للاعراف والتقاليد) ان يحمل اسمها هي لا ان تحمل اسمه. وعلى الرغم من ان الاعلام التركي وصفها بأنها امرأة حديدية فانها لم تنجح في مواجهة الجنرالات وتحديهم خلال المواجهة الأخيرة بين الطرفين.

وهناك في الملف الاعلامي صفحات مخصصة لامرأة جذابة اخرى قيل ان الرئيس الفرنسي السابق ميتران كان متيماً بها ونعني بها رئيسة وزراء فرنسا اديث كريسون.

وكانت كريسون التي لم يقتصر فشلها في الحكم على المجال الداخلي وحده قد اطلقت تصريحات لافتة للنظر جعلتها تواجه المتاعب على المستوى الاوروبي ايضاً. فقد صرحت مرة ان ربع الذكور الانجلو ـ ساكسون هم من الشاذين كما وصفت اليابانيين بأنهم اشبه بالنحل الذي يتوق الى امتصاص رحيق العالم كله. ولم يمض على رئاسة كريسون سوى 18 شهراً حتى اضطر الرئيس الفرنسي الراحل ميتران الى اقصائها عن الحكم.

ولم تكن المشاكل التي اعترضتها تقتصر على السياسة فقط فعلى الرغم من ان الفرنسيين يتمتعون بقدر فضفاض من المرونة والتسامح في ما يتعلق بسلوك السياسيين من الناحية العاطفية فانهم لم يفلحوا في تجاهل الاشاعات التي اكدت وجود علاقة عاطفية وثيقة كانت تربطها بالرئيس الراحل ميتران.

برج مراقبة

صديق إسرائيل وصاحب امبراطورية إعلامية مطنطنة

العم روبرتسون يتشفع لموبوتو لدى العم سام

موبوتو وحاشيته قبيل الرحيل: لم تنفعه وساطة الإعلامي الأميركي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الاميركيون أطلقوا عليه ببساطة اسم العم روبرتسون.

إنه الملياردير الفضي الشعر، صاحب أضخم شبكات التلفزيون المعنية بشؤون التبشير المذهبي في الولايات المتحدة.

هذا الإعلامي الإنجيلي لم يقتصر نفوذه على الولايات المتحدة وإنما امتد ليسيطر على امبراطورية تجارية عظمى وصلت بتأثيرها إلى جميع أنحاء العالم.

وكانت صداقته للرئيس الزائيري السابق هي التي سلطت عليه الأضواء قبل الحرب الأهلية التي نجحت الولايات المتحدة نفسها في استخدامها للتخلص من موبوتو وما يمثله من نفوذ للمصالح الفرنسية وبالتالي الاستفراد بالسيطرة الأميركية على زائير.

ومن المفارقات أن عملية التخلص من الرئيس السابق تمت ـ كما هو معروف ـ عن طريق تمويل جيش قاده كابيلا الزعيم الماركسي النشأة.

ومن المفارقات أيضاً أن القس روبرتسون، بما لديه من مصالح في الكونغو تدر عليه أرباحاً هائلة من مناجم النحاس والذهب، فضلاً عن آلاف الأميال المربعة من أراضي الغابات التي يملكها هناك، وجد أنه مضطر للتوسط لموبوتو لكي يسمح له كلينتون بزيارة واشنطن واستقباله بمناسبة رحلته التي سبق أن قام بها إلى الأمم المتحدة خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لإنشائها.

وكانت واشنطن قد بدأت منذ سنوات بممارسة الضغوط على موبوتو، وقد استغلت مسألة حقوق الإنسان واعتبارها له مسؤولاً عن مقتل آلاف الزائيريين من أجل تعزيز نفوذها على حساب النفوذ الفرنسي في البلاد.

ولهذا فإن روبرتسون الذي لتصل بجهات أميركية عديدة جمهورية وديمقراطية، كان يريد أن يتيح لصديقه موبوتو الفرصة لعرض قضيته والتأكيد على أنه قد أصلح نفسه ونظامه.

وهذا هو فحوى الاتصالات التي قام بها روبرتسون قبل عامين محاولاً كسب جنجريتش وبوب دول وجيسي هيلمز واقناعهم باتخاذ قرار معاكس لقرار كانت الإدارة الأميركية قد أصدرته ومنعت بموجبه الرئيس الزائيري السابق من دخول الولايات المتحدة.

ويشار إلى أن روبرتسون البالغ من العمر 69 عاماً، سبق أن انطلق مستغلا موقعه الإعلامي والاقتصادي لترشيح نفسه لمنصب الرئاسة الأميركية.

كان ذلك في عام 1988. وقد أنشأ في سبيل ذلك ما دعاه بـ«التحالف المسيحي» وهو بمثابة مجموعة ضغط تتميز بالمحافظة الشديدة وتحاول عن طريق المبالغة في إظهار الولاء لإسرائيل كسب التأييد اليهودي في داخل الولايات المتحدة.

وباستثناء «شبكة الإذاعة المسيحية» التي يملكها، يدير روبرتسون مجموعة من الشركات الإعلامية والتجارية وجمعيات الإحسان التي تنتشر عبر قارات أميركا وافريقيا وآسيا.. وهي جمعيات معفاة من الضرائب وتجعله أغنى وأقوى إعلامي من نوعه في العالم كله.

وكان روبرتسون، قبيل سقوط صديقه موبوتو، لا يكف عن التأكيد على أن الهدف من استثماراته الضخمة في زائير هو تحصيل الأرباح المالية التي تسمح له بالإنفاق على أعمال الإغاثة الإنسانية.

وحتى سقوط الرئيس الزائيري وفراره إلى الخارج، كان عمر الصداقة التي تربطه به يمتد إلى ما ينوف على عقد من الزمن. كما أن الامتيازات التي حصل عليها روبرتسون في زائير كانت نتيجة مباشرة من نتائج هذه العلاقة. وقد رأت الإدارة الأميركية أن تورط روبرتسون في زائير كان بمثابة شوكة في خاصرتها.

وهناك عشرات البرقيات التي سبق أن ارسلتها ميليسا ويلز السفيرة الأميركية السابقة في العاصمة «كينشاسا»، وكلها تشكو من أن الإعلامي الإنجيلي روبرتسون يؤثر تأثيراً سلبياً على عمل السياسة الخارجية الأميركية في زائير.

وكانت المخابرات المركزية الأميركية قد ساعدت موبوتو على تسلم السلطة في البلاد قبل 32 سنة.

كما أن المعونات الأميركية التي أغدقتها عليه أسهمت بدورها في إطالة أمد بقائه في الحكم. وقد اعتبر نظام حكمه في الماضي عقبة في وجه انتشار الشيوعية في افريقيا. غير أن انهيار النظام الشيوعي أدى إلى اعتبار حقوق الإنسان مسألة احتلت الموقع الأول لدى الإدارة الأميركية. وبالتالي فإن سجل موبوتو في هذا المجال أصبح مكشوفاً.

وفي أعقاب سقوط موبوتو أصبحت قضية ممتلكات روبرتسون في الكونغو (اسم زائير القديم الذي استعاده الثوار)، مسألة معلقة تحتاج إلى حل يضغط روبرتسون من أجل الإسراع به على أصدقائه في الإدارة الأميركية.

أزمة السيولة النقدية وراء إقلاعها عن التقاليد

الإذاعة العالمية للـ«بي بي سي» تبحث عن المعلنين

أزمة السيولة النقدية التي تواجهها هيئة الإذاعة البريطانية BBC وجدت حلها أخيراً.

ويقضي هذا الحل بالتحرر من أحد أبرز التقاليد التي حرصت على الالتزام بها في الماضي وهو تقديم الإعلانات في خدمتها العالمية. وقد كلفت الهيئة شركة «ساتشي وساتشي» للإعلانات بتقديم مجموعة من الاقتراحات الرامية إلى إقناع شركات عالمية شهيرة بما في ذلك شركة كوكا كولا وليفيز وماكدونالد بشراء فترات للإعلان تتخلل برامجها. ويعقب أحد مديري القسم الدولي من هيئة الإذاعة البريطانية على ذلك بقوله: «لا نعتقد أنه توجد أزمة في المصداقية. فقد بينت الدراسات أن مستمعينا في الخارج أصبحوا معتادين الآن على فكرة اجتذاب الجهاز الإعلامي المكرس للخدمات العامة لبعض الإعلانات».

والحال أن احتمال إحداث اقتطاعات جديدة في موازنة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) هي التي أرغمت الـ«بي بي سي» على البحث عن وسائل جديدة للتمويل. ولهذا فإن ريع الإعلانات أصبح فكرة مقبولة لدى جميع المسؤولين الذين كانوا يعترضون عليها في الماضي.

ومن الأفكار المتداولة الآن فكرة بيع إعلانات تذاع عبر البث الخارجي الذي لا يقتصر على أوروبا وإنما يتعداها إلى أنحاء عديدة من العالم.

ويشار إلى أن مالكولم ريفكند وزير الخارجية السابق الذي كان مسؤولاً بحكم منصبه عن الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية سبق أن أشرف على عملية تخفيض تمويل الحكومة لهذه الخدمة بمعدل عشرة ملايين جنيه استرليني، فأصبحت الموازنة بين عامي 1995 و1996 حوالي 170 مليون جنيه استرليني بعد أن كانت 180 مليوناً خلال الفترة نفسها.

وتعتقد هيئة الإذاعة البريطانية أن روبن كوك وزير الخارجية الجديد الذي خلف مالكولم ريفكند سيكون أشد إيجابية تجاهها إذا هي نجحت في مساعدة نفسها بدلاً من أن تمد يدها بحثاً عن الصدقات. ولا يتجاوز المبلغ الذي تكسبه الهيئة الآن مليون جنيه استرليني في العام تحصل عليه عن طريق بيع برامجها.

ويذكر أن الهيئة حذرت في العام الماضي من أن الاقتطاعات في موازنتها قد ترغمها على أن تغلق ست خدمات للبث الخارجي من أصل 45 خدمة تقدمها بلغات أجنبية. وهكذا فقد تم التخلي عن شبكتي البث باللغتين الفرنسية واليابانية. كما أن البث باللغة الفنلندية هو قيد البحث ما لم توجد طريقة لكي تمول هذه الخدمة نفسها بنفسها.

ومن المعتقد الآن أن الحصول على ريع إعلاني سيؤدي إلى تعزيز الخدمات الخارجية الموجودة فضلاً عن أنه سيفتح المجال أمام مشاريع جديدة.

والخدمة العالمية باللغة الصينية (حسب اللهجة الكانتونية) أصبحت متوفرة على شبكة الانترنت. كما أن قناة تلفزيونية تمولها وزارة الخارجية البريطانية تم تدشينها باللغة الهندية. ويضاف إلى هذا احتمال افتتاح قناة إخبارية خاصة تبث باللغة الإنجليزية، وقد دخلت الفكرة هذه مرحلة متقدمة من الدراسة.

معلومات الأرشيف المركزي الصهيوني مصدرها الرئيسي

أدوار الصحافيين العرب في فضح الصهيونية أقدم مما كان يعتقد

هل صحيح أن الصحافة العربية لم تلعب الدور المطلوب منها في معارضة الصهيونية والكشف عن الأدوار التي لعبتها؟..

هذا الاعتقاد الخاطئ تفنده طبعة جديدة من كتاب عنوانه «العرب والصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى» تصدر قريباً في العاصمة البريطانية. ويحاول مؤلفه نيفل ماندل (Neville J. Mandel) أن يبرهن في الكتاب على أن عرب فلسطين والشخصيات السياسية العربية البارزة وغيرها من الصحافيين والمثقفين في بيروت والقاهرة ودمشق ومدن أخرى قد عارضوا الصهيونية وكشفوا عن مخططاتها في مرحلة أسبق بكثير مما كان يعتقد سابقاً. ويشار إلى أن الباحث رشيد الخالدي سبق أن لاحظ معلقاً على الطبعة الأولى من الكتاب، أن مؤلفه اعتمد في دراسته لموقف الصحافة العربية من الصهيونية على خلاصات الصحافة الصهيونية (وهي إما تلك المرسلة من فلسطين إلى المكاتب الصهيونية في أوروبا والمحفوظة الآن في الأرشيف الصهيوني المركزي، أو تلك المنشورة في الصحف العبرية مثل «هاحيروت»).

وأما الاستثناء الوحيد الذي يظهر في دراسة ماندل فهو صحيفة «فلسطين» التي كانت تصدر في سورية.

ويبدو أن عدم وجود أرشيف مركزي شامل للصحافة العربية هو الذي أرغم المؤلف على الاعتماد الكلي على المصادر العبرية.

غير أن هذا لا يغير شيئاً من الاستنتاجات التي يتوصل إليها. فهي استنتاجات لها ما يبررها عموماً، بل لن الاهتمام الكبير بالمسألة الصهيونية في صحف بيروت ودمشق والقاهرة، على ما يرى رشيد الخالدي، يؤيد كل التأييد استنتاج ماندل الرئيسي.

ومن المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن ولاية بيروت كانت تضم جزءاً واسعاً من أراضي شمال فلسطين، وكانت سناجقها (مفردها: سنجق) في الجنوب الأقصى هي مواقع لأكثر من ثلاثين مستعمرة من أصل حوالي خمسين مستعمرة صهيونية تأسست هناك منذ أوائل الثمانينات في القرن الماضي.

ومن الأمثلة البارزة على شدة الاهتمام بموضوع الصهيونية، الدور الذي لعبته جريدة «المفيد» لمؤسسها عبد الغني العريسي أحد شهداء أيار الذين حكم عليهم جمال باشا السفاح بالإعدام. فقد نشرت هذه الجريدة التي قامت بالكشف عن الخطر الصهيوني، 53 مقالة تتعرض لمختلف نواحي الفكر الصهيوني، وظهرت 24 من هذه المقالات على الصفحة الأولى.. وكان بعضها قد نشر بشكل افتتاحيات.

وهذا النشاط برز خلال فترة لا تتجاوز الشهور بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) من عام 1911. وظهر خلال الفترة نفسها 185 عدداً من الجريدة.

كما أن صاحبها الشهيد العريسي نشر على حلقات، ترجمة لكتاب «حضارة العرب» للكاتب الفرنسي جوستاف لوبون. وقد أدى الاقتطاف المبكر لعبارة «ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب» التي وردت في ذلك الكتاب إلى شيوعها في وقت لاحق.

الجمعيات الأهلية أنواع عديدة كالجمعيات الخيرية والنوادي الرياضية والنقابات، والروابط الثقافية والاتحادات المهنية والغرف التجارية والصناعية والتعاونيات، ومنظمات حقوق الانسان وغيرها من التنظيمات التطوعية الحرة غير الخاضعة لأجهزة الدولة. وقد اعدت «الشرق الأوسط» ملفا عن هذه الجمعيات في عدة دول عربية، تناول جوانب معينة مثل: عدد الجمعيات في كل دولة من تلك الدول وانواعها وعدد كل نوع منها وتاريخ اول جمعية، الى جانب دورها او حجم فعالياتها. وتنشر حلقات الملف الثماني تباعاً ابتداء بحلقة اليوم الخاصة بلبنان.

الجمعيات الأهلية في العالم العربي (1-8)

ثلاثة آلاف جمعية رسميا في لبنان دورها ينمو وأبرز آفاتها «المظاهر»

بيروت: من سناء الجاك

بعد أحداث اليمة استمرت زهاء عشرين عاماً وتركت آثارها المدمرة على النواحي الحياتية للناس في لبنان، صار للجمعيات دورها الفعال والضروري في المجتمع اللبناني، وشكلت أساساً لا بد منه، إلى جانب الهيئات الرسمية، لمساعدة الإنسان والمساهمة في حل مشاكله على اكثر من صعيد.

وتنطوي ملفات وزارة الداخلية اللبنانية على «علم وخبر» لأكثر من 3000 جمعية، تحمل في صفاتها الاهتمام بالثقافة والأعمال الخيرية والنواحي التربوية والاجتماعية والإنسانية. وأحدث جمعية رخص لها تحت رقم 55/أد في 97/5/22، تحمل اسم جمعية «خريجي ثانوية الروضة». أما أول جمعية منحت ترخيصاً رسمياً في لبنان فهي «جمعية الشبيبة الريشماوية»، وقد اسسها رئيس الجمهورية اللبناني الراحل حبيب باشا، وذلك بموجب قانون عثماني حدد صفاتها بمجموع مؤلف من عدة أشخاص لتوحيد معلوماتهم أو مساعيهم بصورة دائمة ولغرض لا يقصد به اقتسام الربح. واشترط القانون إعلام الحكومة بالجمعية بعد التأسيس، وبالكيفية المعتمدة لتأسيسها، كما فرض القانون تأمين مركز لها وهيئة إدارية مرتبطة بالهيئة المركزية. واشترط القانون العثماني أن يكون الأفراد المساهمون بتأسيس جمعية قد تجاوزوا العشرين من عمرهم، وغير محكومين بجناية أو محرومين من الحقوق المدنية.

أما جمعيات الحرف والمهن فنص القانون العثماني على إعطائها «العلم والخبر» إذا كانت مؤسسة من أشخاص يمارسون مهنة واحدة أو حرفاً متشابهة، وفي عهد الانتداب الفرنسي اصدر المندوب السامي دي مارتيل قراراً يحمل الرقم 20، بتاريخ 22 يناير (كانون الثاني) 1936 قضى بإغلاق أماكن الجمعيات إذا ارتأى وزير الداخلية ذلك، كما منع الدخول إلى مراكزها تحت طائلة الاتهام بالإخلال بالأمن.

وفي الستينات اعيد تنظيم القوانين المتعلقة بتأسيس الجمعيات بموجب سلسلة مراسيم صادرة لإخضاع الجمعيات للمديريات والوزارات المختصة، بدل ارتباطها فقط بوزارة الداخلية، فكان قانون الجمعيات التعاونية ملحقاً بوزارة الإسكان والتعاونيات والجمعيات والاتحادات الرياضية تابعة لمديرية الشباب والرياضة في وزارة التربية، أما الاتحادات النقابية فهي تنسق علاقتها بالسلطات الرسمية عبر وزارة العمل.

وحدد القانون جمعيات الشباب والرياضة بالجمعيات الكشفية وحركات الشباب والتربية الشعبية وجمعيات ونوادي الشباب واتحاداتها، ونص القانون على أن لا يقل عدد الأعضاء المؤسسين في الجمعية الرياضية عن سبعة، كما حصر عملية انتخاب الهيئة الإدارية للجمعية بالأفراد اللبنانيين. وفرض القانون على الجمعيات الرياضية التي تعمل في لبنان ان لا تحمل اسماً يرمز إلى منطقة او طائفة أو عنصر أو حزب سياسي او غاية تجارية.

وتفيد مصادر وزارة الداخلية أن ارتفاع عدد الجمعيات في لبنان يعود إلى عهد وزير الداخلية الراحل الدكتور عبد الله الراسي الذي ساهم بتفعيل دور الجمعيات في أحرج مراحل الحرب في لبنان واخطرها.

ومع انتهاء الحرب تكرس دور الجمعيات أكثر فاكثر، والمعروف أن وزارة الشؤون الاجتماعية تتولى إلى حد ما تمويل بعض الجمعيات وتعهد إليها بتنفيذ المشاريع الإحصائية والإنمائية، لا سيما في المناطق النائية. فجمعية تنظيم الأسرة على سبيل المثال، وكما يوضح امين السر العام فيها توفيق عسيران، تشكل خطاً دفاعياً لحقوق المرأة ومركزاً للتوعية وللتأهيل الاجتماعي والصحي، وتحديداً في الموضوعات التي تبدو عائقاً في إطار تحسين أوضاع المرأة. وتهتم الجمعية بإعداد العناصر العاملة في المجال الاجتماعي وقضايا السكان والصحة. كما تهتم بإجراء الإحصاءات الميدانية لمعرفة واقع بعض الآفات الاجتماعية كالتسول وتعاطي المخدرات وما إلى ذلك.

وعلى الصعيد الإنساني لا بد من التوقف عند الجمعيات التي تهتم بالمعاقين والمتخلفين عقلياً ولا سيما أن الدولة لا تملك ما تقدمه لهذه الفئات. فالسيدة ناديا الخليل التي تتولى رئاسة الجمعية اللبنانية للمتخلفين عقلياً توضح أن هدف هذه الجمعية هو تحويل المتخلف عقلياً إلى إنسان منتج في المجتمع بما لديه من قدرات يمكن تأهيلها وتنميتها. وتابعت: «لا يمكن للدولة أن تقوم بهذا الدور لأنه يتجاوز اطر المؤسسات الرسمية، إلى العطاء الإنساني الذي لا تشوبه أية مصلحة».

السيدة هدى سنو من جمعية العناية بالأم والطفل ترى أن العمل الاجتماعي هو خير وسيلة لتواجه به المرأة الفراغ الذي ينتظرها بعد ان تنهي واجباتها تجاه افراد عائلتها، وينصرف كل منهم إلى حياته الخاصة. وتقول سنو: «حين تضيف بي الدنيا لا اجد معنى للأيام إلا من خلال العمل الخيري الذي يعطيني بقدر ما أعطي المحتاجين من خلاله».

إلا أن البعض يأخذ على معظم الجمعيات جنوحها إلى المظاهر على حساب المعنى الحقيقي للعطاء، وغالباً ما يهدف من يؤسس جمعية إلى استغلال صفته لبعض الامتيازات الدعائية وغيرها!

كما أن البعض يسعى من خلال جمعيته إلى إفادة مادية غير مشروعة، كما تشير مصادر وزارة الداخلية. وفي هذه الحالة تتولى التحقيق لأن القانون واضح وصريح في هذا المجال وهو يقضي بالملاحقة القضائية حسب نوع المخالفة.

إلا أن ما سبق ذكره لا ينفي حقيقة مهمة عن دور الجمعيات في مجالات لا يمكن للدولة الانصراف إلى الاهتمام بها، ومن الأمثلة مركز الرعاية الدائمة الذي أسسته السيدة منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي.

والاهتمامات الرئيسية للمركز هي في معالجة «التليسيميا» وسكري الأطفال وهما من الأمراض المتوسطية التي تستوجب عناية مدى العمر وتأهيلاً للمصاب ليتعود على معالجة نفسه والاهتمام الشخصي بمرضه او سيضطر إلى قضاء معظم سني حياته في المستشفيات، فيفقد فرصة العمل والعيش والاضطلاع بدور فعال في الحياة.

كما أن للجمعيات دورها على الصعيد البيئي في لبنان، وغني عن الذاكرة أن بعض الأزمات البيئية الخطيرة تولت إثارتها الجمعيات البيئية ولفتت السلطات المختصة إلى ضرورة إيجاد المعالجة الجذرية للأمر.

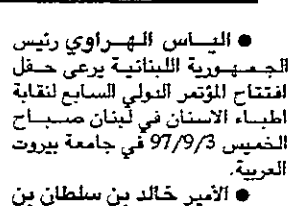
واحياناً يتجاوز دور الجمعيات المساعدة المباشرة أو المتخصصة (جمعيات الصم والبكم والعميان) إلى الأمور التي تنخر اساس المجتمع اللبناني كالطائفية، فقد اهتمت جمعية حقوق الانسان من خلال مخيمات لتوعية الشباب بمواضيع حساسة ومنها اللاطائفية وإدارة النزاعات بالطرق المدنية وعدم تحويل الصيدلية إلى دكان لبيع الأدوية دون حسيب أو رقيب.

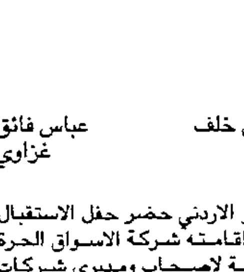
أما نقابة الأطباء، فحملت على عاتقها حماية الطبيب ومحاسبته والعمل على وضع الأسس والأنظمة اللازمة لتطوره في مهنته.

أما نقابات العمال فهي تعيش في هذه المرحلة أوضاعاً صعبة وتغلب عليها التجاذبات السياسية، التي ترافقت مع الانتخابات الأخيرة للاتحاد العمالي العام، وما أسفرت عنه من انقسام أدى إلى وجود اتحادين احدهما تعترف به وزارة العمل وبالتالي الدولة اللبنانية والثاني يحظى باعتراف من المنظمات العالمية، وقد أشرف ممثلو بعضها على عملية الانتخاب. وآخر فصول انقسام الاتحاد العمالي العام، كان توقيف الياس أبو رزق الرئيس الذي لم تعترف برئاسته المراجع الرسمية في لبنان.

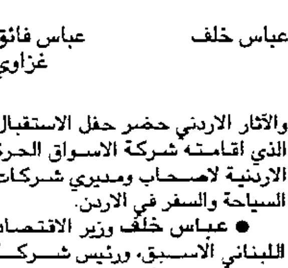
مركز واحدة من أبرز الجمعيات الاهلية في لبنان (تصوير: جوزف أبي رعد)

عرب وعجم









عباس خلف

عباس فائق غزاوي

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى حفل افتتاح المؤتمر الدولي السابع لنقابة اطباء الاسنان في لبنان صباح الخميس 97/9/3 في جامعة بيروت العربية.

● الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز ناشر «الحياة» و«الوسط» اصدر قرارا بتعيين الزميل جورج سمعان نائبا لرئيس تحرير الزميلة «الحياة». والزميل سمعان من الكفاءات الصحافية المميزة التي لها موقع محترم بين الصحافيين العرب.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري قرر تعيين محمود عبد الجواد الوزير المفوض مديرا لشؤون المشرق العربي في الخارجية المصرية.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني حضر حفل الاستقبال الذي اقامته شركة الاسواق الحرة الاردنية لاصحاب ومديري شركات السياحة والسفر في الاردن.

● عباس خلف وزير الاقتصاد اللبناني الاسبق، ورئيس شركة «اميركان لاين انشورنس» للشرقين الاوسط والاقصى، وصل الى العاصمة البريطانية برفقة عقيلته تيريز لتمضية اسبوع راحة تتخلله لقاءات عمل.

● محمود فيصل التل امين عام وزارة الثقافة الاردنية بالوكالة رعى حفل افتتاح المعرض الفني للفنان العراقي باسم المهدي في رابطة الفنانين التشكيليين بعمان.

● محمد بن حمود بن مرداس القحطاني سفير السعودية لدى جمهورية كينيا اقام حفل عشاء على شرف احمد صبري سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى كينيا بمناسبة انتهاء فترة عمله في نيروبي حضره السفراء العرب والاجانب وكبار المسؤولين في كينيا.

● رضا احمد حسن وافقت حكومة زيمبابوي على ترشيحه سفيرا فوق العادة ومفوضا لمصر في هراري.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في المانيا الاتحادية عاد الى مقر عمله في بون بعد ان امضى اجازته السنوية.

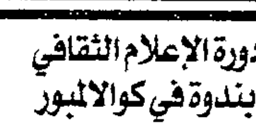
● الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية ورئيس نادي الوحدة الرياضي بدولة الامارات كرم اعضاء فريق كرة السلة بالنادي الحائز على بطولات الموسم الرياضي 96/97 لكأس الاتحاد وكأس الدوري العام وكأس رئيس الدولة.

منحة دراسية في جامعة إكستر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن صندوق ذكرى الدبلوماسي البريطاني الراحل السير انتوني بارسونز عن تقبل الطلبات خلال الشهر المقبل لمنحته للدراسات العليا في جامعة اكستر البريطانية وذلك للبحث في المجالات المتعلقة بدراسات الشرق الاوسط. ويقدم الصندوق للحائز على المنحة من الطلبة العرب أو البريطانيين رسم الدراسة زائدا مبلغ 3 آلاف جنيه استرليني سنويا لتغطية تكاليف المعيشة.

وللمزيد من المعلومات حول المنحة يمكن الاتصال بسكرتيرة دراسات الخليج العربي على هاتف اكستر 264024 او فاكس 264023.



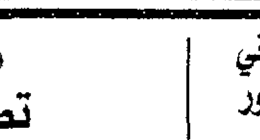
دورة الإعلام الثقافي بندوة في كوالالمبور

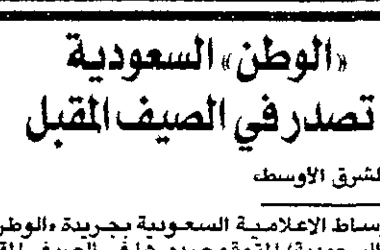
الرباط: «الشرق الأوسط»

تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في كوالالمبور بماليزيا في الفترة من 2 الى 4 سبتمبر (ايلول) من الشهر المقبل، ندوة دولية ثقافية اعلامية حول «دور رجال الإعلام والاتصال في النمو الثقافي». ويشارك في هذه الندوة خمسة وعشرون مسؤولا عن البرمجة والتخطيط في مجال الإعلام والاتصال من اجل تطوير التنمية في الدول الاعضاء في الايسيسكو، كما يشارك في الندوة خبراء دوليون وباحثون جامعيون من بعض دول العالم الاسلامي.

وتستهدف هذه الندوة الدولية تعزيز مشاريع الاعلام والاتصال التي تراعي البعد الثقافي للتنمية، وتشجيع الدول الأعضاء على اعتماد الاتصال اداة فاعلة في التنمية الشاملة، وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء المشاركة.

وستناقش الندوة من المحاور تضمها ورقة عمل اعدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وتشمل هذه المحاور مكونات الاتصال التنموي، والاتصال والنمو الثقافي، والنمو الثقافي من اسس النمو الشامل، والاتصال والبعد اللغوي (اللغة الوطنية، التعريب، الحرف القرآني)، وتأهيل رجال الإعلام والاتصال، وإدماج الاتصال الجماهيري ضمن الخطط التنموية الثقافية (التأليف، السياحة، الصناعة التقليدية، الفنون الجميلة.. الخ).





«الوطن» السعودية تصدر في الصيف المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت الاوساط الاعلامية السعودية بجريدة «الوطن» من منطقة عسير (جنوب السعودية) المتوقع صدورها في الصيف المقبل. وستكون هذه الجريدة الصحيفة اليومية الثامنة التي تصدر باللغة العربية في المناطق السعودية.

من جانبه رحب الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام بالموافقة على صدور هذه الجريدة.

وكانت احدى المؤسسات الاعلامية الوطنية قد قامت بعمل دراسة شاملة عن الهيكل التحريري والفني والاداري والتسويقي لهذه الصحيفة. الجدير بالذكر ان سبع صحف يومية تصدر في السعودية هي الندوة وعكاظ والبلاد والمدينة والرياض والجزيرة واليوم، وثلاث صحف بالانجليزية هي عرب نيوز ورياض ديلي وسعودي جازيت.

منافق أفندي



ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بات من الصعب معرفة من يأخذ القرار في البيت الابيض، ومن يأخذ القرار في اسرائيل، ومن ينفذ سياسة من. هل ان نتنياهو ينفذ سياسة اميركا، ام ان كلينتون ينفذ سياسة اسرائيل؟».
(محمد غنيم - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح)

● «انا بياع. انني أبيع اشياء. والبضاعة التي أختص في بيعها هي رئاسة الولايات المتحدة».
(ترى مكوليف - مسؤول الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون)

● «كان الأمر اشبه ببركة من الدم اخذة في الاتساع والانسياب من تحت باب مغلق».
(باتريك جفسن - سكرتير الاميرة ديانا سابقا)

● «ترى هذه المحكمة ان المدعية ادعت بما يكفي ان حاكم الولاية (بل كلنتون سابقا قد قام بتصرفات ترمي الى التحرش بها لمجرد كونها امرأة».
(القاضية سوزان رايت)

● «كنا في زمان الخير نسمع عن مقاهي السياسة، الآن عندنا في زمن الضياع هذا سياسة مقاهي».
(انيس صايغ)

● «عندما استقال ديفيد جنكنز، الاسقف السابق لكتدرائية درام (في بريطانيا) ترك وراءه منصبا شاغرا في حياتنا العامة لوظيفة اسقف احمق. كنت مارا امام باب المسرح في ذلك الوقت، وقبل ان اعرف اي شيء عن الموضوع استدعوني للمقابلة ثم اسندوا الي هذا المنصب الشاغر».
(الاسقف رشارد هولوي)

● «لا يدوم زواجكم اذا لم يكن بامكانكم ان تتشاجروا. لقد تشاجرنا نحن كثيرا وطويلا، ولكننا كنا دائما نتصالح قبل الذهاب الى النوم».
(توم بلاكن الذي احتفل مع زوجته بذكرى زواجهما الخامسة والسبعين. في نصيحته للمتزوجين)

● «المهارات والتقنيات الطبية متوفرة في بريطانيا. الميزة الوحيدة للولايات المتحدة والتي تفتقر اليها هي طريقتهم في استغلال المرضى».
(الجراح البريطاني ديفيد ووكر)

● «ان على الرئيس الفلسطيني (ياسر عرفات) ان يختار بين التقرب للأصوليين ومصافحتهم وتبادل البوسات معهم وبين اقرار السلام مع الدولة اليهودية».
(داني نافيه - الامين العام للحكومة الاسرائيلية)

● «قررنا ان نؤسس مجلس اعيان... وسيعنى هذا المجلس بامور البلد. وهو مجلس نيابي غير سياسي يوحده الجوع».
(الشيخ صبحي الطفيلي - الامين العام السابق لحزب الله اللبناني)

أخبارهم في كل مكان

● دعت اللجنة القومية السودانية للدستور برئاسة خلف الله الرشيد رئيس القضاء الأسبق كافة المواطنين السودانيين في المملكة المتحدة وايرلندا الى المساهمة في تقديم ما لديهم من دراسات وابحاث واقتراحات ورؤى حول دستور السودان المقبل. ورجت ارسال المساهمات الى العنوان التالي:
THE NATIONAL COMMITTEE FOR THE CONSITU ION
C/O SUDAN EMBASSY 3 CLEVELAND ROW ST. JAMES LONDON SW1A 1DD

افراح

● آل دعيبس الشوابكة وآل ابو سويلم احتفلوا في عمان بخطبة ولديهما سليمان دعيبس الشوابكة ورولا ابو سويلم وسط فرحة الأهل والأصدقاء. وقد تلقى الخطيبان التهاني والتبريكات

مواليد

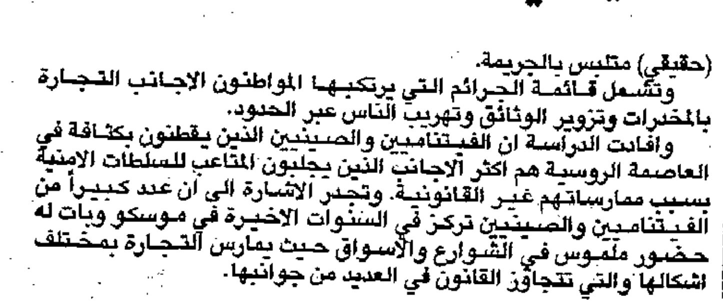
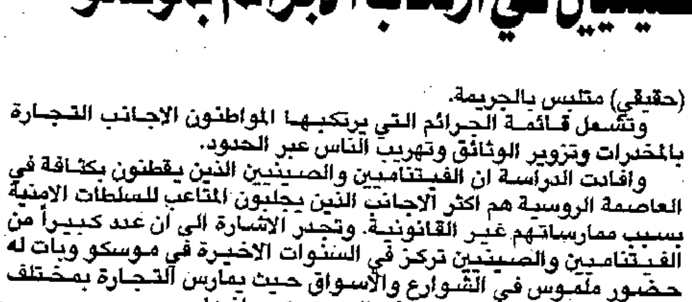
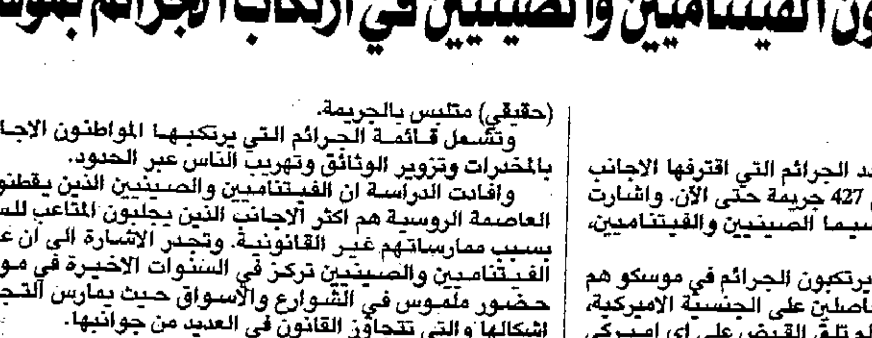
● فايز ابا المحرر بالشقيقة «عرب نيوز» في جدة رزق وحرمه الدكتورة هناء الغامدي الكاتبة المعروفة بمولود ذكر سمياه «يوسف».
● فادي اسماعيل من أسرة «أم. بي. سي» رزق وحرمه مولودة اسمياها «دانة».
● امجد غندور وزوجته رزقا بمولودة اسمياها «رنين» وتقبلا التهاني العديدة بقدومها الى هذا العالم.

وفيات

● توفي في ابوظبي عبد العزيز صفوت شقيق الدكتورة خديجة والدكتورة صفية وصهر شوقي ملاسي المحامي. ويتقبل العزاء في مقر شوقي ملاسي بلندن.
● الدكتور محمد حمزة عباس (ابو فريد) مساعد المدير العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية سابقاً في منظمة الأغذية والزراعة الدولية توفي في عمان عن عمر يناهز 69 عاماً.
● توفي في عمان نعيم ساري محمد الصالح عن عمر يناهز 44 عاماً وتقبل التعازي في منزل شقيقه فهمي.
● نعى آل تيم وآل صباح من بيت اولا (الخليل) الشاب محمد احمد حسن تيم الذي توفي عن عمر يناهز 28 عاماً.



الأميركيون ينافسون الفيتناميين والصينيين في ارتكاب الجرائم بموسكو

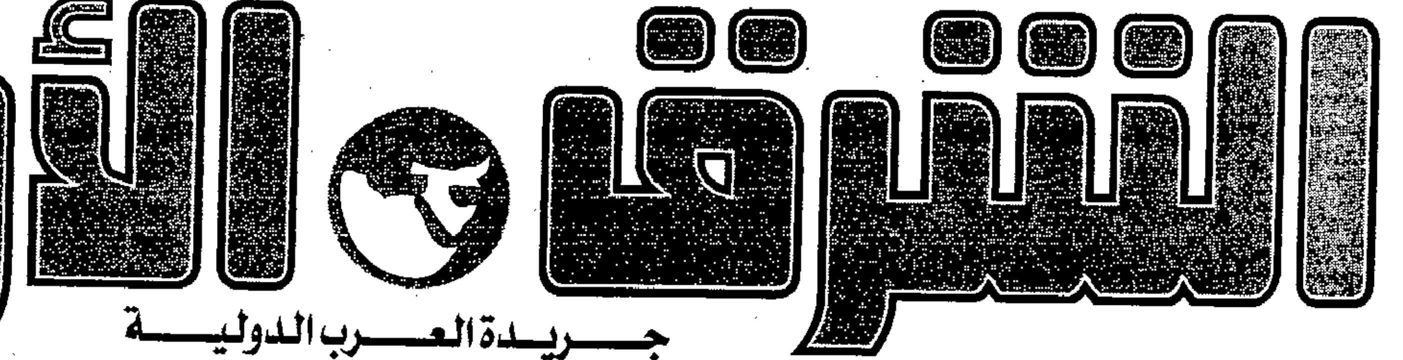
موسكو: «الشرق الأوسط»

اكدت المصادر الرسمية في موسكو ان عدد الجرائم التي اقترفها الاجانب في العاصمة الروسية في العام الحالي بلغ 427 جريمة حتى الآن. واشارت الى تصدر مواطني جنوب شرق آسيا، لا سيما الصينيين والفيتناميين، قائمة المتورطين باقتراف الجرائم.

واوضحت بان اغلبية الاميركيين الذين يرتكبون الجرائم في موسكو هم من مواطني الاتحاد السوفياتي السابق الحاصلين على الجنسية الاميركية، غير انها اكدت على ان السلطات الامنية لم تلق القبض على اي اميركي (حقيقي) متلبس بالجريمة.

وتشمل قائمة الجرائم التي يرتكبها المواطنون الاجانب التجارة بالمخدرات وتزوير الوثائق وتهريب الناس عبر الحدود.

وافادت الدراسة ان الفيتناميين والصينيين الذين يقطنون بكثافة في العاصمة الروسية هم اكثر الاجانب الذين يجلبون المتاعب للسلطات الامنية بسبب ممارساتهم غير القانونية. وتجدر الاشارة الى ان عدد كبيراً من الفيتناميين والصينيين تركز في السنوات الاخيرة في موسكو وبات له حضور ملموس في الشوارع والأسواق حيث يمارس التجارة بمختلف اشكالها والتي تتجاوز القانون في العديد من جوانبها.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 26 ربيع الآخر 1418هـ ـ 29 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6849

London - Friday - 29 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6849

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

«عرفات العتيق»

العنوان لمقال افتتاحي في «النيويورك تايمس» يبدأ في الفقرة الاولى بالشكوى من اللقاء الذي عقده ياسر عرفات مع زعماء الجناح السياسي في «حماس»، ثم ينتقل في الفقرة الثانية الى الدفاع عنه في وجه سياسات نتانياهو. اما الفقرات الباقية ـ جميعها ـ فهي طبعا ضد ابو عمار وخياراته، سابقا وحاليا ولاحقا اذا لم يمتثل للتعاون «الامني» مع اسرائيل.

الصحيفة لا تعبر عن غضب تل ابيب بل عن غضب واشنطن. وبعد الانفجارين في سوق القدس كانت صحيفة «هآرتز» قد كتبت مقالا مطولا قالت فيه ان الانفجارين ادّيا الى تدعيم موقف نتانياهو وسياساته في الولايات المتحدة.

المعادلة؟ نتانياهو يقوى، ابو عمار يضعف. موقع اوسلو يخسر ومخربها يربح طالب المفاوضات يفقد مصداقيته وقوته والذي ادار ظهره لكل شيء اصبح مقنعا لدى كبار الكتاب الاميركيين. ثمة خلل ما.

ليس خللا حديثا ولا مفاجئا، لكن استمراره لا بد ان يضايق اصحاب الرهان على الموضوعية الاميركية. فإضعاف ياسر عرفات ليس في مصلحة الولايات المتحدة بقدر ما هو في مصلحة معارضيه وخصومه واعداء التسوية هنا وهناك، وحين تشكو الولايات المتحدة من لقاء عرفات بفريق من الفلسطينيين الذي وصفهم مرة «بالمجرمين» فهي، كالعادة، تقوي موقف معارضيه في الداخل وفي الشتات.

مشكلة العاملين في السياسة الاميركية كانت دائما رفضهم الالتفات الى المشاعر العربية، لدى كل الطبقات والفئات. ويفهم من كتاب الافتتاحيات ان ياسر عرفات لم يأت الى غزة ولم يوقع اوسلو ولم يقر كل المعاهدات، الا لسبب واحد هو التعاون «الامني» مع الدولة الاسرائيلية، لكن الى الان لم يتساءل كاتب اميركي ماذا قدمت اسرائيل الى عرفات من اجل ان يفحم «حماس» وبقية المعارضين؟ وما هي «السلطة» التي سلمت اليه غير سلطة التعليم والتدريس وشركة الطيران التي يملك مثلها اي رجل اعمال روسي في اسرائيل؟

طبيعة السياسة الاميركية انها لا تفهم ولا تقبل سوى العناوين. لا وقت للتفاصيل، لا وقت للاشياء الصغيرة كالمشاعر والحقوق ومشاهد المدن المحاصرة والمغلقة بالحواجز الترابية كأنما الجميع ذاهبون الى خنادق الحرب لا الى السلام. وتلك العناوين يضعها، للاسف، منظرو الافعال الاسرائيلية، من دون وقفة تأمل واحدة.

جاء سناتور اميركي بارز في زيارة رسمية الى بيروت، وقد فرحت العاصمة اللبنانية بأول ضيف من هذا المستوى بعد رفع الحظر عن سفر الاميركيين اليها. لكن للرئيس الياس الهراوي فوجئ حين تحدث امام ضيفه عن القرار 425 ووجد انه لا يعرف عنه شيئا. في حين ان كل قضية لبنان تختصر بالارقام الثلاثة. وتذمر الضيف الاميركي امام الرئيس رفيق الحريري من سياسات عرفات، خصوصا اللقاء مع «حماس» فقال الحريري ضاحكا «لعلك تعرف موقفنا من سياسة عرفات ولكن يجب الا تنسى ان الرجل مرشح في غزة وليس في بالتيمور».

لدى ياسر عرفات ايضا رأي عام ومستقبل سياسي. ولدى الزعماء العرب رعايا وجماهير ومواطنون. والخلل في التسوية ومضامينها ومفاهيمها هو الذي ادى الى مقتل انور السادات والى سقوط حزب العمل والى ما يعادل سقوط التسوية النهائي اي وصول التحالف الليكودي رافعا لا اسرائيلية مقابل كل قبول عربي ودالقا جراراً من المياه فوق كل نقطة من الحبر الذي كتبت به بنود الاتفاقات التي اصبحت الان في محفوظات البيت الابيض والتي قد تصلح في المستقبل مادة لموضوع كتاب مثير ليس الا.

ليس معقولا ان يصب كل تصرف لياسر عرفات ضده. اذا وصف معارضيه «بالمجرمين» خسر. واذا استقبلهم خسر. واذا طالب بالتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية لم يجب. واذا استنكر مستعمرات القدس لم يجب. واذا طلب تحكيم مصر او الاردن لم يصغ اليه. واذا طالب بحكم اميركي صرخ الحكم قبل ان يرى شيئا: فاول! مخالفة اخرى ونخرجك من الملعب!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النفاق!

النفاق من النفق.. «فاليربوع» وهو احد فئران الصحراء، يشق نفقا تحت الأرض ليسكنه ويضع له فتحتين.. فاذا طارده احد ضواري الصحراء دخل في احدى الفتحتين.. ويقف الحيوان المفترس في انتظاره بينما هو يخرج من الفتحة الثانية.. لقد خدعه أو نافقه.

والنفاق بضاعة تزدهر حول الحكام.. ويتكاثر اصحابها حول كراسي الحكم.. ويتفننون في ارضاء الحاكم.. من ذلك ما نقرأه عن هؤلاء الذين يعرفون ان الحاكم سيذهب لزيارة ارض استصلحت حديثا فيسرعون بنقل شتلات الزرع الى الارض.. ويسيلون فيها الماء.. وينبتون الفاكهة في غير اوانها.. ويذهب الحاكم فيرى الجنة اليانعة ويشيد بجهد رجاله وتفانيهم ويغدق عليهم الهبات والمكافآت.. وفي اليوم التالي تعود الارض صحراء.

وآخر يذهب لافتتاح مصنع.. ويتضح ان المصنع قد تم افتتاحه من قبل ثلاث مرات.. ولكن لا بأس من اضافة بعض الالوان الى المدخل وبعض اللافتات في داخله.. وقد يفتتح الحاكم مصنعاً لم يقم بعد ولكن ما تم بناؤه هو هيكل المصنع وبعض المكاتب والرسومات.

ولكن كله كوم وما فعله الروس كوم آخر.. فقد ذهب الرئيس الروسي «يلتسن» وأسرته لقضاء اجازة على شاطئ بحيرة «بيكوشوزيرو» بالقرب من الحدود الفنلندية.. وقد كانت اجازة سعيدة حقاً فقد اصطاد الرئيس ـ وهو من هواة الصيد ـ 20 سمكة في اليوم الاول، وتضاعفت سعادته لانه اصطاد 30 سمكة في اليوم التالي.. فهل اتفق رجال «يلتسن» مع السمك ليقع في سنارة الرئيس؟!

اتفاق صعب.. ولكن ما حدث ان رجال الرئيس احضروا 10 آلاف سمكة وألقوها حيث يصطاد الرئيس وهكذا اثبت الرئيس الروسي براعته في الصيد واصطاد 50 سمكة في يومين.. وكم في مياه النفاق من أسماك مزيفة؟!



مهرجان البندقية السينمائي يكرم أنتونيوني

المخرج الإيطالي الكبير ميكيلانجلو أنتونيوني وهو يتسلم جائزة «الأسد الذهبي» من يد الممثلة الفرنسية كارول بوكيه تقديرا لمجمل إبداعاته السينمائية في حفل بدء مهرجان البندقية الـ54 الذي أقيم مساء أول من أمس بجزيرة ليدو. وقد بدأ المهرجان رسميا أمس وسيستمر حتى السابع من الشهر المقبل (رويتر)

أصغر جد بفرنسا في الثانية والثلاثين

تول (فرنسا) ـ أ.ف.ب: أصبح الفرنسي فرانك بوتيدمانج البالغ من العمر الثانية والثلاثين وأربعة أشهر أصغر جد في فرنسا ودخل موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية. وقد وضعت ابنته بيغي الطالبة في السادسة عشرة من عمرها بنتا تزن 3.560 كيلوجرام وسمتها مالوري. أما الوالد كيفن فيبلغ السادسة عشرة أيضا.

والرقم القياسي السابق كان باسم الفرنسي جان كلود فيديس من ليزينيه (وسط) الذي أصبح جدا في الثالثة والثلاثين وثمانية أشهر وثمانية ايام في 24 ديسمبر (كانون الاول) 1990.

وفرانك بوتيدمانج، الذي يعمل طباخا، ولد في الثامن من ابريل (نيسان) 1965 من عائلة مؤلفة من عشرة أولاد. أما والدته أرليت فلم تكن تعدت الثالثة والثلاثين حين وضعته. والوالدة اليوم في الخامسة والستين ولها 28 حفيدا لهم أربعة ابناء. ولا يبدو ان كيفن وزوجته تأثرا بولادة ابنتهما. فهما سيعاودان الدراسة في 11 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت بيغي «لا مشكلة لدينا. ان عائلاتنا تدعمنا». وقال الجد «ما لا نريده هو ان يتوقف الاولاد عن الدراسة». وتأمل بيغي التي تدخل الصف الاول من الثانوي «ان تصل الى البكالوريا وتصبح معلمة».

وقالت الوالدة «اننا نعرف بعضنا البعض منذ سن التاسعة، كنا في المدرسة نفسها، لكننا لم نرتبط الا منذ عام».

نتيجة دراسة ميدانية أجراها مكتب التربية العربي

الخيال العلمي ضيق عند الأطفال العرب

الرياض: من بدر الخريف

اظهرت نتائج دراسة ميدانية تدني مستوى الخيال العملي لدى اطفال دول الخليج العربية، وارجعت السبب في ذلك الى قصور في مناهج العلوم في المدارس وطريقة اداء المعلمين والمعلمات، وعدم تنمية النشاطات المدرسية لهذا الخيال، اضافة الى قصور في برامج الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات وكتب الاطفال في هذا الجانب.

واوضحت الدراسة التي اعدها مكتب التربية العربي لدول الخليج واجريت على طلاب وطالبات في الصف السادس الابتدائي في مدارس السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان، وشارك فيها معلمون في هذه الدول، اوضحت بان مناهج العلوم لا تسهم في تنمية الخيال العلمي لدى التلاميذ، فهي لا تحض على ممارسة التلاميذ لهذا النوع من التفكير الابداعي. كما ان النشاطات المدرسية تخلو في الغالب من مثل هذه الممارسات.

وذكر المعلمون والمعلمات الذين استطلعت الدراسة آراءهم أن المناهج والنشاطات لا تركز على تنمية الخيال العملي بل تخلو من الفعاليات الابداعية في مجال العلوم.

واوصت الدراسة بتعديل اهداف ومحتوى وطرق التدريس والتقويم في مناهج العلوم بحيث تتضمن كل ما من شأن تنمية مثل هذا الخيال لدى اطفال دول الخليج العربية، مشددة على ان مستوى التلاميذ في هذا الجانب لم يكن مرضيا. كما أن عدم اسهام المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية في تنمية الخيال العلمي يفرض ضرورة مراجعة البرامج التربوية والثقافية بما في تلك البرامج التي يقدمها التلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات وكتب الاطفال وغيرها بحيث تحدد الاساليب والاهداف الخاصة بتنمية الخيال والابتكار العلمي ومن ثم صياغة ما يجب ان يقدم عبر هذه القنوات. كما اوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية الاستفادة من مناهج العلوم والفعاليات التعليمية المتصلة بها عن طريق عقد ندوات ودورات قصيرة لتحقيق هذا الهدف واعادة النظر في المدرسة واهمية خروجها من قيد التقليد.

وعلق الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بان هذه الدراسة تاتي في اطار اهتمام المكتب باطفال المنطقة مشيرا الى ان نتائج وتوصيات الدراسة تقدم معلومات مهمة في هذا المجال مما يساعد المختصين والمهتمين بهذا الموضوع على علاج النقص في هذا الجانب ووضع الاسس والقواعد العلمية والمنهجية التي تنمي الخيال العلمي لدى التلاميذ. ويذكر ان الدراسة شملت 783 تلميذا وتلميذة من السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت وعمان، اضافة الى استطلاع آراء 340 معلما ومعلمة لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية في هذه الدول الخمس.

تقضم أذن جارتها بسبب حبل الغسيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تعد حالات قضم الآذان حكرا على حلبات الملاكمة وحدها، فقد اقدمت امرأة مغربية في مدينة جرسيف (شرق المغرب) على قضم أذن جارتها بعد جدال حول احقية استعمال حبل الغسيل الموجود في سطح البناية المشتركة التي يقطنانها.

وبدأ الشجار بين الجارتين عندما طلبت الأولى من جارتها أن تزيل غسيلها من حبل الغسيل الخاص بهما لأنها تود نشر ملابسها، لكن الجارة لم تستجب لطلبها واصرت على ترك الملابس على الحبل حتى تجف كليا، فما كان من الأولى الا ان امسكت بخناقها وقضمت الجزء الأسفل لأذنها، مما استدعى نقل الجارة العنيدة الى المستشفى لعلاجها.

التبرع بالدم يخفف من مخاطر الإصابة بالأزمات القلبية

واشنطن ـ أ.ف.ب: جاء في دراسة طبية نشرتها مجلة «هارت» (قلب) العلمية في عددها الاخير ان معدل مخاطر الاصابة بازمات قلبية هو ادنى بمرتين عند الرجال الذين يتبرعون بالدم خلال السنوات الثلاث التي تلي عملية التبرع.

واظهرت هذه الدراسة التي اجريت على 655 متبرعا و3200 غير متبرع، ان خطر الاصابة عند المتبرعين هو ادنى بمرتين حتى وان كانوا لم يتبرعوا الا مرة او مرتين خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

لكن هذا الامر لا ينطبق على المتبرعين المدخنين حسب ما اشار واضعو الدراسة التابعون لكلية الطب في جامعة كنساس، في كنساس سيتي بالولايات المتحدة.

واستنادا الى بعض النظريات فان النساء يعانين اقل من الرجال من تصلب الشرايين لأن نسبة الحديد في دمهن اقل من نسبته عند الرجال مما يحد من تأكسد الدهنيات.

واوضحت الدراسة ان الرجال بتبرعهم بالدم يتخلون عن قسم من الحديد ويحمون انفسهم من الأزمات القلبية كما تفعل النساء بشكل طبيعي خلال فترة الحيض.

بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية

قريتان لبنانيتان تتخلصان من نفاياتهما بحلول نموذجية

بيروت: من سناء الجاك

دعا ممثل منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» فؤاد حمدان الى مشاركة شعبية واسعة للمساهمة بتنفيذ برامج بديلة للتخلص من النفايات دون اللجوء الى حرقها او طمر الخطرة والسامة منها في المكبات.

ودعوة حمدان جاءت في مؤتمر صحافي عقده في بيروت، وعرض خلاله ملفاً علمياً تفصيلياً لحل ازمة النفايات في لبنان، يركز على تقليصها وفرزها من المصدر واعادة تصنيعها، كما يقترح اشراك المجتمع من حملات التوعية. وشارك في المؤتمر الدكتور يوسف طوق رئيس هيئة الحفاظ على البيئة في بلدة بشري في شمال لبنان، وزينب نور الدين رئيسة تجمع نساء «عربصاليم» البلدة الواقعة في مواجهة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان، والتي تتعرض بشكل مستمر للقصف والاعتداءات الامنية والمشاركة كانت عرض تجربة سكان هاتين البلدتين للتخلص من النفايات، حيث بلغ الاقبال على التجربة في بشري 80% من عدد السكان وفي عربصاليم 70%. فقد عمد الأهالي الى فرز الكرتون والزجاج والورق والحديد وبعض انواع البلاستيك وأرسلوها الى مصانع متخصصة، كما عمدوا الى تجميع الزيوت المستعملة بغية ارسالها الى معمل في شكا (شمال لبنان) لاعادة استعمالها بعد تصفيتها. اما البطاريات التي تصنف نفايات سامة فقد عمد اهالي بشري وعربصاليم الى حفظها في مستوعبات حديدية بانتظار تسليمها الى الدولة لايجاد طريقة سليمة بيئياً للتخلص منها. وتجدر الاشارة الى ان اهالي البلدتين يحرصون على عدم استخدام اكياس النايلون لحمل اغراضهم ويستبدلونها بأكياس من الورق.

وأفاد حمدان ان المشروع الذي ينفذ في البلدتين يعكس جهوداً كبيرة مبذولة من هيئات شعبية، اما التمويل فقد تكفل به برنامج الامم المتحدة للتنمية.

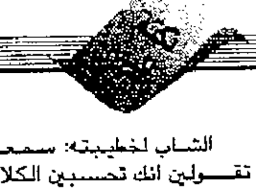
كذلك تطرق حمدان الى مشكلة المكب الذي تنوي وزارة البيئة اقامته في الناعمة (جنوب بيروت) من دون اعداد دراسة علمية لفصل النفايات السامة والخطرة ونفايات المستشفيات، كما لفت الى أن النفايات المكدسة في منطقة المرامل (قرب مطار بيروت في الضاحية الجنوبية) تطمر من دون معالجة صحية، مذكراً بالمكب الصيفي في المونتفردي (جبل لبنان) وكان قد نقل اليه 3 ملايين متر مكعب من اصل 4 ملايين متر مكعب من النفايات الموجودة في مكب الكرنتينا في الضاحية الشمالية لبيروت، وهي تحوي اطناناً من الرماد المطمور، وعلى الرغم من اصدار قرار بتنظيف المنطقة من هذه النفايات، وتحديداً قبل حلول فصل الشتاء لما تجره من مخاطر بيئية، يلاحظ ان المراجع المسؤولة تتلكأ في حل هذه المعضلة.

وتوقف فؤاد حمدان عند طريقة معالجة هذه المراجع للبراميل التي وجدت في مجرى نهر ابو علي في شمال لبنان. فقد عمدت وزارة البيئة الى أخذ عينات لفحص محتوى هذه البراميل والتاكد من عدم احتوائها على بقايا نفايات سامة، وبانتظار نتائج التحليلات ما زالت تعوم في مياه نهر أبو علي وباستطاعة الأطفال اللهو بها ولمسها والتعرض لخطورتها. فيما كان يفترض بالوزارة عزلها وعدم تعريض المواطنين لخطرها.

عمان ـ رويتر: قال مسؤول في سجن سواقة جنوبي العاصمة الأردنية عمان ان الأردن نفذ فجر امس حكم الاعدام شنقا في اثنين من الاردنيين ادينا بتهمة القتل في جريمتين ارتكبتا العام الماضي.

واضاف ان الأردنية ريا موسى (35 عاما) اعدمت لقتلها زوجها بسم الفئران لرفضه تطليقها، واعدم خالد السقا (25 عاما) لقتله شقيقته خنقا بعد ان اتهمته بسرقة منزلها.

وبهذين الحكمين اللذين نفذا في سجن سواقة يصل عدد احكام الاعدام المنفذة في الاردن هذا العام الى عشرة على الاقل. وكان بين الذين نفذت فيهم الاحكام ثلاث نسوة.



الشاب لخطيبته: سمعتك تقولين انك تحسبين الكلاب، فاحضرت هذا الكلب هدية لك.

الخطيبة: شكرا لك يا حبيبي، فهو سيذكرني بك كلما غبت عني!

مستلزمات التلميذ الفرنسي أرخص من السابق

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير جمعية العائلات الفرنسية ان تكاليف تجهيز محفظة تلميذ، قبل أيام معدودة من بدء الدراسة، انخفضت 2 في المائة مقارنة بالعام الماضي، نتيجة تدني اسعار الادوات المدرسية المختلفة بوجه عام. وجاء على رأس الأدوات الدفاتر ومختلف المستلزمات الورقية التي انخفضت اسعارها نسبة وصلت احيانا الى 4,6 في المائة، كما انخفضت اسعار الادوات المدرسية الاخرى بالنسبة نفسها في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة اسعار الازياء المدرسية بنسبة 5,5 في المائة.

وفسر جاك بيشو رئيس جمعية العائلات الفرنسية انخفاض اسعار الادوات المدرسية بالمنافسة القائمة بين الموزعين، وكذا انخفاض سعر عجينة الورق الذي كان مرتفعا خلال الأعوام الماضية، علاوة على دخول منتوجات جنوب شرق آسيا الخاصة بالادوات المدرسية الى السوق الفرنسية.

ويذكر ان انخفاض الادوات المدرسية قبل انطلاق الموسم المدرسي الجديد جاء موازاة بتطبيق قرار رفع منحة الدخول المدرسي (من الف فرنك الى 1600 فرنك)، ومس القرار الذي اتخذه رئيس الحكومة الاشتراكي جوسبان اكثر من 3 ملايين عائلة فرنسية متواضعة المداخيل، وتشمل الزيادة المذكورة حوالي 6 ملايين تلميذ، والجدير بالذكر ان هذه المنحة تعطى للعائلات المستفيدة منذ عدة سنوات.

ومن المعطيات التي تميز اسعار الادوات المدرسية في علاقتها بالمنافسة هذا العام ان بعض المنتجين راهنوا ـ على حد تعبير كاترين لوفرنسوا في الجمعية المذكورة ـ على ورقة التكنولوجيا الحديثة وعرضوا ادوات رخيصة مقارنة بمثيلاتها عند موزعين آخرين، ومن هذه الادوات الاقلام الخفيفة والوظيفية في آن واحد والمحافظ المتينة التي تفضلها العائلات التي لا تقدر على شراء محافظ كل سنة لابنائها.